

مِزَانُ الْحِكْمَةِ

اخْلَاقِي، عَقَائِدِي، اِجْتِمَاعِي
سِيَاسِي، اِقْتِصَادِي، اَدَبِي

مُحَمَّدُ الرَّشِيدِي

طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ مُحَقَّقَةٌ وَمُؤَدَّاةٌ

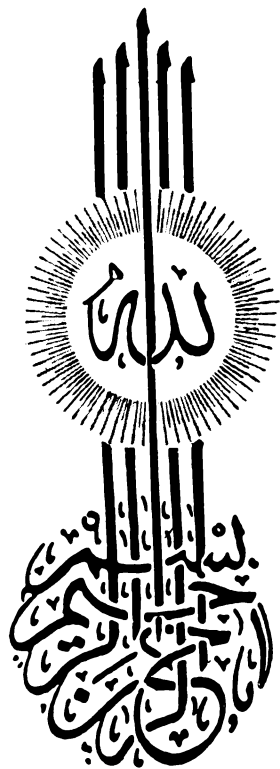
النَّاشِرُ
دار الحديث

توزيع
دار احياء التراث العربيه

مِزَانُ الْحِكْمَةِ



مِنَازِلِ الْحِكْمَةِ



قال رسول الله ﷺ أنا ميران الحكمة وعليّ لسانه

إحسان الحق ١٦ / ٦

ميراث الحكمة

أَخْلَاقِي، عَقَائِدِي، إِجْتِمَاعِي

سِيَاسِي، إِقْتِسَادِي، أَدَبِي

مُحَمَّدُ الرَّشِيدُ

المجلد الرابع

الناشر



توزيع

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة
لدار الحديث
الطبعة الاولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

توزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ - ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 -

Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

حرفاء البراء

١٣٥٧	١٧٢ - الرّئاسة
١٣٦٣	١٧٣ - الرّؤيا
١٣٦٩	١٧٤ - الرّياء
١٣٨١	١٧٥ - الرّأي (١)
١٣٨٧	١٧٦ - الرّأي (٢)
١٣٨٩	١٧٧ - الرّبا
١٣٩٧	١٧٨ - الرّجعة
١٤٠٣	١٧٩ - الرّجاء
١٤٠٧	١٨٠ - الرّخم
١٤١١	١٨١ - الرّحمة
١٤٢١	١٨٢ - الرّحم
١٤٢٩	١٨٣ - الرّخصة
١٤٣٣	١٨٤ - الارْتِدَادُ
١٤٣٩	١٨٥ - الرّزق

١٤٦١	١٨٦ - الرُّشْتاق
١٤٦٣	١٨٧ - الرُّسول
١٤٦٥	١٨٨ - الرُّشوة
١٤٦٩	١٨٩ - الرُّضاع
١٤٧٣	١٩٠ - الرُّضا (١)
١٤٧٩	١٩١ - الرُّضا (٢)
١٤٨٥	١٩٢ - الرُّفق
١٤٩١	١٩٣ - المُرَاقَبة
١٥٠١	١٩٤ - رَمَضان
١٥٠٧	١٩٥ - الرِّماية
١٥٠٩	١٩٦ - الرِّهَابِيَّة
١٥١١	١٩٧ - الرِّهن
١٥١٥	١٩٨ - الرُّوح
١٥٢١	١٩٩ - الرِّاحة
١٥٢٥	٢٠٠ - الرِّياضة

الرَّئِاسَة

البحار : ٧٣ / ١٤٥ باب ١٢٤ «حَبِّ الرَّئِاسَة» .

انظر : عنوان ٢٨٠ «الشهرة» ، ٨٨ «الجاه» .

السفلة : باب ١٨٣٣ .

١٣٩١ - ذمُّ الرئاسة

- ٦٧٠٩ - الإمام علي عليه السلام : الرئاسة عَظَبٌ^(١).
- ٦٧١٠ - الإمام الصادق عليه السلام : كُنْ ذَنْباً وَلَا تَكُنْ رَأْساً^(٢).
- ٦٧١١ - الإمام الباقر عليه السلام : لَا تَطْلُبَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْساً فَتَكُونَ ذَنْباً^(٣).
- ٦٧١٢ - الإمام الصادق عليه السلام : فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام : ... لَا تَغِيْطَنَّ أَحَدًا بِرِضَى النَّاسِ عَنْهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ رَاضٍ عَنْهُ ، وَلَا تَغِيْطَنَّ مَخْلُوقاً بِطَاعَةِ النَّاسِ لَهُ فَإِنَّ طَاعَةَ النَّاسِ لَهُ وَاتِّبَاعَهُمْ إِيَّاهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ هَلَاكٌ لَهُ وَلِمَنِ اتَّبَعَهُ^(٤).
- ٦٧١٣ - سعد السعود : فِي الزُّبُورِ : لَيْسَتْ الرِّئَاسَةُ رِئَاسَةَ الْمَلِكِ ، إِنَّمَا الرِّئَاسَةُ رِئَاسَةُ الْآخِرَةِ^(٥).
- (انظر الشرف : باب ١٩٨٤ حديث ٩٢٧٦).

١٣٩٢ - خَطَرُ طَلَبِ الرِّئَاسَةِ عَلَى الدِّينِ

الكتاب

- ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٦).
- ٦٧١٤ - الإمام الرضا عليه السلام - بعدما ذَكَرَ الإمام عليه السلام رجلاً وقال : إِنَّهُ يُحِبُّ الرِّئَاسَةَ - : مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ تَفَرَّقَ رِعَاؤُهَا بِأَضَرِّ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ مِنَ الرِّئَاسَةِ^{(٧) (٨)}.
- ٦٧١٥ - الإمام الباقر عليه السلام : مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ ، هَذَا فِي أَوَّلِهَا وَهَذَا فِي

(١) غرر الحكم : ٢٢٣.

(٢) البحار : ٧٨ / ٢٢٦ / ٩٥.

(٣) الكافي : ٢ / ٣٣٨ / ١ و ص ١٣٥ / ٢١.

(٤) سعد السعود : ٥٠ ، البحار : ١٤ / ٤٧ / ٣٤.

(٥) القصص : ٨٣.

(٦) الرواية عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام ، وقد ذكرت كتب الرجال أَنَّ معمر بن خلاد المذكور يروي عن الإمام الرضا عليه السلام .

(٨) الكافي : ٢ / ٢٩٧ / ١.

آخِرِهَا، بِأَسْرَعَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُؤْمِنِ^(١).

(انظر) الآخرة : باب ٣٣.

١٣٩٣ - التحذيرُ من حُبِّ الرئاسةِ

٦٧١٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ شِرَارَكُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوطَأَ عَقِبُهُ، إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ كَذَابٍ أَوْ عَاجِزٍ الرَّأْيِ^(٢).

٦٧١٧- رسولُ اللهِ ﷺ : أَوَّلُ مَا عُصِيَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِسِتِّ خِصَالٍ : حُبُّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ، وَحُبُّ الطَّعَامِ، وَحُبُّ النِّسَاءِ، وَحُبُّ النَّوْمِ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ^(٣).

٦٧١٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام : آفَةُ الْعُلَمَاءِ حُبُّ الرِّئَاسَةِ^(٤).

٦٧١٩- رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُتَلَ لَهُ الرَّجَالُ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ^(٥).

٦٧٢٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ حُبَّ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ لَا يَكُونَانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ^(٦).

(انظر) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ١٨١.

١٣٩٤ - هلاكُ طالبِ الرئاسةِ

٦٧٢١- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَهَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ يَتَرَأْسُونَ، فَوَاللَّهِ مَا خَفَقَتِ النَّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَأَهْلَكَ^(٧).

٦٧٢٢- عنه عليه السلام : مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ هَلَكَ^(٨).

٦٧٢٣- عنه عليه السلام : مَنْ أَرَادَ الرِّئَاسَةَ هَلَكَ^(٩).

(انظر) الهلاك : باب ١٩ / ٤٠.

١- (٢-١) الكافي : ٢ / ٣١٥ و ٣ / ٢٩٩ و ٨ / ٢٩٩.

٢- (٣) الخصال : ٢٧ / ٣٣٠.

٣- (٤) غرر الحكم : ٣٩٣٠.

٤- (٥) مكارم الأخلاق : ٧٠ / ٦٦ / ١.

٥- (٩-٦) الكافي : ٧ / ٦٩ و ٧ / ٢٩٧ و ٣ / ٢٩٧ و ٢ / ٢٩٩ و ٧ / ٢٩٩.

١٣٩٥ - ما هو المذموم من حُبِّ الرئاسة؟

٦٧٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لسفيان بن خالد - : إيتاك والرئاسة، فما طلبها أحد إلا هلك، [قال سفيان:] فقلت له: جعلت فداك قد هلكنا؛ إذ ليس أحد منا إلا وهو يحب أن يذكر ويقتصد ويؤخذ عنه، فقال: ليس حيث تذهب إليه، إنما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجة فتصدق في كل ما قال وتدعو الناس إلى قوله^(١).

٦٧٢٥ - عنه عليه السلام - لأبي حمزة الثمالي - : إيتاك والرئاسة، وإيتاك أن تطأ أعقاب الرجال. قال: قلت: جعلت فداك أما الرئاسة فقد عرفتُها، وأما أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثنا ما في يدي إلا بما وطئت أعقاب الرجال؟! فقال لي: ليس حيث تذهب، إيتاك أن تنصب رجلاً دون الحجة فتصدق في كل ما قال^(٢).

٦٧٢٦ - عنه عليه السلام - : من طلب الرئاسة بغير حق حرم الطاعة له بحق^(٣).

١٣٩٦ - آفة الرئاسة

٦٧٢٧ - الإمام علي عليه السلام : آفة الرئاسة الفخر^(٤).

٦٧٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام : لا يطمعن المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد^(٥).

٦٧٢٩ - عنه عليه السلام : خمس هن كما أقول: ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذة، ولا لملوك وفاء، ولا لكذاب مروءة، ولا يسود سفيه^(٦).

(انظر) عنوان ٢٥١ «السياسة».

السيد: باب ١٩٢٦.

(١) معاني الأخبار: ١ / ١٨٠.

(٢) الكافي: ٥ / ٢٩٨ / ٢.

(٣) تحف العقول: ٣٢١.

(٤) غرر الحكم: ٣٩٥٠.

(٥) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٧٥.

(٦) الخصال: ١٠ / ٢٧١.

١٣٩٧ - آلة الرئاسة

- ٦٧٣٠ - الإمام علي عليه السلام : آلة الرئاسة سعة الصدر^(١).
- ٦٧٣١ - عنه عليه السلام : من جاد ساد، ومن كثر ماله رأس^(٢).
- ٦٧٣٢ - عنه عليه السلام : من أحب رفعة الدنيا والآخرة فليمتق في الدنيا الرفعة^(٣).
- ٦٧٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام : طلبت الرئاسة فوجدتها في النصيحة لِعِبادِ الله^(٤).
- ٦٧٣٤ - الإمام علي عليه السلام : من بذل معروفه استحق الرئاسة^(٥).
- ٦٧٣٥ - عنه عليه السلام : حسن الشهرة حصن القدرة^(٦).

(انظر) السيد : باب ١٩٢٥ .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٧٦ .

(٢) تحف العقول : ٩٦ .

(٣) غرر الحكم : ٨٨٦٨ .

(٤) مستدرک الوسائل : ١٢ / ١٧٣ / ١٣٨١٠ .

(٥-٦) غرر الحكم : ٨٠١٤ ، ٤٨١٠ .

الرُّؤْيَا

البحار : ١٥١ / ٦١ باب ٤٤ «حقيقة الرؤيا وتعبيرها» .

كنز العمال : ١٥ / ٣٦٢ ، ٥١٤ «الرؤيا» .

١٣٩٨ - بُشْرَى الرُّؤْيَا

الكتاب

﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١).
 ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(٢).

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣).

(انظر) يوسف : ٣٧ والإسراء : ٦٠ والصفات : ١٠٢، ١٠٥ والفتح : ٢٧ والمجادلة : ١٠.

٦٧٣٦- رسولُ الله ﷺ - في قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى...﴾ -: هي الرؤيا الحسنة يَرَى الْمُؤْمِنُ فَيُبَشِّرُ بِهَا فِي دُنْيَاهُ^(٤).

٦٧٣٧- عنه ﷺ - أَيْضاً -: هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ يُرَى لَهُ^(٥).

٦٧٣٨- عنه ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ جَابِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى...﴾ -: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ، وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ^(٦).

(انظر) الدر المنثور : ٤ / ٣٧٤-٣٧٨.

٦٧٣٩- عنه ﷺ : لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ، قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ^(٧).

٦٧٤٠- الإمامُ الرِّضَا عليه السلام : إِنْ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ مِنْ مُبَشِّرَاتٍ؟

(١) يونس : ٦٤.

(٢-٣) يوسف : ٤، ٢١.

(٤) الكافي : ٨ / ٩٠ / ٦٠.

(٥) البحار : ٦١ / ١٨٠ / ٤١.

(٦) الدر المنثور : ٤ / ٣٧٥.

(٧) البحار : ٦١ / ١٧٧ / ٣٩.

يَعْنِي بِهِ الرُّؤْيَا^(١).

٦٧٤١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرؤيا الصالحةُ إحدى البَشَارَتَيْنِ^(٢).

١٣٩٩- الرؤيا والنبوة

٦٧٤٢- رسولُ الله ﷺ : الرؤيا الصالحةُ يُبَشِّرُ بها المؤمنُ وهي جزءٌ من سِتَّةٍ وأربعينَ جزءاً من النبوة^(٣).

٦٧٤٣- عنه عليه السلام : الرؤيا الصالحةُ بُشْرَى من الله، وهي جزءٌ من أجزاءِ النبوة^(٤).

٦٧٤٤- عنه عليه السلام : الرؤيا الصالحةُ جزءٌ من سبعينَ جزءاً من النبوة^(٥).

٦٧٤٥- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إنَّ المؤمنَ رؤياهُ جزءٌ من سبعينَ جزءاً من النبوة^(٦).

٦٧٤٦- عنه عليه السلام : رَأَى المؤمنُ ورؤياهُ في آخِرِ الزمانِ على سبعينَ جزءاً من أجزاءِ النبوة^(٧).

(انظر) كنز العمال : ١٥ / ٣٦٦ - ٣٧١.

١٤٠٠- كثرةُ رؤيا النبي ﷺ

٦٧٤٧- مكارم الأخلاق : كانَ رسولُ الله ﷺ كثيرَ الرؤيا، ولا يَرى رؤيا إلا جاءتِ مِثْلَ فَلَقٍ الصُّبْحِ^(٨).

٦٧٤٨- مناقب عن محمد بن كعبٍ وعائشةُ : أوَّلُ ما بُدِيَ به رسولُ الله ﷺ مِنَ الوحيِ الرؤيا الصادقةُ، وكانَ يَرى الرؤيا فتَأْتِيهِ مِثْلَ فَلَقٍ الصُّبْحِ^(٩).

(١) الكافي : ٨ / ٩٠ / ٥٩.

(٢) غرر الحكم : ١٦١٠.

(٣-٤) الدر المنثور : ٤ / ٣٧٤ و ٣٧٦.

(٥) الدر المنثور : ٤ / ٣٧٧.

(٦) المؤمن : ٣٥ / ٧١.

(٧) الكافي : ٨ / ٩٠ / ٥٨.

(٨) مكارم الأخلاق : ٢ / ٥١ / ٢١٢٣، البحار : ٦١ / ١٨٢ / ٤٥.

(٩) مناقب ابن شهر آشوب : ١ / ٤٤.

١٤٠١ - أقسامُ الرؤيا

٦٧٤٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الرؤيا على ثلاثة وجوه: بِشَارَةٍ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ، وَتَحْذِيرٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَضْغَاثُ أَحْلَامٍ^(١).

٦٧٥٠ - رسولُ الله ﷺ: الرؤيا ثلاثة: بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَتَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ^(٢).

٦٧٥١ - عنه عليه السلام: الرؤيا على ثلاثة: تَخْوِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ بِهِ ابْنُ آدَمَ، وَمِنْهُ الْأَمْرُ يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْيَقَظَةِ فَيَرَاهُ فِي الْمَنَامِ، وَمِنْهُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً [مِنْ] النُّبُوَّةِ^(٣).

٦٧٥٢ - عنه عليه السلام: الرؤيا ثلاث: قُبْشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ^(٤).

١٤٠٢ - مَنْشَأُ الرُّؤْيَا

٦٧٥٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ وَالْكَاذِبَةُ تَخْرُجُهُمَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ -: صَدَقْتَ، أَمَّا الْكَاذِبَةُ (الْمُخْتَلِفَةُ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَرَاهَا فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ فِي سُلْطَانِ الْمَرَدَةِ الْفَسَقَةِ، وَإِنَّمَا هِيَ شَيْءٌ يُحْتَلُّ إِلَى الرَّجُلِ وَهِيَ كَاذِبَةٌ مُخَالَفَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا، وَأَمَّا الصَّادِقَةُ إِذَا رَأَاهَا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مِنَ اللَّيْلِ مَعَ حُلُولِ الْمَلَائِكَةِ وَذَلِكَ قَبْلَ السَّحَرِ فَهِيَ صَادِقَةٌ لَا تَخْلَفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنُباً، أَوْ يَنَامَ عَلَى غَيْرِ طَهْوَرٍ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَقِيقَةً ذَكَرَهُ، فَإِنَّهَا تَخْتَلِفُ وَتُبْطِئُ عَلَى صَاحِبِهَا^(٥).

٦٧٥٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الرُّوحَ وَجَعَلَ لَهَا سُلْطَاناً فَسُلْطَانُهَا النَّفْسُ، فَإِذَا نَامَ الْعَبْدُ خَرَجَ الرُّوحُ وَبَقِيَ سُلْطَانُهُ، فَيَمُرُّ بِهِ جِيلٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَجِيلٌ مِنَ الْجِنِّ فَهَذَا كَانَ مِنَ

(١) الكافي: ٨ / ٩٠ / ٦١.

(٢) البحار: ٦١ / ١٩١ / ٥٨.

(٣) الدر المنثور: ٤ / ٣٧٨.

(٤) كنز العمال: ٤١٣٨٥.

(٥) الكافي: ٨ / ٩١ / ٦٢.

الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن^(١).

٦٧٥٥ - الإمام الباقر عليه السلام: إن العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء، فما رأت الروح في السماء فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الأضغاث^(٢).

٦٧٥٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في خبر خروج الحسين إلى كربلاء -: ثم سار حتى نزل الغديب فقال فيها قائلة الظهيرة ثم انتبه من نومه باكياً فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبة؟ فقال: يا بني إنها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها، وإنه عرض لي في منامي عارض، فقال: تسرعون السير والمنايا تسير بكم إلى الجنة^(٣).

١٤٠٣ - تفسير الرؤيا

٦٧٥٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبر بها، وإذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها^(٤).

٦٧٥٨ - عنه عليه السلام: الرؤيا على رجل طائر ما لم تُعبر، فإذا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ، ولا تُقْصَّهَا إِلَّا عَلَى وادٍّ وذئبٍ رأي^(٥).

٦٧٥٩ - عنه عليه السلام: الرؤيا لا تُقْصَّ إِلَّا عَلَى مؤمنٍ خلا من الحسد والبغي^(٦).

٦٧٦٠ - عنه عليه السلام: لا تُقْصَّ الرؤيا إِلَّا عَلَى عالمٍ أو ناصح^(٧).

١٤٠٤ - ما ينبغي عمله في الرؤيا المكروهة

٦٧٦١ - الإمام الصادق عليه السلام: إذا رأى الرجل ما يكرهه في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائماً وليقل: إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْرَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بَضَارِهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ

(١) البحار: ٤٠ / ٢٢٢ / ٤.

(٢-٣) أمالي الصدوق: ١٦ / ١٢٥ و ١ / ١٣١.

(٤-٥) كنز العمال: ٤١٣٩٢، ٤١٣٩٠.

(٦) الكافي: ٨ / ٣٣٦ / ٥٣٠.

(٧) كنز العمال: ٤١٣٩٥.

الله ﷻ ثُمَّ لَيَقُلْ : عُدْتُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ، مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(١).

(انظر البحار: ٧٦ / ٢٢٠ / ٢٩، ٤٣ / ٩٠ / ١٤).

١٤٠٥ - الرؤيا (م)

٦٧٦٢- رسول الله ﷺ: لَا يَحْزَنُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَرْفَعَ عَنْهُ الرُّوْيَا، فَإِنَّهُ إِذَا رَسَخَ فِي الْعِلْمِ رُفِعَتْ عَنْهُ الرُّوْيَا^(٢).

٦٧٦٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كَانَ الْعَبْدُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا أَرَاهُ فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا تُرَوِّعُهُ فَيَنْزَجِرُ بِهَا عَنْ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ^(٣).

٦٧٦٤- رسول الله ﷺ: إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، وَأَصْدَقَهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا^(٤).

٦٧٦٥- عنه عليه السلام: الرُّوْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ^(٥).

٦٧٦٦- الإمام العسكري عليه السلام: مَنْ أَكْثَرَ الْمَنَامَ رَأَى الْأَحْلَامَ^(٦).

٦٧٦٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ دِينَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرَى فِي النَّوْمِ^(٧).

٦٧٦٨- رسول الله ﷺ: خِيَارُكُمْ أَوْلُو النَّهْيِ. قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ أَوْلُو النَّهْيِ؟ فَقَالَ: أَوْلُو النَّهْيِ أَوْلُو الْأَحْلَامِ الصَّادِقَةِ^(٨).

(١) الكافي: ١٠٦ / ١٤٢ / ٨.

(٢) تحف العقول: ٥٠.

(٣) الاختصاص: ٢٤١.

(٤-٥) البحار: ٦١ / ١٧٢ / ٣١ و ٥٨ / ١٩١.

(٦) الدرّة الباهرة: ٤٣.

(٧) البحار: ٨٢ / ٢٣٧ / ١.

(٨) جامع الأحاديث: ٢١٥.

الرَّيَاءُ

البحار : ٢٦٥ / ٧٢ باب ١١٦ «الرَّيَاءُ» .

البحار : ٣٢٣ / ٧٢ باب ١١٨ «السَّمْعَةُ» .

وسائل الشيعة : ٤٧ / ١ باب ١١ «تحريم الرياء» .

كنز العمال : ٤٦٨ / ٣ ، ٨١١ «الرَّيَاءُ» .

انظر : عنوان ١٤٤ «الإخلاص» .

الإخلاص : باب ١٠٤١ ، الدين : باب ١٣٢٣ ، السريرة : باب ١٧٨٩ ، ١٧٩٠ .

العلم : باب ٢٨٦٥ ، ٢٨٦٦ .

١٤٠٦ - ذمُّ الرياءِ

الكتاب

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^(١).

(انظر) البقرة: ٢٦٤ والنساء: ٣٨-١٤٢ والماعون: ٧، ٦.

٦٧٦٩- الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ كَانَ ظَاهِرُهُ أَرْجَحَ مِنْ بَاطِنِهِ خَفَّ مِيزَانُهُ^(٢).

٦٧٧٠- الإمام علي عليه السلام: مَا أَقْبَحَ بِالْإِنْسَانِ بَاطِنًا عَلِيًّا وَظَاهِرًا جَمِيلًا^(٣)!

٦٧٧١- عنه عليه السلام: الْمُرَائِي ظَاهِرُهُ جَمِيلٌ وَبَاطِنُهُ عَلِيلٌ^(٤).

٦٧٧٢- رسول الله ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُرِ النَّاسَ أَنَّكَ تَخْشَى اللَّهَ فَيُكْرِمُوكَ وَقَلْبُكَ فَاجِرٌ^(٥).

٦٧٧٣- الإمام علي عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَحْسُنَ فِي لَأَمِعَةِ الْعُيُونِ عَلَّائِي، وَتَقْبَحَ فِيمَا أَبْطِنُ لَكَ سَرِيرَتِي، مُحَافِظًا عَلَى رِثَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي، قَافِدِي لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي وَأَفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي، تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ وَتَبَاعُدًا مِنْ مَرْضَاتِكَ^(٦).

٦٧٧٤- رسول الله ﷺ: يَا بَنَ مَسْعُودٍ، إِيَّاكَ أَنْ تُظْهَرَ مِنْ نَفْسِكَ الْخُشُوعَ وَالتَّوَاضُّعَ لِلْأَدَمِيِّينَ وَأَنْتَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ مُصِرٌّ عَلَى الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ»^(٧).

(١) الأنفال: ٤٧.

(٢) أمالي الصدوق: ٨/٣٩٨.

(٣-٤) غرر الحكم: ١٥٧٧، ٩٦٦١.

(٥) مستدرک الوسائل: ١/١٠٩/١١١.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٦ وفي شرح نهج البلاغة: ١٩/١٦٧/٢٨٢ «رياء» بدل «رثاء».

(٧) مكارم الأخلاق: ٢/٣٦٠.

١٤٠٧ - التحذيرُ من الرياءِ

٦٧٧٥ - الإمامُ الباقر عليه السلام : يا ذَوِي الهَيْئَةِ الْمُعْجَبَةِ وَالهِمِ الْمُعْطَنَةِ ، مَا لِي أَرَى أَجْسَامَكُمْ عَامِرَةً وَقُلُوبَكُمْ دَامِرَةً ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا أَنْتُمْ مُلَاقُوهُ وَمَا أَنْتُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ لَقُلْتُمْ : « يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ^(١).

٦٧٧٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَجْتَلِبُونَ الدُّنْيَا بِالْدينِ ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّائِنِ مِنْ لَيْنِ أَلْسِنَتِهِمْ ، كَلَامُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : أَبِي يَغْتَرُّونَ ؟ ^(٢)

٦٧٧٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَمِنْهُمْ - أَيِ مِنَ النَّاسِ - مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا ، قَدْ طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ وَقَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ وَشَمَّرَ مِنْ نَوْبِهِ ، وَزَخَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ وَاتَّخَذَ سِتْرَ اللهِ ذَرِيعَةً إِلَى الْمَعْصِيَةِ ^(٣).

٦٧٧٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَبْغَضُ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ تَعَالَى مَنْ كَانَ ثَوْبَاهُ خَيْرًا مِنْ عَمَلِهِ ، أَنْ تَكُونَ نِيَابَةُ نِيَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَمَلُهُ عَمَلُ الْجَبَّارِينَ ^(٤).

٦٧٧٩ - عنه ﷺ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يَرَى النَّاسَ أَنْ فِيهِ خَيْرًا وَلَا خَيْرَ فِيهِ ^(٥).

(انظر) العلم : باب ٢٨٩٥ .

١٤٠٨ - عَمَلُ الْمُرَائِي لَا يَصْعَدُ

٦٧٨٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ الْمَلَكَ لَيَصْعَدُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مُبْتَهَجًا بِهِ ، فَإِذَا صَعِدَ بِحَسَنَاتِهِ يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : اجْعَلُوهَا فِي سَجِّينٍ إِنَّهُ لَيْسَ إِلَيَّ أَرَادَ بِهَا ^(٦).

(١) تحف العقول : ٢٩٢ .

(٢) أعلام الدين : ٢٩٥ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٣٢ .

(٤ - ٥) كنز العمال : ٧٤٨٣ ، ٧٤٨٥ .

(٦) الكافي : ٧ / ٢٩٥ / ٢ .

٦٧٨١- عنه عليه السلام: وَتَصْعَدُ الْحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مَبْتَهَجاً بِهِ... فَيَطْوُونَ الْحُجُبَ كُلَّهَا حَتَّى يَقُومُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ فَيَشْهَدُوا لَهُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ وَدُعَاءٍ، فيقولُ اللهُ تعالى: أَنْتُمْ حَفَظَةُ عَمَلِ عَبْدِي وَأَنَا رَقِيبٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ، إِنَّهُ لَمْ يُرِدْنِي بِهَذَا الْعَمَلِ، عَلَيْهِ لَعْنَتِي^(١).

١٤٠٩ - مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ

٦٧٨٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِيَّاكَ وَالرِّيَاءَ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ عَمِلَ لَهُ^(٢).
 ٦٧٨٣- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنْ الْمُرَائِي يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا فَاجِرُ! يَا غَادِرُ! يَا مُرَائِي! ضَلَّ عَمَلُكَ، وَبَطَلَ أَجْرُكَ، اذْهَبْ فَخُذْ أَجْرَكَ بِمَنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَهُ^(٣).
 ٦٧٨٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَا عَلَى عَبْدٍ إِذَا عَرَفَهُ اللَّهُ أَلَّا يَعْرِفَهُ النَّاسُ، إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ، وَإِنْ كُلُّ رِيَاءٍ شِرْكٌ^(٤).
 ٦٧٨٥- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللهُ سَبْحَانَهُ: إِنِّي أَغْنَى الشُّرَكَاءَ فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ بِهِ دُونِي^(٥).

١٤١٠ - عَمَلُ الْمُرَائِي غَيْرُ مَقْبُولٍ

٦٧٨٦- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنْ اللَّهُ لَا يَقْبَلُ عَمَلًا فِيهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ رِيَاءٍ^(٦).
 ٦٧٨٧- عنه عليه السلام: يَا بَنَ مَسْعُودٍ، إِذَا عَمِلْتَ عَمَلًا مِنَ الْبِرِّ وَأَنْتَ تُرِيدُ بِذَلِكَ غَيْرَ اللَّهِ فَلَا تَرْجُ بِذَلِكَ مِنْهُ ثَوَاباً فَإِنَّهُ يَقُولُ: «فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنَاءً»^(٧).
 ٦٧٨٨- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكِ، مَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ غَيْرِي فِي

(١) مستدرک الوسائل: ١/ ١١٢/ ١٢١.

(٢) الكافي: ٢/ ٢٩٣/ ١.

(٣) منية المرید: ٣١٨.

(٤) مستدرک الوسائل: ١/ ١٠٦/ ١٠٦.

(٥) عدة الداعي: ٢٠٣.

(٦) تنبيه الخواطر: ١/ ١٨٧.

(٧) مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٥٣.

عَمَلٍ عَمِلَهُ لَمْ أَقْبَلْهُ إِلَّا مَا كَانَ لِي خَالِصاً^(١).

٦٧٨٩- عنه عليه السلام: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: مَنْ عَمِلَ لِي وَلِغَيْرِي فَهُوَ لِمَنْ عَمِلَ لَهُ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١ / ٥١ باب ١٢.

العمل: باب ٢٩٤٧.

١٤١١ - طريق النجاة

٦٧٩٠- رسول الله ﷺ: حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِيمَ النَّجَاةُ؟ -: أَنْ لَا يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِطَاعَةِ اللَّهِ يُرِيدُ بِهَا النَّاسَ^(٣).

٦٧٩١- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ سُئِلَ: فِيمَا النَّجَاةُ غَدَاً؟ فَقَالَ: إِنَّمَا النَّجَاةُ فِي أَنْ لَا تُتَخَادَعُوا اللَّهَ فَيَخْدَعَكُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يُخَادِعِ اللَّهَ يَخْدَعُهُ وَيَخْلَعُ مِنْهُ الْإِيمَانَ وَنَفْسُهُ يَخْدَعُ لَوْ يَشْعُرُ، فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ يُخَادِعُ اللَّهَ؟! قَالَ: يَعْمَلُ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ ثُمَّ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ^(٤).

(انظر) السجود: باب ١٧٤٨.

١٤١٢ - الرياء والشرك (١)

الكتاب

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(٥).

٦٧٩٢- الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ...﴾ -: الرَّجُلُ يَعْمَلُ شَيْئاً مِنَ الثَّوَابِ لَا يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّمَا يَطْلُبُ تَرْكِيبَةَ النَّاسِ، يَشْتَهِي أَنْ يَسْمَعَ بِهِ النَّاسُ، فَهَذَا الَّذِي أَشْرَكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ^(٦).

(١) الكافي: ٢ / ٢٩٥ / ٩.

(٢) ثواب الأعمال: ٢ / ٢٨٩.

(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ١٨٦.

(٤) أمالي الصدوق: ٤٦٦ / ٢٢.

(٥) الكهف: ١١٠.

(٦) الكافي: ٢ / ٢٩٤ / ٤.

٦٧٩٣- تفسير نور الثقلين عن مجاهد : جاء رَجُلٌ إلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ فقال : إِنِّي أَتَصَدَّقُ وَأَصِلُ الرَّحِمَ وَلَا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ فَيَذَكِّرُ ذَلِكَ مِنِّي وَأُحْمَدُ عَلَيْهِ فَيَسُرُّني ذَلِكَ وَأَعْجَبُ بِهِ ! فَسَكَتَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً فَتَزَلَّتِ الْآيَةُ [فَمَنْ كَانَ يَرْجُو...^(١)].

٦٧٩٤- الإمام الباقر عليه السلام : سئل رسولُ اللَّهِ ﷺ عن تفسيرِ قولِ اللَّهِ : «فَمَنْ كَانَ يَرْجُو...» فقال : مَنْ صَلَّى مُرَاءاةَ النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ... وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُرَاءاةَ النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ^(٢).

٦٧٩٥- الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً في تفسيرِ الآية - : فهذا الشُّرْكُ شِرْكُ رِيَاءٍ^(٣).
٦٧٩٦- عنه عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ الْعَلَاءُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ «فَمَنْ كَانَ يَرْجُو...» :-
مَنْ صَلَّى أَوْ صَامَ أَوْ أَعْتَقَ أَوْ حَجَّ يُرِيدُ مُحَمَّدةَ النَّاسِ فَقَدْ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ وَهُوَ شِرْكٌ مَغْفُورٌ^(٤).
(انظر) الأئمة : باب ١٢٨ .
عنوان ٢٦٤ «الشرك» .

١٤١٣- الرياءُ والشُّرْكُ (٢)

٦٧٩٧- الإمام علي عليه السلام : إِعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الرِيَاءِ شِرْكٌ^(٥).
٦٧٩٨- رسولُ اللَّهِ ﷺ - وَقَدْ رَأَاهُ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ يَبْكِي فَسَأَلَهُ عَمَّا يُبْكِيهِ - : إِنِّي تَخَوَّفْتُ عَلَى أُمَّتِي الشُّرْكَ ، أَمَا إِنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ صَنَمًا وَلَا شَمْسًا وَلَا قَرَأً وَلَكِنَّهُمْ يُرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ^(٦).
٦٧٩٩- عنه عليه السلام : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ . قَالُوا : وَمَا الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرِيَاءُ^(٧).

(١) نور الثقلين : ٣ / ٣١٦ / ٢٦٩ .

(٢-٣) تفسير القمّي : ٢ / ٤٧ .

(٤) البحار : ٧٢ / ٣٠١ / ٤٠ .

(٥) تحف العقول : ١٥١ .

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ١٧٩ .

(٧) عدة الداعي : ٢١٤ .

٦٨٠٠- الإمام الصادق عليه السلام: كُلُّ رِيَاءٍ شِرْكٌ، إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ^(١).

١٤١٤ - سوء عاقبة أهل الرياء

٦٨٠١- رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ النَّارَ وَأَهْلَهَا يَعْجُونَ مِنَ أَهْلِ الرِّيَاءِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَعِجُّ النَّارَ؟! قَالَ: مِنْ حَرِّ النَّارِ الَّتِي يُعَذِّبُونَ بِهَا^(٢).

٦٨٠٢- عنه عليه السلام: وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِهِ السُّمْعَةَ وَالتَّمَاسَّ شَيْءٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ عَظُمَ لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ، وَزَجَّ الْقُرْآنُ فِي قَفَاهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ النَّارُ وَيَهْوِي فِيهَا مَعَ مَنْ يَهْوِي^(٣).

٦٨٠٣- بحار الأنوار: رُوي أَنَّهُ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِرِجَالٍ إِلَى النَّارِ فيقولُ لِمَالِكٍ: قُلْ لِلنَّارِ: لَا تُحْرِقِي لَهْمٌ أَقْدَامًا فَقَدْ كَانُوا يَمْشُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَلَا تُحْرِقِي لَهْمٌ أَيْدِيًا، فَقَدْ كَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَى بِالِدَعَاءِ... فيقولُ مَالِكٌ: يَا أَشْقِيَاءَ، فَمَا كَانَ حَالُكُمْ؟ فيقولون: كُنَّا نَعْمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَقِيلَ لَنَا: خُذُوا ثَوَابَكُمْ مِمَّنْ عَمِلْتُمْ لَهُ^(٤).

١٤١٥ - مُحَاسِبَةُ الْمُرَائِي

٦٨٠٤- الإمام الصادق عليه السلام: يُجَاءُ بَعْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَدْ صَلَّى فيقولُ: يَا رَبِّ صَلِّتْ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فيقولُ لَهُ: بَلْ صَلِّتَ لِيُقَالَ مَا أَحْسَنَ صَلَاةَ (فُلَانٍ)^(٥)، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ^(٦).

٦٨٠٥- رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فيقولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِلْقَارِي: أَلَمْ أُعَلِّمَكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ فيقولُ:

(١) الكافي: ٣/٢٩٣/٢.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٠٩/١٠٧/١.

(٣) ثواب الأعمال: ١/٣٣٧.

(٤) البحار: ١٠٢/٣٢٥/٨.

(٥) ما بين الهالين نقلناه من البحار: ٤٤/٣٠١/٧٢.

(٦) الزهد للحسين بن سعيد: ١٦٦/٦٣.

بلى يا رب، فيقول: ما عَمِلْتَ فيما عَلِمْتَ؟ فيقول: يا رب قُتُّ به في آناء الليل وأطراف النهار، فيقول الله: كَذَبْتَ وتقول الملائكة: كَذَبْتَ، ويقول الله تعالى: إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ قَارِئٌ، فقد قِيلَ ذَلِكَ^(١).

٦٨٠٦- عنه عليه السلام: إِنْ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِتُقَالَ جَرِيءٌ! فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْتِيَ فِي النَّارِ^(٢).

(انظر) النية: باب ٣٩٨٠.

١٤١٦ - علامات المُرَائِي

٦٨٠٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَمَّا علامة المُرَائِي فَأَرْبَعَةٌ: يَحْرِصُ فِي الْعَمَلِ لِلَّهِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ أَحَدٌ وَيَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَيَحْرِصُ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَلَى الْمَحْمَدَةِ، وَيُحَسِّنُ سَمْتَهُ بِجَهْدِهِ^(٣).

٦٨٠٨- الإمام علي عليه السلام: لِلْمُرَائِي أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: يَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَيَنْشَطُ إِذَا كَانَ فِي النَّاسِ، وَيَزِيدُ فِي الْعَمَلِ إِذَا أُتِيَ عَلَيْهِ، وَيَنْقُصُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُثْنِ عَلَيْهِ^(٤).

٦٨٠٩- عنه عليه السلام: ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ لِلْمُرَائِي: يَنْشَطُ إِذَا رَأَى النَّاسَ، وَيَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَيُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ^(٥).

٦٨١٠- الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ لِقَمَانُ لَابِنِهِ: لِلْمُرَائِي ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: يَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَيَنْشَطُ إِذَا كَانَ النَّاسُ عِنْدَهُ، وَيَتَعَرَّضُ فِي كُلِّ أَمْرٍ لِلْمَحْمَدَةِ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١ / ٥٤ باب ١٣.

(١) البحار: ٧٢ / ٣٠٥ / ٥٢.

(٢) منية المريد: ١٣٤.

(٣) تحف العقول: ٢٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٨٠.

(٥) الكافي: ٢ / ٢٩٥ / ٨.

(٦) الخصال: ١٢١ / ١١٣.

١٤١٧ - بحثٌ حول الرِّيَاء

٦٨١١- الإمام الباقر عليه السلام - لما سألَهُ زرارَةُ عن الرَّجُلِ يَعْمَلُ الشَّيْءَ مِنَ الْخَيْرِ فَيَرَاهُ إِنْسَانٌ فَيَسْرُهُ ذَلِكَ :- لا بَأْسَ ما مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ لَهُ فِي النَّاسِ الْخَيْرُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ صَنَعَ ذَلِكَ لَذَلِكَ^(١).

٦٨١٢- تفسير نور الثقلين عن مجاهد: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: إني أَتَصَدَّقُ وَأَصِلُ الرَّحِمَ ولا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ فَيَذَكِّرُ ذَلِكَ مِنِّي وَأُحْمَدُ عَلَيْهِ فَيَسْرُنِي ذَلِكَ وَأَعْجَبُ بِهِ. فَسَكَتَ رسولُ الله ﷺ ولم يَقُلْ شَيْئاً، فَزَلَّتِ الْآيَةُ - «فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»^(٢).

٦٨١٣- رسولُ الله ﷺ - وقد قِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ :- تِلْكَ عاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ، يَعْنِي الْبُشْرَى الْمُعَجَّلَةَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَالْبُشْرَى الْآخِرَى قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: «بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ»^(٣).

٦٨١٤- الإمام الصادق عليه السلام - لما سألَهُ عُبَيْدٌ عن الرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ فَيَجُودُ صَلَاتَهُ وَيُحَسِّنُهَا رَجَاءً أَنْ يَسْتَجِرَّ بَعْضَ مَنْ يَرَاهُ إِلَى هَوَاهُ؟ :- لَيْسَ هُوَ مِنَ الرِّيَاءِ^(٤).

للجمع بين الأخبار (انظر البحار: ٧٢/ ٢٩٤، وسائل الشيعة: ١/ ٥٥ باب ١٥ وص ٥٦ باب ١٦).

١٤١٨ - الوَسْوَسةُ فِي الرِّيَاءِ

٦٨١٥- رسولُ الله ﷺ: إِذَا أَتَى الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَقَالَ: إِنَّكَ مُرَاءٍ فَلْيُطِلْ صَلَاتَهُ مَا بَدَأَ لَهُ مَا لَمْ يَفْتَهُ وَقْتُ فَرِيضَةٍ، وَإِذَا كَانَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فَلْيَتَمَكَّثْ مَا بَدَأَ لَهُ، وَإِذَا كَانَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَلْيَبْرَحْ^(٥).

(١) الكافي: ١٨/ ٢٩٧/ ٢.

(٢) نور الثقلين: ٢٦٩/ ٣١٦/ ٣.

(٣-٤) البحار: ١٨/ ٢٩٤/ ٧٢ وص ٣٩/ ٣٠١.

(٥) قرب الإسناد: ٨٦/ ٢٨١.

٦٨١٦- الإمام علي عليه السلام: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ مِنَّا يَصُومُ وَيُصَلِّي فَيَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: إِنَّكَ مُرَاءٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَلْيَقُلْ أَحَدُكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ: أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ شَيْئاً، وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ^(١).

١٤١٩- ذِكْرُ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالرِّيَاءِ

٦٨١٧- الإمام الباقر عليه السلام: الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، قَالَ [الرَّوَاي]: وَمَا الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ؟ قَالَ: يَصِلُ الرَّجُلُ بِصَلَاةٍ وَيُنْفِقُ نَفَقَةً لِلَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَكُتِبَ لَهُ سِرّاً، ثُمَّ يَذْكُرُهَا فَتَمَحَّى فَتُكْتَبُ لَهُ عِلَالِيَّةٌ، ثُمَّ يَذْكُرُهَا فَتَمَحَّى وَتُكْتَبُ لَهُ رِيَاءٌ^(٢).

٦٨١٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً سِرّاً كُتِبَتْ لَهُ سِرّاً، فَإِذَا أَقَرَّ بِهَا مُحِيتْ وَكُتِبَتْ جَهراً، فَإِذَا أَقَرَّ بِهَا ثَانِيًا مُحِيتْ وَكُتِبَتْ رِيَاءً^(٣).

(انظر) الإخلاص: باب ١٠٣٠.

١٤٢٠- عِظْمُ عِبَادَةِ الْخَفَاءِ

٦٨١٩- رسولُ الله ﷺ: أَعْظَمُ الْعِبَادَةِ أَجْراً أَخْفَاهَا^(٤).

٦٨٢٠- الإمام الرضا عليه السلام: الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ حَسَنَةً^(٥).

٦٨٢١- الإمام علي عليه السلام: مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ: إِخْفَاءُ الْعَمَلِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الرِّزَايَا، وَكِتْمَانُ الْمَصَائِبِ^(٦).

٦٨٢٢- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَظَرَ رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْمٍ لَمْ يَمُتُوا بِهِ

(١) البحار: ٤٨/٣٠٣/٧٢.

(٢) الكافي: ١٦/٢٩٦/٢.

(٣) عدة الداعي: ٢٢١.

(٤) قرب الإسناد: ٤٧٥/١٣٥.

(٥) ثواب الأعمال: ١/٢١٣.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٥/٣٨/٢.

فيقول: مَنْ أَنْتُمْ؟ وَمِنْ أَيْنَ دَخَلْتُمْ؟! قَالَ: يَقُولُونَ: إِيهَّا عَنَّا، فَإِنَّا قَوْمٌ عَبَدْنَا اللَّهَ سِرًّا فَأَدْخَلَنَا اللَّهُ الْجَنَّةَ سِرًّا^(١).

٦٨٢٣- عِدَّةُ الدَّاعِي: كَانَ عِيسَى عليه السلام يَقُولُ لِلْحَوَارِيِّينَ: إِذَا صَامَ صَوْمًا أَحَدُكُمْ فَلْيَنْدِهْنِ رَأْسَهُ وَلِحِيَّتَهُ، وَيَمْسَحْ شَفْتَيْهِ بِالزَّيْتِ لئَلَّا يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ صَائِمٌ، وَإِذَا أُعْطِيَ يَمِينِهِ فَلْيُخْفِ عَنْ شِمَالِهِ، وَإِذَا صَلَّى فَلْيُرَخِّ سِتْرَ بَابِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ الثَّناءَ كَمَا يُقَسِّمُ الرِّزْقَ^(٢).

٦٨٢٤- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: السُّرُّ أَفْضَلُ مِنَ الْعَلَانِيَةِ، وَالْعَلَانِيَةُ لِمَنْ أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ^(٣).

٦٨٢٥- الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَا كَانَ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَأَعْمَالِ الْبِرِّ كُلِّهَا تَطَوُّعًا فَأَفْضَلُهُ مَا كَانَ سِرًّا، وَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ وَاجِبًا مَفْرُوضًا فَأَفْضَلُهُ أَنْ يُعْلَنَ بِهِ^(٤).

١٤٢١ - الرياء (م)

٦٨٢٦- الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: الرِّيَاءُ مَعَ الْمُنَافِقِ فِي دَارِهِ عِبَادَةٌ، وَمَعَ الْمُؤْمِنِ شِرْكٌ^(٥).

٦٨٢٧- الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام - فِي وَصْفِ الْمُؤْمِنِ -: لَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ رِيَاءً، وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً^(٦).

٦٨٢٨- عَنْهُ عليه السلام - لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَيُّ الْخَلْقِ أَعْمَى؟: الَّذِي عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ يَطْلُبُ بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٧).

٦٨٢٩- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُرَاءٍ^(٨).

(١) فلاح السائل: ٣٦.

(٢) عِدَّةُ الدَّاعِي: ٢٢٠.

(٣) كنز العمال: ٥٢٧٣.

(٤) دعائم الإسلام: ١/ ٢٤١.

(٥) البحار: ٧٥/ ٤٢١/ ٧٩.

(٦) مطالب السؤول: ٥٣.

(٧) أمالي الصدوق: ٤/ ٣٢٢.

(٨) الجامع الصغير: ١/ ٢٦٣/ ١٧٢٥.

- ٦٨٣٠- عنه عليه السلام: إِنَّ الْجَنَّةَ تَكَلَّمَتْ وَقَالَتْ: إِنِّي حَرَامٌ عَلَى كُلِّ بَخِيلٍ وَمُرَاءٍ^(١).
- ٦٨٣١- الإمام علي عليه السلام: كُلُّ حَسَنَةٍ لَا يُرَادُّ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى، فَعَلَيْهَا قُبْحُ الرِّيَاءِ وَتَمَرُّهَا قُبْحُ الْجَزَاءِ^(٢).

(١) البحار: ٧٢/٣٠٥/٥٢.

(٢) غرر الحكم: ٦٩١٩.

الرَّأْيُ (١)

البحار : ٩٧ / ٧٥ باب ٤٨ «النهي عن الاستبداد بالرأي».

انظر : عنوان ٢٨١ «الشورى»، ٤٧١ «اللجاج».

المرأة : باب ٣٦٥٦.

١٤٢٢ - مَا يُوجِبُ إِصَابَةَ الرَّأْيِ

- ٦٨٣٢ - الإمام علي عليه السلام: الرَّأْيُ مع الْأَنَاءَةِ، وَيُشَسِّ الظَّهِيرُ الرَّأْيُ الْفَطِيرُ^(١).
- ٦٨٣٣ - عنه عليه السلام: إِضْرِبُوا بَعْضَ الرَّأْيِ بِبَعْضٍ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الصَّوَابُ^(٢).
- ٦٨٣٤ - عنه عليه السلام: إِحْضُوا الرَّأْيَ تَحْضُ السَّقَاءِ يُنْتِجَ سَدِيدَ الْآرَاءِ^(٣).
- ٦٨٣٥ - عنه عليه السلام: الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ، وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ^(٤).
- ٦٨٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةٌ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى إِصَابَةِ الرَّأْيِ: حُسْنُ اللَّقَاءِ، وَحُسْنُ الْاسْتِجَاعِ، وَحُسْنُ الْجَوَابِ^(٥).
- ٦٨٣٧ - الإمام علي عليه السلام: رَأْيُ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ تَجَرِبَتِهِ^(٦).
- ٦٨٣٨ - عنه عليه السلام: مَنْ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَأِ^(٧).
- ٦٨٣٩ - عنه عليه السلام: مَنْ جَهَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ أُعْيِنَتْهُ الْحَيْلُ^(٨).
- ٦٨٤٠ - عنه عليه السلام: النَّاسُ مَنَقُوصُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ، سَأَلْتُهُمْ مُتَعَنِّتٌ وَمُجِيبُهُمْ مُتَكَلِّفٌ، يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْيًا يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَا وَالشُّحْطُ^(٩).
- ٦٨٤١ - عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَثْبَتِ النَّاسِ رَأْيًا؟: مَنْ لَمْ يَغْرُهُ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ، وَلَمْ تَغْرُهُ الدُّنْيَا بِتَشْوِيقِهَا^(١٠).
- ٦٨٤٢ - عنه عليه السلام: إِتَمُّوا عُقُولَكُمْ فَإِنَّهُ مِنَ الثَّقَةِ بِهَا يَكُونُ الْخَطَأُ^(١١).

(١) الفطير: كل ما أعجل إدراكه (كما في هامش المصدر).

(٢) البحار: ٧٦/٨١/٧٨.

(٣-٤) غرر الحكم: ٢٥٦٧، ٢٥٦٩.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة: ٤٨.

(٦) البحار: ٧٣/٢٣٧/٧٨.

(٧) غرر الحكم: ٥٤٢٦.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة: ١٧٣.

(٩) غرر الحكم: ٧٨٦٥.

(١٠) نهج البلاغة: الحكمة: ٣٤٣.

(١١) نور الثقلين: ٤/٢١٧/١٠٢.

(١٢) غرر الحكم: ٢٥٧٠.

٦٨٤٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في المناجاة - : وأعوذُ بك من دعاءٍ محجوبٍ، ورجاءٍ مكذوبٍ، وحياءٍ مَسْلُوبٍ، واحتِجَاجٍ مَغْلُوبٍ، ورأيٍ غيرِ مُصِيبٍ^(١).

١٤٢٣ - خَطَرُ زَلَّةِ الرَّأْيِ

٦٨٤٤ - الإمام علي عليه السلام : زَلَّةُ الرَّأْيِ تَأْتِي عَلَى الْمُلْكِ وَتُوْذِنُ بِالْهَلَكِ^(٢).

٦٨٤٥ - عنه عليه السلام : ضَلَّةُ الرَّأْيِ تُفْسِدُ الْمَقَاصِدَ^(٣).

٦٨٤٦ - عنه عليه السلام : مَنْ ضَعُفَتْ آرَاؤُهُ قَوِيَتْ أَعْدَاؤُهُ^(٤).

٦٨٤٧ - عنه عليه السلام : مَنْ أَضَاعَ الرَّأْيَ ارْتَبَكَ^(٥).

٦٨٤٨ - عنه عليه السلام : قَدْ يَزِلُّ الرَّأْيُ الْقَدُّ^(٦).

(انظر) عنوان ٢٥١ «السياسة».

الدولة : باب ١٢٨٢.

١٤٢٤ - أَقْرَبُ الْآرَاءِ إِلَى الصَّوَابِ

٦٨٤٩ - الإمام علي عليه السلام : أَقْرَبُ الْآرَاءِ مِنَ النَّهْيِ أَبْعَدُهَا مِنَ الْهَوَى^(٧).

٦٨٥٠ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ النَّاسِ رَأْيًا مَنْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْ رَأْيِ مُشِيرٍ^(٨).

٦٨٥١ - عنه عليه السلام : خَيْرُ الْآرَاءِ أَبْعَدُهَا مِنَ الْهَوَى وَأَقْرَبُهَا مِنَ السَّدَادِ^(٩).

٦٨٥٢ - عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ عليه السلام : أَيُّ النَّاسِ أَثْبَتُ رَأْيًا ؟ : مَنْ لَمْ يَغْرَهُ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَلَمْ

تَغْرَهُ الدُّنْيَا بِتَشَوُّفِهَا^(١٠).

(انظر) باب ١٤٢٢ حديث ٦٨٤١.

(١) البحار : ٢٢ / ٩٤ / ١٥٦.

(٢) غررالحكم : ٩٠٢ / ٥٤٧٦ ، ٨٠٤٨ ، ٧٩٠٩ ، ٦٦٤٦ ، ٣٠٢٢ ، ٣١٥٢ ، ٥٠١١.

(٣) أمالي الصدوق : ٤ / ٣٢٢.

١٤٢٥ - آثَارُ الاسْتِبْدَادِ بِالرَّأْيِ

- ٦٨٥٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الْمُسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ مَوْقُوفٌ عَلَى مَدَاحِصِ الزَّلَالِ^(١).
- ٦٨٥٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الْمُسْتَبَدُّ مَتَهَوِّزٌ فِي الْخَطَا وَالْعَلَطِ^(٢).
- ٦٨٥٥ - عنه عليه السلام: الاسْتِبْدَادُ بِرَأْيِكَ يُزِلُّكَ وَيُهَوِّزُكَ فِي الْمَهَاوِي^(٣).
- ٦٨٥٦ - عنه عليه السلام: مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ، وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُوبِهَا^(٤).
- ٦٨٥٧ - عنه عليه السلام: قَدْ خَاطَرَ مَنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ^(٥).
- ٦٨٥٨ - عنه عليه السلام: لَا رَأْيَ لِمَنْ انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ^(٦).
- ٦٨٥٩ - عنه عليه السلام: مَا أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ إِلَّا جَاهِلٌ^(٧).
- ٦٨٦٠ - عنه عليه السلام: لَيْسَ لِمُعْجَبٍ رَأْيٌ^(٨).
- ٦٨٦١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا تُشِرْ عَلَى الْمُسْتَبَدِّ بِرَأْيِهِ^(٩).

(انظر) العجب: باب ٢٥١٤.

١٤٢٦ - مَا يَهْدُمُ الرَّأْيَ

- ٦٨٦٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: اللَّجَاجَةُ تُشَلُّ الرَّأْيَ^(١٠).
- ٦٨٦٣ - عنه عليه السلام: الْخِلَافُ يَهْدُمُ الرَّأْيَ^(١١).
- ٦٨٦٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَيْسَ لِحَاقِنٍ رَأْيٌ^(١٢).

(١) البحار: ٤١/١٠٥/٧٥.

(٢-٣) غرر الحكم: ١٢٠٨، ١٥١٠.

(٤-٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٦١ و ٢١١.

(٦) البحار: ٣٩/١٠٥/٧٥.

(٧-٨) غرر الحكم: ٩٤٧١، ٧٤٨٠.

(٩) البحار: ٤١/١٠٥/٧٥.

(١٠-١١) نهج البلاغة: الحكمة ١٧٩ و ٢١٥.

(١٢) أمالي الطوسي: ٥٩٥/٣٠١.

٦٨٦٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا رَأْيَ لِحَاقِقٍ وَلَا حَازِقٍ^(١).

(انظر) عنوان ٤٧١ «اللجاج».

١٤٢٧ - الدولة وصوابُ الرأي

٦٨٦٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صَوَابُ الرَّأْيِ بِالذُّوْلِ، يُقْبَلُ بِاقْبَالِهَا وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا^(٢).

٦٨٦٧ - عنه عليه السلام : الدَّوْلَةُ تَزُدُّ خَطَأً صَاحِبَهَا صَوَاباً، وَصَوَابُ ضِدِّهِ خَطَأٌ^(٣).

١٤٢٨ - الرأي (م)

٦٨٦٨ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام : لَا يُعْرِفُ الرَّأْيَ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ^(٤).

٦٨٦٩ - الإمامُ الحسينُ عليه السلام : مَنْ أَحْجَمَ عَنِ الرَّأْيِ وَعَيَّيْتُ بِهِ الْحَيْلُ كَانَ الرَّفْقُ مِفْتَاحَهُ^(٥).

٦٨٧٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرَّأْيُ كَثِيرٌ وَالْحَزْمُ قَلِيلٌ^(٦).

٦٨٧١ - عنه عليه السلام : عَلَى قَدْرِ الرَّأْيِ تَكُونُ الْعَزِيمَةُ^(٧).

٦٨٧٢ - عنه عليه السلام : شَرُّ الْأَرَاءِ مَا خَالَفَ الشَّرِيعَةَ^(٨).

٦٨٧٣ - عنه عليه السلام : إِنْ رَأَيْكَ لَا يَتَسَعُّ لِكُلِّ شَيْءٍ فَقَرُّهُ لِلْمُهْمِ^(٩).

٦٨٧٤ - عنه عليه السلام : رَأْيُ الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلْدِ الْغُلَامِ «وَرُوي : مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ»^(١٠).

٦٨٧٥ - عنه عليه السلام : رَأْيُ الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حِيلَةِ الشَّبَابِ^(١١).

٦٨٧٦ - عنه عليه السلام : لَا تَسْتَصْغِرَنَّ عِنْدَكَ الرَّأْيَ الْخَطِيرَ إِذَا أَتَاكَ بِهِ الرَّجُلُ الْحَقِيرُ^(١٢).

(١) البحار : ١ / ٦٠ / ٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٩.

(٣) غرر الحكم : ١٨٠٦.

(٤) البحار : ٧ / ١١٣ / ٧٨.

(٥) أعلام الدين : ٢٩٨.

(٦) غرر الحكم : ١٢١٣، ٦١٧٣، ٥٦٧٤، ٣٦٣٨.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٨٦.

(٨) البحار : ٣٩ / ١٠٥ / ٧٥.

(٩) غرر الحكم : ١٠٢٧٨.

٦٨٧٧- عنه عليه السلام: أَقْصِرْ رَأْيَكَ عَلَى مَا يَعْنِيكَ^(١).

٦٨٧٨- عنه عليه السلام: عَزَبَ (غَرَبَ) رَأْيُ أَمْرِي تَخَلَّفَ عَنِّي ، مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرَيْتُهُ^(٢).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٤٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٤.

الرَّأْيُ (٢)

البحار : ٢ / ٢٨٣ باب ٣٤ «البدع والرأي والمقائيس» .
 كنز العمال : ٣ / ٦١٩ «القول بالظن» .

انظر : عنوان ٤٠٦ «الفتوى» ، ٤٤٤ «القضاء (٢)» .

القضاء : باب ٣٣٦٩ ، ٣٣٧٤ ، القرآن : باب ٣٣١٧ .

١٤٢٩ - استِعمالُ الرأى فى الدينِ

- ٦٨٧٩- رسولُ الله ﷺ: تَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بُرْهَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ تَعْمَلُ بِالرَّأْيِ، فَإِذَا عَمِلُوا بِالرَّأْيِ فَقَدْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا^(١).
- ٦٨٨٠- عنه ﷺ: مَنْ قَالَ فِي الدِّينِ بِرَأْيِهِ فَقَدْ أَتْهَمَنِي^(٢).
- ٦٨٨١- عنه ﷺ: مَنْ تَكَلَّمَ بِالرَّأْيِ فَقَدْ أَتْهَمَنِي فِي الدِّينِ^(٣).
- ٦٨٨٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام: ثَلَاثَةٌ لَا يُقْبَلُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشُّرْكُ، وَالْكَفْرُ، وَالرَّأْيُ. قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: مَا الرَّأْيُ؟ قَالَ: تَدْعُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ وَتَعْمَلُ بِالرَّأْيِ^(٤).
- ٦٨٨٣- عنه عليه السلام: فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ الْبَصَرُ، وَلَا تَتَغَلَّغَلْ إِلَيْهِ الْفِكْرُ^(٥).
- ٦٨٨٤- رسولُ الله ﷺ: لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ الْمُؤَلَّدُونَ وَأَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ الَّتِي كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسْبِيهَا، فَقَالُوا بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا^(٦).

١٤٣٠ - الاجتهادُ فى الرأى

- ٦٨٨٥- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ الْوَالِيَّ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ الْحَقَّ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ الْحَقَّ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ^(٧).
- ٦٨٨٦- الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ اجْتَهَدَ رَأْيَهُ فِي نَصِيحَةِ الْعَامَّةِ فَلَهُ مَا نَوَى، وَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ^(٨).
- (انظر) القضاء: باب ٣٣٦٩.

(١-٤) كنز العمال: ٩١٥، ١٠٤٨، ١٠٥١، ١٦٤٠.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

(٦-٧) كنز العمال: ٩١٨، ١٤١١٠.

(٨) نهج السعادة: ٩٧/٢.

الرِّبَا

البحار : ١٠٣ / ١١٤ باب ٥ «الربا وأحكامها» .

البحار : ١٠٣ / ١٥٧ باب ٦ «الربا في الدين» .

وسائل الشيعة : ١٢ / ٤٢٢ «أبواب الربا» .

كنز العمال : ٤ / ١٠٤ - ١٢١ ، ١٨٥ - ٢٠١ «في الربا» .

١٤٣١ - التحذيرُ مِنَ الرِّبَا

٦٨٨٧ - الإمامُ الباقر عليه السلام : أَخْبَثُ الْمَكَاسِبِ ، كَسْبُ الرِّبَا ^(١).

٦٨٨٨ - رسولُ الله ﷺ : شَرُّ الْكَسْبِ ، كَسْبُ الرِّبَا ^(٢).

٦٨٨٩ - عنه ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ ^(٣).

٦٨٩٠ - عنه ﷺ : الْآخِذُ وَالْمُعْطِي سَوَاءٌ فِي الرِّبَا ^(٤).

٦٨٩١ - عنه ﷺ : لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرِّبَا ، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ ^(٥).

٦٨٩٢ - الإمامُ الصادق عليه السلام : ثَلَاثَةٌ فِي حِرْزِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَى أَنْ يَفْرَغَ اللَّهُ مِنَ الْحِسَابِ : رَجُلٌ لَمْ يَهَمْ بِزِنَا قَطُّ ، وَرَجُلٌ لَمْ يَشُبْ مَالُهُ بِرِبَا قَطُّ ، وَرَجُلٌ لَمْ يَسْعَ فِيهَا قَطُّ ^(٦).

٦٨٩٣ - الإمامُ الرضا عليه السلام : إِعْلَمْ - يَرْحَمَكَ اللَّهُ - أَنَّ الرِّبَا حَرَامٌ سُحْتُ مِنَ الْكِبَائِرِ ، وَمَا قَدْ وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى لِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ وَفِي كُلِّ كِتَابٍ ^(٧).

١٤٣٢ - صِفَةُ حَشْرِ آكِلِ الرِّبَا

الكتاب

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ

(١) الكافي: ١٢/١٤٧/٥.

(٢-٣) أمالي الصدوق: ١/٣٩٥ و ١/٣٤٦.

(٤) كنز العمال: ٩٧٦٠، ٩٧٨٤.

(٥) سنن أبي داود: ٣٣٣١.

(٦) الخصال: ٥٥/١٠١.

(٧) فقه الرضا عليه السلام: ٢٥٦.

الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ^(١).

(انظر) النساء ١٦١، الروم ٣٩.

٦٨٩٤- الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ قَوْمًا يُرِيدُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَقُومَ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ مِنْ عِظَمِ بَطْنِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ^(٢).

٦٨٩٥- مستدرك الوسائل عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ رَأَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ رِجَالًا بُطُونُهُمْ كَالْبَيْتِ الطَّحْمِ وَهُمْ عَلَى سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، فَإِذَا أَحْسَوْا بِهِمْ قَامُوا لِيَعْتَزِلُوا عَنْ طَرِيقَتِهِمْ، فَقَالَ بَكْلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بَطْنُهُ فَيَسْقُطُ حَتَّى يَطَّاهُمُ آلُ فِرْعَوْنَ مُقْبِلِينَ وَمُدْبِرِينَ، فَقُلْتُ لِحَبْرِيْلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَكَلَةُ الرِّبَا^(٣).

٦٨٩٦- عنه عليه السلام: أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبَيْوتِ فِيهَا الْحَيَاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا^(٤).

٦٨٩٧- الإمام الصادق عليه السلام: آكَلَ الرِّبَا لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ^(٥).

٦٨٩٨- رسول الله ﷺ: يَقُومُ أَكِلُ الرِّبَا مِنْ قَبْرِهِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ^(٦).

٦٨٩٩- عنه عليه السلام: مَنْ أَكَلَ الرِّبَا مَلَأَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بَطْنَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ بِقَدَرِ مَا أَكَلَ، وَإِنْ اكْتَسَبَ مِنْهُ مَالًا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ، وَلَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُ قَيْرَاطٌ (وَاحِدٌ)^(٧).

٦٩٠٠- عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» -: تُحْشَرُ عَشْرَةُ

(١) البقرة: ٢٧٦، ٢٧٥.

(٢) تفسير القمّي: ٩٣/١.

(٣) مستدرك الوسائل: ١٣/٣٣٢، ١٥٥٠٨.

(٤) كنز العمال: ٣١٨٥٧.

(٥) تفسير العياشي: ١/١٥٢، ٥٠٣.

(٦) كنز العمال: ٤٣٩٥٨.

(٧) ثواب الأعمال: ١/٣٣٦.

أَصْنافٍ مِنْ أُمَّتِي أَشْتَاتًا قَدْ مَيَّزَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ... وَبَعْضُهُمْ مُنْكَسُونَ؛ أَرْجُلُهُمْ مِنْ فَوْقَ وَوُجُوهُهُمْ مِنْ تَحْتٍ ثُمَّ يُسْحَبُونَ عَلَيْهَا... وَأَمَّا الْمُنْكَسُونَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَأَكِلَةُ الرَّبَا^(١).

١٤٣٣ - إثمُ الرِّبَا

٦٩٠١- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: دِرْهَمُ رَبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَلَاثِينَ زَنِيَةً كُلُّهَا بِذَاتِ مَحْرَمٍ مِثْلِ خَالَةٍ وَعَمَّةٍ^(٢).

٦٩٠٢- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: دِرْهَمُ رَبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَرْبَعِينَ زَنِيَةً^(٣).

٦٩٠٣- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: دِرْهَمُ رَبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ زَنِيَةً بِذَاتِ مَحْرَمٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ^(٤).

٦٩٠٤- عنه عليه السلام: الرِّبَا سَبْعُونَ جُزْءًا أَيْسَرُهُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ^(٥).
٦٩٠٥- رسولُ اللَّهِ ﷺ: الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عَرَضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٤٢٢ باب ١.

٦٩٠٦- عنه عليه السلام: الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، وَالشَّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ^(٧).

٦٩٠٧- عنه عليه السلام: الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، وَأَيْسَرُهَا كِنِكَاحُ الرَّجُلِ أُمَّهُ^(٨).

١٤٣٤ - حِكْمَةُ تَحْرِيمِ الرِّبَا

٦٩٠٨- الإمامُ الرِّضَا عليه السلام: عَلَّةُ تَحْرِيمِ الرِّبَا: إِنَّمَا نَهَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنْ فِسَادٍ

(١) مستدرک الوسائل: ١٣ / ٣٣٠ / ١٥٥٠٠.

(٢) أمالي الصدوق: ٧ / ١٥٣.

(٣) البحار: ١٠٣ / ١١٦ / ٦.

(٤) نور الثقلين: ١ / ٢٩٥ / ١١٧٧.

(٥) البحار: ١٠٣ / ١١٧ / ١٣.

(٦) كنز العمال: ٩٧٥٤.

(٧-٨) كنز العمال: ٩٧٧٢، ٩٧٧٣.

الأموال، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اشْتَرَى الدَّرْهَمَ بِالْأَرْهَمَيْنِ كَانَ ثَمَنُ الدَّرْهَمِ دَرْهَمًا وَثَمَنُ الْآخَرِ بَاطِلًا، فَبَيْنَ الرِّبَا وَشِرَاؤِهِ وَكُنُسٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْمُشْتَرِي وَعَلَى الْبَائِعِ، فَحَظَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ الرِّبَا لِإِعْلَالِ فَسَادِ الْأَمْوَالِ^(١).

٦٩٠٩- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ تَحْرِيمِ الرِّبَا - : لثَلَا يَتَمَنَّعَ النَّاسُ الْمَعْرُوفَ^(٢).

٦٩١٠- الإمامُ الباقرُ عليه السلام - : إِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الرِّبَا لِثَلَا يَذْهَبَ الْمَعْرُوفُ^(٣).

٦٩١١- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عِلَّةِ تَحْرِيمِ الرِّبَا - : إِنَّهُ لَوْ كَانَ الرِّبَا حَلَالًا لَتَرَكَ النَّاسُ التِّجَارَاتِ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَحَرَّمَ اللَّهُ الرِّبَا لِتَفْرِغِ^(٤) النَّاسُ عَنِ الْحَرَامِ إِلَى التِّجَارَاتِ وَإِلَى الْبَيْعِ وَالشُّرَاءِ فَيَتَّصِلَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ فِي الْقَرْضِ^(٥).

١٤٣٥ - مَا يُوجِبُ الْارْتِطَامَ فِي الرِّبَا

٦٩١٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام : مَعَاشِرَ النَّاسِ، الْفَقْهَةُ ثُمَّ الْمُتَجَرِّ، وَاللَّهُ لِلرِّبَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ عَلَى الصَّافَا^(٦).

٦٩١٣- عنه عليه السلام : مَنْ اتَّجَرَ بغيرِ فِقْهِ فَقَدْ ارْتَطَمَ فِي الرِّبَا^(٧).

٦٩١٤- عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي دِينِهِ ثُمَّ اتَّجَرَ ارْتَطَمَ فِي الرِّبَا ثُمَّ ارْتَطَمَ^(٨).

(انظر) التجارة : باب ٤٢٩ .

عنوان ٤٢٣ «الفقه».

(١) البحار : ٢٣/١١٩/١٠٣، انظر تمام الحديث .

(٢) البحار : ٣٢/٢٠١/٧٨ .

(٣) وسائل الشيعة : ١٢/٤٢٥/١٠ .

(٤) في وسائل الشيعة (٨/٤٢٤/١٢) : ليتفر الناس من الحرام إلى الحلال وإلى التجارات من البيع والشراء، فيبقى ذلك بينهم في القرض .

(٥) البحار : ٢٤/١١٩/١٠٣ و ص ١١٧/١٦ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤٤٧ .

(٨) البحار : ١٧/١١٨/١٠٣ .

١٤٣٦ - حَيْلُ الرَّبَا

٦٩١٥ - الإمام علي عليه السلام: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ قَوْلَهُ ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا...﴾ عِلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ... قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ الْقَوْمَ سَيَفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ، وَيَمْتَنُونَ بِدِينِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ، وَيَتَمَنُّونَ رَحْمَتَهُ وَيَأْمَنُونَ سَطَوَتَهُ، وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ، وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ، فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ، وَالشُّحْتَ بِالْهَدْيَةِ، وَالرَّبَا بِالْبَيْعِ^(١).

٦٩١٦ - رسولُ اللهِ ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرَّبَا، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ^(٢).

(انظر) عنوان ١٣١ «الحيلة».

١٤٣٧ - مَحَقُّ الرَّبَا

الكتاب

﴿يَمَحَقُّ اللَّهُ الرَّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾^(٣).

٦٩١٧ - الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ قِيلَ لَهُ: قَدْ نَرَى الرَّجُلَ يُرْبِي وَمَالُهُ يَكْثُرُ! -: يَمَحَقُ اللَّهُ دِينَهُ وَإِنْ كَانَ مَالُهُ يَكْثُرُ^(٤).

٦٩١٨ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَمَحَقُّ اللَّهُ الرَّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ﴾ وَقَدْ أَرَى مَنْ يَأْكُلُ الرَّبَا يَرْبُو مَالُهُ؟ -: فَأَيُّ مَحَقٍّ أَمَحَقٍّ مِنْ دِرْهِمٍ رَبًّا يَمَحَقُ الدِّينَ فَإِنْ تَابَ مِنْهُ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ^(٥).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٣/ ٣٣٣/ ١٥٥١٣.

(٣) البقرة: ٢٧٦.

(٤) البحار: ١٠٣/ ١١٧/ ١٢.

(٥) الفقيه: ٣/ ٢٧٩/ ٤٠٠٥.

١٤٣٨ - أَرَبَى الرِّبَا

٦٩١٩- رسولُ الله ﷺ: أَلَا إِنَّ أَرَبَى الرِّبَا شَتَمُ الْأَعْرَاضِ، وَأَشَدُّ الشَّتَمِ الْهَجَاءُ، وَالرَّائِيَةُ أَحَدُ الشَّائِمِينَ^(١).

٦٩٢٠- عنه ﷺ: أَرَبَى الرِّبَا تَفْضِيلُ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ بِالشَّتَمِ^(٢).

٦٩٢١- عنه ﷺ: إِنَّ أَرَبَى الرِّبَا الْإِسْطِطَالَةُ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ^(٣).

(انظر) عنوان ٢١٥ «السَّبِّ»، ٣٤٤ «العِرْضِ»، ٣٨٠ «الْعَيْبِ»، ٤٠٠ «الغَيْبَةِ».

١٤٣٩ - آجَلَ الرِّبَا مُسْتَحْلًا مُحَارَبٌ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلََكُمْ رُوُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾^(١).

٦٩٢٢- الإمامُ الصادق عليه السلام: لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ الرِّبَا وَيُسَمِّيهِ اللَّبَاءَ -: لئن أَمَكَّنِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ (مِنْهُ) لَأُضْرِبَنَّ عُنُقَهُ^(٢).

٦٩٢٣- مستدرک الوسائل عن علي بن إبراهيم في تفسيره - في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا...﴾ -: فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبُ نَزُولِهَا أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ اللَّهُ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ - الْآيَةَ - فَقَامَ خَالِدُ بْنُ وَلِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَبَا أَبِي فِي تَقْيِيفٍ وَقَدْ أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ بِأَخْذِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا...﴾.

قَالَ: مَنْ أَخَذَ الرِّبَا وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ^(٣).

(انظر) عنوان ١٠١ «المحارب».

(١) - ٣) كنز العمال: ٨١٠٥، ٨١٠٦، ٨١٠٧.

(٤) البقرة: ٢٧٨، ٢٧٩.

(٥) الكافي: ١١ / ١٤٧ / ٥.

(٦) مستدرک الوسائل: ١٣ / ٣٣٤ / ١٥٥١٩.

الرَّجْعَةُ

البحار: ٥٣ / ٣٩ باب ٢٩ «الرجعة».

١٤٤٠ - رَجْعَةُ الْمَوْتَى

٦٩٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام: والله لا تذهب الأيام والليالي حتى يُحيي الله الموتى ويُميت الأحياء، ويرد الحق إلى أهله، ويُقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه^(١).

٦٩٢٥ - عنه عليه السلام: في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ -: لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بالثَّوَيَّة فَيَلْتَقِيَانِ وَيَبِينَانِ بِالثَّوَيَّةِ مَسْجِدًا لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ^(٢).

٦٩٢٦ - الإمام الرضا عليه السلام: وقد سأله المأمون: يا أبا الحسن، ما تقول في الرجعة؟ -: إنها لحق قد كانت في الأمم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة^(٣).

٦٩٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إذا قام [يعني القائم] أتى المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا، إنه قد ظهر صاحبك، فإن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تُقيم في كرامة ربك فأقم^(٤).

٦٩٢٨ - عنه عليه السلام: إذا آن قيام القائم مُطِرَ الناس مُجَادَى الْآخِرِ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطْرًا لَمْ تَرَ الْخَلَائِقَ مِثْلَهُ، فَيُنْبِئُ اللَّهُ بِهِ لِحُومِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُقْبِلِينَ مِنْ قِبَلِ جُهَيْنَةَ يَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ التُّرَابِ^(٥).

١٤٤١ - الرَّجْعَةُ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ

٦٩٢٩ - بحار الأنوار عن أبي الجارود عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا عليه السلام يقول: الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذَا الْعَجَبُ الَّذِي لَا تَرَالُ تَعْجَبُ مِنْهُ؟! فَقَالَ: تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ، وَأَيُّ عَجَبٍ أَعْجَبَ مِنْ أَمْوَاتٍ يَضْرِبُونَ كُلَّ عَدُوٍّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَأَهْلِ بَيْتِهِ؟!^(٦)

(١-٢) البحار: ١٢٥/١٠٢/٥٣ و ص ١١٣/١٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠١/١.

(٤) الغيبة للطوسي: ٤٥٩/٤٧٠.

(٥-٦) البحار: ٩٤/٩٠/٥٣ و ص ٦٠/٤٨.

٦٩٣٠- بحار الأنوار عن الشعبي: قَالَ ابْنُ الْكَوَاكِلِيِّ عليه السلام: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ « الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ » فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا أَعْوَرُ، هُوَ جَمْعُ أَشْتَاتٍ، وَنَشْرُ أُمُوتٍ وَحَصْدُ نَبَاتٍ، وَهَنَاتٌ بَعْدَ هَنَاتٍ، مُهْلِكَاتٌ مُبِيرَاتٌ^(١).

٦٩٣١- بحار الأنوار عن عبد الله بن خفصة: قَالَ لِي أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ يَعِيبُونَ عَلَيَّ رِوَايَتِي عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَلُومُونِي فِي رِوَايَتِي عَنْ رَجُلٍ مَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، قَالَ: فَمَرَّ صَبِيَانٌ وَهُمْ يُنْشِدُونَ « الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ » فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ: لِقَاءُ الْأَحْيَاءِ بِالْأُمُوتِ^(٢).

١٤٤٢ - مَنْ أَخْبَرَ بِرَجْعَتِهِ

٦٩٣٢- الإمام الصادق عليه السلام: أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُ وَيَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام^(٣).

٦٩٣٣- الإمام الباقر عليه السلام - لِإِبْكَيرِ بْنِ أَعِينٍ -: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلِيًّا عليه السلام سَيَرَجَعَانِ^(٤).

٦٩٣٤- الإمام الصادق عليه السلام: كَأَنِّي بِجُمْرَانَ بْنِ أَعِينٍ وَمُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطِئَانِ النَّاسَ بِأَسْيَافِهِمَا بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ^(٥).

٦٩٣٥- عنه عليه السلام: أَوَّلُ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فَيُمْلِكُ حَتَّى يَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ^(٦).

٦٩٣٦- الإمام علي عليه السلام: لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَحْيَاءً مِنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله كُلِّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، يَضْرِبُونَ بَيْنَ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ هَامَ الْأُمُوتِ وَالْأَحْيَاءِ وَالثَّقَلَيْنِ جَمِيعاً... وَإِنَّ لِي الْكَرَّةَ بَعْدَ الْكَرَّةِ وَالرَّجْعَةَ بَعْدَ الرَّجْعَةِ، وَأَنَا صَاحِبُ الرَّجْعَاتِ وَالْكَرَّاتِ وَصَاحِبُ الصَّلَوَاتِ وَالثَّقَاتِ^(٧).

٦٩٣٧- الإمام الحسين عليه السلام: أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ، فَأَخْرُجُ خَرَجَةً يُوَافِقُ ذَلِكَ

خَرَجَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقِيَامَ قَائِمِنَا^(١).

٦٩٣٨- الإمام الباقر عليه السلام: كَأَنِّي بَعْدَ اللَّهِ بِنِ شَرِيكِ الْعَامِرِيِّ عَلَيْهِ عِمَامَةُ سَوْدَاءَ وَذَوَابْتَاهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ مُصْعِدًا فِي لَحْفِ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيِ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُكَبَّرُونَ، وَمُكْرَبُونَ^(٢).
٦٩٣٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِي إِسْمَاعِيلَ أَنْ يُبْقِيَهُ بَعْدِي فَأَبَى، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَعْطَانِي فِيهِ مَنَزِلَةً أُخْرَى أَنَّهُ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْشُورٍ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكِ وَهُوَ صَاحِبُ لَوَائِهِ^(٣).

٦٩٤٠- عنه عليه السلام: يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عليه السلام مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعُ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عليه السلام الَّذِينَ كَانُوا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَسَبْعَةً مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ، وَيُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَسُلَيْمَانُ، وَأَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْمِقْدَادُ، وَمَالِكُ الْأَشْطَرُ، فَيَكُونُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْصَارًا وَحُكَّامًا^(٤).

١٤٤٣- الرَّجْعَةُ لَيْسَتْ عَامَّةً

٦٩٤١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الرَّجْعَةَ لَيْسَتْ بَعَامَّةً، وَهِيَ خَاصَّةٌ لَا يَرْجِعُ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحَضًا أَوْ مَحَضَ الشُّرْكَ مَحَضًا^(٥).

٦٩٤٢- الإمام الباقر والإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾: كُلُّ قَرْيَةٍ أَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهَا بِالْعَذَابِ لَا يَرْجِعُونَ فِي الرَّجْعَةِ، فَهَذِهِ الْآيَةُ مِنْ أَعْظَمِ الدَّلَالَةِ فِي الرَّجْعَةِ؛ لِأَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا يُنْكِرُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى الْقِيَامَةِ: مَنْ هَلَكَ وَمَنْ لَمْ يَهْلِكْ، قَوْلُهُ ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٦) أَيْضًا عَنِّي فِي الرَّجْعَةِ، فَأَمَّا إِلَى الْقِيَامَةِ فَيَرْجِعُونَ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ^(٧).

(١-٥) البحار: ٥٣/٦٢/٥٢ و ص ٨١/٧٦ و ٨٢ و ص ٩٥/٩٠ و ص ١/٣٩.

(٦) فِي تَفْسِيرِ الْقَمِّيِّ عَلَى مَا فِي نَسَخَتِي: قَوْلُهُ «وَلَا يَرْجِعُونَ» وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَا فِي الْمَتْنِ مُطَابِقًا لِمَا فِي الْبَحَارِ نَقْلًا عَنْ التَّفْسِيرِ الْمَذْكُورِ.

(٧) تَفْسِيرِ الْقَمِّيِّ: ٢/٧٦.

١٤٤٤ - رجعة من قتل أو مات

٦٩٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام : - في قول الله عز وجل : ﴿وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ - :
لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قُتِلَ إِلَّا سَيَرَجِعُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَاتَ إِلَّا سَيَرَجِعُ
حَتَّى يُقْتَلَ^(١).

٦٩٤٤ - بحار الأنوار عن عبد الرحمن القصير : قرأ [أبو جعفر عليه السلام] هذه الآية «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ» فقال عليه السلام : هل تدري من يعني ؟ فقلت : يُقاتِلُ الْمُؤْمِنُونَ
فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ، فقال : لا ولكن من قُتِلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رُدَّ حَتَّى يَمُوتَ ، وَمَنْ مَاتَ رُدَّ حَتَّى
يُقْتَلَ^(٢).

(انظر البحار : ٥٣ / ٤٠ / ٨ وص ٥٩ / ٦٦ وص ٧١ / ٧٠ وص ٥٣ / ٣١).

الرجاء

البحار : ٧٠ / ٣٢٣ باب ٥٩ «الخوف والرجاء» .

كنز العمال : ٣ / ١٣٩ ، ٧٠٧ «الخوف والرجاء» .

انظر : عنوان ١٥٣ «الخوف» ، ٤٤٩ «القنوط» ، ٢٠ «الأمل» .

١٤٤٥ - الْحَثُّ عَلَى الرَّجَاءِ الصَّادِقِ

الكتاب

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(١).

٦٩٤٥ - الإمام علي عليه السلام: كُلُّ رَاجٍ طَالِبٌ وَكُلُّ خَائِفٍ هَارِبٌ^(٢).

٦٩٤٦ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى زِيَادٍ -: أَتَرْجُو أَنْ يُعْطِيَكَ (يُؤْتِيَكَ) اللَّهُ أَجْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ؟! وَتَطْمَعُ - وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النَّعِيمِ، تَمْنَعُهُ الضَّعِيفَ وَالْأَرْمَلَةَ - أَنْ يُوجِبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ؟! وَإِنَّمَا الْمَرْءُ مَحْزِيٌّ بِمَا أَسْلَفَ، وَقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ^(٣).

١٤٤٦ - التحذير من الرجاء الكاذب

٦٩٤٧ - الإمام الباقر عليه السلام: إِيَّاكَ وَالرَّجَاءَ الْكَاذِبَ، فَإِنَّهُ يُوقِعُكَ فِي الْخَوْفِ الصَّادِقِ^(٤).

٦٩٤٨ - الإمام علي عليه السلام - فِيمَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ رَاجٍ -: يَدَّعِي بَزْعِمِهِ أَنَّهُ يَرْجُو اللَّهَ، كَذَبَ وَالْعَظِيمِ! مَا بِاللَّهِ لَا يَتَّبِعُنُ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ؟! فَكُلُّ مَنْ رَجَا عُرِفَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ وَكُلُّ رَجَاءٍ - إِلَّا رَجَاءَ اللَّهِ تَعَالَى - فَإِنَّهُ مَدْخُولٌ وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ - إِلَّا خَوْفَ اللَّهِ - فَإِنَّهُ مَعْلُولٌ^(٥).

٦٩٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ يَعْمَلُونَ بِالْمَعَاصِي وَيَقُولُونَ: نَرْجُو، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ؟ -: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يَتَرَجَّحُونَ فِي الْأَمَانِيِّ كَذَبُوا لَيْسُوا بِرَاجِينَ، إِنَّ مَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ^(٦).

٦٩٥٠ - الإمام علي عليه السلام - لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يُعْطَهُ: لَا تَكُنْ بِمَنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بَغَيْرِ

(١) البقرة: ٢١٨.

(٢) أمالي المفيد: ٣٨/٢٠٧.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٢١.

(٤) البحار: ١/١٦٤/٧٨.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠، انظر تمام الكلام.

(٦) الكافي: ٥/٦٨/٢.

الْعَمَلِ وَيُرْجَى التَّوْبَةُ بِطُولِ الْأَمَلِ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاعِيَيْنِ^(١).

٦٩٥١ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في مُنَاجَاةِهِ -: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ مَحْجُوبٍ، وَرَجَاءٍ مَكْذُوبٍ، وَحَيَاءٍ مَسْلُوبٍ، وَاحْتِجَاجٍ مَغْلُوبٍ، وَرَأْيٍ غَيْرِ مُصِيبٍ^(٢).

١٤٤٧ - التَّحْذِيرُ مِنْ رَجَاءٍ غَيْرِ اللَّهِ

٦٩٥٢ - الإمام علي عليه السلام : أَوْصِيَكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الْإِثْلِ لَكَانَتْ لَكُمْ أَهْلًا: لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافُونَ إِلَّا ذَنْبَهُ...^(٣).

٦٩٥٣ - عنه عليه السلام : اجْعَلُوا كُلَّ رَجَائِكُمْ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَلَا تَرْجُوا أَحَدًا سِوَاهُ، فَإِنَّهُ مَا رَجَا أَحَدًا غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا خَابَ^(٤).

(انظر السؤال (٢): باب ١٧٠٩، ١٧١٠، اليأس: باب ٤٢٣٦).

١٤٤٨ - أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ

٦٩٥٤ - الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ بِشْرُ بْنُ شَرِيحٍ الْبَصْرِيُّ: أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَرْجَى؟ -: مَا يَقُولُ فِيهَا قَوْمُكَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» قَالَ: لَكِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نَقُولُ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُونَ فِيهَا؟ قَالَ عليه السلام: نَقُولُ «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» الشَّفَاعَةُ، وَاللَّهُ الشَّفَاعَةُ، وَاللَّهُ الشَّفَاعَةُ^(٥).

(انظر الذنب: باب ١٣٨٧).

نور الثقلين: ٥ / ٥٩٥ / ١٢.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.

(٢) البحار: ٢٢ / ١٥٦ / ٩٤.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٨٢.

(٤) غرر الحكم: ٢٥١١.

(٥) البحار: ٧٢ / ٥٧ / ٨.

١٤٤٩ - الرجاء فيما لا يرجى !

٦٩٥٥ - رسول الله ﷺ: كُنْ لِمَا لَا تَرْجُو أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو؛ فَإِنَّ أَخِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ذَهَبَ لِيَقْتَنِسَ نَاراً فَكَلَّمَهُ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ^(١).

٦٩٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: كُنْ لِمَا لَا تَرْجُو أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو؛ فَإِنَّ مُوسَى عليه السلام ذَهَبَ لِيَقْتَنِسَ لِأَهْلِهِ نَاراً فَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ^(٢).

٦٩٥٧ - الإمام علي عليه السلام: كُنْ لِمَا لَا تَرْجُو أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو؛ فَإِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام خَرَجَ يَقْتَنِسُ لِأَهْلِهِ نَاراً فَكَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَرَجَعَ نَبِيّاً، وَخَرَجَتْ مَلَائِكَةُ سَبَأٍ فَأَسْلَمَتْ مَعَ سُلَيْمَانَ عليه السلام، وَخَرَجَ سَحْرَةُ فِرْعَوْنَ يَطْلُبُونَ الْعِزَّةَ لِفِرْعَوْنَ فَرَجَعُوا مُؤْمِنِينَ^(٣).

(١) كنز العمال: ٥٩٠٤.

(٢) الكافي: ٣٠٢/٨٣/٥.

(٣) أمالي الصدوق: ٧/١٥٠.

الرَّحْمُ

- البحار : ٧٤ / ٣٩٠ باب ٢٨ «التراحم والتعاطف» .
- البحار : ٧٤ / ٤٠٥ باب ٢٩ «مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَرْحَمَ» .
- البحار : ٧٥ / ١٣٦ باب ٥٢ «رحم الصغير» .
- وسائل الشيعة : ٨ / ٥٥٢ باب ١٢٤ «استحباب التراحم» .
- كنز العمال : ٣ / ١٦٢ ، ١٧٢ «الرحمة بالضعفاء» .

١٤٥٠ - الْحَثُّ عَلَى التَّوَّابِ

الكتاب

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^(١).
 ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ
 الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا
 حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾^(٢).
 ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ * أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْمِثْمَنَةِ﴾^(٣).

٦٩٥٨ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ
 يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ^(٤).

٦٩٥٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَحْسِنُ يُحْسِنُ إِلَيْكَ...، إِرْحَمْ تُرْحَمْ^(٥).
 ٦٩٦٠ - عنه عليه السلام : إِرْحَمْ مَنْ دُونَكَ، يَرْحَمَكَ مَنْ فَوْقَكَ، وَقِسْ سَهْوَهُ بِسَهْوِكَ وَمَعْصِيَتَهُ لَكَ
 بِمَعْصِيَتِكَ لِرَبِّكَ وَفَقَرَهُ إِلَى رَحْمَتِكَ بِفَقْرِكَ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّكَ^(٦).

٦٩٦١ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْجُو رَحْمَةً مِّنْ فَوْقَهُ كَيْفَ لَا يَرْحَمْ مَنْ دُونَهُ؟!^(٧).
 ٦٩٦٢ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذُبَيْحَةً عُصْفُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٨).
 ٦٩٦٣ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ^(٩).

٦٩٦٤ - عنه عليه السلام : يُنَادِي مُنَادٍ فِي النَّارِ: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ نَحْنِي مِنَ النَّارِ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ مَلَكًا

(١) الفتح : ٢٩.

(٢) الحديد : ٢٧.

(٣) البلد : ١٧، ١٨.

(٤) كنز العمال : ٥٩٦٩.

(٥) أمالي الصدوق : ٩ / ١٧٤.

(٦-٧) غرر الحكم : ٢٤٢٢، ٦٢٥٥.

(٨-٩) كنز العمال : ١٥٦١٤، ٥٩٧١.

فَيُخْرِجُهُ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فيقولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: هل رَحِمْتَ عُصْفُوراً^(١).

٦٩٦٥- عنه عليه السلام: مَنْ لَا يَرْحَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا يَرْحَمُهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ^(٢).

٦٩٦٦- عنه عليه السلام: مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ^(٣).

٦٩٦٧- عنه عليه السلام: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ، وَمَنْ لَا يَعْفِرُ لَا يُعْفَرُ لَهُ، وَمَنْ لَا يَتُوبُ لَا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِ^(٤).

٦٩٦٨- عنه عليه السلام: إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ^(٥).

٦٩٦٩- عنه عليه السلام: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَحِيمٌ، قَالُوا: كُلُّنَا رَحِيمٌ، قَالَ: لَا، حَتَّى تَرْحَمَ الْعَامَّةَ^(٦).

٦٩٧٠- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ يُحِبُّ الرَّحِيمَ يَضَعُ رَحْمَتَهُ عَلَى كُلِّ رَحِيمٍ^(٧).

٦٩٧١- عنه عليه السلام: خَابَ عَبْدٌ وَخَسِرَ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ تَعَالَى فِي قَلْبِهِ رَحْمَةً لِلْبَشَرِ^(٨).

٦٩٧٢- عنه عليه السلام: رُحَمَاءُ أُمَّتِي أَوْسَاطُهَا^(٩).

١٤٥١- مَنْ يَسْتَحِقُّ الرَّحْمَ

٦٩٧٣- رسولُ اللهِ ﷺ: اِرْحَمُوا عَزِيزاً ذَلَّ، وَغَنِيّاً افْتَقَرَ، وَعَالِماً ضَاعَ فِي زَمَانٍ جُهَالٍ^(١٠).

٦٩٧٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنِّي لَأَرْحَمُ ثَلَاثَةَ وَحَقٌّ لَهُمْ أَنْ يُرْحَمُوا: عَزِيزٌ أَصَابَتْهُ مَذَلَّةٌ بَعْدَ

الْعِزِّ، وَغَنِيٌّ أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ بَعْدَ الْغِنَى، وَعَالِمٌ يَسْتَخِفُّ بِهِ أَهْلُهُ وَالْجُهْلَةُ^(١١).

٦٩٧٥- رسولُ اللهِ ﷺ: اِرْحَمِ الْمَسَاكِينَ^(١٢).

٦٩٧٦- عنه عليه السلام: يَا أَنْسُ، اِرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَوَقِّرِ الْكَبِيرَ تَكُنْ مِنْ رُقَقَائِي^(١٣).

٦٩٧٧- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اِرْحَمِ مِنْ أَهْلِكَ الصَّغِيرَ وَوَقِّرِ مِنْهُمْ الْكَبِيرَ^(١٤).

(٩-١) كنز العمال: ٥٩٩٢، ٥٩٦٥، ٥٩٧٢، ٥٩٦٦، ٥٩٦٧، ٥٩٨٩، ١٠٣٨١، ٥٩٦٤، ٥٩٦٥.

(١٠) البحار: ٢/٤٠٥/٧٤.

(١١) أمالي الصدوق: ٨/٢٠.

(١٢-١٣) كنز العمال: ٥٩٨٣، ٦٠٥٥.

(١٤) أمالي المفيد: ١/٢٢٢.

- ٦٩٧٨- رسول الله ﷺ : مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا^(١).
- ٦٩٧٩- الإمام عليّ عليه السلام : أَقِيلُوا ذَوِي الْمُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ، فَمَا يَعْتَرُ مِنْهُمُ عَائِرٌ إِلَّا وَيَدُ اللَّهِ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ^(٢).
- ٦٩٨٠- عنه عليه السلام : وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ أَنْ يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَيَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ^(٣).
- ٦٩٨١- عنه عليه السلام : اِرْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا^(٤).
- ٦٩٨٢- عنه عليه السلام : يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، مَا جَرَأَكَ عَلَى ذَنْبِكَ...؟! أَمَا تَرْحَمُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرْحَمُ مِنْ غَيْرِكَ؟!^(٥)

(١) كنز العمال : ٥٩٧٠.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠ والخطبة ١٤٠ و١٨٣ و٢٢٣.

(٣) ٢-٥.

الرَّحْمَةُ

البحار : ٦ / ١ باب ١٩ «عفو الله تعالى... وسعة رحمته» .

البحار : ٧ / ٢٨٦ باب ١٤ «ما يظهر من رحمته تعالى في القيامة» .

كنز العمال : ٤ / ٢٧٣ «في سعة رحمة الله» .

انظر : العفو (٢) : باب ٢٧٧٠ ، الأمل : باب ١١٣ ، القنوط : باب ٣٤٢١ ، ٣٤٢٢ .

١٤٥٢ - رحمة الله

الكتاب

﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١).

٦٩٨٣- الإمام علي عليه السلام : فَطَرَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ ، وَنَشَرَ الرِّيَّاحَ بِرَحْمَتِهِ^(٢).

٦٩٨٤- عنه عليه السلام - يَصِفُ خَلْقَ آدَمَ عليه السلام - : ... ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ ، وَلَقَاهُ كَلِمَةً رَحْمَتِهِ^(٣).

٦٩٨٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا طِبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَأَهْبَطَ رَحْمَةً مِنْهَا إِلَى الْأَرْضِ فَبِهَا تَرَاخَمَ الْخَلْقُ ، وَبِهَا تَعَطَّفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَبِهَا تَشْرَبُ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ مِنَ الْمَاءِ ، وَبِهَا تَعِيشُ الْخَلَائِقُ^(٤).

٦٩٨٦- عنه عليه السلام : لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ^(٥).

١٤٥٣ - سعة رحمة الله

الكتاب

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾^(٦).

(١) الروم : ٥٠ .

(٢-٣) نهج البلاغة : الخطبة ١ .

(٤-٥) كنز العمال : ١٠٤٦٤ ، ١٠٤٠٧ .

(٦) غافر : ٧ .

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾^(١).
 ﴿وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ
 وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢).
 ٦٩٨٧- الإمام علي عليه السلام: يَا أَصْبَغُ! لَنْ تَبْنَتْ قَدَمُكَ وَتَمَتْ وَلَا تَيْتَكَ وَانْبَسَطَتْ يَدُكَ فَاللَّهُ أَرْحَمُ
 بِكَ مِنْ نَفْسِكَ^(٣).

٦٩٨٨- الإمام الكاظم عليه السلام: مَا ظَنُّكَ بِالرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَتَوَدَّدُ إِلَى مَنْ يُؤْذِيهِ بِأَوْلِيَائِهِ،
 فَكَيْفَ يَمْنُ يُؤْذِي فِيهِ؟! وَمَا ظَنُّكَ بِالتَّوَّابِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَتَوْبُ عَلَى مَنْ يُعَادِيهِ، فَكَيْفَ يَمْنُ
 يَتَرَضَّاهُ وَيَحْتَارُ عَدَاوَةَ الْخَلْقِ فِيهِ؟!^(٤)

٦٩٨٩- الإمام زين العابدين عليه السلام: لَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ قَالَ: لَيْسَ الْعَجَبُ بِمَنْ
 هَلَكَ كَيْفَ هَلَكَ وَإِنَّمَا الْعَجَبُ بِمَنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا!؛ أَنَا أَقُولُ: لَيْسَ الْعَجَبُ بِمَنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا، وَأَمَّا
 الْعَجَبُ بِمَنْ هَلَكَ كَيْفَ هَلَكَ مَعَ سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ؟!^(٥)

٦٩٩٠- عنه عليه السلام: لَا يَهْلِكُ مُؤْمِنٌ بَيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ، وَشَفَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٦).

٦٩٩١- رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَرَحْمَةٌ بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاخَمُونَ بِهَا،
 وَادَّخَرَ لِأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ^(٧).

٦٩٩٢- عنه عليه السلام: لَوْ تَعَلَّمُونَ قَدَّرَ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَيْهَا^(٨).

٦٩٩٣- كنز العمال عن عمر: قُدِّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِسَيِّئٍ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّيِّئِ تَسْعَى إِذْ
 وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّيِّئِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ
 طَارِحَةً وَلَكَّاهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ

(١) الأنعام: ١٤٧.

(٢) الأعراف: ١٥٦.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٩٢/١٧٣.

(٤) تحف العقول: ٣٩٩.

(٥-٦) البحار: ١٧/١٥٣/٧٨ وص ١٥٩/١٠.

(٧-٨) كنز العمال: ١٠٣٨٧، ٥٦٦٨.

هذه بولدها^(١).

٦٩٩٤- الإمام زين العابدين عليه السلام - في مناجاته - : يا مَنْ هُوَ أَبْرُّ بِي مِنَ الْوَالِدِ الشَّقِيقِ ، وَأَقْرَبُ إِلَيَّ مِنَ الصَّاحِبِ اللَّزِيقِ (الرَّفِيقِ) أَنْتَ مَوْضِعُ أَنْسِي فِي الْخُلُوعِ إِذَا أَوْحَشَنِي الْمَكَانُ ، وَلَفْظَتْنِي الْأَوْطَانُ^(٢).

١٤٥٤ - تَعَهُدُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ

الكتاب

﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣).
﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٤).

٦٩٩٥- الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ إِنَّمَا غَضَبُهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ رِضًا ، وَإِنَّمَا يَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَطَاءً ، وَإِنَّمَا يُضِلُّ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ هُدَاهُ... كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ، فَسَبَقَتْ قَبْلَ الْغَضَبِ فَتَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا^(٥).

٦٩٩٦- رسول الله ﷺ : مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ خَلَقَ لَهُ مَا يَغْلِبُهُ ، وَخَلَقَ رَحْمَتُهُ تَغْلِبُ غَضَبُهُ^(٦).

١٤٥٥ - مُوجِبَاتُ الرَّحْمَةِ (١)

الكتاب

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ

(١) كنز العمال : ١٠٤٦١.

(٢) البحار : ١٥٧/٩٤.

(٣-٤) الأنعام : ١٢٠، ٥٤.

(٥) الكافي : ١٦/٥٢/٨.

(٦) كنز العمال : ١٠٣٩٠.

الْمُحْسِنِينَ»^(١).

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^(٢).

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾^(٣).

٦٩٩٧- الإمام الباقر عليه السلام : تَعَرَّضْ لِلرَّحْمَةِ وَعَفَوِ اللَّهَ بِحُسْنِ الْمُرَاجَعَةِ ، وَاسْتَعِنْ عَلَى حُسْنِ الْمُرَاجَعَةِ بِخَالِصِ الدَّعَاءِ وَالْمُنَاجَاةِ فِي الظُّلَمِ^(٤).

٦٩٩٨- الإمام علي عليه السلام - في وصفِ آخِرِ الزَّمانِ : وَذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٍ ... لَيْسُوا بِالْمَسَايِحِ ، وَلَا الْمَذَابِيعِ الْبُذُرِ ، أُولَئِكَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ ، وَيَكْشِفُ عَنْهُمْ ضَرَاءَ نَقَمَتِهِ^(٥).

٦٩٩٩- عنه عليه السلام : بِذِكْرِ اللَّهِ تُسْتَنْزَلُ الرَّحْمَةُ^(٦).

٧٠٠٠- عنه عليه السلام : بِالْعَفْوِ تُسْتَنْزَلُ الرَّحْمَةُ^(٧).

٧٠٠١- عنه عليه السلام : بِبَذْلِ الرَّحْمَةِ تُسْتَنْزَلُ الرَّحْمَةُ^(٨).

٧٠٠٢- عنه عليه السلام : رَحْمَةُ الضُّعَفَاءِ تُسْتَنْزَلُ الرَّحْمَةُ^(٩).

٧٠٠٣- عنه عليه السلام : أَبْلَغُ مَا تَسْتَدِرُّ بِهِ الرَّحْمَةَ أَنْ تُضْمِرَ لِجَمِيعِ النَّاسِ الرَّحْمَةَ^(١٠).

٧٠٠٤- رسول الله صلى الله عليه وآله : - لَمَّا قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَحِبُّ أَنْ يَرْحَمَنِي رَبِّي - : إِرْحَمْ نَفْسَكَ ، وَارْحَمْ

(١) الأعراف: ٥٦.

(٢) النساء: ١٧٥.

(٣) البقرة: ١٥٥-١٥٧.

(٤) البحار: ١٦٤/٧٨.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٣.

(٦-١٠) غرر الحكم: ٤٢٠٩، ٤٣١٧، ٤٣٤٣، ٥٤١٥، ٣٣٥٣.

خَلَقَ اللَّهُ يَرْحَمَكَ اللَّهُ^(١).

(انظر) العفو (٢): ٢٧٧٠، الرحم: باب ١٤٥٠.

١٤٥٦ - مُوجِبَاتُ الرَّحْمَةِ (٢)

الكتاب

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٢).

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٣).

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٤).

﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٥).

(انظر) الأعراف: ٢٠٤ ويس: ٤٥ والحجرات: ١٠.

عنوان ٣٢٣ «الطاعة»، ٣٩٢ «الاستغفار».

١٤٥٧ - مَوَانِعُ الرَّحْمَةِ

٧٠٠٥ - الإمام علي^(عليه السلام): رَحْمَةٌ مَنْ لَا يَرْحَمُ تَمْنَعُ الرَّحْمَةَ، وَاسْتِيقَاءُ مَنْ لَا يُبْقِي يُهْلِكُ الْأُمَّةَ^(٦).

٧٠٠٦ - عنه^(عليه السلام): مَنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ مَنَعَهُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ^(٧).

(انظر) العفو: باب ٢٧٦٧.

١٤٥٨ - التَّعَرُّضُ لِرَحْمَةِ اللَّهِ

٧٠٠٧ - رسول الله^(ﷺ): إِنْ لَزِيَكُمْ فِي أَيَّامٍ دَهْرُكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُصِيبَكُمْ نَفْحَةٌ

(١) كنز العمال: ٤٤١٥٤.

(٢) آل عمران: ١٣١، ١٣٢.

(٣) الأنعام: ١٥٥.

(٤) النور: ٥٦.

(٥) النمل: ٤٦.

(٦-٧) غرر الحكم: ٥٤٣٠، ٨٩٦٥.

مِنْهَا فَلَا تَشْقَوْنَ بَعْدَهَا أَبَدًا^(١).

٧٠٠٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطْلُبُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ كُلَّهُ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ^(٢).

٧٠٠٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعَرَّضُوا لِرَحْمَةِ اللَّهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ طَاعَتِهِ^(٣).

١٤٥٩ - مَنْ يَسْتَحِقُّ الرَّحْمَةَ

٧٠١٠ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً عَرَفَ قَدْرَهُ وَلَمْ يَتَعَدَّ طَوْرَهُ^(٤).

٧٠١١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا رَاقِبَ ذَنْبِهِ وَخَافَ رَبَّهُ^(٥).

٧٠١٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ، وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ، وَبَادَرَ مَنِيتَهُ^(٦).

٧٠١٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً تَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ، وَاعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ^(٧).

٧٠١٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اتَّعَظَ وَازْدَجَرَ وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ^(٨).

٧٠١٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ حَيَاتِهِ وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ^(٩).

٧٠١٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً بَادَرَ الْأَجَلَ وَأَحْسَنَ الْعَمَلَ لِدارِ إِقَامَتِهِ وَمَحَلِّ كَرَامَتِهِ^(١٠).

٧٠١٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً قَصَرَ الْأَمَلَ وَبَادَرَ الْأَجَلَ وَاعْتَمَمَ الْمَهْلَ وَتَزَوَّدَ مِنَ

الْعَمَلِ^(١١).

٧٠١٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اغْتَنَمَ الْمَهْلَ وَبَادَرَ الْعَمَلَ وَأَكْمَشَ مِنْ وَجَلٍ^(١٢).

٧٠١٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً غَالَبَ الْهَوَى وَأَفْلَتَ مِنْ حَبَائِلِ الدُّنْيَا^(١٣).

٧٠٢٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً رَاغَبَ رَبَّهُ (رَاقِبَ دِينَهُ) وَتَوَكَّفَ ذَنْبَهُ، وَكَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ

مُنَاهُ... دَائِمُ الْفِكْرِ، طَوِيلُ السَّهْرِ... يُظْهِرُ دُونَ مَا يَكْتُمُ، وَيَكْتَنِي بِأَقْلٍ مِمَّا يَعْلَمُ، أُولَئِكَ وَدَائِعُ

(١-٢) كنز العمال: ٢١٣٢٤، ٢١٣٢٥.

(٣) تنبيه الخواطر: ١٢٠ / ٢.

(٤-٥) غرر الحكم: ٥٢٠٤، ٥٢٠٥.

(٦-٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣ و ١٠٣.

(٨-١٣) غرر الحكم: ٥٢٠٧، ٥٢٠٨، ٥٢٠٩، ٥٢١٠، ٥٢١١، ٥٢١٢.

الله في بلادِهِ، المَدْفُوعُ بِهِمْ عَنْ عِبَادِهِ^(١).

٧٠٢١- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللهُ عَبْدًا اقْتَرَفَ فَاَعْتَرَفَ، وَوَجَلَ فَعَمِلَ، وَحَاذَرَ فَبَادَرَ^(٢).

٧٠٢٢- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللهُ امْرَأً اَحْيَا حَقًّا وَاَمَاتَ باطِلًا وَا(أ) دَخَضَ الْجَوْرَ وَاَقَامَ الْعَدْلَ^(٣).

٧٠٢٣- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى، وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَّا، وَأَخَذَ بِحُجْرَةِ هَادٍ

فَنَجَا^(٤).

٧٠٢٤- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللهُ امْرَأً عَلِمَ أَنَّ نَفْسَهُ خُطَاةٌ إِلَى أَجَلِهِ، فَبَادَرَ عَمَلَهُ وَقَصَّرَ أَمَلَهُ^(٥).

٧٠٢٥- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللهُ رَجُلًا رَأَى حَقًّا فَأَعَانَ عَلَيْهِ، أَوْ رَأَى جَوْرًا فَرَدَّهُ، وَكَانَ عَوْنًا

بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ^(٦).

٧٠٢٦- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللهُ امْرَأً بَادَرَ الْأَجَلَ وَأَكْذَبَ الْأَمَلَ وَأَخْلَصَ الْعَمَلَ^(٧).

٧٠٢٧- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللهُ امْرَأً أَلْجَمَ نَفْسَهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ بِلِجَامِهَا، وَقَادَهَا إِلَى طَاعَةِ اللهِ

بِزِمَامِهَا^(٨).

٧٠٢٨- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللهُ امْرَأً نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ، وَقَعَّ هَوَى نَفْسِهِ^(٩).

٧٠٢٩- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللهُ امْرَأً قَعَّ نَوَازِعَ نَفْسِهِ إِلَى الْهَوَى فَصَانَهَا، وَقَادَهَا إِلَى طَاعَةِ اللهِ

بِعِنَانِهَا^(١٠).

٧٠٣٠- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللهُ امْرَأً أَخَذَ مِنْ حَيَاةٍ لَمُوتٍ، وَمِنْ فَنَاءٍ لِبَقَاءٍ وَمِنْ ذَاهِبٍ لِدَائِمٍ^(١١).

(١) البحار: ٥٩/٤٦/٧٨.

(٢) تحف العقول: ٢١٠.

(٣) غرر الحكم: ٥٢١٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٧٦.

(٥) غرر الحكم: ٥٢١٤.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٥.

(٧-٨) غرر الحكم: ٥٢١٦، ٥٢١٨.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(١٠-١١) غرر الحكم: ٥٢١٩، ٥٢٢٠.

٧٠٣١- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً تَوَرَّعَ عَنِ الْحَارِمِ وَتَحَمَّلَ الْمَغَارِمَ وَنَافَسَ فِي مُبَادَرَةِ جَزِيلِ

الْمَغَانِمِ^(١).

(انظر) المراقبة: باب ١٥٣٩.

١٤٦٠- رَحْمَةُ اللَّهِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ

٧٠٣٢- رسولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا إِنَّ رَجَبًا شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ، وَهُوَ شَهْرٌ عَظِيمٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَصَمَّ لِأَنَّهُ لَا يُقَارِبُهُ شَهْرٌ مِنَ الشُّهُورِ حُرْمَةً وَفَضْلًا عِنْدَ اللَّهِ^(٢).

٧٠٣٣- عنه ﷺ: رَجَبُ شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ (الْأَصَبُّ)، يَصُبُّ اللَّهُ فِيهِ الرَّحْمَةَ عَلَى عِبَادِهِ^(٣).

٧٠٣٤- عنه ﷺ: سُمِّيَ شَهْرُ رَجَبٍ شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَبِّ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ عَلَى أُمَّتِي تُصَبُّ صَبًّا فِيهِ، وَيُقَالُ الْأَصَمُّ لِأَنَّهُ نُهِيَ فِيهِ عَنِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ مِنَ الشُّهُورِ الْحُرُمِ^(٤).

٧٠٣٥- بحار الأنوار عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَجَبٍ جَمَعَ الْمُسْلِمِينَ حَوْلَهُ وَقَامَ فِيهِمْ خُطْبَاءٌ... ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، قَدْ أَطْلَلَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ، وَهُوَ شَهْرُ الْأَصَبِّ، يَصُبُّ فِيهِ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ عَبْدَهُ إِلَّا عَبْدًا مُشْرِكًا أَوْ مُظْهَرًا بِدَعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ^(٥).

(١) غرر الحكم: ٥٢٢١.

(٢) ثواب الأعمال: ٧٨ / ٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٣١ / ٧١ / ٢.

(٤-٥) البحار: ٣٩ / ٩٧ / ٢٤ و ص ٤٧ / ٣٣.

الرَّحِمُ

البحار : ٧٤ / ٨٧ باب ٣ «صلة الرَّحِمِ» .
 كنز العمال : ٣ / ٣٥٦ ، ٧٦٥ «صلة الرَّحِمِ» .

انظر : الصدقة : باب ٢٢٣٢ .

١٤٦١ - صَلََةُ الرَّجِمِ

الكتاب

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَتَّقُونَ الْمِيثَاقَ * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾^(١).

(انظر) البقرة: ٨٣، ١٧٧ والنحل: ٩٠ والإسراء: ٢٦ والروم: ٣٨ والقتال: ٢٢.

٧٠٣٦- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى «الَّذِينَ يَصِلُونَ...» -: مِنْ ذَلِكَ صَلََةُ الرَّجِمِ، وَغَايَةُ تَأْوِيلِهَا صَلَاتُكَ إِيَّانا^(٢).

٧٠٣٧- عنه عليه السلام - في قوله تعالى: «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ...»: هِيَ أَرْحَامُ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَ بِصَلَاتِهَا وَعَظَّمَهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مِنْهُ؟!^(٣)

٧٠٣٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَاباً صَلََةُ الرَّجِمِ^(٤).

٧٠٣٩- الإمام علي عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ - وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ - عَنْ عِتْرَتِهِ (عَشِيرَتِهِ)، وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنْتِمْ، وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حِيطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَالْمُتَّهَمِ لِسَعْتِهِ، وَأَعْظَمُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ وَلِسَانُ الصَّدِّقِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ الْمَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ.

أَلَا لَا يَعْدِلَنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ يَرَى بِهَا الْخِصَاصَةَ أَنْ يَسُدَّهَا بِالَّذِي لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ، وَلَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ، وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ، فَإِنَّمَا تُقْبِضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ، وَتُقْبِضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ، وَمَنْ تَلِنْ حَاشِيَتَهُ يَسْتَدِمُ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ (الْحَبَّةَ)^(٥).

٧٠٤٠- عنه عليه السلام: وَأَكْرَمُ عَشِيرَتِكَ، فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ، وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ،

(١) الرعد: ١٩-٢١.

(٢) البحار: ٧٤/٩٨/٤٠.

(٣-٤) الكافي: ٢/١٥٠/١ وص ١٥٢/١٥.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣.

وَيَذُكُّ الَّتِي بِهَا تَصُولُ^(١).

١٤٦٢ - الرَّحِمُ لَا يَقْطَعُهُ شَيْءٌ

٧٠٤١ - الكافي عن أبي بصير: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق، قال عليه السلام: لا ينبغي له أن يصرمه^(٢).

٧٠٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام: - لما سألته الجهم بن حميد: تكون لي القرابة على غير أمري، ألهم عليَّ حق؟ -: نعم، حق الرحيم لا يقطعهُ شيءٌ وإذا كانوا على أمرٍ كان لهم حقان: حق الرحيم، وحق الإسلام^(٣).

١٤٦٣ - آثَارُ صَلَةِ الرَّحِمِ

٧٠٤٣ - الإمام الباقر عليه السلام: صلة الأرحام تزكي الأعمال وتُثْمِي الأموال، وتدفع البلوى، وتُسِّرُ الحساب وتُتَسَّى في الأجل^(٤).

٧٠٤٤ - عنه عليه السلام: صلة الأرحام تحسن الخلق وتسمع الكف وتطيب النفس، وتريد في الرزق وتُتَسَّى في الأجل^(٥).

٧٠٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إن صلة الرحيم والبر ليهوئان الحساب ويعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم، وبروا بإخوانكم، ولو بحسن السلام وردَّ الجواب^(٦).

٧٠٤٦ - الإمام الهادي عليه السلام: لما كلم الله عزَّ وجلَّ موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي... ما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى، أنسي له أجله وأهون عليه سكرات الموت^(٧).

٧٠٤٧ - فاطمة الزهراء عليها السلام: فرض الله صلة الأرحام مائة للعدد^(٨).

٧٠٤٨ - رسول الله ﷺ: اتقوا الله وصلوا الأرحام، فإنه أبقى لكم في الدنيا وخير لكم في

(١) البحار: ٧٤/١٠٥/٦٧.

(٢-٦) الكافي: ٢/٣٤٤/٣ وص ٣٠/١٥٧ وص ٤/١٥٠ وص ١٢/١٥٢ وص ٣١/١٥٧.

(٧) أمالي الصدوق: ١٧٣/٨.

(٨) البحار: ٧٤/٩٤/٢٣.

الْآخِرَةَ^(١).٧٠٤٩ - عنه عليه السلام: صَلََةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَتَنفِي الْفَقْرَ^(٢).٧٠٥٠ - عنه عليه السلام: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ^(٣).٧٠٥١ - الإمام الحسين عليه السلام: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ^(٤).٧٠٥٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: صَلََةُ الرَّحِمِ تَعْمُرُ الدَّيَّارَ، وَتَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ وَإِنْ كَانَ أَهْلُهَا غَيْرَأَخِيَارٍ^(٥).٧٠٥٣ - عنه عليه السلام: صَلََةُ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ وَتَقِي مِيتَةَ السَّوْءِ^(٦).٧٠٥٤ - عنه عليه السلام: إِنْ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فَجَرَةً، وَلَا يَكُونُونَ بَرَّةً فَيَصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ فَتَنَّمِيأَمْوَالَهُمْ، وَتَطُولُ أَعْمَارُهُمْ، فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا أَبْرَاراً بَرَّةً؟!^(٧)

١٤٦٤ - صَلََةُ الرَّحِمِ وَطُولُ الْعُمُرِ

٧٠٥٥ - الإمام علي عليه السلام - لَتَوْفٍ -: يَا نَوْفُ، صَلِّ رَحِمَكَ يَزِيدُ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ^(٨).٧٠٥٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنْ الْمَرْءَ لَيَصِلْ رَحِمَهُ وَمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَيُنْسِئُهُ اللَّهُثَلَاثِينَ سَنَةً، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَقْطَعُ الرَّحِمَ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَيُصَيِّرُهُ اللَّهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ^(٩).٧٠٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام - لِمَيْسَرٍ -: يَا مَيْسَرُ، لَقَدْ زِيدَ فِي عُمُرِكَ، فَأَيَّ شَيْءٍ تَعْمَلُ ؟[قال]: قُلْتُ: كُنْتُ أَجِيراً وَأَنَا غَلَامٌ بِحَمْسَةِ دَرَاهِمٍ فَكُنْتُ أَجْرِهَا عَلَى خَالِي^(١٠).

(١) كنز العمال: ٦٩١١.

(٢) البحار: ٤٨٨/٧٤ و ٢/٨٩ و ٥/٩١ و ١٥.

(٣) أمالي الطوسي: ٤٨١/٤٩.

(٤) الكافي: ٢/١٥٥.

(٥) أمالي الصدوق: ٩/١٧٤.

(٦) كنز العمال: ٦٩٢٠.

(٧) البحار: ٢٨/٩٦ و ٧٤.

٧٠٥٨ - عنه عليه السلام - أيضاً - : يا مُيَسَّرُ، قد حَضَرَ أَجْلُكَ غَيْرَ مَرَّةٍ كُلَّ ذَلِكَ يُؤَخِّرُكَ اللَّهُ بِصَلَاتِكَ رَجْمَكَ، وَبِرَّكَ قَرَابَتَكَ^(١).

(انظر) العمر: باب ٢٩٣٢.

الأحاديث الدالة على أن صلة الرحم تزيد في العمر كثيرة جداً بعضها، فانظر البحار: ٢٤/٩٤/٧٤ وص ٣١/٩٧ وص ٤٨/١٠٠ وص ٩٦/١٣٠ وص ٧٨/١١٧ وص ٨٢/١٢٠ وص ٩٩/١٣٢.

١٤٦٥ - سِرُّ سَنَةِ صِلِ رَحِمَكَ

٧٠٥٩ - رسولُ الله ﷺ : سِرُّ سَنَةِ صِلِ رَجْمَكَ^(٢).

٧٠٦٠ - عنه ﷺ : أَوْصِي الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِي وَالْغَائِبَ مِنْهُمْ وَمَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَنْ يَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ كَانَ مِنْهُ عَلَى مَسِيرَةِ سَنَةٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ^(٣).

١٤٦٦ - صِلَةُ الْقَاطِعِ

٧٠٦١ - رسولُ الله ﷺ : صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَقُلِ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ^(٤).

٧٠٦٢ - عنه ﷺ : لَا تَقْطَعْ رَجْمَكَ وَإِنْ قَطَعْتَكَ^(٥).

٧٠٦٣ - الخصال عن أبي ذَرٍّ : أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... أَنْ أَصِلَ رَجْمِي وَإِنْ أَدْبَرْتُ^(٦).

٧٠٦٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَإِنْ قَطَعُوكُمْ^(٧).

٧٠٦٥ - الإمامُ الحسينُ عليه السلام : إِنْ أَوْصَلَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ^(٨).

٧٠٦٦ - الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خُطْوَتَيْنِ : خُطْوَةٍ

(١-٢) البحار: ٤٥/٩٩/٧٤ وص ٦١/١٠٣.

(٣) الكافي: ٥/١٥١/٢.

(٤) كنز العمال: ٦٩٢٩.

(٥) الكافي: ٦/٣٤٧/٢.

(٦) الخصال: ١٢/٣٤٥.

(٧) أمالي الطوسي: ٣٥٧/٢٠٨.

(٨) البحار: ٤١/٤٠٠/٧٤.

يَسُدُّ بِهَا الْمُؤْمِنُ صَقًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَخُطْوَةً إِلَى ذِي رَحِمٍ قَاطِعٍ^(١).

٧٠٦٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي أَهْلًا قَدْ كُنْتُ أَصْلُهُمْ وَهُمْ يُؤْذُونِي، وَقَدْ أَرَدْتُ رَفْضَهُمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَنْ يَرَفِضْكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا.

قال: وكيف أصنع؟ قال: تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَكَ عَلَيْهِمْ ظَهِيرًا^(٢).

(انظر: الخير: باب ١١٧٠، الإحسان: باب ٨٦٦، المكافاة: باب ٣٥٠٥).

١٤٦٧- التحذير عن قطيعة الرّحم

الكتاب

«وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»^(٣).

«فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ»^(٤).

٧٠٦٨- الإمام الباقر عليه السلام: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ... إِذَا قَطَّعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتْ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ^(٥).

٧٠٦٩- الإمام علي عليه السلام: إِذَا قَطَّعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتْ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ^(٦).

(١) الخصال: ٦٠ / ٥٠.

(٢) البحار: ٥٠ / ١٠٠ / ٧٤.

(٣) الرعد: ٢٥.

(٤) محمد: ٢٢، ٢٣.

(٥-٦) الكافي: ٢ / ٣٧٤ / ٢ وص ٨ / ٣٤٨.

٧٠٧٠- رسول الله ﷺ: ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَمُدْمِنٌ سِحْرٍ، وَقَاطِعٌ رَجِمٍ^(١).

٧٠٧١- الإمام الصادق عليه السلام: الذَّنُوبُ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِيعَةُ الرَّجِمِ^(٢).

٧٠٧٢- الإمام علي عليه السلام: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الْيَشْكُرِيُّ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ تَكُونُ ذُنُوبٌ تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَيَلَاكَ قَطِيعَةُ الرَّجِمِ^(٣).

٧٠٧٣- الإمام الصادق عليه السلام: اتَّقُوا الْحَالِقَةَ، فَإِنَّهَا تُمَيِّتُ الرِّجَالَ، [قَالَ الرَّاي:] قُلْتُ: وَمَا الْحَالِقَةُ؟ قَالَ: قَطِيعَةُ الرَّجِمِ^(٤).

٧٠٧٤- الإمام علي عليه السلام: أَقْبَحُ الْمَعَاصِي قَطِيعَةُ الرَّجِمِ وَالْعُقُوقُ^(٥).

٧٠٧٥- عنه عليه السلام: حُلُولُ النَّقَمِ فِي قَطِيعَةِ الرَّجِمِ^(٦).

٧٠٧٦- رسول الله ﷺ: إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعٌ رَجِمٍ^(٧).

٧٠٧٧- عنه عليه السلام: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعٌ رَجِمٍ^(٨).

٧٠٧٨- عنه عليه السلام: مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّجِمِ وَالْحِيَاثَةِ وَالْكَذِبِ^(٩).

(انظر) البحار: ١٣٤/٧٤، ١٠٤/١٠٤ و ص ٤٣/٩٩ و ص ١٠/٩٠، ١٤/٣٧٦/٧٣، وسائل الشيعة: ٨/٥٩٣ باب ١٤٩.

١٤٦٨- أَقَلُّ مَا يُوصَلُّ بِهِ الرَّجِمُ

٧٠٧٩- رسول الله ﷺ: بُلُُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ^(١٠).

(١) الخصال: ١٧٩/٢٤٣.

(٢) البحار: ٧٤/٩٤/٢٣.

(٣) الكافي: ٢/٣٤٧/٧ و ص ٢/٣٤٦.

(٤) غرر الحكم: ٣٢٥١، ٤٩٣٠.

(٥) كنز العمال: ٦٩٧٨.

(٦-٨) كنز العمال: ٦٩٧٤، ٦٩٨٦، ٦٩١٤.

٧٠٨٠- عنه عليه السلام : صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ^(١).

٧٠٨١- الإمام علي عليه السلام : صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾^(٢).

٧٠٨٢- الإمام الصادق عليه السلام : صَلِّ رَجَمَكَ وَلَوْ بِشَرِيَّةٍ مِنْ مَاءٍ، وَأَفْضَلُ مَا تُوصَلُ بِهِ الرَّجِمُ كَفُّ الْأَذَى عَنْهَا^(٣).

(١) تحف العقول : ٥٧.

(٢) الخصال : ١٠ / ٦١٣.

(٣) الكافي : ٩ / ١٥١ / ٢.

الرُّخصةُ

١٤٦٩ - الْحَثُّ عَلَى إِتْيَانِ الرُّخْصِ

٧٠٨٣ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تُتَوَقَّى رُخْصَتُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُتَوَقَّى مَعْصِيَتُهُ^(١).

٧٠٨٤ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُخْصَتُهُ، كَمَا يُحِبُّ الْعَبْدُ مَغْفِرَتَهُ^(٢).

٧٠٨٥ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُتَوَقَّى رُخْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتَوَقَّى عِزَائِمُهُ^(٣).

٧٠٨٦ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخْصِهِ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِعِزَائِمِهِ^(٤).

٧٠٨٧ - عنه ﷺ: عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ^(٥).

٧٠٨٨ - بحار الأنوار عن كافور الخادم: قَالَ لِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ: أَتُرِكَ لِي السَّطْلَ

الْفُلَانِيَّ فِي الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيَّ لِأَتَطَهَّرَ مِنْهُ لِلصَّلَاةِ، وَأَنْفَذَنِي فِي حَاجَةٍ... وَأَنْسَيْتُ مَا قَالَ لِي وَكَانَتْ لَيْلَةً بَارِدَةً، فَحَسَسْتُ بِهِ وَقَدْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَذَكَرْتُ أَنَّنِي لَمْ أَتُرِكَ السَّطْلَ فَبَعُدْتُ عَنِ الْمَوْضِعِ خَوْفًا مِنْ لَوْمِهِ... فَتَادَانِي نِدَاءً مُغَضَّبٍ فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ، أَيُّشِ عُذْرِي... فَقَالَ ﷺ: يَا وَيْلَكَ أَمَا عَرَفْتَ رَسَمِي أَنَّنِي لَا أَتَطَهَّرُ إِلَّا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَسَخَّنتُ لِي مَاءً وَتَرَكْتُهُ فِي السَّطْلِ؟!

فَقُلْتُ: وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي مَا تَرَكْتُ السَّطْلَ وَلَا الْمَاءَ! قَالَ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَا تَرَكْنَا

رُخْصَةً، وَلَا رَدَدْنَا مِنْحَةً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَوَفَّقَنَا لِلْعَوْنِ عَلَى عِبَادَتِهِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ عَلَى مَنْ لَا يَقْبَلُ رُخْصَتَهُ^(٦).

٧٠٨٩ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: لَمَّا قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: مَدُّ الرَّقَابِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْبَرَاءَةُ مِنْ

عَلِيٍّ؟ - الرُّخْصَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ فِي عَمَّارٍ: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ

بِالْإِيمَانِ﴾؟^(٧)

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٤٨١ / ٢٠.

(١-٣) كنز العمال: ٥٣٣٥، ٥٣٣٦، ٥٣٣٤.

(٤) مستدرک الوسائل: ١ / ١٤٤ / ٢١٤.

(٥) كنز العمال: ٥٣٣٨.

(٦) البحار: ٨٠ / ٣٣٥ / ٦.

(٧) نور الثقلين: ٣ / ٨٨ / ٢٣٣.

١٤٧٠ - الإبهامُ في أحاديثِ الرُّخَصِ

٧٠٩٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أبهموا ما أبهمه الله ^(١).

٧٠٩١ - كنز العمال عن علقمة بن قيس : رأيتُ علياً على منبر الكوفة وهو يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن... فقال : يا أمير المؤمنين، مَنْ زَنَى فقد كَفَرَ؟

فقال عليٌّ عليه السلام : إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يأمرنا أن نُبهم أحاديثَ الرُّخَصِ، لا يزني الزاني وهو مؤمن أن ذلك الزَّنى لَهُ حلالٌ، فإن آمَنَ بأنَّه لَهُ حلالٌ فقد كَفَرَ ^(٢).

(١) البحار : ٢ / ٢٧٢ / ٥.

(٢) كنز العمال : ١٧٣٣.

الارتدادُ

وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٤٤ «أبواب حد المرتد» .
كنز العمال : ١ / ٣١١-٣١٦ «الارتداد وأحكامه» .
البحار : ٧٩ / ٢١٥ / باب ٩٧ «حد المرتد وأحكامه» .

١٤٧١ - الرَّدَّةُ والرُّجُوعُ على الأعقابِ

الكتاب

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^(١).

٧٠٩٢ - رسول الله ﷺ: فإذا مِتُّ فأنا فَرَطُكُمْ وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ... فأقول: يَا رَبُّ أُمَّتِي! فيقال: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُمَا بَعْدَكَ مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ^(٢).

٧٠٩٣ - عنه ﷺ: إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللَّهِ! لَيَقْتَطَعَنَّ دُونِي رَجَالٌ، فَلَأَقُولَنَّ: أَيُّ رَبٍّ، مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فيقول: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ^(٣).

٧٠٩٤ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ، رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ، وَغَالَتْهُمْ السُّبُلُ، وَاتَّكَلَوْا عَلَى الْوَلَانِجِ^(٤).

٧٠٩٥ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ -: وَأَرَدَيْتُ جَيْلاً مِنَ النَّاسِ كَثِيراً خَدَعْتَهُمْ بِغَيْكِ، وَأَلْقَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ، تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ، وَتَتَلَاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ، فَجَارُوا (جَارُوا) عَنْ وَجْهِتِهِمْ، وَنَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ، وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ^(٥).

٧٠٩٦ - عنه عليه السلام - مِنْ كَلَامِهِ ﷺ كَلَّمَ بِهِ الْخَوَارِجَ: فَأَوْبُوا شَرَّ مَا بٍ، وَارْجِعُوا عَلَى أَثَرِ الْأَعْقَابِ^(٦).

١٤٧٢ - جزاء الارتدادِ

الكتاب

﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قِيمَتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(١) آل عمران: ١٤٤.

(٢) كنز العمال: ٣١١١٣.

(٣) صحيح مسلم: ٢٢٩٤.

(٤-٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠ والكتاب ٣٢ والخطبة ٥٨.

وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ^(١).

(انظر) آل عمران ٨٦، ٩١، النساء ١٣٧، المائدة ٥٤، محمد ٢٥.

٧٠٩٧- رسول الله ﷺ : مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ^(٢).

٧٠٩٨- الإمام الباقر عليه السلام : لَمَّا سَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُرْتَدِّ - : مَنْ رَغِبَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَكَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ وَقَدْ وَجَبَ قَتْلُهُ وَبَانَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ وَيُقَسَّمُ مَا تَرَكَ عَلَى وُلْدِهِ^(٣).

٧٠٩٩- الإمام علي عليه السلام - لَمَّا كَتَبَ غَلَامُهُ إِلَيْهِ : أَنِّي قَدْ أَصَبْتُ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ زَنَادِقَةً ، وَقَوْمًا مِنَ النَّصَارَى زَنَادِقَةً ؟ - : أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَدَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، ثُمَّ ارْتَدَّ ، فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَلَا تَسْتَيْبُهُ ، وَمَنْ لَمْ يُولَدْ مِنْهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَاسْتَيْبُهُ ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ، وَأَمَّا النَّصَارَى فَمَا هُمْ عَلَيْهِ أَعْظَمُ مِنَ الزَّنَدَقَةِ^(٤).

٧١٠٠- كنز العمال عن أبي عثمان النهدي : أَنَّ عَلِيًّا اسْتَتَابَ رَجُلًا كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ شَهْرًا فَأَبَى فَقَتَلَهُ^(٥).

٧١٠١- الإمام زين العابدين عليه السلام : أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام : كَانَ يَسْتَيْبُ الزَّنَادِقَةَ وَلَا يَسْتَيْبُ مَنْ وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَيَقُولُ : إِنَّمَا نَسْتَيْبُ مَنْ دَخَلَ فِي دِينِنَا ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ، أَمَّا مَنْ وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا نَسْتَيْبُهُ^(٦).

٧١٠٢- الإمام علي عليه السلام : إِنَّمَا يُسْتَتَابُ مَنْ دَخَلَ دِينَنَا ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ، فَأَمَّا مَنْ وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّا نَقْتُلُهُ وَلَا نَسْتَيْبُهُ^(٧).

٧١٠٣- عنه عليه السلام : الْمُرْتَدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ تُعَزَّلُ عَنْهُ امْرَأَتُهُ ، وَلَا تُؤْكَلُ ذَبِيحَتُهُ وَيُسْتَتَابُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ تَابَ وَرَجَعَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَّا قُتِلَ يَوْمَ الرَّابِعِ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٤٤ باب ١.

(١) البقرة : ٢١٧.

(٢) مستدرک الوسائل : ١٨ / ١٦٣ / ٢٢٣٩٤.

(٣) الكافي : ٧ / ٢٥٦ / ١.

(٤) الفقيه : ٣ / ١٥٢ / ٣٥٥٢.

(٥) كنز العمال : ١٤٧٤.

(٦- ٨) مستدرک الوسائل : ١٧ / ١٤٥ / ٢٠٩٩٤ و ١٨ / ١٦٣ / ٢٢٣٩٥ و ١٧ / ١٤٥ / ٢٠٩٩٣.

١٤٧٣ - المرتدُّ بعد التوبة

٧١٠٤ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا يَعْمَلُ خَيْرًا ثُمَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَكَفَرَ ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ كُتِبَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ عَمَلُهُ فِي إِيْمَانِهِ فَلَا يُبْطَلُهُ كُفْرُهُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ^(١).

٧١٠٥ - عنه عليه السلام : مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَحَجَّ وَعَمِلَ فِي إِيْمَانِهِ، ثُمَّ قَدْ أَصَابَتْهُ فِي إِيْمَانِهِ فِتْنَةٌ، فَكَفَرَ ثُمَّ تَابَ وَآمَنَ، قَالَ : يُحْسَبُ لَهُ كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ عَمَلُهُ فِي إِيْمَانِهِ وَلَا يُبْطَلُ مِنْهُ شَيْءٌ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة : ١ / ٩٦ باب ٣٠.

١٤٧٤ - مُوجِبَاتُ الْكُفْرِ وَالْإِرْتِدَادِ

٧١٠٦ - الإمام الرضا عليه السلام : مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ تَعَالَى بِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَمَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا نَهَى عَنْهُ فَهُوَ كَافِرٌ^(٣).

٧١٠٧ - عنه عليه السلام : مَنْ وَصَفَ اللَّهَ بِوَجْهِهِ كَالْوُجُوهِ فَقَدْ كَفَرَ^(٤).

٧١٠٨ - عنه عليه السلام : الْقَائِلُ بِالْجَبْرِ كَافِرٌ، وَالْقَائِلُ بِالتَّقْوِيزِ مُشْرِكٌ^(٥).

٧١٠٩ - عنه عليه السلام : مَنْ قَالَ بِالتَّنَاسُخِ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، مُكَذَّبٌ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ^(٦).

٧١١٠ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا فَهُوَ كَافِرٌ^(٧).

٧١١١ - عنه عليه السلام : مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ، وَفِي رَسُولِهِ ﷺ فَهُوَ كَافِرٌ^(٨).

٧١١٢ - الإمام الباقر عليه السلام : حُبُّنَا إِيْمَانٌ، وَبُغْضُنَا كُفْرٌ^(٩).

(١) مستدرک الوسائل : ١٢ / ١٦٠ / ١٣٧٧٨.

(٢) التهذيب : ٥ / ٤٥٩ / ١٥٩٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ١١٤ / ١.

(٤-٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ١١٥ / ٣ و ١٢٤ / ١٧ و ٢٠٢ / ١.

(٧) ثواب الأعمال : ٢٥٥ / ٢.

(٨-٩) الكافي : ٢ / ٣٨٦ / ١٠ و ١٨٨ / ١٢.

٧١١٣- عنه عليه السلام : مِنْ الْمُحْتَوَمِ الَّذِي لَا تَبْدِيلَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قِيَامُ قَائِمِنَا ، فَمَنْ شَكَّ فِيهِمَا أَقُولُ لَقِيَ اللَّهَ
(سبحانه) وَهُوَ بِهِ كَافِرٌ وَلَهُ جَاحِدٌ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٥٧ باب ١٠ .

الرشوة : باب ١٥١٠ ، الكفر : باب ٣٤٩٣ .

الرِّزْقُ

البحار : ٥ / ١٤٣ باب ٥ «الأرزاق والأسعار» .

كنز العمال : ٤ / ٢٢ «الإجمال في طلب الرزق» .

البحار : ١٠٣ / ١ «أبواب المكاسب» وص ٩٠ «أبواب التجارات والبيوع» .

انظر : عنوان ٥٤ «التجارة» ، ١٠٧ «الحرام» ، ١٢٤ «الحلال» ، ٤٥٠ «القناعة» ، ٤٥٩ «الكسب» ،

٥٠٠ «المال» ، ٢٣٠ «الإسراف» .

الحرص : باب ٧٩٢ ، التوكّل : باب ٤١٨٧ .

١٤٧٥ - الرزاق

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾^(١).

٧١١٤ - عِدَّة الداعي في الوحي القديم: يابن آدَمَ، خَلَقْتِكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ فَلَمْ أَعْيِ بِخَلْقِكَ أَوْ يُعَيِّنِي رَغِيفٌ أَسْوَقُهُ إِلَيْكَ فِي حِينِهِ؟!^(٢)

٧١١٥ - الإمام علي عليه السلام: كَانَ فِيما وَعَظَ بِهِ لِقَمَانُ ابْنَهُ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، لِيَعْتَبِرَ مَنْ قَصَرَ يَقِينُهُ وَضَعَفَتْ نَيْتُهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَآتَاهُ رِزْقَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا كَسْبٌ وَلَا حِيلَةٌ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَرَزُقُهُ فِي الْحَالِ الرَّابِعَةِ... فِي رَحِمِ أُمِّهِ... مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ... مِنْ كَسْبِ أَبِيهِ... حَتَّى إِذَا كَبِرَ وَعَقَلَ وَكَتَسَبَ لِنَفْسِهِ ضَاقَ بِهِ أَمْرُهُ وَظَنَّ الظُّنُونِ بِرَبِّهِ، وَجَحَدَ الْحَقُّوقَ فِي مَالِهِ وَقَتَرَ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ، مَخَافَةَ إِقْتَارِ رِزْقٍ وَسُوءِ يَقِينٍ بِالْخَلْفِ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣).

٧١١٦ - الإمام الصادق عليه السلام: الَّذِي تَرَجَّوهُ لِتَضْعِيفِ حَسَنَاتِكَ وَمَحَوِ سَيِّئَاتِكَ فَارْجُهُ لِإِصْلَاحِ حَالِ بَنَاتِكَ^(٤).

١٤٧٦ - بسط الرزق وقبضه

الكتاب

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾^(٥).

﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَاتَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآنَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ

(١) الذاريات: ٥٨.

(٢) عِدَّة الداعي: ٨٣، البحار: ١٠٣/٢١/١٢.

(٣) الخصال: ١١٤/١٢٢.

(٤) البحار: ٢/١٤٦/٥.

(٥) الإسراء: ٣٠.

وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ^(١).

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

(انظر) الرعد : ٢٦ والعنكبوت : ٦٢ والروم : ٣٧ والزمر : ٥٢ والشورى : ١٢.

٧١١٧- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا

قَسِمَ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ تَقْصَانٍ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ، أَوْ مَالٍ، أَوْ نَفْسٍ، فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً^(٣).

٧١١٨- عنه عليه السلام : لَا يَمْلِكُ إِمْسَاكَ الْأَرْزَاقِ وَإِدْرَارَهَا إِلَّا الرَّزَاقُ^(٤).

٧١١٩- عنه عليه السلام : قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ، وَأَحْصَى آثَارَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَعَدَّدَ أَنْفُسَهُمْ^(٥).

١٤٧٧ - حِكْمَةُ الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ

الكتاب

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ

بَصِيرٌ﴾^(٦).

﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(٧).

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ

مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾^(٨).

(١) القصص : ٨٢.

(٢) سبأ : ٣٦.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣.

(٤) غرر الحكم : ١٠٨٣٨.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٩٠.

(٦) الشورى : ٢٧.

(٧) النحل : ٧١.

(٨) النساء : ٣٢.

٧١٢٠- الإمام علي عليه السلام: وَقَدَّرَ الْأَرْزَاقَ فَكَثَّرَهَا وَقَلَّلَهَا، وَقَسَمَهَا عَلَى الضَّيْقِ وَالسَّعَةِ، فَعَدَلَ فِيهَا لِيَبْتَلِيَ مَنْ أَرَادَ، بِمَيْسُورِهَا وَمَعْسُورِهَا، وَلِيَخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا^(١).

٧١٢١- عنه عليه السلام - في قوله تعالى: «وَاغْلُظْ أَمْوَالَكُمْ وَأُولَادُكُمْ فَتَنَةً» - : ومعنى ذلك أنه يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَبْتَلِيَ السَّاحِطَ لِرِزْقِهِ، وَالرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ^(٢).

(انظر البلاء: باب ٣٩٦).

١٤٧٨ - ضَمَانُ الرِّزْقِ

الكتاب

«وَكَايُنْ مِنْ دَائِي لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(٣).
«وَمَا مِنْ دَائِي فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ»^(٤).

٧١٢٢- الإمام علي عليه السلام: لِكُلِّ ذِي رَمَقٍ قُوَّةٌ^(٥).
٧١٢٣- عنه عليه السلام: أَنْظَرُوا إِلَى الثَّمَلَةِ فِي صِغَرِ جُثَّتِهَا، وَلَطَافَةِ هَيْئَتِهَا، لَا تَكَادُ تُنَالُ بِلَحْظِ الْبَصَرِ (النَّظَرِ)... مَكْفُولٌ بِرِزْقِهَا، مَرْزُوقَةٌ بِوَفْقِهَا، لَا يَغْفُلُهَا الْمَنَانُ، وَلَا يَحْرِمُهَا الدِّيَانُ، وَلَوْ فِي الصَّفَا الْيَاسِسِ، وَالْحَجَرِ الْجَامِسِ^(٦).

٧١٢٤- عنه عليه السلام: فَهَذَا غُرَابٌ وَهَذَا عُقَابٌ، وَهَذَا حَمَامٌ وَهَذَا نَعَامٌ، دَعَا كُلُّ طَائِرٍ بِاسْمِهِ، وَكَفَّلَ لَهُ بِرِزْقِهِ^(٧).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٩٣.

(٣) النكبات: ٦٠.

(٤) هود: ٦.

(٥) أمالي الصدوق: ٩ / ٢٦٤.

(٦-٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥.

٧١٢٥ - عنه عليه السلام : عِيَالُهُ الْخَلَائِقُ ، ضَمِنَ أَرْزَاقَهُمْ ، وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهُمْ ^(١) .

٧١٢٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في التَّحْمِيدِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ - : وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً مَعْلوماً مَقْسوماً مِنْ رِزْقِهِ ، لَا يَنْقُصُ مِنْ زَادِهِ نَاقِصٌ ، وَلَا يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زَائِدٌ ^(٢) .

(انظر) البحار : ١٠٣ / ٣٦ «قصة وصول الرزق إلى دودة عمياء» و ١٤ / ٣٦٣

«قصة حبس دانيال في الجُبِّ وإتيان رزقه» .

١٤٧٩ - ضَمَانُ الرِّزْقِ لِمَنْ طَلَبَهُ

٧١٢٧ الإمام علي عليه السلام : اُطْلُبُوا الرِّزْقَ فَإِنَّهُ مَضمونٌ لِطَالِبِهِ ^(٣) .

٧١٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا قَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا يَجْعَلَ رِزْقِي عَلَى أَيْدِي الْعِبَادِ - : أَبَى اللَّهُ عَلَيْكَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَلَكِنْ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ رِزْقَكَ عَلَى أَيْدِي خِيَارِ خَلْقِهِ ، فَإِنَّهُ مِنَ السَّعَادَةِ ^(٤) .

٧١٢٩ - عنه عليه السلام : لَا تَدْعُ طَلَبَ الرِّزْقِ مِنْ جِلِّهِ فَإِنَّهُ عَوْنُكَ عَلَى دِينِكَ ، وَاعْقِلْ رَاحِلَتَكَ وَتَوَكَّلْ ^(٥) .

١٤٨٠ - الاِشْتِغَالُ بِالْمَضمُونِ عَنِ الْمَفْرُوضِ

٧١٣٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا تَشْتَغَلْ عَمَّا فُرِضَ عَلَيْكَ بِمَا قَدْ ضَمِنَ لَكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِفَائِتِكَ مَا قَدْ

قُسِّمَ لَكَ ، وَلَسْتَ بِإِلَاحِقٍ مَا قَدْ زُوِيَ عَنْكَ ^(٦) .

٧١٣١ - الإمام العسكري عليه السلام : لَا يَشْغَلْكَ رِزْقُ مَضمونٍ عَنْ عَمَلٍ مَفْرُوضٍ ^(٧) .

٧١٣٢ - الإمام علي عليه السلام : قَدْ تُكْفَلُ لَكُمْ بِالرِّزْقِ وَأَمْرُكُمْ بِالْعَمَلِ ، فَلَا يَكُونَنَّ الْمَضمونُ لَكُمْ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ .

(٢) الصحيفة السجادية : ١٩ الدعاء ١ .

(٣) الإرشاد : ١ / ٣٠٣ .

(٤) تحف العقول : ٣٦١ .

(٥) أمالي المفيد : ١٧٢ / ١ .

(٦-٧) البحار : ٧٧ / ١٨٧ و ٧٨ / ٢٧٤ / ٢٢ .

طَلَبُهُ أُولَىٰ بِكُمْ مِنَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ، مَعَ أَنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ اعْتَرَضَ الشَّلْتُ، وَدَخَلَ الْيَقِينُ، حَتَّىٰ كَأَنَّ الَّذِي ضَمِنَ لَكُمْ قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَكَأَنَّ الَّذِي قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ^(١).

١٤٨١ - الحِرْصُ وَزِيَادَةُ الرِّزْقِ

٧١٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَثِيرًا مَا يَقُولُ: اَعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ وَإِنْ اشْتَدَّ جُهْدُهُ وَعَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَكَبُرَتْ مُكَائِدَتُهُ أَنْ يَسْبِقَ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ... أَتَيْهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَنْ يَزِدَادَ امْرُؤٌ تَغْيِيرًا بِحَدِّهِ وَلَنْ يَنْقُصَ امْرُؤٌ فَقِيرٌ لِحُرْقِهِ، فَالْعَالِمُ بِهَذَا الْعَامِلُ بِهِ أَعْظَمُ النَّاسِ رَاحَةً فِي مَنَفَعَةٍ^(٢).

٧١٣٤ - الإمام علي عليه السلام: كَمَ مِنْ مُتَعَبٍ نَفْسَهُ مُقَرَّرٌ عَلَيْهِ، وَمُقْتَصِدٍ فِي الطَّلَبِ قَدْ سَاعَدَتْهُ الْمَقَادِيرُ^(٣).

٧١٣٥ - عنه عليه السلام: اَعْلَمُوا أَنَّ عَبْدًا وَإِنْ ضَعُفَتْ حِيلَتُهُ، وَوَهَنْتْ مَكِيدَتُهُ أَنَّهُ لَنْ يَنْقُصَ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ، وَإِنْ قَوِيَ عَبْدٌ فِي شِدَّةِ الْحِيلَةِ وَقُوَّةِ الْمَكِيدَةِ أَنَّهُ لَنْ يُزَادَ عَلَى مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ^(٤).

٧١٣٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنْ الرِّزْقُ لَا يَجُرُّهُ حِرْصٌ حَرِيصٍ وَلَا يَصْرِفُهُ كَرَاهِيَةٌ كَارِهِ^(٥).

٧١٣٧ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِدًا لَمْ يُعْطَ قَائِمًا^(٦).

٧١٣٨ - عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَابِقٍ أَجَلَكَ،

وَلَا مَرْزُوقٍ مَا لَيْسَ لَكَ^(٧).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

(٢-٣) البحار: ١٠٣/٣٣/٦٣ و ص ٦٩/٣٥.

(٤) أمالي المفيد: ٣٩/٢٠٧.

(٥) البحار: ٧/٦٨/٧٧.

(٦-٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٦ والكتاب ٧٢.

١٤٨٢ - ثَمَرَةُ الْإِيمَانِ بِقِسْمَةِ الرِّزْقِ

٧١٣٩ - الإمامُ الصادقُ (عليه السلام) : إِنْ كَانَ الرِّزْقُ مَقْسُومًا فَالْحِرْصُ لِمَاذَا؟^(١)

٧١٤٠ - الإمامُ عليُّ (عليه السلام) :

دَعِ الْحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا وَفِي الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعُ
فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَكَدُّ الْمَرْءِ لَا يَنْفَعُ
فَقِيرٌ كُلُّ مَنْ يَطْمَعُ غَنِيٌّ كُلُّ مَنْ يَقْنَعُ^(٢)

٧١٤١ - الإمامُ الحسينُ (عليه السلام) - لَمَّا أَتَاهُ خَبَرُ شَهَادَةِ مُسْلِمٍ :

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا تُعَدُّ نَفِيسَةً فَدَارُ ثَوَابِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَنْبَلُ
وَإِنْ تَكُنِ الْأَرْزَاقُ قِسْمًا مُقَدَّرًا فَقِلَّةُ حِرْصِ الْمَرْءِ فِي الرِّزْقِ أَجْمَلُ^(٣)

١٤٨٣ - سَعَةُ الرِّزْقِ وَالْحُمُقُ

٧١٤٢ - الإمامُ الصادقُ (عليه السلام) : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى وَسَّعَ أَرْزَاقَ الْحَمَقِ لِيَتَعَبَّرَ الْعُقَلَاءُ وَيَعْلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا

لَيْسَ يُنَالُ مَا فِيهَا بِعَمَلٍ وَلَا حِيلَةٍ^(٤).

٧١٤٣ - شرح نهج البلاغة : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : أَتَدْرِي لِمَ رَزَقْتُ الْأَحْمَقَ ؟

قَالَ : لَا ، قَالَ : لِيَعْلَمَ الْعَاقِلُ أَنَّ طَلَبَ الرِّزْقِ لَيْسَ بِالْإِحْتِيَالِ^(٥).

٧١٤٤ - الإمامُ عليُّ (عليه السلام) : وَكُلَّ الرِّزْقِ بِالْحُمُقِ ، وَكُلَّ الْحِرْمَانِ بِالْعَقْلِ ، وَكُلَّ الْبَلَاءِ بِالصَّبْرِ^(٦).

٧١٤٥ - عنه (عليه السلام) : لَوْ جَرَّتِ الْأَرْزَاقُ بِالْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ ، لَمْ تَعِشِ الْبَهَائِمُ وَالْحَمَقُ^(٧).

(١) أمالي الصدوق : ١٦ / ٥.

(٢) جامع الأخبار : ٢٩٤ / ٨٠٢.

(٣) البحار : ٤٤ / ٣٧٤ و ١٠٣ / ٦٣ / ٣٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ١٦٠.

(٥) البحار : ٧٢ / ٥٠ / ٦٢.

(٦) غرر الحكم : ٧٦٠٧.

١٤٨٤ - الحثُّ على الإجمالِ في طلبِ الرِّزْقِ

٧١٤٦ - رسولُ الله ﷺ : أَلَا وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَتْ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلُ أَحَدُكُمْ اسْتِيطَاءَ شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِغَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ^(١).

(انظر) كنز العمال : ٩٢٩٠، ٩٣١٠، ٩٣١١، ٩٣١٢، ٩٣١٤، ٩٣١٦.

٧١٤٧ - الإمامُ عليُّ ﷺ - لابنِهِ الحَسَنِ ﷺ - : يَا بُنَيَّ، فَإِنْ تَزَهَّدَ فِيمَا زَهَّدْتُكَ فِيهِ وَتَعَزَّفَ نَفْسُكَ عَنْهَا فَهِيَ أَهْلُ ذَلِكَ، وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ نَصِيحَتِي إِيَّاكَ فِيهَا فَاعْلَمْ يَقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَلَا تَعُدَّوْ أَجَلَكَ، فَإِنَّكَ فِي سَبِيلٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَخَفُضَ فِي الطَّلَبِ، وَأَجْمَلَ فِي الْمُكْتَسَبِ، فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ، وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِنَاجٍ، وَكُلُّ مُجْمِلٍ مُحْتَاجٌ^(٢).

٧١٤٨ - عنه ﷺ : خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ^(٣).

٧١٤٩ - عنه ﷺ : الدُّنْيَا دُولٌ فَاطْلُبْ فَاطْلُبْ حَظَّكَ مِنْهَا بِأَجْمَلِ الطَّلَبِ^(٤).

(انظر) البحار : ١٠٣/١٨ باب ٢، ووسائل الشيعة : ٢٧/١٢ باب ١٢ وص ٣٠ باب ١٣.

١٤٨٥ - الميزانُ في طلبِ الرِّزْقِ

٧١٥٠ - الإمامُ الحَسَنُ ﷺ : لَا تُجَاهِدِ الطَّلَبَ جِهَادَ الْغَالِبِ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى الْقَدَرِ اتِّكَالَ الْمُسْتَسْلِمِ، فَإِنَّ ابْتِغَاءَ الْفَضْلِ مِنَ السُّنَّةِ، وَالْإِجْمَالَ فِي الطَّلَبِ مِنَ الْعِفَّةِ، وَلَيْسَتْ الْعِفَّةُ بِدَافِعَةٍ رِزْقاً وَلَا الْحِرْصُ بِجَالِبٍ فَضْلاً، فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ، وَاسْتِعْمَالُ الْحِرْصِ اسْتِعْمَالُ الْمَأْثِمِ^(٥).

(١) الكافي : ٢ / ٧٤ / ٢.

(٢) البحار : ١ / ٢٠٦ / ٧٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٣.

(٤ - ٥) البحار : ١٠٣ / ٣٢ / ٢٦ و ٧٨ / ١٠٦ / ٤.

٧١٥١ - الإمام الصادق عليه السلام: لَيْتَكَ طَلَبْتَ الْمَعِيشَةَ فَوْقَ كَسْبِ الْمُضَيِّعِ، دُونَ طَلَبِ الْحَرِيسِ الرَّاضِي بِالْدُنْيَا الْمُطْمَئِنِّ إِلَيْهَا، وَلَكِنْ أَنْزَلَ نَفْسَكَ مِنْ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمُنْصِفِ الْمُتَعَفِّفِ تَرَفَّعَ نَفْسَكَ عَنْ مَنْزِلَةِ الْوَاهِي الضَّعِيفِ وَتَكَتَسَبَّ مَا لَا بَدَّ لِلْمُؤْمِنِ مِنْهُ^(١).

١٤٨٦ - الرِّزْقُ وَطَالِبُهُ

٧١٥٢ - الإمام علي عليه السلام: الرِّزْقُ يَطْلُبُ مَنْ لَا يَطْلُبُهُ^(٢).

٧١٥٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ لَأَدْرَكَهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ^(٣).

٧١٥٤ - عنه عليه السلام: إِنْ الرِّزْقُ يَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ^(٤).

٧١٥٥ - الإمام علي عليه السلام: لَمَّا قِيلَ لَهُ عليه السلام: لَوْ سُدَّ عَلَى رَجُلٍ بَابُ بَيْتِهِ وَتُرِكَ فِيهِ، مِنْ أَيْنَ كَانَ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ؟ مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ^(٥).

٧١٥٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الرِّزْقُ أَشَدُّ طَلَبًا لِلْعَبْدِ مِنْ أَجَلِهِ^(٦).

١٤٨٧ - أَنْوَاعُ الرِّزْقِ

٧١٥٧ - الإمام علي عليه السلام: الرِّزْقُ رِزْقَانِ، رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ، فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ، كَفَاكَ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى مَا فِيهِ، فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُؤْتِيكَ فِي كُلِّ عَدِيدٍ جَدِيدٍ مَا قَسَمَ لَكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَاصْنَعْ بِأَهَمِّ فِيمَا

(١) البحار: ١٠٣/٣٣/٦٣.

(٢) غرر الحكم: ١٤٠٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢/٣٧٧.

(٤) جامع الأخبار: ٢٩٤/٧٩٩.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٦.

(٦) كنز العمال: ٥٠٧.

لَيْسَ لَكَ، وَلَنْ يَسْبِقَكَ إِلَى رِزْقِكَ طَالِبٌ وَلَنْ يَغْلِبَكَ عَلَيْهِ غَالِبٌ، وَلَنْ يُبْطِئَ عَنْكَ مَا قَدْ قُدِّرَ لَكَ^(١).

٧١٥٨ - عنه عليه السلام: الرِّزْقُ رِزْقَانِ: طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَ الْمَوْتَ حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتُهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ مِنْهَا^(٢).

٧١٥٩ - عنه عليه السلام: إِنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ: رِزْقٌ تَطْلُبُهُ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ^(٣).

١٤٨٨ - مَنْ يُرْزَقُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

٧١٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً» * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ؟ -: فِي دُنْيَاهُ^(٤).

٧١٦١ - عنه عليه السلام: أَبِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ^(٥).

٧١٦٢ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَ رِزْقِهِ كَثُرَ دُعَاؤُهُ^(٦).

٧١٦٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِصَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً^(٧).

٧١٦٤ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَتَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِرِزْقٍ لَمْ يَخْطُ إِلَيْهِ بِرِجْلِهِ، وَلَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَشُدَّ إِلَيْهِ ثِيَابَهُ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ، كَانَ يَمُنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»^(٨).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٩.

(٢-٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣١ والكتاب ٣١.

(٤) نور الثقلين: ٣٦/٣٥٥/٥.

(٥) الكافي: ١/٨٣/٥.

(٦) نور الثقلين: ٣٤/٣٥٤/٥.

(٧) كنز العمال: ٥٦٨٤.

(٨) الفقيه: ٣/١٦٦/٣٠٦١٢.

٧١٦٥- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً...» -: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا ضُعَفَاءُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَتَحَمَّلُونَ بِهِ إِلَيْنَا فَيَسْمَعُونَ حَدِيثَنَا، وَيَقْتَسِبُونَ مِنْ عَلِمِنَا، فَيَرْحَلُ قَوْمٌ فَوْقَهُمْ وَيُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ، وَيَتَعَبُونَ أَبْدَانَهُمْ، حَتَّى يَدْخُلُوا عَلَيْنَا فَيَسْمَعُوا حَدِيثَنَا فَيَنْقُلُوهُ إِلَيْهِمْ، فَيَعْبَهُ هَؤُلَاءِ وَيُضِيعُهُ هَؤُلَاءِ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذِكْرَهُ لَهُمْ مَخْرَجاً وَيَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ^(١).

٧١٦٦- عنه عليه السلام - في قوله تعالى: «وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» -: أَي يُبَارِكُ لَهُ فِيمَا آتَاهُ^(٢).

٧١٦٧- الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدعاء -: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَوْنَةَ الْاِكْتِسَابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلَا أَحْتَمِلَ إِضْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ^(٣).

(انظر) التوكل: باب ٤١٨٧، ٤١٨٨.

١٤٨٩- الاهتمام برزق الغد

٧١٦٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تَهْتَمَّ لِلرِّزْقِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا» وَقَالَ: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ» وَقَالَ: «وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ، وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٤).

٧١٦٩- عنه عليه السلام: لَا تَهْتَمَّ لِلرِّزْقِ غَدٍ فَإِنَّ كُلَّ غَدٍ يَأْتِي بِرِزْقِهِ^(٥).

٧١٧٠- في حديث المعراج: يَا أَحْمَدُ، عَجِبْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَبِيدٍ...: مَنْ عَبْدٍ لَهُ قُوَّةٌ يَوْمٍ مِنَ الْحَشِيشِ أَوْ غَيْرِهِ وَهُوَ يَهْتَمُّ لِغَدٍ^(٦).

(١-٢) نور الثقلين: ٥/ ٣٨٠/ ٣٥٧ و ٤٦.

(٣) الصحيفة السجادية: ٨٧ الدعاء ٢٠.

(٤) مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٥٦.

(٥-٦) البحار: ٧٧/ ٦٧/ ٦ و ٢٢/ ٦.

٧١٧١- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ اهْتَمَّ لِرِزْقِهِ كُتِبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ^(١).

١٤٩٠- استبطاء الرزق

٧١٧٢- الإمام الكاظم عليه السلام: يَنْبَغِي لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَسْتَبْطِئَهُ فِي رِزْقِهِ وَلَا يَتَّهِمَهُ فِي قَضَائِهِ^(٢).

٧١٧٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: لِيَحْذَرُ عَبْدِي الَّذِي يَسْتَبْطِئُ رِزْقِي أَنْ أَغْضَبَ فَأَفْتَحَ عَلَيْهِ بَاباً مِنَ الدُّنْيَا!^(٣).

٧١٧٤- الإمام الرضا عليه السلام: كَانَ فِي الْكَزْرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ «وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا»... يَنْبَغِي لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَتَّهِمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ، وَلَا يَسْتَبْطِئَهُ فِي رِزْقِهِ^(٤).

١٤٩١- مَا يَنْبَغِي فِعْلُهُ عِنْدَ اسْتِبْطَاءِ الرِّزْقِ

٧١٧٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ نِعْمَةً فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ اسْتَبْطَأَ (عَلَيْهِ) الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ^(٥).

٧١٧٦- الإمام علي عليه السلام: مِنْ وَصَايَاهُ لِكُمِيلٍ -: إِذَا أَبْطَأَتِ الْأَرْزَاقُ عَلَيْكَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ يُوسِّعْ عَلَيْكَ فِيهَا^(٦).

٧١٧٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا اسْتَبْطَأَتِ الرِّزْقَ فَأَكْثِرْ مِنَ الاسْتِغْفَارِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُثَبِّتُكُمْ أَمْوَالَكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ يَدَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا * وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ * يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ»^(٧).

٧١٧٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيَكْثِرْ مِنَ التَّكْبِيرِ، وَمَنْ كَثُرَتْهُمُ وَغَمُّهُ فَلْيَكْثِرْ مِنَ

(١) أمالي الطوسي: ٥٩٣/٣٠٠.

(٢-٣) البحار: ٥٢/١٩٥/٨١ و ٣/٣١٩/٧٨.

(٤) الكافي: ٩/٥٩/٢.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧١/٤٦/٢.

(٦-٧) البحار: ٧٧/٢٧٠/١ و ٢٩/٢٠١/٧٨.

الاستغفار^(١).

(انظر) الاستغفار : باب ٣٠٨٦.

١٤٩٢ - الدُّعَاءُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ

الكتاب

«وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّبِتِّغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً»^(٢).
«وَأَخْزُونِ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»^(٣).

(انظر) النحل : ١٤ والإسراء : ٦٦.

٧١٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْأَرْزَاقَ بَيْنَ عِبَادِهِ وَأَفْضَلَ فَضْلاً كَبِيراً لَمْ يَقْسَمْهُ بَيْنَ أَحَدٍ، قَالَ اللَّهُ : «وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»^(٤).
٧١٨٠ - الإمام الباقر عليه السلام : الْأَرْزَاقُ مَوْطُوفَةٌ مَقْسُومَةٌ، وَلِلَّهِ فَضْلٌ يَقْسَمُهُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» - ثُمَّ قَالَ : - وَذَكَرُ اللَّهِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَبْلَغُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ^(٥).

١٤٩٣ - الرِّضَا بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ

٧١٨١ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْمَعَاشِ، رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ^(٦).

٧١٨٢ - عنه عليه السلام : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : ... مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ

(١) كنز العمال : ٩٣٢٥.

(٢) الإسراء : ١٢.

(٣) المزمل : ٢٠.

(٤-٥) البحار : ٥ / ١٤٧ / ٥ و ١١ / ٣٢٣ / ٨٥.

(٦) الكافي : ٣ / ١٣٨ / ٢.

الْيَسِيرَ مِنَ الْعَمَلِ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْحَلَالِ خَفَّتْ مُؤْتَتُهُ، وَزَكَتْ مَكْسَبَتُهُ، وَخَرَجَ مِنَ حَدِّ الْفُجُورِ^(١).

٧١٨٣- رسول الله ﷺ: مَنْ رَضِيَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ قَرَّتْ عَيْنُهُ^(٢).

٧١٨٤- الدعوات: أوحى الله تعالى إلى عَزِيرٍ ﷺ: ... إِذَا أُوتِيَتْ رِزْقاً مِثِّي فَلَا تَنْظُرْ إِلَى قَلْبِي، وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى مَنْ أَهْدَاهُ^(٣).

١٤٩٤- مَا يَجْلِبُ الرِّزْقُ وَيَزِيدُهُ

٧١٨٥- الإمام الصادق ﷺ: مَنْ حَسَنَ بَرَّهُ أَهْلَ بَيْتِهِ زِيدَ فِي رِزْقِهِ^(٤).

٧١٨٦- عنه ﷺ: إِنَّ الْبِرَّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^(٥).

٧١٨٧- عنه ﷺ: حُسْنُ الْخُلُقِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^(٦).

٧١٨٨- الإمام عليّ ﷺ: فِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ^(٧).

٧١٨٩- عنه ﷺ: الْعُسْرُ يُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ، التَّسَهُلُ يُدِيرُ الْأَرْزَاقَ^(٨).

٧١٩٠- رسول الله ﷺ: الرِّزْقُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ، مِنَ السَّكِينِ فِي السَّنَامِ^(٩).

٧١٩١- الإمام عليّ ﷺ: مُوَاَسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^(١٠).

٧١٩٢- عنه ﷺ: اسْتِعْمَالُ الْأَمَانَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^(١١).

٧١٩٣- الإمام الباقر ﷺ: عَلَيْكَ بِالِدَعَاءِ لِإِخْوَانِكَ بظَهْرِ الْغَيْبِ فَإِنَّهُ يَهِيلُ الرِّزْقَ^(١٢).

٧١٩٤- رسول الله ﷺ: لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَحِبُّ أَنْ يُوسَّعَ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ؟ -: دُمَّ عَلَى الطَّهَّارَةِ

يُوسَّعُ عَلَيْكَ فِي الرِّزْقِ^(١٣).

(١) الكافي: ٤ / ١٣٨ / ٢.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٩٣ / ٢٢٥.

(٣) الدعوات للراوندي: ١٦٩ / ٤٧٢، ٧٨، ٤٥٢ / ٢٠.

(٤-٧) البحار: ١١٧ / ٤٠٨، ٦٩ و ٨٤ / ٨١، ٧٤ و ٧٧ / ٣٩٦، ٧٧ و ١ / ٢٨٧.

(٨) غرر الحكم: ٨٠٢-٨٠٣.

(٩-١٢) البحار: ١٧ / ٣٦٢، ٧٤ و ٢٢ / ٣٩٥ و ٨ / ١٧٢، ٧٥ و ١٤ / ٦٠.

(١٣) كنز العمال: ٤٤١٥٤.

٧١٩٥ - عنه عليه السلام : أَكْثَرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ تُرْزَقُوا^(١).

٧١٩٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اسْتَغْنَوْا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ^(٢).

٧١٩٧ - الإمامُ الباقر عليه السلام : الزَّكَاةُ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^(٣).

٧١٩٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ حَسُنَتْ نَيْبَتُهُ، زِيدَ فِي رِزْقِهِ^(٤).

(انظر) الزواج : باب ١٦٣٦، الصدقة : باب ٢٢٢٦.

١٤٩٥ - مَا يَمَحِّقُ الرِّزْقَ

٧١٩٩ - الإمامُ الباقر عليه السلام : إِنْ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُزَوِّى عَنْهُ الرِّزْقُ^(٥).

٧٢٠٠ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ حَبَسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئاً مِنْ حَقِّ حَرَمِ اللهِ عَلَيْهِ بَرَكَةَ الرِّزْقِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ^(٦).

٧٢٠١ - الإمامُ الصادق عليه السلام : كَثْرَةُ السُّحْتِ يَمَحِّقُ الرِّزْقُ^(٧).

(انظر) البركة : باب ٣٥٣.

١٤٩٦ - طَلَبُ الْحَلَالِ

٧٢٠٢ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الْعِبَادَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ تَسَعَةُ أَجْزَاءٍ فِي طَلَبِ الْحَلَالِ^(٨).

٧٢٠٣ - عنه عليه السلام : الْكَادُّ عَلَى عِيَالِهِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ^(٩).

٧٢٠٤ - الإمامُ الرضا عليه السلام : إِنْ الَّذِي يَطْلُبُ مِنْ فَضْلٍ يَكْفُ بِهِ عِيَالَهُ أَعْظَمَ أَجْراً مِنَ الْمُجَاهِدِ

(١) البحار : ١٧٦ / ٧٧ ، ١٠ / ١٠٣.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٧.

(٣-٤) البحار : ١٤ / ٩٦ و ٢٧ / ١٠٣ و ٢١ / ١٨.

(٥) الكافي : ٢ / ٢٧٠ ، ٨.

(٦) أمالي الصدوق : ١ / ٣٥٠.

(٧) تحف العقول : ٣٧٢.

(٨-٩) البحار : ٩ / ١٠٣ و ٣٧ / ١٣ و ٥٩.

في سبيل الله^(١).

٧٢٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْ طَلَبِ الْمَعَاشِ خَفَّتْ مَوْتُهُ، وَرَخِيَ بَالُهُ، وَنَعَمَ عِيَالُهُ^(٢).

٧٢٠٦ - عنه عليه السلام: لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُحِبُّ جَمَعَ الْمَالِ مِنَ الْحَلَالِ فَيَكُفُّ بِهِ وَجْهَهُ، وَيَقْضِي بِهِ دَيْنَهُ^(٣).

٧٢٠٧ - عنه عليه السلام: مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا اسْتِغْنَاءً عَنِ النَّاسِ وَتَعَطُّفًا عَلَى الْجَارِ، لَقِيَ اللَّهَ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ^(٤).

٧٢٠٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ بَاتَ كَالًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ^(٥).

٧٢٠٩ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ تَعَبًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ^(٦).

٧٢١٠ - الإمام الصادق عليه السلام: أَكْرَمُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَطْلُبَ دِرْهَمًا فَلَا يَقْدِرَ عَلَيْهِ^(٧).

١٤٩٧ - طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ

٧٢١١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ^(٨).

٧٢١٢ - عنه عليه السلام: طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ^(٩).

٧٢١٣ - عنه عليه السلام: طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ^(١٠).

٧٢١٤ - عنه عليه السلام: طَلَبُ الْحَلَالِ جِهَادٌ^(١١).

(١) البحار: ٢٩ / ٣٣٩ / ٧٨.

(٢-٣) ثواب الأعمال: ٢٠٠ / ١ و ٢١٥ / ١.

(٤) البحار: ٣١ / ٨ / ١٠٣.

(٥-٦) كنز العمال: ٩٢١٥، ٩٢٠٠.

(٧) البحار: ٦٠ / ٤٩ / ٧٢.

(٨) جامع الأخبار: ١٠٧٩ / ٣٨٩.

(٩-١١) كنز العمال: ٩٢٠٣، ٩٢٠٤، ٩٢٠٥.

١٤٩٨ - الْحَثُّ عَلَى الْأَكْلِ مِنْ كَدِّ الْيَدِ

- ٧٢١٥ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَكَلَ مِنْ كَدِّ يَدِهِ، مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ^(١).
- ٧٢١٦ - عنه ﷺ : مَنْ أَكَلَ مِنْ كَدِّ يَدِهِ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ ثُمَّ لَا يُعَذِّبُهُ أَبَدًا^(٢).
- ٧٢١٧ - عنه ﷺ : مَنْ أَكَلَ مِنْ كَدِّ يَدِهِ حَلَالًا، فَتُحَّ لُهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ^(٣).
- ٧٢١٨ - عنه ﷺ : مَنْ أَكَلَ مِنْ كَدِّ يَدِهِ، كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عِدَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَيَأْخُذُ ثَوَابَ الْأَنْبِيَاءِ^(٤).

- ٧٢١٩ - الإمام الصادق عليه السلام : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَضْرِبُ بِالْمَرْ وَيَسْتَخْرِجُ الْأَرْضِينَ... [وَأَنَّهُ] أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ مَالِهِ وَكَدَّ يَدَهُ^(٥).
- ٧٢٢٠ - عَدَّةُ الدَّاعِي : يُرَوَّى عَنْ سَيِّدِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَفْرُغُ مِنَ الْجِهَادِ يَتَفَرَّغُ لِتَعْلِيمِ النَّاسِ، وَالْقَضَاءِ بَيْنَهُمْ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ اشْتَغَلَ فِي حَائِطٍ لَهُ يَعْمَلُ فِيهِ بِيَدِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ ذَاكِرُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ^(٦).

- ٧٢٢١ - مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ يَعْمَلُ فِي حَائِطٍ لَهُ فَقُلْنَا : جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ، دَعْنَا نَعْمَلَ لَكَ أَوْ تَعْمَلُ الْغِلْمَانُ، قَالَ : لَا، دَعُونِي فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ يَرَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْمَلُ بِيَدِي، وَأَطْلُبُ الْحَلَالَ فِي أَذَى نَفْسِي^(٧).

(انظر) الكسب : ٣٤٨٤.

وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٢ باب ٩.

١٤٩٩ - النَّهْيُ عَنِ الْإِتْكَالِ وَتَضْيِيعِ الْعِيَالِ

- ٧٢٢٢ - بحار الأنوار عن الفضل بن عمر : اسْتَعِينُوا بِبَعْضِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا

(١-٤) جامع الأخبار : ١٠٨٥/٣٩٠ وح ١٠٨٧ وح ١٠٨٦ وح ١٠٨٨.

(٥) الكافي : ٢ / ٧٤ / ٥.

(٦) عَدَّةُ الدَّاعِي : ١٠١، البحار : ١٠٣ / ١٦ / ٧٠.

(٧) الفقيه : ٣ / ١٦٣ / ٣٥٩٥.

عبد الله عليه السلام يقول: اسْتَعِينُوا بِبَعْضِ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ، وَلَا تَكُونُوا كَلَّا عَلَى النَّاسِ^(١).

٧٢٢٣- رسول الله ﷺ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ يَعُولُ^(٢).

٧٢٢٤- الإمام الصادق عليه السلام: كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٩ باب ٤.

١٥٠٠- الاستغناء عن الناس

٧٢٢٥- الإمام علي عليه السلام- مِنْ وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّكَ مُدْرِكُ قِسْمِكَ وَآخِذُ سَهْمِكَ، وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَعْظَمُ وَأَكْزَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ مَنْهُ^(٤).

٧٢٢٦- الكافي عن عبد الأعلى مولى آل سام: اسْتَقْبَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، حَالُكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَقَرَابَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ تَجْهَدُ لِنَفْسِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟! فَقَالَ: يَا عَبْدَ الْأَعْلَى، خَرَجْتُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لِأَسْتَغْنِيَ عَنْ مِثْلِكَ^(٥).

١٥٠١- تقدير الأرزاق من الحلال

٧٢٢٧- الإمام الباقر عليه السلام: لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَهَا رِزْقَهَا خَلَالًا يَأْتِيهَا فِي عَافِيَةٍ، وَعَرَضَ لَهَا بِالْحَرَامِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، فَإِنْ هِيَ تَنَاوَلَتْ مِنَ الْحَرَامِ شَيْئًا قَاصًّا بِهٍ مِنَ الْحَلَالِ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ لَهَا، وَعِنْدَ اللَّهِ سِوَاهُمَا فَضْلٌ كَبِيرٌ^(٦).

٧٢٢٨- شرح نهج البلاغة: دَخَلَ عَلِيُّ عليه السلام الْمَسْجِدَ وَقَالَ لِرَجُلٍ: أَمْسِكْ عَلَيَّ بَغْلَتِي، فَخَلَعَ لِحَاثَهَا وَذَهَبَ بِهِ، فَخَرَجَ عَلِيُّ عليه السلام بَعْدَمَا قَضَى صَلَاتَهُ وَبَيَّدَهُ دِرْهَمَانٍ لِيُدْفَعَهُمَا إِلَيْهِ مُكَافَأَةً لَهُ،

(١-٣) البحار: ٧٨ / ٣٨١ / ١ و ١٠٣ / ١٣ / ٦٢ وح ٦١.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٥) الكافي: ٥ / ٧٤ / ٣.

(٦) البحار: ٥ / ١٤٧ / ٦.

فَوَجَدَ الْبَغْلَةَ عُطْلًا، فَدَفَعَ إِلَى أَحَدِ غِلْمَانِهِ الدَّرْهَمَيْنِ لِيَشْتَرِيَ بِهِمَا لِحَامًا، فَصَادَفَ الْعُلَامُ اللَّجَامَ الْمَسْرُوقَ فِي السُّوقِ، قَدْ بَاعَهُ الرَّجُلُ بِدَرْهَمَيْنِ، فَأَخَذَهُ بِالدَّرْهَمَيْنِ وَعَادَ إِلَى مَوْلَاهُ، فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَحْرِمُ نَفْسَهُ الرِّزْقَ الْحَلَالَ بِتَرْكِ الصَّبْرِ، وَلَا يُزَادُ عَلَى مَا قُدِّرَ لَهُ^(١).

٧٢٢٩- رسول الله ﷺ: مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَحْيَا مِنَ الْحَلَالِ إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَامِ^(٢).

٧٢٣٠- عنه ﷺ - فِي حَدِيثِ الْمَعَاجِزِ -: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَوَائِدُ مِنْ لَحْمٍ طَيِّبٍ وَلَحْمٍ خَبِيثٍ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ الْحَبِيثَ وَيَدْعُونَ الطَّيِّبَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الْحَرَامَ، وَيَدْعُونَ الْحَلَالَ^(٣).

١٥٠٢ - الْحَلَالُ قُوْتُ الْمُصْطَفَيْنِ

٧٢٣١- الكافي عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام [الرِّضَا] عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي الْحَلَالَ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا الْحَلَالُ؟ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَمَّا الَّذِي عِنْدَنَا فَالْكَسْبُ الطَّيِّبُ، فَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: الْحَلَالُ قُوْتُ الْمُصْطَفَيْنِ، وَلَكِنْ قُلْ: أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ^(٤).

١٥٠٣ - خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي

٧٢٣٢- رسول الله ﷺ: طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا^(٥).

٧٢٣٣- عنه ﷺ: اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَحَبَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، الْعِفَافَ وَالْكَفَافَ، وَارْزُقْ مَنْ أَبْغَضَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْمَالَ وَالْوَلَدَ^(٦).

٧٢٣٤- عنه ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ؛ إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنْ يَجْعَلَ رِزْقَ مَنْ يُحِبُّنِي كَفَافًا، وَأَنْ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦٠ / ٣.

(٢) كنز العمال: ٩٢١٢.

(٣) البحار: ٩ / ١٧٢ / ٧٥.

(٤-٥) الكافي: ٥ / ٨٩ / ١ و ٢ / ١٤٠ / ٢.

(٦) الكافي: ٣ / ١٤٠ / ٢.

يُعْطِي مَنْ يَبْغُضُنِي كَثْرَةَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ^(١).

٧٢٣٥ - عنه عليه السلام : اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلَلَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ فَلَا تُحِبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا^(٢).

٧٢٣٦ - عنه عليه السلام : إِذَا دَعَوْتُمْ لِأَخِي مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَقُولُوا أَكْثَرَ اللَّهُ مَالَكَ وَوَلَدَكَ^(٣).

٧٢٣٧ - عنه عليه السلام : خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي^(٤).

٧٢٣٨ - الإمام علي عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام : - اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَذِلْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَاسْتَرْزِقْ طَالِبِي رِزْقِكَ، وَأَسْتَغْفِرْ شِرَارَ خَلْقِكَ، وَأُبْتَلى بِحَمْدٍ مِنْ أَعْطَانِي، وَأُفْتَنَ بِذَمٍّ مِنْ مَنْعَنِي وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٥).

٧٢٣٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَرْضِي الْأَفْعَالِ :- وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالنُّظَرِ^(٦).

٧٢٤٠ - عنه عليه السلام - أَيْضاً :- وَتَوَجَّجْنِي بِالْكَفَايَةِ، وَصُنِّ حُسْنَ الْوَلَايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهَدَايَةِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًّا^(٧).

٧٢٤١ - عنه عليه السلام - أَيْضاً :- وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَذِلْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ، فَاسْتَرْزِقْ أَهْلَ رِزْقِكَ وَأَسْتَغْفِرْ شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأُفْتَنَ بِحَمْدٍ مِنْ أَعْطَانِي، وَأُبْتَلى بِذَمٍّ مِنْ مَنْعَنِي، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ^(٨).

٧٢٤٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَهْلَى^(٩).

(انظر) الدنيا : باب ١٢١٤ - ١٢١٦.

(١) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٩.

(٢-٣) كنز العمال : (٦٠٩٦ وانظر ٦٠٩٥)، ٦٠٩٧.

(٤-٥) البحار : ٧٧ / ١٦٨ و ٩٥ / ٢٩٧، ١١.

(٦-٨) الصحيفة السجادية : ٨١ وص ٨٦ و ٨٧ / الدعاء ٢٠.

(٩) أمالي الصدوق : ٣٩٥ / ١.

١٥٠٤ - الاقتصارُ على الكَفَافِ

٧٢٤٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدْ انْتَضَمَ الرَّاحَةُ، وَتَبَوَّأَ خَفَضَ الدَّعَةِ^(١).

٧٢٤٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : فِي الْإِنْجِيلِ أَنَّ عِيسَى عليه السلام قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي غُدُوَّةً رَغِيْفًا مِنْ شَعِيرٍ وَعَشِيَّةً رَغِيْفًا مِنْ شَعِيرٍ، وَلَا تَرْزُقْنِي فَوْقَ ذَلِكَ فَأَطْغَى^(٢).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١.

(٢) البحار : ٧٢ / ٥٤ / ٨٥.

الرُّسْتاق

١٥٠٥ - الرُّسْتاقُ والجهلُ

٧٢٤٥ - رسولُ الله ﷺ: يا عليُّ، لا تَسْكُنِ الرُّسْتاقَ، فإنَّ شُيُوخَهُمْ جَهْلَةٌ، وشُبَّانُهُمْ عَرَمَةٌ، ونسوانُهُمْ كَشَفَةٌ، والعالمُ بَيْنَهُمْ كالجِيفَةِ بَيْنَ الكِلَابِ^(١).

٧٢٤٦ - عنه ﷺ: مَنْ لَمْ يَتَوَرَّعْ فِي دِينِ اللَّهِ ابْتِلَاؤُهُ اللَّهُ بثَلَاثِ خِصَالٍ: إمَّا أَنْ يُمَيِّتَهُ شَابًّا، أَوْ يُوقِعَهُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ، أَوْ يُسْكِنَهُ فِي الرُّسَاتِيقِ^(٢).

٧٢٤٧ - عنه ﷺ: سِتَّةٌ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ بِسِتَّةٍ... وأهلُ الرُّسَاتِيقِ بِالْجَهَالَةِ^(٣).

٧٢٤٨ - عنه ﷺ: الرُّسْتاقُ حَظِيرَةٌ مِنْ حَظَائِرِ جَهَنَّمَ لَيْسَ فِيهَا حَدٌّ وَلَا جُمُعَةٌ وَلَا جَمَاعَةٌ، صَبِيَّهُمْ عَارِمٌ، وشُبَّانُهُمْ شَيَاطِينٌ، وشُيُوخُهُمْ جُهَّالٌ، المؤمنُ أَنْتَنٌ فِيهِمْ مِنَ الْجِيفَةِ^(٤).

(انظر) الهجرة: باب ٣٩٩٢، ٣٩٩٣.

(١-٣) جامع الأخبار: ٣٩١/١٠٩١ و١٠٩٢ و١٠٩٣/٣٩٢.

(٤) كنز العمال: ٣٨٢٨٦.

الرَّسُول

البحار : ٢٠ / ٣٧٧ باب ٢١ «مراسلات النبي ﷺ إلى ملوك العجم والروم وغيرهم» .
 كنز العمال : ١٠ / ٦٠٢ - ٦٣٦ «مراسلاته ﷺ ، وعهوده على الناس» .
 كنز العمال : ١٣ / ١٨٥ «مراسلات الإمام عليّ عليه السلام» .

انظر : عنوان ٤٧ «التبليغ» ، ٤٥٤ «الكتاب» ، ٤٥٥ «المكاتبة» .

النبوة : باب ٣٨٢٦ .

١٥٠٦ - الرسولُ تَرْجُمَانُ الْعَقْلِ

- ٧٢٤٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ^(١).
- ٧٢٥٠ - عنه عليه السلام : رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ، وَاحْتِمَالُكَ دَلِيلُ حِلْمِكَ^(٢).
- ٧٢٥١ - عنه عليه السلام : رَسُولُكَ مِيزَانُ نُبْلِكَ وَقَلَمُكَ أَبْلَغُ مَنْ يَنْطِقُ عَنْكَ^(٣).
- ٧٢٥٢ - عنه عليه السلام : يَعْقِلِ الرَّسُولِ وَأَدِيبِهِ يُسْتَدَلُّ عَلَى عَقْلِ الْمُرْسَلِ^(٤).
- ٧٢٥٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِذَا بَعَثْتُمْ إِلَى رَسُولًا فابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الْإِسْمِ^(٥).

١٥٠٧ - النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ الرُّسُلِ

- ٧٢٥٤ - رسولُ اللهِ ﷺ - لِرَسُولَيْنِ بَعَثَهُمَا مُسِيلِمَةً - : مَا تَقُولَانِ أَنْتُمَا ؟
- قالا : نَقُولُ كَمَا قَالَ . قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ ، لَوْ أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا^(٦).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠١.

(٢) غرر الحكم : ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٤٣١٢.

(٣) كنز العمال : ١٤٩٢٧.

(٤) سنن أبي داود : ٢٧٦١.

الرَّشْوَة

البحار : ١٠٤ / ٢٧٢ باب ٣ «الرُّشَى في الحكم وأنواعه» .
 كنز العمال : ٥ / ٨٢٣ ، ٦ / ١١٣ ، ١١٩ «الرَّشْوَة» .

انظر : عنوان ٤٤٤ «القضاء (٢)» .

الهدية : باب ٤٠٧ .

١٥٠٨ - الرِّشْوَةُ

٧٢٥٥ - الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ فَاشْتَرَوْهُ، وَأَخَذُوهُمْ بِالْبَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ^(١).

٧٢٥٦ - عنه عليه السلام: وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالْدُمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ... وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحَقُوقِ، وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ^(٢).

١٥٠٩ - الرِّشْوَةُ سُحَتْ

٧٢٥٧ - رسولُ الله ﷺ: يَا عَلِيُّ، مَنِ السُّحْتِ: مَنُ الْمَيْتَةِ، وَمَنُ الْكَلْبِ، وَمَنُ الْخَمْرِ، وَمَهْرُ الزَّانِيَةِ، وَالرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ، وَأَجْرُ الْكَاهِنِ^(٣).

٧٢٥٨ - الإمام عليّ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَكْأَلُونَ لَشَحْتَ»: هُوَ الرَّجُلُ يَقْضِي لِأَخِيهِ الْحَاجَةَ ثُمَّ يَقْبَلُ هَدِيَّتَهُ^(٤).

٧٢٥٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنِ أَكَلَ السُّحْتَ الرِّشْوَةَ فِي الْحُكْمِ^(٥).

١٥١٠ - الرِّشْوَةُ كُفْرٌ

٧٢٦٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الرِّشْوَى فِي الْحُكْمِ هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ^(٦).

٧٢٦١ - رسولُ الله ﷺ: إِيَّاكُمْ وَالرِّشْوَةَ فَإِنَّهَا مَحْضُ الْكُفْرِ، وَلَا يَشُمُّ صَاحِبَ الرِّشْوَةِ رِيحَ الْجَنَّةِ^(٧).

٧٢٦٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: فَأَمَّا الرِّشْوَةُ يَا عِمَّارُ فِي الْأَحْكَامِ فَإِنَّ ذَلِكَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ

(١-٢) نهج البلاغة: الكتاب ٧٩ والخطبة ١٣١.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢/٣٢٧.

(٤-٥) البحار: ١٠٤/٢٧٣ و ٥/١٠٣ و ٢٠/٥٣.

(٦) الكافي: ٧/٤٠٩.

(٧) البحار: ١٠٤/٢٧٤ و ١٢.

ورسوله^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ١٦١ باب ٨.

١٥١١ - ذمُّ الرَّاشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ

وَالْمَاشِي بَيْنَهُمَا

٧٢٦٣- رسولُ الله ﷺ: لَعَنَهُ اللهُ عَلَى الرَّاشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ^(٢).٧٢٦٤- عنه ﷺ: لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ^(٣).٧٢٦٥- عنه ﷺ: لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا^(٤).٧٢٦٦- عنه ﷺ: أَنَّهُ لَعَنَ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالْمَغْزِيَّ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَهُمَا^(٥).٧٢٦٧- عنه ﷺ: الرَّاشِيُّ وَالْمُرْتَشِيُّ فِي النَّارِ^(٦).

(١) معاني الأخبار: ١ / ٢١١.

(٢-٦) كنز العمال: ١٥٠٧٨، ١٥٠٧٩، ١٥٠٨٠، ١٤٤٩٥، ١٥٠٧٧.

الرَّضَاع

كنز العمال : ٦ / ٢٧٠-٢٨٧ «كتاب الرضاع» .
وسائل الشيعة : ١٥ / ١٨٤-١٨٩ باب ٧٥-٧٩ .
البحار : ١٠٣ / ٣٢١ باب ١١ «الرضاع وأحكامه» .

١٥١٢ - الرِّضَاعُ

الكتاب

«وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ»^(١).
 «وَوَضَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي
 وَلَوْلَا ذَلِكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ»^(٢).

(انظر الأحقاف: ١٥ والطلاق: ٦).

٧٢٦٨ - رسولُ الله ﷺ: لَيْسَ لِلصَّبِيِّ لَبَنٌ خَيْرٌ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ^(٣).
 ٧٢٦٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: أَنْظَرُوا مَنْ تُرْضِعُ أَوْلَادَكُمْ؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَشِبُّ عَلَيْهِ^(٤).
 ٧٢٧٠ - عنه عليه السلام: تَخَيَّرُوا لِلرِّضَاعِ كَمَا تَتَخَيَّرُونَ لِلنِّكَاحِ؛ فَإِنَّ الرِّضَاعَ يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ^(٥).
 ٧٢٧١ - الإمامُ الباقر عليه السلام: اسْتَرْضِعْ لَوْلَدِكَ بِلَبَنِ الْحِسَانِ، وَإِيَّاكَ وَالْقَبَاحِ؛ فَإِنَّ اللَّبَنَ قَدْ
 يُعْدِي^(٦).

٧٢٧٢ - عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالْوِضَاءِ مِنَ الظُّوْرَةِ؛ فَإِنَّ اللَّبَنَ يُعْدِي^(٧).

١٥١٣ - مَنْ لَا يَنْبَغِي اسْتِرْضَاعُهُ

٧٢٧٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: تَوَقَّوْا عَلَى أَوْلَادِكُمْ لَبَنَ الْبَغِيِّ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْمَجْنُونَةِ؛ فَإِنَّ اللَّبَنَ
 يُعْدِي^(٨).

٧٢٧٤ - عنه عليه السلام: لَا تَسْتَرْضِعُوا الْحَمَقَاءَ؛ فَإِنَّ اللَّبَنَ يَغْلِبُ الطَّبَاعَ^(٩).
 ٧٢٧٥ - رسولُ الله ﷺ: لَا تَسْتَرْضِعُوا الْحَمَقَاءَ، وَلَا الْعَمَشَاءَ؛ فَإِنَّ اللَّبَنَ يُعْدِي^(١٠).

(١) البقرة: ٢٣٣.

(٢) لقمان: ١٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٣٤ / ٦٩.

(٤) الكافي: ٦ / ٤٤ / ١٠.

(٥) قرب الإسناد: ٩٣ / ٣١٢.

(٦-٧) الكافي: ٦ / ٤٤ / ١٢ وح ١٣.

(٨-١٠) البحار: ١٠٣ / ٣٢٣ / ٩ وص ٣٢٤ / ٢٠ وص ٣٢٣ / ١٣.

٧٢٧٦- عنه عليه السلام : لا تَسْتَرْضِعُوا الْحَمَقَاءَ ؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَشَبُّ عَلَيْهِ ^(١).

٧٢٧٧- الإمامُ الباقر عليه السلام : لَبَنُ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْمَجُوسِيَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبَنِ وَلَدِ الزَّنا ^(٢).

٧٢٧٨- الإمامُ الكاظم عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَخُوهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ امْرَأَةٍ وَلَدَتْ مِنَ الزَّنا : هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يُسْتَرْضَعَ بِلَبَنِهَا ؟ - : لا يَصْلُحُ وَلَا لَبَنُ ابْنَتِهَا الَّتِي وَلَدَتْ مِنَ الزَّنا ^(٣).

٧٢٧٩- الإمامُ الصادق عليه السلام : لا تَسْتَرْضِعُوا لِلصَّبِيِّ الْمَجُوسِيَّةَ ، وَاسْتَرْضِعْ لَهُ الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ ، وَلَا يَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ ، وَيُمْنَعَنَّ مِنْ ذَلِكَ ^(٤).

٧٢٨٠- عنه عليه السلام : رِضَاعُ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ رِضَاعِ النَّاصِبِيَّةِ ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٥ / ١٨٤ - ١٨٨ باب ٧٥ - ٧٨.

(١) مكارم الأخلاق : ١ / ٥٠٧ / ١٧٦٠.

(٢) الكافي : ٦ / ٤٣ / ٥.

(٣-٤) الكافي : ٦ / ٤٤ / ١١ / ١٤.

(٥) وسائل الشيعة : ١٥ / ١٨٧ / ١.

الرّضا (١)

الرّضا بالقضاء

البحار : ٩٨ / ٧١ باب ٦٣ «التوكّل و التفويض و الرّضا والتسليم» .
 البحار : ٣٢٥ / ٧٢ باب ١١٩ «ذمّ الشكاية من الله وعدم الرضا بقسم الله» .
 كنز العمّال : ١٥٩ / ٣ «الرضا والسخط» ، ٧١٢ «الرّضا» .

انظر : عنوان ٢٧٧ «الشكوى» ، ٤٤٣ «القضاء (١)» .

الرزق : باب ١٤٩٣ ، المعروف (٢) : باب ٢٦٩٥ ، الايمان : باب ٢٥٧-٢٦١ ، الصبر :

باب ٢١٧١ . المصيبة : باب ٢٣٣٧ ، ٢٣٣٨ ، الحساب : باب ٨٤٢ .

١٥١٤ - الرّضا

الكتاب

«رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^(١).
 «جَزَّاءُ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ»^(٢).
 ٧٢٨١ - الإمام الحسن عليه السلام: مَنْ اتَّكَلَ عَلَى حُسْنِ الْاِخْتِيَارِ مِنَ اللَّهِ، لَمْ يَتَمَنَّ أَنْهُ فِي غَيْرِ الْحَالِ
 الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لَهُ^(٣).
 ٧٢٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى: لَوْ كَانَ غَيْرُهُ!^(٤)
 ٧٢٨٣ - الإمام علي عليه السلام: نِعَمَ الْقَرِينُ الرَّضَا^(٥).
 ٧٢٨٤ - رسول الله ﷺ: أَعْبُدِ اللَّهَ فِي الرِّضَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكَرَّهُ خَيْرٌ
 كَثِيرٌ^(٦).

٧٢٨٥ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ عَتَبَ عَلَى الزَّمَانِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ^(٧).
 ٧٢٨٦ - عنه عليه السلام: أَعْصِ عَلَى الْقَدَى وَإِلَّا لَمْ تَرْضَ أَبَدًا^(٨).
 ٧٢٨٧ - عنه عليه السلام: إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلَا تُبَلِّ مَا كُنْتَ^(٩).
 ٧٢٨٨ - عنه عليه السلام: إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَارِدْ مَا يَكُونُ^(١٠).
 ٧٢٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّا قَوْمٌ نَسَأَلُ اللَّهَ مَا نُحِبُّ فَيَمْنُ نُحِبُّ فَيُعْطِينَا، فَإِذَا أَحَبَّ مَا

(١) المجادلة: ٢٢.

(٢) البينة: ٨.

(٣-٤) البحار: ٦٨/١٠٦ و ٧١/١٥٧/٧٥.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤.

(٦) المحجة البيضاء: ١٠٤/٥.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٣/٢٠٤.

(٨-٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٣ و ٦٩.

(١٠) غرر الحكم: ٤٠٥٨.

نَكَرَهُ فِيمَنْ نُحِبُّ رَضِينَا^(١).

١٥١٥ - رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ الرَّضَا

٧٢٩٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ الرَّضَا بِمَا صَنَعَ اللَّهُ فِيما أَحَبَّ الْعَبْدُ وفيما كَرِهَ^(٢).

٧٢٩١- عنه عليه السلام: رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ الصَّبْرُ والرّضا عنِ اللَّهِ فيما أَحَبَّ الْعَبْدُ أو كَرِهَ، ولا يَرْضَى عَبْدٌ عنِ اللَّهِ فيما أَحَبَّ أو كَرِهَ إِلَّا كانَ خيراً لَهُ^(٣).

١٥١٦ - الرّضا أَعْلَى دَرَجَاتِ اليَقِينِ

٧٢٩٢- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: أَعْلَى دَرَجَةِ الرُّهْدِ أدنى دَرَجَةِ الْوَرَعِ، وأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أدنى دَرَجَةِ اليَقِينِ، وأَعْلَى دَرَجَةِ اليَقِينِ أدنى دَرَجَةِ الرّضا^(٤).

٧٢٩٣- عنه عليه السلام: الرّضا بِمَكْرُوهِ الْقَضَاءِ مِنْ أَعْلَى دَرَجَاتِ اليَقِينِ^(٥).

٧٢٩٤- عنه عليه السلام: الرّضا بِالْمَكْرُوهِ أَرْفَعُ دَرَجَاتِ الْمُتَّقِينَ^(٦).

١٥١٧ - الرّضا والإيمانُ

٧٢٩٥- الإمامُ الحسنُ عليه السلام: كيفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤمناً وَهُوَ يَسْخَطُ قِسْمَهُ وَيُحَقِّرُ مَنْزِلَتَهُ وَالْحَاكِمُ عَلَيْهِ اللَّهُ؟!^(٧)

٧٢٩٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِهِ حتّى يَرْضَى عنِ اللَّهِ فيما صَنَعَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَصَنَعَ بِهِ على ما أَحَبَّ وَكَرِهَ^(٨).

٧٢٩٧- الإمامُ الباقر عليه السلام- في قولهِ تعالى: «فَلا رِبْكَ لا يُؤْمِنُونَ حتّى يُحْكَمَوكَ...»: التَّسْلِيمُ

(١-٣) البحار: ١٦/١٣٣/٨٢ و ٢٨/١٣٩/٧١ و ص ٧٥/١٥٨.

(٤) الكافي: ٤/١٢٨/٢.

(٥) التمهيد: ١٣١/٦٠.

(٦-٨) البحار: ١٧/١٣٤/٨٢ و ٤٣/٣٥١/٢٥ و ٧٨/٢١٧/٩٣.

والرّضا، والقنوعُ بقضائِهِ^(١).

٧٢٩٨- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَجْدَرُ الْأَشْيَاءِ بِصِدْقِ الْإِيمَانِ: الرّضا والتّسليم^(٢).

٧٢٩٩- عنه عليه السلام: إِنْ عَقَدْتَ إِيْمَانَكَ فَارْضَ بِالْمَقْضَى عَلَيْكَ وَلَكَ، وَلَا تَزُجْ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَانْتَظِرْ مَا آتَاكَ بِهِ الْقَدَرُ^(٣).

٧٣٠٠- عنه عليه السلام: نَعَمْ قَرِينُ الْإِيمَانِ الرّضا^(٤).

١٥١٨- تَفْسِيرُ الرّضا

٧٣٠١- رسولُ اللهِ ﷺ - لِجَبْرِئِيلَ -: فَمَا تَفْسِيرُ الرّضا؟ قَالَ [جَبْرِئِيلُ]: الرّاضي لَا يَسْخَطُ عَلَى سَيِّدِهِ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا أَمْ لَمْ يُصِبْ، وَلَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ بِالْيُسْرِ مِنَ الْعَمَلِ^(٥).

١٥١٩- مَا يُورِثُ الرّضا

٧٣٠٢- الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إِنْ أَعْلَمَ النَّاسُ بِاللّهِ أَرْضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ^(٦).

٧٣٠٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَصْلُ الرّضا حُسْنُ الثَّقَةِ بِاللّهِ^(٧).

٧٣٠٤- عنه عليه السلام: كَيْفَ يَرْضَى بِالْقَضَاءِ مَنْ لَمْ يَصْدُقْ يَقِينُهُ؟!^(٨)

٧٣٠٥- عنه عليه السلام: الرّضا ثَمَرَةُ الْيَقِينِ^(٩).

(انظر) اليقين: باب ٤٢٥٨.

١٥٢٠- ثَمَرَاتُ الرّضا

٧٣٠٦- رسولُ اللهِ ﷺ: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ، فَإِنْ صَبَرَ اجْتَبَاهُ، وَإِنْ رَضِيَ اصْطَفَاهُ^(١٠).

٧٣٠٧- عنه عليه السلام: أَعْطُوا اللَّهَ الرّضا مِنْ قُلُوبِكُمْ تَظَفَّرُوا بِثَوَابِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ فَقَرِكُمْ

مُرَاتِبُ الرّضا:

(١) مشكاة الأنوار: ١٨.

(٢-٤) غرر الحكم: ٣٢٤٧، ٣٢٢٣، ٩٩٠١.

(٥-٦) البحار: ٦٩/٣٧٣/١٩ و ٧٥/١٥٨/٧١.

(٧-٩) غرر الحكم: ٣٠٨٥، ٦٩٩٣، ٧٢٨.

(١٠) البحار: ٨٢/١٤٢/٢٦.

١- الصّلفاء الأطهار.

٢- ثواب المريد من غير انزال من الله.

٣- استبصار الكافي.

٤- استبصار الكافي.

٥- استبصار الكافي.

٦- استبصار الكافي.

والإِفْلَاسِ^(١).

٧٣٠٨ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام: أَنَا الضَّامِنُ لِمَن لَا يَهْجُسُ فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُو اللَّهَ فَيَسْتَجَابَ لَهُ^(٢).

٧٣٠٩ - عنهم عليه السلام - فِي الزِّيَارَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الزِّيَارَاتِ الْجَامِعَةِ: وَاجْعَلِ الْإِرْشَادَ فِي عَمَلِي... وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَقْصَى عَزْمِي وَنَهَائِي وَأَبْعَدَ هَمِّي وَغَايَتِي، حَتَّى لَا أَتَقِيَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي وَلَا أَطْلُبُ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي، وَلَا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي وَمَدْحِي^(٣).

٧٣١٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ رَضِيَ بِالْعَافِيَةِ مِمَّنْ دُونَهُ رَزَقَ السَّلَامَةَ مِمَّنْ فَوْقَهُ^(٤).

٧٣١١ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَكْفِيهِ كَانَ أَيْسَرُ مَا فِيهَا يَكْفِيهِ^(٥).

٧٣١٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ غَنِيًّا^(٦).

٧٣١٣ - رسولُ الله ﷺ: إِرْضَ بِقَسَمِ اللَّهِ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ^(٧).

٧٣١٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الْقَنُوعُ غُنْوَانُ الرِّضَا^(٨).

١٥٢١ - الرِّضَا وَالرَّاحَةُ

٧٣١٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِمَا قَسَمَ لَهُ اسْتَراحَ بَدَنُهُ^(٩).

٧٣١٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الرِّيحُ وَالرَّاحَةُ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَالْهَمُّ وَالْحُزْنُ فِي الشَّكِّ

وَالشُّخْطِ^(١٠).

٧٣١٧ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَا أَعْجَبَ هَذَا الْإِنْسَانَ: مَسْرُورٌ بِذِكْرِ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَقُوتَهُ، مُحْزُونٌ

عَلَى قُوْتٍ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ، وَلَوْ أَنَّهُ فَكَّرَ لَأَبْصَرَ، وَعَلِمَ أَنَّهُ مُدَبَّرٌ، وَأَنَّ الرِّزْقَ عَلَيْهِ مُقَدَّرٌ،

(١) مستدرک الوسائل: ٢/٤١٢/٢٣٣١.

(٢-٣) البحار: ٧١/١٥٩/٧٥ و ١٠٢/١٦٨/٦.

(٤) أمالي الصدوق: ٩/٣٦٣.

(٥-٦) البحار: ٧٧/١٦٩/٦ و ٧٨/١٩٢/٦ و ٦٩/٣٦٨/٤.

(٨) غرر الحكم: ٧٥٩.

(٩-١٠) البحار: ٧١/١٣٩/٢٧ و ص ١٥٩/٧٥.

وَلَا قَتَصَرَ عَلَىٰ مَا تَيْسَّرَ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَا تَعَسَّرَ^(١).

٧٣١٨ - عنه عليه السلام : إَرْضَ ، تَسْتَرِخْ^(٢).

٧٣١٩ - عنه عليه السلام : مَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ ، لَمْ يَحْزَنْ عَلَىٰ مَا فَاتَهُ^(٣).

٧٣٢٠ - عنه عليه السلام : الرِّضَا يَنْفِي الْحُزْنَ^(٤).

٧٣٢١ - عنه عليه السلام : نِعَمَ الطَّارِدُ لِلَّهِمَّ ، الرِّضَا بِالْقَضَاءِ^(٥).

٧٣٢٢ - عنه عليه السلام : إِنْ أَهْنَأَ النَّاسَ عَيْشًا مَنْ كَانَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ رَاضِيًا^(٦).

(انظر) الراحة : باب ١٥٦٦ ، الزهد : باب ١٦١٢ .

١٥٢٢ - ثَمَرَةُ عَدَمِ الرِّضَا

٧٣٢٣ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضَاءِ دَخَلَ الْكُفْرَ دِينَهُ^(٧).

٧٣٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، إِيْتَمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي قَضَائِهِ^(٨).

٧٣٢٥ - عنه عليه السلام : مَنْ رَضِيَ الْقَضَاءَ أَتَىٰ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَهُوَ مَا جُورَ وَمَنْ سَخِطَ الْقَضَاءَ أَتَىٰ

عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَجْرَهُ^(٩).

٧٣٢٦ - الإمام علي عليه السلام : إِنْ اللَّهُ سَبَحَانَهُ يُجْبِرِي الْأُمُورَ عَلَىٰ مَا يَقْضِيهِ لَا عَلَىٰ مَا تَرْضِيهِ^(١٠).

٧٣٢٧ - عنه عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَىٰ دَاوُدَ عليه السلام : يَا دَاوُدُ تُرِيدُ وَأُرِيدُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا أُرِيدُ ،

فَإِنْ أَسْلَمْتَ لِمَا أُرِيدُ أُعْطَيْتَكَ مَا تُرِيدُ ، وَإِنْ لَمْ تُسَلِّمْ لِمَا أُرِيدُ أَتَعْبِتُكَ فِيمَا تُرِيدُ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا

أُرِيدُ^(١١).

(انظر) الصبر : باب ٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، القضاء (١) : باب ٣٣٥٢ .

(١) البحار : ٧٨ / ٥٤ / ٩٩ .

(٢) غرر الحكم : ٢٢٤٣ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩ .

(٤-٧) غرر الحكم : ٩٩٠٩ ، ٩٩٠٩ ، ٣٣٩٧ ، ٨٩٦٠ .

(٨-٩) البحار : ٧٨ / ٢٠٢ / ٣٣ و ٧١ / ١٣٩ / ٢٦ .

(١٠) غرر الحكم : ٣٤٣٢ .

(١١) التوحيد للصدوق : ٣٣٧ .

الرِّضَا (٢)

رِضْوَانُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

انظر : عنوان ٩٠ «المحيّة (٢)»، ٤٣٥ «المقرَّبون» .

الزَّوْج : باب ١٦٦٢، العُجْب : باب ٢٥١٩ .

١٥٢٣ - مُوجِبَاتُ رِضْوَانِ اللَّهِ

الكتاب

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١).

﴿أَقَمْنِ اتَّبِعْ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبُنْسِ الْمَصِيرِ﴾^(٢).

(انظر) آل عمران: ١٥ والمائدة: ١٦، ٢، والتوبة: ٢١، ١٠٩، ومحمد: ٢٨ والفتح: ٢٩ والحديد: ٢٠، ٢٧ والحشر: ٨.

٧٣٢٨ - الإمام علي عليه السلام: ثلاثٌ يُبْلِغُنَّ بِالْعَبْدِ رِضْوَانَ اللَّهِ: كَثْرَةُ الْاسْتِغْفَارِ، وَخَفْضُ

الْجَانِبِ، وَكَثْرَةُ الصَّدَقَةِ^(٣).

٧٣٢٩ - لقمان عليه السلام - لا بُدَّ مِنْ يَرْضَى رِضْوَانَ اللَّهِ يُسَخِّطُ نَفْسَهُ كَثِيرًا، وَمَنْ لَا يُسَخِّطُ

نَفْسَهُ لَا يَرْضَى بِهِ^(٤).

٧٣٣٠ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَسَخَطَ بَدَنَهُ أَرْضَى رَبَّهُ، وَمَنْ لَمْ يُسَخِّطْ بَدَنَهُ عَصَى رَبَّهُ^(٥).

٧٣٣١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ أَرْضَاكُم عِنْدَ اللَّهِ أَسْبَغُكُمْ عَلَى عِيَالِهِ^(٦).

٧٣٣٢ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْفَى أَرْبَعَةً فِي أَرْبَعَةٍ: أَخْفَى رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ

فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ رِضَاهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ...^(٧).

٧٣٣٣ - عنه عليه السلام: إِعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ بِشَيْءٍ سَخِطُهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَنْ

يَسَخِّطَ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ رَضِيَهُ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ^(٨).

٧٣٣٤ - عنه عليه السلام: أَوْصَاكُم بِالتَّقْوَى، وَجَعَلَهَا مُنْتَهَى رِضَاهُ وَحَاجَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ^(٩).

٧٣٣٥ - عنه عليه السلام: هَيْهَاتَ! لَا يُخَدِّعُ اللَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ، وَلَا تُنَالُ مَرْضَاتُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ^(١٠).

(١) التوبة: ٧٢.

(٢) آل عمران: ١٦٢.

(٣-٦) البحار: ٧٨/٨١، ٧٤ و ٧٨/١٣، وص ٣١٢/١١ و ٧٨/١٣٦/١٣.

(٧) الخصال: ٣١/٢٠٩.

(٨-٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩.

٧٣٣٦ - عنه عليه السلام : رِضا الله سبحانه مَقْرُونٌ بِطَاعَتِهِ ^(١).

١٥٢٤ - رِضْوَانُ اللَّهِ وَالرِّضَا بِالْقِضَاءِ

٧٣٣٧ - الدعوات : رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عليه السلام قَالَ : يَا رَبِّ، ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمَلْتُهُ نِلْتُ بِهِ رِضَاكَ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا بَنَ عِمْرَانَ، إِنَّ رِضَايَ فِي كُرْهِكَ وَلَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ ... فَخَرَّ مُوسَى عليه السلام سَاجِداً بَاكِياً فَقَالَ : يَا رَبِّ، خَصَصْتَنِي بِالْكَلامِ، وَلَمْ تُكَلِّمْ بَشِراً قَبْلِي، وَلَمْ تَذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَنَا لُ بِهِ رِضَاكَ! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّ رِضَايَ فِي رِضَاكَ بِقِضَائِي ^(٢).

٧٣٣٨ - مَسْكَنُ الْفُؤَادِ : أَيْضاً : يَا رَبِّ ذُلَّنِي عَلَى أَمْرٍ فِيهِ رِضَاكَ عَنِّي أَعْمَلُهُ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّ رِضَايَ فِي كُرْهِكَ وَأَنْتَ مَا تَصْبِرُ عَلَى مَا تَكْرَهُ، قَالَ : يَا رَبِّ، ذُلَّنِي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : فَإِنَّ رِضَايَ فِي رِضَاكَ بِقِضَائِي ^(٣).

(انظر) عنوان ٥٣٧ «الهُوِي».

العمل : باب ٢٩٤٥.

١٥٢٥ - علاماتُ رِضا الله

٧٣٣٩ - الدعوات عن وهب بن منبه : أَنَّ مُوسَى عليه السلام قَالَ : يَا رَبِّ أَخْبِرْنِي عَنْ آيَةِ رِضَاكَ عَنْ عَبْدِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : إِذَا زَأَيْتَنِي أَهْمِيَّ عَبْدِي لَطَاعَتِي وَأَصْرَفُهُ عَنْ مَعْصِيَتِي، فَذَلِكَ آيَةُ رِضَايَ ^(٤).

٧٣٤٠ - رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : عَلَامَةُ رِضا الله عَنْ خَلْقِهِ رُخْصُ أَسْعَارِهِمْ، وَعَدْلُ سُلْطَانِهِمْ، وَعَلَامَةُ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ جَوْرُ سُلْطَانِهِمْ وَغَلَاءُ أَسْعَارِهِمْ ^(٥).

٧٣٤١ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : عَلَامَةُ رِضا الله سبحانه عَنْ الْعَبْدِ، رِضَاهُ بِمَا قَضَى بِهِ سَبْحَانَهُ لَهُ وَعَلَيْهِ ^(٦).

(١) غرر الحكم : ٥٤١٠.

(٢) الدعوات للراوندي : ١٦٤ / ٤٥٣، البحار : ٨٢ / ١٣٤ / ١٧.

(٣) مَسْكَنُ الْفُؤَادِ : ٨١، البحار : ٨٢ / ١٤٣ / ٢٦.

(٤) أعلام الدين : ٢٨٣، البحار : ٧٠ / ٢٦ / ٢٩.

(٥) تحف العقول : ٤٠.

(٦) غرر الحكم : ٦٣٤٤.

٧٣٤٢ - في حديث المعراج: فَمَنْ عَمِلَ بِرِضَايَ الزُّمَّةُ ثَلَاثَ خِصَالٍ: أَعْرِفُهُ شُكْرًا لَا يُخَالِطُهُ الْجَهْلُ، وَذِكْرًا لَا يُخَالِطُهُ النُّسْيَانُ، وَحُبَّةً لَا يُؤْتِرُ عَلَى مُحِبَّتِي حُبَّةَ الْمَخْلُوقِينَ^(١).

١٥٢٦ - مَرْضَاةُ الْخَلْقِ وَسَخَطُ الْخَالِقِ

٧٣٤٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسَخِطُ اللَّهَ كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ دَائِمًا، وَمَنْ آتَرَ طَاعَةَ اللَّهِ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ، وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ نَاصِرًا وَظَهِيرًا^(٢).

٧٣٤٤ - الْإِمَامُ الْهَادِي ﷺ: مَنْ أَتَقَى اللَّهَ يُتَّقَى، وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُطَاعَ، وَمَنْ أَطَاعَ الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ سَخَطَ الْمَخْلُوقِينَ، وَمَنْ أَسَخَطَ الْخَالِقَ فَقَمِنَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ سَخَطُ الْمَخْلُوقِينَ^(٣).

٧٣٤٥ - الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ ﷺ: مَنْ طَلَبَ رِضَا اللَّهَ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ أُمُورَ النَّاسِ، وَمَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ، وَكَلَّهَ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ، وَالسَّلَامُ^(٤).

٧٣٤٦ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ - فِيمَا كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُسَخِطَ رَبَّكَ بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ خَلْفًا مِنْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ سِوَاهُ خَلْفٌ مِنْهُ^(٥).

٧٣٤٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ طَلَبَ رِضَا مَخْلُوقٍ بِسَخَطِ الْخَالِقِ سَلَّطَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمَخْلُوقَ^(٦).

٧٣٤٨ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللَّهِ عَادَ حَامِدُهُ مِنْهُمْ دَائِمًا، وَمَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَّهَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ أَرْضَى اللَّهَ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمْ، وَمَنْ أَحْسَنَ

(١) البحار: ٧٧/٢٨/٦.

(٢) الكافي: ٢/٣٧٢/٢.

(٣-٤) البحار: ٧١/١٨٢/٤١ وص ٢٠٨/١٧.

(٥) أمالي الطوسي: ٢٩/٣١.

(٦) البحار: ٧٧/١٥٦/١٣٢.

ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ^(١).

٧٣٤٩ - الإمام الرضا عليه السلام : مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِمَا يُسَخِّطُ اللَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ^(٢).

٧٣٥٠ - الإمام الجواد عليه السلام : لَا يَضُرُّكَ سَخَطُ مَنْ رِضَاهُ الْجَوْرُ^(٣).

١٥٢٧ - صُعُوبَةُ إِحْرَازِ رِضَا النَّاسِ

٧٣٥١ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا شَكَا عِلْقَمَةَ إِلَيْهِ مِنَ أَلْسِنَةِ النَّاسِ - : إِنْ رِضَا النَّاسِ لَا يُمْلِكُ وَأَلْسِنَتُهُمْ لَا تُضْبِطُ، وَكَيْفَ تَسْلُمُونَ مِمَّا لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَرُسُلُهُ وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟! ... أَلَمْ يَنْسُبُوا نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى 'أَنَّهُ شَاعِرٌ مَجْنُونٌ'؟! ... وَمَا قَالُوا فِي الْأَوْصِيَاءِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ... إِنْ الْأَلْسِنَةُ الَّتِي تَتَنَاوَلُ ذَاتَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِمَا لَا يَلِيقُ بِذَاتِهِ كَيْفَ تُحْبَسُ عَنْ تَنَاوُلِكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَهُ؟!^(٤)

٧٣٥٢ - الإمام علي عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ : فَمَا طَلَبُكَ لِقَوْمٍ إِنْ كُنْتَ عَالِمًا عَابُوكَ، وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا لَمْ يُرْشِدُوكَ، وَإِنْ طَلَبْتَ الْعِلْمَ قَالُوا : مُتَكَلَّفٌ مُتَعَمَّقٌ، وَإِنْ تَرَكْتَ طَلَبَ الْعِلْمِ قَالُوا : عَاجِزٌ غَيِّيٌّ، وَإِنْ تَحَقَّقْتَ لِعِبَادَةِ رَبِّكَ قَالُوا : مُتَصَنِّعٌ مُرَاءٍ، وَإِنْ لَزِمْتَ الصَّمْتَ قَالُوا : أَلَكْنُ، وَإِنْ نَطَقْتَ قَالُوا : مِهْذَارٌ، وَإِنْ أَنْفَقْتَ قَالُوا : مُسْرِفٌ، وَإِنْ اقْتَصَدْتَ قَالُوا : بَحِيلٌ، وَإِنْ احْتَجَجْتَ إِلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ صَارَ مُوَكَّ وَذَمُّوكَ، وَإِنْ لَمْ تَعْتَدْ بِهِمْ كَفَرُواكَ، فَهَذِهِ صِفَةُ أَهْلِ زَمَانِكَ^(٥).

(انظر) الغل : باب ٣١٠٥.

(١) - البحار : ٧٧ / ١٧٨ و ٧٣ / ٣٩٣ و ٧٥ و ٤٢ / ٣٨٠.

(٤) - أمالي الصدوق : ٣ / ٩١.

(٥) - البحار : ٧٧ / ٢٣٤ و ٣.

الرَّفَق

البحار : ٧٥ / ٥٠ باب ٤٢ «الرَّفَق واللين» .

كنز العمال : ٢٨ / ٣ - ٥٥ «الرَّفَق» .

انظر : عنوان ١٥٩ «المدارة» ، ١٨٣ «الرخصة» ، ٥٥٧ «التقية» .

السياسة : باب ١٩٣١ ، العبادة : باب ٢٥٠١ .

١٥٢٨ - فضل الرِّفْق

الكتاب

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(١).
 ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

- ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾^(٣).
 ٧٣٥٣ - رسول الله ﷺ : الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ شُومٌ^(٤).
 ٧٣٥٤ - عنه ﷺ : إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا تُزْعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ^(٥).
 ٧٣٥٥ - عنه ﷺ : مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ^(٦).
 ٧٣٥٦ - عنه ﷺ : الرِّفْقُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ^(٧).
 ٧٣٥٧ - الإمام الكاظم عليه السلام : الرِّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ^(٨).
 ٧٣٥٨ - رسول الله ﷺ : لَوْ كَانَ الرِّفْقُ خَلْقًا يُرَى، مَا كَانَ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ^(٩).
 ٧٣٥٩ - الإمام علي عليه السلام : الرِّفْقُ بِالْأَتْبَاعِ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ^(١٠).
 ٧٣٦٠ - رسول الله ﷺ : مَا اصْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَأَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ^(١١).

(١) آل عمران: ١٥٩.

(٢) الحجر: ٨٨.

(٣) الفرقان: ٦٣.

(٤-٥) الكافي: ٢/١١٩/٤ وح: ٦.

(٦) كنز العمال: ٥٣٦٧.

(٧) البحار: ١٩/٣٤٩/٧١.

(٨-٩) الكافي: ٢/١٢٠/١١ وح: ١٣.

(١٠) غرر الحكم: ١٤٩٧.

(١١) الكافي: ٢/١٢٠/١٥.

- ٧٣٦١- عنه عليه السلام : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ رِفْقٍ ^(١).
- ٧٣٦٢- عنه عليه السلام : مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٢).
- ٧٣٦٣- عنه عليه السلام : أَعْقَلَ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ مُدَارَاةً لِلنَّاسِ ^(٣).
- ٧٣٦٤- عنه عليه السلام : إِنَّا أُمِرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أُمِرْنَا بِإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ ^(٤).
- ٧٣٦٥- الإمام علي عليه السلام : الرَّفْقُ مِفْتَاحُ النَّجَاحِ ^(٥).
- ٧٣٦٦- عنه عليه السلام : عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ الصَّوَابِ وَسَجِيَّةُ أُولِي الْأَلْبَابِ ^(٦).
- ٧٣٦٧- عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ - : وَاخْلُطِ الشَّدَّةَ بَضْعًا مِنَ اللَّيْنِ، وَارْفُقْ مَا كَانَ الرَّفْقُ أَرْفَقَ (أَوْفَق) ^(٧).

١٥٢٩ - الْإِهْتِمَامُ بِالرَّفِيقِ

- ٧٣٦٨- الإمام علي عليه السلام : سَلِّ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ ^(٨).
- ٧٣٦٩- عنه عليه السلام : إِنَّمَا سُمِّيَ الرَّفِيقُ رَفِيقًا لِأَنَّهُ يُرَفِّقُكَ عَلَى صَلَاحِ دِينِكَ، فَمَنْ أَعَانَكَ عَلَى صَلَاحِ دِينِكَ فَهُوَ الرَّفِيقُ الشَّفِيقُ ^(٩).
- ٧٣٧٠- عنه عليه السلام : فِي الضِّيقِ يَتَبَيَّنُ حُسْنُ مُوَاسَاةِ الرَّفِيقِ ^(١٠).
- ٧٣٧١- عنه عليه السلام : لَيْسَ بِرَفِيقٍ مَحْمُودِ الطَّرِيقَةِ مَنْ أَحْوَجَ صَاحِبُهُ إِلَى مُمَارَاتِهِ ^(١١).
- ٧٣٧٢- عنه عليه السلام : الْعَمَلُ رَفِيقُ الْمُوقِنِ ^(١٢).
- ٧٣٧٣- عنه عليه السلام : إَجْعَلْ رَفِيقَكَ عَمَلَكَ وَعَدْوُكَ أَمَلَكَ ^(١٣).

(١-٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٣٩ / ٦.

(٣) أمالي الصدوق : ٤ / ٢٨.

(٤) أمالي الطوسي : ١١٥٠ / ٥٢١.

(٥) غرر الحكم : ٢٩٤.

(٦) غرر الحكم : ٦١١٤.

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٤٦، وفي الغرر : ٢٣٨٥ «إِخْلُطِ الشَّدَّةَ بِرَفْقٍ، وَارْفُقْ مَا كَانَ الرَّفْقُ أَوْفَقًا».

(٨) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٩-١٣) غرر الحكم : ٣٨٧٨، ٦٤٧٣، ٧٥٠٤، ٩٧٥، ٢٣٠٢.

٧٣٧٤- عنه عليه السلام: **إِعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً مِنَ الْفِتَنِ، وَنوراً مِنَ الظُّلُمِ، وَيُخَلِّدْهُ فِيهَا اسْتَهَتْ نَفْسُهُ، وَيُزِيلَهُ مَنَزِلَ الْكَرَامَةِ عِنْدَهُ، فِي دَارٍ اصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ، ظِلُّهَا عَرْشُهُ، وَنُورُهَا بَهْجَتُهُ، وَزُورُهَا مَلَأَتْكَتُهُ، وَرَفَقَاوُهَا رُسُلُهُ^(١).**

٧٣٧٥- عنه عليه السلام: **بَادِرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللَّهِ فِي دَارِهِ، رَافِقَ بِهِمْ رُسُلُهُ، وَأَزَارَهُمْ مَلَأَتْكَتُهُ^(٢).**

٧٣٧٦- عنه عليه السلام: **نَسَأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَمُعَايِشَةَ السُّعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ^(٣).**

١٥٣٠- إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ

٧٣٧٧- الإمام الباقر عليه السلام أو الإمام الصادق عليه السلام: **إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَمِنْ رَفْقِهِ بِكُمْ تَسْلِيلُ أَضْغَانِكُمْ وَمُضَادَّةُ قُلُوبِكُمْ^(٤).**

٧٣٧٨- الإمام الباقر عليه السلام: **إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ^(٥).**

٧٣٧٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعُجْفَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا، فَإِنْ كَانَتْ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً فَانْجُوا عَنْهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُحْضَبَةً فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا^(٦).**

٧٣٨٠- عنه عليه السلام: **يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى سِوَاهُ^(٧).**

٧٣٨١- عنه عليه السلام: **إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ^(٨).**

(١- ٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣.

(٤- ٦) الكافي: ٢ / ١٢٠ / ١٤ و ٥ / ١١٩ و ١٢٠ / ١٢.

(٧- ٨) كنز العمال: ٥٣٦٣، ٥٣٧٠.

١٥٣١ - الرَّفَقُ وَالْإِيمَانُ

٧٣٨٢ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ قَسِمَ لَهُ الرَّفَقُ قَسِمَ لَهُ الْإِيمَانُ^(١).

٧٣٨٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَفْلاً وَقِفْلُ الْإِيمَانِ الرَّفَقُ^(٢).

٧٣٨٤ - الإمام علي عليه السلام : لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الْإِيمَانِ الرَّفَقُ^(٣).

١٥٣٢ - الرَّفَقُ فِي الْعِبَادَةِ

٧٣٨٥ - الإمام علي عليه السلام : خَادِعُ نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ، وَارْفُقْ بِهَا وَلَا تَقْهَرْهَا، وَخُذْ عَفْوَهَا وَنَشَاطَهَا، إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوباً عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ، فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَتَعَاهُدِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا^(٤).

٧٣٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام : اجْتَهِدْتُ فِي الْعِبَادَةِ وَأَنَا شَابٌّ، فَقَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ، دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ^(٥).

٧٣٨٧ - رسول الله ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ فِي الدِّينِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُ سَهْلاً، فَخُذُوا مِنْهُ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَا دَامَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَإِنْ كَانَ يَسِيراً^(٦).

٧٣٨٨ - عنه ﷺ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفَقٍ، وَلَا تُكْرَهُوا عِبَادَةَ اللَّهِ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ فَتَكُونُوا كَالرَّاكِبِ الْمُتَنَبِّتِ الَّذِي لَا سَفَرًا قَطَعَ وَلَا ظَهراً أَبْقَى^(٧).

(انظر) البحار : ٧١ / ٢٠٩ باب ٦٦.

العبادة : باب ٢٥٠١.

(١-٢) الكافي : ٢ / ١١٨ / ٢ وح ١.

(٣) غرر الحكم : ٧٢٩٦.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٥) الكافي : ٥ / ٨٧ / ٢.

(٦) كنز العمال : ٥٣٤٨.

(٧) الكافي : ١ / ٨٦ / ٢.

١٥٣٣ - ثَمَرَاتُ الرَّفْقِ

- ٧٣٨٩ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّ فِي الرَّفْقِ الزِّيَادَةَ وَالْبَرَكَهَ، وَمَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ^(١).
- ٧٣٩٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ كَانَ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ نَالَ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ^(٢).
- ٧٣٩١ - الإمامُ الحسينُ عليه السلام: مَنْ أُخْجِمَ عَنِ الرَّأْيِ وَعَيِّتَ بِهِ الْحَيْلُ، كَانَ الرَّفْقُ مِفْتَاحَهُ^(٣).
- ٧٣٩٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الرَّفْقُ يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ^(٤).
- ٧٣٩٣ - عنه عليه السلام: الرَّفْقُ مِفْتَاحُ الصَّوَابِ، وَشِيَمَةُ ذَوِي الْأَلْبَابِ^(٥).
- ٧٣٩٤ - عنه عليه السلام: الرَّفْقُ يُبَسِّرُ الصَّعَابَ، وَيُسَهِّلُ شَدِيدَ الْأَسْبَابِ^(٦).
- ٧٣٩٥ - عنه عليه السلام: الرَّفْقُ لِقَاحُ الصَّلَاحِ وَعُنْوَانُ النَّجَاحِ^(٧).
- ٧٣٩٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُكْرَمَ فَلَنْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُهَانَ فَاخْشُنْ^(٨).

١٥٣٤ - أَرْفُقْ يُرْفَقْ بِكَ

- ٧٣٩٧ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: كَانَ آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ الْخَضِرُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام: ... مَا رَفَقَ أَحَدٌ بِأَحَدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا رَفَقَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٩).
- ٧٣٩٨ - رسولُ الله ﷺ: الرَّفْقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ، اللَّهُمَّ مَنْ وُلِّيَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ أُمَّتِي فَارْفَقْ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشَقُقْ عَلَيْهِ^(١٠).
- (انظر) الرحم: باب ١٤٥٠.

١٥٣٥ - مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الرَّفْقِ

- ٧٣٩٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِذَا كَانَ الرَّفْقُ خُرْقًا كَانَ الْخُرْقُ رِفْقًا، رَبَّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً وَالدَّاءُ

دَوَاءً^(١١).

(١-٢) الكافي: ٧/١١٩/٢ وص ١٦/١٢٠.

(٣) البحار: ١١/١٢٨/٧٨.

(٤-٧) غرر الحكم: ٩٠٢، ١٧٤٦، ١٧٧٨، ٢١٨٧.

(٨-١٠) البحار: ١٠/٢٦٩/٧٨ و ١٠٩/٢٨٦/٧٣ و ٦٢/٣٥٢/٧٥.

(١١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

المُراقَبة

البحار : ٦٢ / ٧٠ باب ٤٥ «مراتب النفس ... ومحاسبة النفس» .
 المحجة البيضاء : ١٤٩ / ٨ - ١٩١ «كتاب المراقبة والمحاسبة» .

انظر : عنوان ١١١ «الحساب» ، ٤٧٥ «اللغو» ، ٤٧٨ «اللهو» .

المسجد : باب ١٧٦١ ، الموعظة : باب ٤١٣٧ ، الحج : باب ٧٠٣ .

١٥٣٦ - مُرَاقِبَةُ اللَّهِ

الكتاب

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾^(١).

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ

كَاذِبٌ وَازْتَبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾^(٣).

٧٤٠٠ - الإمام علي عليه السلام - في دعاء علمه لِكَمِيلٍ -: فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا... أَنْ تَهَبَ

لي في هذه اللَّيْلَةِ وفي هذه السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ... وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ^(٤).

١٥٣٧ - مُرَاقِبَةُ الْمَلَائِكَةِ وَالْجَوَارِحِ

الكتاب

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^(٥).

٧٤٠١ - الإمام علي عليه السلام : اِعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ عَلَيْكُمْ رَصْداً مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَعُيُوناً مِنْ

جَوَارِحِكُمْ، وَحُفَاطَ صِدْقِي يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ، وَعَدَدَ أَنْفَاسِكُمْ، لَا تَسْتُرُكُمْ مِنْهُمْ ظُلْمَةُ لَيْلٍ

دَاجٍ، وَلَا يُكِنُّكُمْ مِنْهُمْ بَابُ ذُو رِجَالٍ^(٦).

٧٤٠٢ - عنه عليه السلام : لَا تَقْطَعُوا نَهَارَكُمْ بِكَذَا وَكَذَا، وَفَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ مَعَكُمْ حَفَظَةً يُحْصُونَ

(١) الأحراب : ٥٢.

(٢) النساء : ١.

(٣) هود : ٩٣.

(٤) إقبال الأعمال : ٣ / ٣٣٦.

(٥) ق : ١٨.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنَا^(١).

(انظر) الملائكة : باب ٣٧١٠.

١٥٣٨ - الْحَثُّ عَلَى الرِّقَابَةِ النَّفْسِيَّةِ

٧٤٠٣ - الإمام عليٌّ عليه السلام : اجْعَلْ مِنْ نَفْسِكَ عَلَى نَفْسِكَ رَقِيْبًا ، وَاجْعَلْ لِآخِرَتِكَ مِنْ دُنْيَاكَ نَصِيْبًا^(٢).

٧٤٠٤ - رسولُ الله ﷺ : عَوِّدُوا قُلُوبَكُمْ التَّرَقُّبَ ، وَأَكْثِرُوا التَّفَكُّرَ وَالاعْتِبَارَ^(٣).

٧٤٠٥ - الإمام عليٌّ عليه السلام : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُهَيِّمًا عَلَى نَفْسِهِ ، مُرَاقِبًا قَلْبَهُ حَافِظًا لِسَانَهُ^(٤).

٧٤٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام : اِحْمِلْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ غَيْرُكَ^(٥).

١٥٣٩ - الْحَثُّ عَلَى مُرَاقَبَةِ اللَّهِ

٧٤٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام : كَانَ فِيما وَعَظَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام أَنْ قَالَ لَهُ : ... يَا عَيْسَى ، كُنْ حَيًّا كُنْتَ مُرَاقِبًا لِي^(٦).

٧٤٠٨ - الإمام عليٌّ عليه السلام : طُوبَى لِمَنْ رَاقَبَ رَبَّهُ ، وَخَافَ ذَنْبَهُ^(٧).

٧٤٠٩ - رسولُ الله ﷺ - لِأَبِي ذَرٍّ - : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَحِذُهُ أَمَامَكَ^(٨).

٧٤١٠ - الإمام عليٌّ عليه السلام : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً رَاقِبَ رَبَّهُ ، وَتَنَكَّبَ ذَنْبَهُ ، وَكَابَرَ هَوَاهُ ، وَكَذَّبَ مُنَاهُ ،

(١) البحار : ٢٧ / ٣٢٩ / ٥.

(٢) غرر الحكم : ٢٤٢٩.

(٣) كنز العمال : ٥٧٠٩.

(٤) غرر الحكم : ١٠٩٤٧.

(٥) الكافي : ٥ / ٤٥٤ / ٢.

(٦) البحار : ١٤ / ٢٨٩ / ١٤ و ٢٩٣ / ١٤.

(٧) غرر الحكم : ٥٩٣٨.

(٨) البحار : ٣ / ٨٧ / ٧٧.

امراً أَرْزَمَ نَفْسُهُ مِنَ التَّقْوَى بِزِمَامٍ... دَائِمَ الْفِكْرِ، طَوِيلَ الشَّهْرِ، عَزُوفاً عَنِ الدُّنْيَا... قَدْ وَقَرَ قَلْبُهُ ذِكْرَ الْمَعَادِ، وَطَوَى مِهَادَهُ، وَهَجَرَ وَسَادَهُ، مُنْتَصِباً عَلَى أَطْرَافِهِ... خَشُوعٌ فِي السِّرِّ لِرَبِّهِ، لَذْمُهُ صَبِيبٌ، وَلَقْلَبُهُ وَجِيبٌ... رَاضِياً بِالْكَفَافِ مِنْ أَمْرِهِ، يُظْهِرُ دُونَ مَا يَكْتُمُ، وَيَكْتُمِي بِأَقْلٍ مِمَّا يَعْلَمُ^(١).

٧٤١١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا رَاقِبَ ذَنْبُهُ وَخَافَ رَبَّهُ^(٢).

٧٤١٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً (عَبْدًا) سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى، وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا، وَأَخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَتَجَا، رَاقِبَ رَبَّهُ، وَخَافَ ذَنْبَهُ^(٣).

١٥٤٠ - الْاهْتِمَامُ بِمُرَاقَبَةِ الْأَوْقَاتِ

٧٤١٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ ذَلِكَ الْيَوْمُ : يَا بْنَ آدَمَ، أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ، فَافْعَلْ بِي خَيْرًا، وَاعْمَلْ فِيَّ خَيْرًا، أَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا أَبَدًا^(٤).

٧٤١٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ : يَا بْنَ آدَمَ، اْعْمَلْ فِي يَوْمِكَ هَذَا خَيْرًا، أَشْهَدُ لَكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ فِيهَا مَضًى، وَلَا آتِيكَ فِيهَا بَقِيَّةٌ. وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ^(٥).

٧٤١٥ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا إِنَّ الْأَيَّامَ ثَلَاثَةٌ : يَوْمٌ مَضًى لَا تَرْجُوهُ، وَيَوْمٌ بَقِيَ لَا بَدَّ مِنْهُ، وَيَوْمٌ يَأْتِي لَا تَأْمَنُهُ، فَلَا مَسَّ مَوْعِظَةً، وَالْيَوْمُ غَنِيمَةٌ، وَغَدٌ لَا تَدْرِي مَنْ أَهْلُهُ^(٦).

٧٤١٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَازَ مَنْ أَصْلَحَ عَمَلَ يَوْمِهِ وَاسْتَذْرَكَ قَوَارِطَ أَمْسِهِ^(٧).

(١) البحار: ٣٠ / ٣٤٩ / ٧٧.

(٢) غرر الحكم: ٥٢٠٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٧٦.

(٤) البحار: ٢٠ / ٣٢٥ / ٧، وفي نسخة أخرى: «فعل في خير أو عمل في خير».

(٥) الكافي: ١٢ / ٤٥٥ / ٢.

(٦) تحف العقول: ٢٢٠.

(٧) غرر الحكم: ٦٥٤٠.

٧٤١٧- الإمام الصادق عليه السلام: اصبرُوا على الدنيا فإنما هي ساعةٌ، فما مضى مِنْهُ فلا تَحِدُّ لَهُ أَلَمًا ولا سُرُورًا، وما لَمْ يَحِثُّ فلا تَدْرِي ما هُوَ؟ وإنما هي سَاعَتُكَ التي أَنْتَ فيها، فاصبرِ فيها على طاعةِ الله، واصبرِ فيها عن مَعْصِيَةِ الله^(١).

١٥٤١ - مَنْ اعتَدَلَ يَوْمَاهُ

٧٤١٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ اعتَدَلَ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَ فِي عَدِهِ شَرًّا مِنْ يَوْمِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ، وَمَنْ لَمْ يَتَّقَدْ النُّقْصَانَ فِي نَفْسِهِ دَامَ نَقْصُهُ، وَمَنْ دَامَ نَقْصُهُ فَاَلْمُوتُ خَيْرٌ لَهُ^(٢).

٧٤١٩- الإمام علي عليه السلام: مَنْ اعتَدَلَ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ... وَمَنْ كَانَ عَدُهُ شَرًّا يَوْمِيهِ فَحَرُومٌ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ بِمَا رُزِيَ مِنْ آخِرَتِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَهُوَ هَالِكٌ، وَمَنْ لَمْ يَتَعَاهَدِ النُّقْصَ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَى، وَمَنْ كَانَ فِي نَقْصِ فَاَلْمُوتُ خَيْرٌ لَهُ^(٣).

٧٤٢٠- الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ يَوْمِيهِ شَرًّا فَهُوَ مَلْعُونٌ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الزِّيَادَةَ فِي نَفْسِهِ فَهُوَ فِي نُقْصَانٍ، وَمَنْ كَانَ إِلَى النُّقْصَانِ فَاَلْمُوتُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ الْحَيَاةِ^(٤).

(انظر) عنوان ٣٨٤ «الغبين».

١٥٤٢ - أَدَبُ الْمُرَاقِبِ

٧٤٢١- الإمام علي عليه السلام- مِنْ وَصَايَاهُ لِكُمَيْلٍ -: يَا كُمَيْلُ، مَا مِنْ حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ فِيهَا إِلَى مَعْرِفَةٍ^(٥).

٧٤٢٢- الإمام زين العابدين عليه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ فِي كَفِّهِ اللهُ... مَنْ أَعْطَى مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ سَائِلُهُمْ لِنَفْسِهِ، وَرَجُلٌ لَمْ يُقَدِّمْ يَدًا وَلَا رِجْلًا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ فِي طَاعَةِ اللهِ

(١) الكافي: ٤/٤٥٤/٢.

(٢) البحار: ١١٣/٢٧٧/٧٨.

(٣) أمالي الصدوق: ٤/٣٢١.

(٤-٥) البحار: ٥/٢٢٧/٧٨ و ١/٢٦٧/٧٧.

قَدَّمَهَا أَوْ فِي مَعْصِيَّتِهِ، وَرَجُلٌ لَمْ يَعِْبْ أَخَاهُ بِعَيْبٍ حَتَّى يَتْرَكَ ذَلِكَ الْعَيْبَ مِنْ نَفْسِهِ^(١).
 قَالَ أَبُو حَامِدٍ: النَّظَرُ الْأَوَّلُ لِلْمُرَاقِبِ نَظْرُهُ فِي الْهِمَّةِ وَالْحَرَكَةِ: أَهِيَ لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ لِلْهَوَى...
 وَأَقْلٌ مَا يَنْكَشِفُ لَهُ فِي حَرَكَاتِهِ أَنْ يَكُونَ مُبَاحاً وَلَكِنَّهُ لَا يَغْنِيهِ فَيَتْرُكُهُ لِقَوْلِهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ
 إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ»^(٢).

(انظر) الهوى: باب ٤٠٤٦.

١٥٤٣ - إحصاء المساوي

٧٤٢٣ - الإمام عليّ عليه السلام: عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يُحْصِيَ عَلَى نَفْسِهِ مَسَاوِيَهَا فِي الدِّينِ وَالرَّأْيِ
 وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَدَبِ، فَيَجْمَعَ ذَلِكَ فِي صَدْرِهِ أَوْ فِي كِتَابٍ وَيَعْمَلُ فِي إِزَالَتِهَا^(٣).

١٥٤٤ - تقسيم الساعات

٧٤٢٤ - رسول الله ﷺ: كَانَ فِيهَا [أَيُّ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام]...: عَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوباً
 عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ،
 وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا صَنَعَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا بِحِطِّ نَفْسِهِ مِنَ الْحَلَالِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ
 السَّاعَةَ عَوْنٌ لِنَتِكَ السَّاعَاتِ وَاسْتِجَابَةٌ لِلْقُلُوبِ وَتَوَزِيْعٌ لَهَا^(٤).

٧٤٢٥ - الإمام الكاظم عليه السلام: اجْتَهِدُوا فِي أَنْ يَكُونَ زَمَانُكُمْ أَرْبَعَ سَاعَاتٍ: سَاعَةٌ لِمُنَاجَاةِ اللَّهِ،
 وَسَاعَةٌ لِأَمْرِ الْمَعَاشِ، وَسَاعَةٌ لِمُعَاشَرَةِ الْإِخْوَانِ وَالثَّقَاتِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكُمْ عُيُوبَكُمْ وَيَخْلُصُونَ
 لَكُمْ فِي الْبَاطِنِ، وَسَاعَةٌ تَخْلُونَ فِيهَا لِلذَّاتِكُمْ فِي غَيْرِ مُحَرَّمَ^(٥).

٧٤٢٦ - الإمام الحسين عليه السلام: سَأَلْتُ أَبِي ﷺ عَنْ مَدْخَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ دُخُولُهُ

(١) البحار: ٣٢٢ / ١٤٠ / ٧٨.

(٢) المحجة البيضاء: ١٦٢ / ٨.

(٣) البحار: ٥٨ / ٦ / ٧٨.

(٤) الخصال: ١٣ / ٥٢٥، معاني الأخبار: ٣٣٤ وفيه «وتفريع لها» بدل «وتوزيع لها».

(٥) البحار: ١٨ / ٣٢١ / ٧٨.

لنفسه ماذوناً له في ذلك، فإذا أوى إلى منزله جزأً دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزأً جزءه بينه وبين الناس فیرد ذلك بالخاصة على العامة، ولا يدخر عنهم منه شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمة، إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج^(١).

٧٤٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: كان فيما وعظ لقمان ابنه: ... يا بُني، اجعل في أيامك وليالك وساعاتك نصيباً لك في طلب العلم، فإنك لن تجد لك تضييعاً مثل تركه^(٢).

٧٤٢٨ - الإمام علي عليه السلام: للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يُناجي فيها ربه، وساعة يُحاسب نفسه، وساعة يُحلي بين نفسه ولذتها فيما يحل ويحمل^(٣).

٧٤٢٩ - عنه عليه السلام: للمؤمن ثلاث ساعات: فساعة يُناجي فيها ربه، وساعة يرمُ معاشه، وساعة يُحلي بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويحمل^(٤).

٧٤٣٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في حكمة آل داود عبرة للعالم للبيب أن لا يشغل نفسه إلا في أربع ساعات: ساعة يُناجي فيها ربه، وساعة يُحاسب فيها نفسه، وساعة يلتق فيها إخوانه الذين يُناجي، الذين ينصحوه في نفسه ويخبرونه بغيوبه، وساعة يخلو بين نفسه وبين ربها فيما يحل ويحمل، فإن في هذه الساعة عوناً على هذه الساعات^(٥).

٧٤٣١ - الإمام علي عليه السلام: إن ليلك ونهارك لا يستوعبان لجميع حاجاتك فاقسمها بين عملك وراحتك^(٦).

٧٤٣٢ - عنه عليه السلام: من كتاب كتبه للأشتر - اجعل لنفسك فيما بينك وبين الله أفضل تلك المواقيت وأجزل تلك الأقسام، وإن كانت كلها لله إذا صلحت فيها النية، وسلمت منها

(١) البحار: ١٦ / ١٥٠ / ٤.

(٢) أمالي الطوسي: ٦٨ / ٩٩.

(٣) غرر الحكم: ٧٣٧٠.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٠.

(٥) كنز العمال: ٥٣٨١.

(٦) غرر الحكم: ٣٦٤١.

الرَّعِيَّةُ^(١).

٧٤٣٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام: في دعائه عِنْدَ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ -: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظًّا مِنْ عِبَادِكَ، وَنَصيباً مِنْ شُكْرِكَ، وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ^(٢).

١٥٤٥ - افْتِتَاحُ الْأَعْمَالِ وَاخْتِتامُهَا بِالْخَيْرِ

٧٤٣٤ - رسول الله ﷺ: مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِالْخَيْرِ، قَالَ اللَّهُ لَمَلَائِكَتِهِ: لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ^(٣).

٧٤٣٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ الْمَلَكَ الْمُوَكَّلَ عَلَى الْعَبْدِ يَكْتُبُ فِي صَحِيفَةِ أَعْمَالِهِ، فَأَمْلُوا بِأَوَّلِهَا وَآخِرِهَا خَيْراً يُعْفَرَ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ^(٤).

٧٤٣٦ - بحار الأنوار عن أبي ذرٍّ: يَوْمُكَ جَمَلُكَ إِذَا أَخَذْتَ بِرَأْسِهِ أَتَاكَ ذَنْبُهُ. يَعْنِي إِذَا كُنْتَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فِي خَيْرٍ لَمْ تَزَلْ فِيهِ إِلَى آخِرِهِ^(٥).

٧٤٣٧ - الإمام علي عليه السلام: يَا كَمِيلَ بْنَ زِيَادٍ، سَمَّ كُلَّ يَوْمٍ بِاسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَادْكُرْنَا وَسَمَّ بِأَسْمَائِنَا وَصَلَّ عَلَيْنَا وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ رَبِّنَا، وَادْرَأْ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِكَ وَمَا تَحُوطُهُ عِنَايَتِكَ، تُكَفِّرْ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٦).

١٥٤٦ - الْمُرَاقَبَةُ وَالْمُحَاسَبَةُ

٧٤٣٨ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ حَسَنًا اسْتَزَادَ اللَّهَ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئًا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْهُ وَتَابَ إِلَيْهِ^(٧).

(انظر الحساب: باب ٨٢٩).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، انظر تمام الكلام.

(٢) الصحيفة السجادية: ٤١ الدعاء ٦.

(٣) كنز العمال: ٤٣٠٨١.

(٤-٦) البحار: ٥/٣٢٩ و ٢٥ و ٧٣/١٢٤ و ١١٢ و ٧٧/٢٦٦ و ١.

(٧) الكافي: ٢/٤٥٣ و ٢.

٧٤٣٩ - المحجة البيضاء عن طلحة : انطلق رجل ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء وكان يقول لنفسه : ذوقي وعذاب جهنم أشد حرّاً ! أجيفة بالليل بطالة بالنهار ! فبينما هو كذلك إذ أبصر النبي ﷺ في ظل شجرة فأتاه فقال : غلبني نفسي ، فقال له النبي ﷺ : ألم يكن لك بد من الذي صنعتُه ؟ أما لقد فتحت لك أبواب السماء وبأهى الله عز وجل بك الملائكة . ثم قال لأصحابه : تزودوا من أخيكُم ، فجعل الرجل يقول له : يا فلان ، ادع لي^(١).

(انظر) الرياضة : باب ١٥٧٠ .

٧٤٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام : طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه ، ومن هزم جند هواه ظفر برضا الله ، ومن جاوز عقله نفسه الأمانة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله فقد فاز فوزاً عظيماً ، ولا حجاب أظلم وأوحش بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى ، وليس لقتلها في قطعها سلاح وآلة مثل الافتقار إلى الله والخشوع والجوع والظمأ بالنهار والسهر بالليل . فإن مات صاحبه مات شهيداً ، وإن عاش واستقام أداه عاقبته إلى الرضوان الأكبر ، قال الله عز وجل : ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).

(انظر) عنوان ٨١ «الجهاد (٢)» ، ٨٢ «الجهاد (٣)» .

الموعظة : باب ٤١٣٧ ، ٤١٣٩ .

المحجة البيضاء : ٨ / ١٤٩ .

شَهْرُ رَمَضان

البحار : ٣٣٧ / ٩٦ «أبواب صوم شهر رمضان» .

كنز العمال : ٤٦١ / ٨ «فضل صوم شهر رمضان» .

انظر : عنوان ٣٠٨ «الصوم» .

القدر : باب ٣٢٨٨ .

١٥٤٧ - شَهْرُ رَمَضَانَ.

الكتاب

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»^(١).

٧٤٤١ - رسول الله ﷺ: إِنَّمَا سُمِّيَ الرَّمَضَانُ لِأَنَّهُ يَرْمَضُ الذُّنُوبَ^(٢).

٧٤٤٢ - عنه ﷺ: لَا تَقُولُوا رَمَضَانَ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَكِنْ قُولُوا: شَهْرُ رَمَضَانَ^(٣).

٧٤٤٣ - عنه ﷺ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَا تُغْلَقُ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ^(٤).

٧٤٤٤ - عنه ﷺ: لَوْ يَعْلَمُ الْعَبْدُ مَا فِي رَمَضَانَ لَوَدَّ أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ السَّنَةِ^(٥).

٧٤٤٥ - عنه ﷺ: لَمَّا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا تَسْتَقْبِلُونَ؟! وَمَاذَا يَسْتَقْبِلُكُمْ؟! قَالُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٦).

٧٤٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ لَوْلَدِهِ عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ -: فَاجْهَدُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ فِيهِ تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ، وَتُكْتَبُ الْأَجَالُ، وَفِيهِ يُكْتَبُ وَفَدُ اللَّهِ الَّذِينَ يَفِدُونَ إِلَيْهِ، وَفِيهِ لَيْلَةُ الْعَمَلِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ^(٧).

٧٤٤٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصَّيَامِ، وَشَهْرَ

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢-٣) كنز العمال: ٢٣٦٨٨، ٢٣٧٤٣.

(٤-٧) البحار: ٩٦/٣٤٤، ٨/٣٤٦، ١٢/٣٤٧، ١٣/٣٧٥، ٦٣.

الإسلام، وشَهْر الطَّهْوَرِ، وشَهْر التَّحْيِصِ، وشَهْر الْقِيَامِ^(١).

٧٤٤٨ - عنه عليه السلام : - مِنْ دُعَائِهِ لَوَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرَّبَتْ فِيهِ الْأَمَالَ، وَنُشِرَتْ فِيهِ الْأَعْمَالُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً وَمَرْجُوٌّ أَلَمَ فِرَاقُهُ...
السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ!^(٢)

١٥٤٨ - خُطِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِقْبَالِ

شَهْرِ رَمَضَانَ

٧٤٤٩ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَاتِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ، هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللَّهِ وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ، أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسِيحُ، وَنَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ، وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ، وَدُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ...

فَقَمْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

(انظر) الذنب : باب ١٣٦٢.

٧٤٥٠ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَعْبَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ أَظْلَكُكُمْ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَجَعَلَ قِيَامَ لَيْلَةٍ فِيهِ بِتَطَوُّعِ صَلَاةٍ كَمَنْ تَطَوَّعَ بِصَلَاةٍ سَبْعِينَ لَيْلَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ^(٤).

(١-٢) الصحيفة السجادية : ١٦٥ الدعاء ٤٤ و ص ١٧٥ الدعاء ٤٥.

(٣-٤) أمالي الصدوق : ٨٤ / ٤ و ٤٤ / ١.

٧٤٥١ - عنه عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَذَلِكَ لثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ لِإِبِلَالٍ : نَادِ فِي النَّاسِ ، فَجُمِعَ النَّاسُ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ وَهُوَ سَيِّدُ الشُّهُورِ ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، تُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الثَّيْرَانِ وَتُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ^(١).

٧٤٥٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - حِينَ خَطَبَ النَّاسَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ - : أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ أَظْلَكُكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْعَمَلِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ ... هُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ^(٢).

١٥٤٩ - تَصْفِيدُ الشَّيَاطِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

٧٤٥٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا اسْتَهَلَّ رَمَضَانُ غُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَانِ ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ^(٣).

٧٤٥٤ - عنه عليه السلام : قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ سَبْعَةَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرُكُمْ هَذَا^(٤).

٧٤٥٥ - عنه عليه السلام : إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَادَى الْجَلِيلُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ... يَا جَبْرَيْلُ ، انْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ فَعَلَّ فِيهَا مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ حَتَّى لَا يُفْسِدُوا عَلَى عِبَادِي صَوْمَهُمْ^(٥).
أقول : الأخبار الواردة في أَنَّ الشياطين مغلولون في هذا الشهر فوق الاستفاضة ، بل متواترة نقلها العامة^(٦) والخاصة^(٧).

(١) أمالي الصدوق : ٥٦ / ٢.

(٢-٣) البحار : ٦ / ٣٤٢ / ٩٦ و ص ٣٤٨ / ١٤.

(٤) ثواب الأعمال : ٩٠ / ٥.

(٥) البحار : ١٥ / ٣٤٨ / ٩٦.

(٦) انظر كنز العمال : ٨ / ٤٦١ و ص ٤٦٧ - ٤٧٠.

(٧) انظر البحار : ٩٦ / ٣٥٠ و ص ٣٦٠ و ص ٣٦٦ و ص ٣٧٢ ، و ٣٦ / ٩٧.

١٥٥٠ - غُفران الله في شهر رمضان

٧٤٥٦ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ^(١).

٧٤٥٧ - عنه ﷺ - فِي خُطْبَتِهِ عِنْدَ إِقْبَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ - إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ^(٢).

٧٤٥٨ - عنه ﷺ : إِنَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيُّ مَنْ خَرَجَ عَنْ هَذَا الشَّهْرِ وَلَمْ يُغْفَرْ ذُنُوبُهُ^(٣).

٧٤٥٩ - عنه ﷺ : مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي رَمَضَانَ فِي أَيِّ شَهْرٍ يُغْفَرُ لَهُ ؟!^(٤)

٧٤٦٠ - عنه ﷺ - لَمَّا صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَقَالَ : آمِينَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ جَبْرَيْلَ اسْتَقْبَلَنِي فَقَالَ : يَا

مُحَمَّدُ ، مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِيهِ فَمَاتَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْ : آمِينَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ^(٥).

وَفِي حَدِيثٍ : أَتَانِي جَبْرَيْلُ فَقَالَ : ... رُغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَقُلْتُ : آمِينَ^(٦).

٧٤٦١ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ إِلَى مِثْلِهِ مِنْ قَابِلٍ إِلَّا أَنْ

يَشْهَدَ عَرَفَةَ^(٧).

(انظر) عنوان ٢٧٢ «الشقاوة».

(١) البحار : ٦٢ / ٧٤ / ٧٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٣ / ٢٩٥ / ١.

(٣) البحار : ٢٩ / ٣٦٢ / ٩٦.

(٤) أمالي الصدوق : ٢ / ٥٢.

(٥-٧) البحار : ٧٠ / ٣٤٢ / ٩٦ و ٦ / ٣٤٢ و ١٣ / ٣٤٧ و ٦ / ٣٤٢.

الرَّماية

البحار : ١٠٣ / ١٨٩ باب ٤ «السَّبق والرَّماية» .

وسائل الشيعة : ١٣ / ٣٤٥ «كتاب السَّبق والرَّماية» .

كنز العمال : ٤ / ٣٤٨ «الرمي» .

انظر : عنوان ٢١٧ «التسابق» .

١٥٥١ - الرَّمْيُ

الكتاب

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُزْهِدُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾^(١).

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

﴿تَرْمِيهِمْ بِجِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾^(٣).

٧٤٦٢- رسول الله ﷺ - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ...﴾: أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ^(٤).

٧٤٦٣- عنه ﷺ: مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا، (أَوْ قَدْ عَصَى)^(٥).

٧٤٦٤- عنه ﷺ: أَحَبُّ اللَّهْوِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِجْرَاءُ الْخَيْلِ وَالرَّمْيِ^(٦).

٧٤٦٥- عنه ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالرَّمْيِ فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ لَهْوِكُمْ^(٧).

٧٤٦٦- عنه ﷺ: مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَمَا عُلِّمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا^(٨).

٧٤٦٧- عنه ﷺ: مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ عَصَانِي^(٩).

٧٤٦٨- الإمام الصادق عن آبائه عليه السلام: الرَّمْيُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْإِسْلَامِ^(١٠).

٧٤٦٩- رسول الله ﷺ: ازْكَبُوا وَارْمُوا وَإِنْ تَرَمُّوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا... أَلَا إِنَّ اللَّهَ

عَزَّوَجَلَّ لَيَدْخِلُ فِي السَّهْمِ الْوَاحِدِ الثَّلَاثَةَ الْجَنَّةَ: عَامِلَ الْخَشَبَةِ، وَالْمُقَوِّيَّ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالرَّامِيَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(١١).

(١-٢) الأنفال: ١٧، ٦٠.

(٣) الفيل: ٤.

(٤-٥) صحيح مسلم: ١٩١٧، ١٩١٩.

(٦-٩) كنز العمال: ١٠٨١٢، ١٠٨٤١، ١٠٨٤٤، ١٠٨٤٧.

(١٠-١١) الكافي: ١١/٤٩/٥ و ١٣/٥٠.

الرَّهْبَانِيَّة

البحار : ٧٠ / ١١٣ باب ٥١ «النهي عن الرَّهْبَانِيَّة والسيّاحة» .

انظر : عنوان ٣٥١ «العزلة» .

١٥٥٢ - مَوْقِفُ الْإِسْلَامِ مِنَ الرَّهْبَانِيَّةِ

الكتاب

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾^(١).

(انظر) التحريم ١ :

٧٤٧٠ - رسولُ الله ﷺ - لِعُثْمَانَ بْنِ مِطْعُونٍ - : يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْنَا الرَّهْبَانِيَّةَ، إِنَّمَا رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٢).

٧٤٧١ - عنه ﷺ - لَمَّا قَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ : إِذْذَنْ لَنَا فِي التَّرَهُّبِ : إِنَّ تَرَهُّبَ أُمَّتِي الْجُلُوسَ فِي الْمَسَاجِدِ انْتِظَاراً لِلصَّلَاةِ^(٣).

٧٤٧٢ - عنه ﷺ - لَمَّا قَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ : إِنِّي هَمَمْتُ بِالسِّيَاحَةِ - : مَهْلًا يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ السِّيَاحَةَ فِي أُمَّتِي لَزَوْمُ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ^(٤).

٧٤٧٣ - عنه ﷺ : لَيْسَ فِي أُمَّتِي رَهْبَانِيَّةٌ، وَلَا سِيَاحَةٌ، وَلَا زَمٌّ؛ يَعْنِي سُكُوتٌ^(٥).

٧٤٧٤ - الإمامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا : هُمُ الرُّهْبَانُ الَّذِينَ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي السَّوَارِي^(٦).

(١) الحديد : ٢٧.

(٢-٥) البحار : ٨ / ١٧٠ / ١١٢ و ٨٣ / ٣٨١ / ٤٩ و ٥٣ / ٣٨٢ و ٧٠ / ١١٥ / ٢.

(٦) كنز العمال : ٤٤٩٦.

الرَّهْن

البحار: ١٠٣ / ١٥٨ باب ٧ «الرَّهْن وأحكامه» .
وسائل الشيعة: ١٣ / ١٢١ - ١٤١ «كتاب الرَّهْن» .
كنز العمال: ٦ / ٢٨٨ «كتاب الرَّهْن» .

١٥٥٣ - الرَّهْنُ

الكتاب

«وإن كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَغْضاً فليؤدِّ الَّذِي أُوتِيَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ»^(١).

٧٤٧٥ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا رَهْنَ إِلَّا مَقْبُوضاً^(٢).

٧٤٧٦ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ كَانَ الرَّهْنُ عِنْدَهُ أَوْتَقَى مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ^(٣).

٧٤٧٧ - عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ مَنْ كَانَ بِالرَّهْنِ أَوْتَقَى مِنْهُ بِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ - : ذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ الْحَقُّ، وَقَامَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٤).

قال صاحب الوسائل: الظاهر أنَّ المخصوص بزمان ظهور القائم عليه السلام هو التحريم لا الكراهة^(٥).

١٥٥٤ - ارْتِهَانُ الْإِنْسَانِ

الكتاب

«كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ»^(٦).

«وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ

كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ»^(٧).

٧٤٧٨ - الإمام علي عليه السلام: الْأَقَاوِيلُ مَحْفُوظَةٌ، وَالسَّرَائِرُ مَبْلُوءَةٌ، وَكُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ

(١) البقرة: ٢٨٣.

(٢-٣) البحار: ١٠٣/١٥٩/٤ وص ١٥٨/٢.

(٤) الفقيه: ٣/٣١٣/٤١١٩.

(٥) وسائل الشيعة: ١٣/١٢٣.

(٦) المدثر: ٣٨.

(٧) الطور: ٢١.

وَالنَّاسُ مَتَّقُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ^(١).

٧٤٧٩ - عنه عليه السلام: فالقرآن أمرٌ زاجرٌ، وصامتٌ ناطقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُمْ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ^(٢).

٧٤٨٠ - عنه عليه السلام: فَارْعَوْا عِبَادَ اللَّهِ مَا بَرِعَاتِيهِ يَقُوزُ فَائِزُكُمْ، وَيَبْضَاعَتِيهِ يَخْسِرُ مُبْطِلُكُمْ، وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّكُمْ مُرْتَهَنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ، وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ^(٣).

٧٤٨١ - عنه عليه السلام: وَادْكُرُوا تِلْكَ الَّتِي أَبَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ بِهَا مُرْتَهَنُونَ وَعَلَيْهَا مُحَاسِبُونَ^(٤).

٧٤٨٢ - عنه عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام -: مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِ، الْمَقَرُّ لِلزَّمَانِ... إِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمِّلِ مَا لَا يَدْرُكُ، السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ، غَرَضِ الْأَسْقَامِ، وَرَهِينَةِ الْأَيَّامِ^(٥).

(انظر) عنوان ٣٦٩ «العمل (١)».

١٥٥٥ - مَنْ ارْتَهَنَ بِخَطِيئَتِهِ

٧٤٨٣ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ وَكَّلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بَدْعَةٍ، وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَتَنَ بِهِ، ضَالٌّ عَنْ هَدْيٍ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنْ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ، رَهْنُ (رَهِينٌ) بِخَطِيئَتِهِ^(٦).

٧٤٨٤ - عنه عليه السلام - فِي دَمِّ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْحَمَلِ -: كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرَأَةِ... وَالْمُقِيمُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ مُرْتَهَنٌ بِذَنْبِهِ، وَالشَّاحِصُ عَنْكُمْ مُتْدَارِكٌ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّي^(٧).

(انظر) عنوان ٣٠ «البدعة»، ١٧١ «الذنب».

١٥٥٦ - رَهَائِنُ الْقُبُورِ

٧٤٨٥ - الإمام علي عليه السلام - مُحَاطِباً لِلدُّنْيَا -: إِلَيْكَ عَنِّي يَا دُنْيَا!... أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ قَتَنَتْهُمْ

بِرْ خَارِفِكِ؟! فَهَآ هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ، وَمَضَامِينُ اللَّخُودِ! وَاللّٰهُ لَوْ كُنْتَ شَخْصًا مَّرْتِيًّا، وَقَالِبًا حَسِيًّا، لَأَقَمْتُ عَلَيْكَ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِبَادٍ غَرَرْتِهِم بِالْأَمَانِيِّ^(١).

٧٤٨٦- عنه عليه السلام: قَدْ غُودِرَ فِي مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ رَهِينًا، وَفِي ضَيْقِ الْمَضْجَعِ وَحِيدًا... وَصَارَتْ الْأَجْسَادُ شَحْبَةً بَعْدَ بَضَّتِهَا وَالْعِظَامُ نَخْرَةً بَعْدَ قُوَّتِهَا، وَالْأَرْوَاحُ مُرْتَهَنَةٌ بِثِقَلِ أَعْبَائِهَا، مُوقِنَةٌ بِغَيْبِ أَنْبَائِهَا^(٢).

٧٤٨٧- عنه عليه السلام: وَكَأَن قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ، وَارْتَهَنْتُمْ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٢٧ «القبر».

١٥٥٧ - رَهَائِنُ فَضْلِ اللَّهِ

٧٤٨٨- الإمام علي عليه السلام: وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لَأَهْلًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا، فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْهُ، يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ... قَدْ حَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَفُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ... يَتَنَسَّمُونَ بُدْعَانِهِ رَوْحَ التَّجَاوُزِ، رَهَائِنُ فَاقَةٍ إِلَى فَضْلِهِ، وَأَسَارَى ذِلَّةٍ لِعَظَمَتِهِ^(٤).

١٥٥٨ - ارْتِهَانُ الذِّمَّةِ بِالْقَوْلِ

٧٤٨٩- الإمام علي عليه السلام: ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ، إِنْ مَنْ صَرَّحْتَ لَهُ الْعِبْرَ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ، حَجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبُهَاتِ^(٥).

(انظر) عنوان ٢٥٦ «الشُّبُهَة»، ٥٥٦ «التَّقْوَى».

الرُّوح

البحار : ٦١ / ١ باب ٤٢ «حقيقة النفس والرُّوح» .

البحار : ٦١ / ٢٤٥ باب ٤٦ «قوى النفس و مشاعرها من الحواس» .

البحار : ٦١ / ١٣١ باب ٤٣ «خلق الأرواح قبل الأجساد» .

كنز العمال : ٦ / ١٦٢ «خلق الأرواح» .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٢٣٧ .

انظر : عنوان ٥١٩ «النفس» .

الضيافة : باب ٢٤٠٢ .

١٥٥٩ - الرُّوحُ فِي الْقُرْآنِ

الكتاب

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١).

(انظر) الزمر: ٤٢.

٧٤٩٠- بحار الأنوار عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ

قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي» قَالَ: الَّتِي فِي الدَّوَابِّ وَالنَّاسِ. قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: هِيَ مِنْ الْمَلَكُوتِ، مِنَ الْقُدْرَةِ^(٢).

١٥٦٠ - حَقِيقَةُ الرُّوحِ

٧٤٩١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْأَرْوَاحَ لَا تَمَازُجُ الْبَدَنَ وَلَا تُوَاطِئُهُ، وَإِنَّمَا هِيَ كِلَلٌ لِلْبَدَنِ

مُحِيطَةٌ بِهِ^(٣).

٧٤٩٢- عنه عليه السلام: الرُّوحُ جِسْمٌ رَقِيقٌ قَدْ أُلْبَسَ قَالِبًا كَثِيفًا^(٤).

٧٤٩٣- عنه عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ الرُّوحِ أَغْيَرُ الدَّمِ؟ -: نَعَمْ،

الرُّوحُ عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ مَادَّةٌ مِنَ الدَّمِ، وَمِنَ الدَّمِ رُطُوبَةُ الْجِسْمِ وَصَفَاءُ اللَّوْنِ... فَإِذَا جَمَدَ الدَّمُ فَارَقَ الرُّوحُ الْبَدَنَ^(٥).

١٥٦١ - طُغْيَانُ الْأَرْوَاحِ

٧٤٩٤- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ عَنْ عِلَّةِ جَعْلِ الْأَرْوَاحِ فِي

الْأَبْدَانِ بَعْدَ كَوْنِهَا فِي الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى -: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلِيمٌ أَنَّ الْأَرْوَاحَ فِي شَرَفِهَا وَعُلُوِّهَا مَتَى تُرِكَتْ عَلَى حَالِهَا نَزَعَ أَكْثَرُهَا إِلَى دَعْوَى الرُّبُوبِيَّةِ دُونَهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٦).

(١) الإسراء: ٨٥.

(٢-٣) البحار: ٦١/٤٢/١٤ و ص ٤٠/١١.

(٤-٥) البحار: ٦١/٣٤/٧.

(٦) التوحيد: ٤٠٢/٩.

١٥٦٢ - الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

٧٤٩٥ - رسولُ الله ﷺ : الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وما تَنَافَرَ مِنْهَا اِخْتَلَفَ^(١).

٧٤٩٦ - عنه ﷺ : الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تَعَارَفَ مِنْهَا في الله ائْتَلَفَ، وما تَنَافَرَ مِنْهَا في الله اِخْتَلَفَ^(٢).

٧٤٩٧ - عنه ﷺ : الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي فَتَشَامُ، فما تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وما تَنَافَرَ مِنْهَا اِخْتَلَفَ^(٣).

٧٤٩٨ - كنز العمال عن شقيق بن سلمة : جاء رجلٌ إلى عليٍّ وكَلَّمَهُ فقالَ في عُرْضِ الحديثِ إِنِّي أَحِبُّكَ، فقالَ لَهُ عليٌّ : كَذَبْتَ. قالَ : لِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قالَ : لِأَنِّي لَا أَرَى قَلْبِي يُحِبُّكَ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الأرواحَ كَانَتْ تَلْقَى في الهَوَاءِ فَتَشَامُ، ما تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وما تَنَافَرَ مِنْهَا اِخْتَلَفَ.

فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَا كَانَ، كَانَ يَمُنُّ خَرَجَ عَلَيْهِ^(٤).

٧٤٩٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ ائْتِلَافَ قُلُوبِ الأَبْرَارِ إِذَا تَقَوَّا وَإِنْ لَمْ يُظْهَرُوا التَّوَدُّدَ بِالسَّنَتِهِمْ كَسْرَعَةِ اخْتِلَاطِ قَطْرِ السَّمَاءِ عَلَى مِيَاهِ الأنْهَارِ، وَإِنْ بُعِدَ ائْتِلَافُ قُلُوبِ الفُجَّارِ إِذَا تَقَوَّا وَإِنْ أَظْهَرُوا التَّوَدُّدَ بِالسَّنَتِهِمْ كَبُعْدِ التَّهَانِمِ مِنَ التَّعَاطُفِ وَإِنْ طَالَ اِعْتِلَافُهَا عَلَى مَذَوْدٍ وَاحِدٍ^(٥).

٧٥٠٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المَوَدَّةُ تَعَاطُفُ القُلُوبِ فِي ائْتِلَافِ الأرواحِ^(٦).

(انظر) الصديق : باب ٢٢٠٠، ٢٢٠١.

١٥٦٣ - أنواعُ الأرواحِ

٧٥٠١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - في قولِهِ تعالى : ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ - :

أَمَّا مَا ذَكَرَهُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ مِنَ السَّابِقِينَ السَّابِقِينَ، فَانْتَبِهْ أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ، جَعَلَ

(١-٤) كنز العمال : ٢٤٦٦٠، ٢٤٧٤٠، ٢٤٧٤١، ٢٥٥٦٠.

(٥) أمالي الطوسي : ٩٢٤ / ٤١١.

(٦) غرر الحكم : ٢٠٥٧.

الله فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُدُسِ، وَرُوحَ الْإِيمَانِ، وَرُوحَ الْقُوَّةِ، وَرُوحَ الشَّهْوَةِ، وَرُوحَ الْبَدَنِ^(١).

٧٥٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - : السَّابِقُونَ هُمْ رُسُلُ اللَّهِ ﷺ، وَخَاصَّةً اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، جَعَلَ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: أَيْدَهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ فِيهِ عَرَفُوا الْأَشْيَاءَ، وَأَيْدَهُمْ بِرُوحِ الْإِيمَانِ فِيهِ خَافُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَيْدَهُمْ بِرُوحِ الْقُوَّةِ فِيهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَأَيْدَهُمْ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ، فِيهِ اسْتَهْوَا طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَرَهُوا مَعْصِيَتَهُ، وَجَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَذَرَجِ الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ وَيَجِيئُونَ^(٢).

٧٥٠٣ - الإمام الباقر عليه السلام - لجابرٍ حِينَ سَأَلَهُ عَنْ مَعْرِفَةِ الْعَالَمِ -: إِنَّ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ، رُوحَ الْقُدُسِ، وَرُوحَ الْإِيمَانِ، وَرُوحَ الْحَيَاةِ، وَرُوحَ الْقُوَّةِ، وَرُوحَ الشَّهْوَةِ، فَبِرُوحِ الْقُدُسِ - يَا جَابِرُ - عَرَفُوا مَا تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى مَا تَحْتَ الثَّرَى. يَا جَابِرُ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ أَرْوَاحٌ يُصِيبُهَا الْحَدَثَانُ إِلَّا رُوحَ الْقُدُسِ فَإِنَّهَا لَا تَلْهُو وَلَا تَلْعَبُ^(٣).

١٥٦٤ - أحوالُ الرُّوحِ

٧٥٠٤ - الإمام علي عليه السلام - : إِنَّ لِلْجِسْمِ سِتَّةَ أَحْوَالٍ: الصَّحَّةُ، وَالْمَرَضُ، وَالْمَوْتُ، وَالْحَيَاةُ، وَالنُّوْمُ، وَالْيَقَظَةُ، وَكَذَلِكَ الرُّوحُ، فَحَيَاتُهَا عِلْمُهَا، وَمَوْتُهَا جَهْلُهَا، وَمَرَضُهَا شَكُّهَا، وَصِحَّتُهَا يَقِينُهَا، وَنَوْمُهَا غَفْلَتُهَا، وَيَقَظَتُهَا حِفْظُهَا^(٤).

١٥٦٥ - الرُّوحُ عِنْدَ النَّوْمِ

٧٥٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام - : عِنْدَمَا سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الرُّوحِ عِنْدَ النَّوْمِ أَخَارِجُ مِنَ الْبَدَنِ؟ لَا يَا أَبَا بَصِيرٍ، فَإِنَّ الرُّوحَ إِذَا فَارَقَتِ الْبَدَنَ لَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهَا بَمَثَلِ عَيْنِ الشَّمْسِ

(١) تحف العقول: ١٨٩.

(٢-٣) الكافي: ١/ ٢٧١ / ١ و ص ٢٧٢ / ٢.

(٤) البحار: ٦١ / ٤٠ / ١٠.

مَرْكُوزَةٌ فِي السَّمَاءِ فِي كِبِدِهَا، وَشُعَاعُهَا فِي الدُّنْيَا^(١).

٧٥٠٦ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: إِنَّ الْمَرْءَ إِذَا نَامَ فَإِنَّ رُوحَ الْحَيَوَانِ بَاقِيَةٌ فِي الْبَدَنِ، وَالَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ رُوحُ الْعَقْلِ^(٢).

(انظر) النوم: باب ٣٩٧٧.

(١) جامع الأخبار: ٤٨٨ / ١٣٦٠.

(٢) البحار: ٦١ / ٤٣ / ١٩.

الرّاحة

البحار : ٧٢ / ٦٩ باب ٩٦ «ترك الراحة» .

انظر : عنوان ١١٢ «الحسد»، ١١٧ «الحقد» .

البخل : باب ٣٢٤، الجهاد : باب ٥٩١، الرضا : باب ١٥٢١، الرزق : باب ١٤٨١، الدنيا :

باب ١٢٢١، التقوى : باب ٤١٦٤ .

١٥٦٦ - مُوجِبَاتُ الرَّاحَةِ

٧٥٠٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الرُّوحُ والرَّاحَةُ في الرِّضا واليَقينِ، والهَمُّ والحَزَنُ في الشَّكِّ والسَّخَطِ^(١).

٧٥٠٨ - عنه عليه السلام: أروحُ الرُّوحِ اليأسُ عنِ الناسِ^(٢).

٧٥٠٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ وثِقَ بأنَّ ما قَدَّرَ اللهُ لَهُ لَنْ يَفُوتَهُ اسْتِراحُ قَلْبِهِ^(٣).

٧٥١٠ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَنْ تيسَّرَ مِمَّا فاتَهُ أراحَ بَدَنَهُ^(٤).

٧٥١١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: حُسْنُ السَّراحِ أَحَدُ الرَّاحَتَيْنِ^(٥).

٧٥١٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لا راحةَ لمُؤْمِنٍ على الحَقِيقَةِ إِلَّا عِنْدَ لِقَاءِ اللهِ، وما سِوَى ذلكَ في أربعةِ أشياء: صَمْتُ تَعْرِفُ بِهِ حَالَ قَلْبِكَ ونَفْسِكَ فيما يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ باريكَ، وَخَلْوَةُ تَنجُو بِهَا^(٦) مِنْ آفاتِ الزَّمانِ ظاهِراً وباطِناً، وَجُوعٌ تُمِيتُ بِهِ الشَّهَوَاتِ وَالوَسْوَاسَ، وَسَهَرٌ تُنَوِّرُ بِهِ قَلْبَكَ وتُصَفِّي بِهِ طَبْعَكَ وتُزَكِّي بِهِ رُوحَكَ^(٧).

٧٥١٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الرُّوحَةُ الْمُوافِقَةُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ^(٨).

٧٥١٤ - عنه عليه السلام: مَنْ اسْتَطاعَ أَنْ يَمْنَعَ نَفْسَهُ مِنْ أربَعَةِ أَشْيَاءَ فَهُوَ خَلِيقٌ بأن لا يَنْزِلَ بِهِ مَكْرُوهٌ أبداً، قيل: وما هُنَّ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ؟ قال: العَجَلَةُ، واللَّجاجةُ، والعُجْبُ، والتَّوَانِي^(٩).

٧٥١٥ - عنه عليه السلام: أَفْلَحَ مَنْ نَهَضَ بِجَنَاحٍ، أو اسْتَسَلَّمَ فَأَراحَ^(١٠).

٧٥١٦ - عنه عليه السلام: في وَصْفِ السَّالِكِ إلى اللهِ -: تَدافَعَتُ الأبْوابُ إلى بابِ السَّلامَةِ، ودارِ

(١-٢) مشكاة الأنوار: ٣٤، ١٨٤.

(٣) غرر الحكم: ٨٧٦٣.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٨٤.

(٥) غرر الحكم: ٤٨٥٢.

(٦) يوجد هنا في بعض النسخ: «وَجِلْمٌ تَنجُو بِهِ».

(٧) البحار: ١ / ٦٩ / ٧٢.

(٨) غرر الحكم: ١٦٣٣.

(٩) تحف العقول: ٢٢٢.

(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ٥.

الإقامة، وَتَبَيَّنَتْ رِجْلَاهُ بِطُمَأْنِينَةٍ بَدَنِهِ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ، بِمَا اسْتَعْمَلَ قَلْبُهُ، وَأَرْضَى رَبَّهُ^(١).
 ٧٥١٧ - عنه عليه السلام: مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدْ انْتَضَمَ الرَّاحَةُ، وَتَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ^(٢).
 (انظر) الرضا: باب ١٥٢١، الرزق: باب ١٤٨١.

١٥٦٧ - الراحةُ العُظمى

٧٥١٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ الرَّاحَةَ فَلْيُؤَثِّرِ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا^(٣).
 ٧٥١٩ - عنه عليه السلام: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاحَةُ الْعُظْمَى^(٤).
 ٧٥٢٠ - عنه عليه السلام: الزُّهْدُ أَفْضَلُ الرَّاحَتَيْنِ^(٥).
 ٧٥٢١ - عنه عليه السلام: السَّلَامَةُ فِي التَّفَرُّدِ، الرَّاحَةُ فِي الزُّهْدِ^(٦).
 ٧٥٢٢ - عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الزُّهْدِ الرَّاحَةُ^(٧).

(انظر) الزهد: باب ١٦٢٥.

١٥٦٨ - طلبُ الراحةِ في الدنيا

٧٥٢٣ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: لِرَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِهِ: اتَّقِ اللَّهَ وَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ، وَلَا تَطْلُبْ مَا لَمْ يُخْلَقْ... فَقَالَ الرَّجُلُ: وَكَيْفَ يُطْلَبُ مَا لَمْ يُخْلَقْ؟! فَقَالَ: مَنْ طَلَبَ الْغِنَى وَالْأَمْوَالَ وَالسَّعَةَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّمَا يَطْلُبُ ذَلِكَ لِلرَّاحَةِ، وَالرَّاحَةُ لَمْ تُخْلَقْ فِي الدُّنْيَا وَلَا لِأَهْلِ الدُّنْيَا، إِنَّمَا خُلِقَتِ الرَّاحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَلِأَهْلِ الْجَنَّةِ^(٨).
 ٧٥٢٤ - الإمامُ الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ طَرِيقِ الرَّاحَةِ -: فِي خِلَافِ الْهَوَى. قِيلَ: فَتَى يَجِدُ عَبْدَ الرَّاحَةِ؟ فَقَالَ عليه السلام: عِنْدَ أَوَّلِ يَوْمٍ يَصِيرُ فِي الْجَنَّةِ^(٩).
 ٧٥٢٥ - عِدَّةُ الدَّاعِي: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: يَا دَاوُدُ، إِنِّي وَضَعْتُ خَمْسَةَ فِي خَمْسَةِ

(١-٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٠ والحكمة ٣٧١.

(٣-٧) غررالحكم: ٨٩٤٧، ١٣١٦، ١٦٥١، (٣٢٨-٣٢٩)، ٤٦١٨.

(٨) الخصال: ٩٥ / ٦٤.

(٩) تحف العقول: ٣٧٠.

والناس يَطْلُبُونَهَا فِي حَمْسَةٍ غَيْرِهَا فَلَا يَجِدُونَهَا... وَضَعْتُ الرَّاحَةَ فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ يَطْلُبُونَهَا فِي الدُّنْيَا فَلَا يَجِدُونَهَا^(١).

٧٥٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام - لأصحابه -: لَا تَتَمَنَّوْا الْمُسْتَحِيلَ، قالوا: وَمَنْ يَتَمَنَّى الْمُسْتَحِيلَ؟! فَقَالَ: أَنْتُمْ، أَلَسْتُمْ تَمَنَّوْنَ الرَّاحَةَ فِي الدُّنْيَا؟! قالوا: بَلَى، فَقَالَ: الرَّاحَةُ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا مُسْتَحِيلَةٌ^(٢).

(١-٢) عِدَّة الداعِي: ١٦٦، البحار: ٧٨/٤٥٣ و ٨١/١٩٥/٥٢.

الرِّياضة

المحجّة البيضاء : ٥ / ٨٧ - ١٤٣ «كتاب رياضة النفس» .

انظر : عنوان ٨١ «الجهاد (٢)» ، ٥١٩ «النفس» ، ٥٣٧ «الهوى» .

المراقبة : باب ١٥٤٦ .

١٥٦٩ - الرِّيَاضَةُ

٧٥٢٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ اسْتَدَامَ رِيَاضَةَ نَفْسِهِ انْتَفَعَ^(١).

٧٥٢٨ - عنه عليه السلام : لِلْعَاقِلِ فِي كُلِّ عَمَلٍ ارْتِيَاضٌ^(٢).

٧٥٢٩ - عنه عليه السلام : وَأَيْمُ اللَّهِ - يَمِينًا أَسْتَنِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ - لَا أُرْوِضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةَ تَهَشُّ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُومًا ، وَتَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَادُومًا ، وَلَا دَعَنَ مَقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينُهَا مُسْتَفْرَعَةً دُمُوعُهَا (عُيُونُهَا) . أَتَمَلُّ السَّائِمَةَ مِنْ رَعِيهَا فَتَبْرُكُ ، وَتَسْبِغُ الرِّبِيضَةَ مِنْ عُشْبِهَا فَتَرِبُضَ ، وَيَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعُ ؟! قَرَّتْ إِذَا عَيْنُهُ إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السَّنِينَ الْمُتَطَاوَلَةِ بِالْبَهِيمَةِ الْهَالِمَةِ وَالسَّائِمَةِ الْمَرْعِيَّةِ^(٣) !

١٥٧٠ - مَا بِهِ الرِّيَاضَةُ

٧٥٣٠ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أُرْوِضُهَا بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ ، وَتَتَبَّتْ عَلَى جَوَانِبِ الْمَزَلَقِ^(٤) .

٧٥٣١ - عنه عليه السلام : الشَّرِيعَةُ رِيَاضَةُ النَّفْسِ^(٥) .

٧٥٣٢ - عنه عليه السلام : لِقَاحُ الرِّيَاضَةِ ، دِرَاسَةُ الْحِكْمَةِ وَغَلَبَةُ الْعَادَةِ^(٦) .

٧٥٣٣ - عنه عليه السلام - فِي وَصْفِ شِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ - : إِنْ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَكْرَهُهُ ، لَمْ يُعْطِهَا سُوءَهَا فِيمَا تَسْرُهُ^(٧) .

٧٥٣٤ - عنه عليه السلام - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا أَحْمَدُ ، لَا تَزَيِّنْ بِلُبْسِ اللَّبَاسِ ، وَطِيبِ الطَّعَامِ وَلِينِ الْوِطَاءِ ، فَإِنَّ النَّفْسَ مَأْوَى كُلِّ شَرٍّ ، وَرَفِيقُ كُلِّ سُوءٍ ، تَجَرُّهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَتَجَرِّكُ إِلَى

(١-٢) غرر الحكم : ٨٣٠٥ ، ٧٣٣٩ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥ .

(٤) نور الثقلين : ٤ / ٥٥٣ / ٦٥ .

(٥-٦) غرر الحكم : ٥٤٣ ، ٧٦٢٥ .

(٧) نهج السعادة : ١ / ٤٦٠ .

مَعْصِيَتِهِ^(١).

٧٥٣٥ - عنه عليه السلام : خِدْمَةُ النَّفْسِ صِيَانُهَا عَنِ اللَّذَاتِ وَالْمُقْتَنِيَّاتِ، وَرِيَاضَتُهَا بِالْعُلُومِ وَالْحِكْمِ، وَاجْتِهَادُهَا بِالْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ، وَفِي ذَلِكَ نَجَاةُ النَّفْسِ^(٢).

٧٥٣٦ - عنه عليه السلام - فِيمَا كَتَبَهُ لِلْأَشْتَرِ - : إِنْ ظَنَنْتَ الرَّعِيَّةَ بِكَ حَيْفًا فَأَصْحِرْ لَهُمْ بَعْدَ رِكَ، وَاعْدِلْ (وَاعْزِلْ) عَنْكَ ظُنُونَهُمْ بِإِصْحَارِكَ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ رِيَاضَةً مِنْكَ لِنَفْسِكَ، وَرِفْقًا بِرَعِيَّتِكَ^(٣).

٧٥٣٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - مِنْ وَصَايَاهُ عليه السلام لِعُنْوَانِ الْبَصْرِيِّ - : وَأَمَّا اللَّوَاتِي فِي الرِّيَاضَةِ : فَإِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا لَا تَشْتَهِيهِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْحَمَاقَةَ وَالْبَلَّةَ، وَلَا تَأْكُلْ إِلَّا عِنْدَ الْجُوعِ، وَإِذَا أَكَلْتَ فَكُلْ حَلَالًا وَسَمًّا لِلَّهِ، وَادْكُزْ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ^(٤).

(انظر) تمام الكلام في باب ٢٨٧٥.

١٥٧١ - ثَمَرَاتُ الرِّيَاضَةِ

٧٥٣٨ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - مِنْ وَصَايَا الْخِضْرِ لِمُوسَى عليه السلام - : رُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ، تَخْلُصَ مِنَ الْإِثْمِ^(٥).

٧٥٣٩ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : أَسْهَرُوا عُيُونَكُمْ، وَضَمَّرُوا بُطُونَكُمْ، وَخَذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ، تَجُودُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ^(٦).

٧٥٤٠ - عنه عليه السلام : لَا تَنْجِعِ الرِّيَاضَةُ إِلَّا فِي نَفْسٍ يَقِظَةُ^(٧).

٧٥٤١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَوْعُوا بُطُونَكُمْ، وَأَظْمِنُوا أَكْبَادَكُمْ، وَأَعْرُوا أَجْسَادَكُمْ، وَطَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ، عَسَاكُمْ أَنْ تُجَاوِزُوا الْمَلَأَ الْأَعْلَى^(٨).

(انظر) عنوان ٢٤٩ «السَّهَر».

(١) إرشاد القلوب : ٢٠١.

(٢) غرر الحكم : ٥٠٩٨.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٤) البحار : ١٧ / ٢٢٦ / ١.

(٥) كنز العمال : ٤٤١٧٦.

(٦-٧) غرر الحكم : ٢٤٩٧، ١٠٨٩٩.

(٨) تنبيه الخواطر : ١٢٢ / ٢.

حُرُوفُ النِّسَاءِ

١٥٣١	٢٠١ - الزُّرَاعَةُ
١٥٣٥	٢٠٢ - الزَّكَاةُ
١٥٤٧	٢٠٣ - التَّزْكِيَةُ
١٥٥١	٢٠٤ - الزَّמَانُ
١٥٥٥	٢٠٥ - الزُّنَا
١٥٦٣	٢٠٦ - الزُّهْدُ
١٥٨١	٢٠٧ - الزَّوْاجُ
١٦٠١	٢٠٨ - الزِّيَارَةُ
١٦٠٥	٢٠٩ - زِيَارَةُ الْقُبُورِ
١٦١٥	٢١٠ - الزَّيْنَةُ

الزَّراعة

- وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٤ باب ١٠ «استحباب الغرس والزرع» .
 وسائل الشيعة : ١٣ / ١٩١ - ٢١٨ «كتاب المزارعة والمُساقاة» .
 كنز العمال : ١٥ / ٥٣٠ - ٥٤٠ «كتاب المزارعة» .
 كنز العمال : ٣ / ٨٩٠ - ٩٠٥ «إحياء المَوَات» .

انظر : عنوان ١١ «الأرض» ، ٢٥٨ «الشجر» .

الإجارة : باب ١٣ .

١٥٧٢ - اسْتِحْبَابُ الزَّرْعِ وَالْغَرَسِ

الكتاب

﴿أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ * لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ * إِنَّا لَمَغْرُمُونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾^(١).

٧٥٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام: سِتُّ خِصَالٍ يَنْتَفِعُ بِهَا الْمُؤْمِنُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ: وَلَدٌ صَالِحٌ يُسْتَغْفِرُ لَهُ، وَمُصْحَفٌ يَقْرَأُ فِيهِ، وَقَلِيبٌ يَحْفَرُهُ، وَغَرْسٌ يَغْرِسُهُ، وَصَدَقَةٌ مَاءٍ يُجْرِيهِ، وَسُنَّةٌ حَسَنَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا بَعْدَهُ^(٢).

٧٥٤٣ - عنه عليه السلام: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: زَرْعٌ زَرَعَهُ صَاحِبُهُ وَأَصْلَحَهُ وَأَدَّى حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ^(٣).

٧٥٤٤ - عنه عليه السلام: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْبَقْرِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الرَّاسِيَّاتُ فِي الْوَحْلِ، وَالْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحَلِّ^(٤).

٧٥٤٥ - الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ أَبِي يَقُولُ: خَيْرُ الْأَعْمَالِ الْحَزْتُ، تَزْرَعُهُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، أَمَّا الْبَرُّ فَمَا أَكَلَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْفَرَ لَكَ، وَأَمَّا الْفَاجِرُ فَمَا أَكَلَ مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ لَعَنَهُ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ الْبَهَائِمُ وَالطَّيْرُ^(٥).

١٥٧٣ - الزَّارِعُونَ

٧٥٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام: الزَّارِعُونَ كُنُوزُ الْأَنْامِ، يَزْرَعُونَ طَيِّبًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُ النَّاسِ مَقَامًا، وَأَقْرَبُهُمْ مَنْزِلَةً، يُدْعَوْنَ الْمُبَارَكِينَ^(٦).

(١) الواقعة: ٦٣-٦٧.

(٢) الخصال: ٩/٣٢٣.

(٣) البحار: ١٠٣/٦٤/٤، انظر تمام الحديث.

(٤-٦) الكافي: ٥/٢٦١/٦ و ٥/٢٦٠/٥ و ٧/٢٦١.

٧٥٤٧ - عنه عليه السلام - في قول الله عز وجل: «وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» -: الزَّارِعُونَ^(١).

(انظر العجب: باب ٢٥١٦).

٧٥٤٨ - الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ وَجَدَ مَاءً وَتُرَاباً ثُمَّ افْتَقَرَ فَأَبْعَدَهُ

الله^(٢).

٧٥٤٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ غَرَسَ غَرْساً فَأَثْمَرَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنَ

الْثَمَرَةِ^(٣).

٧٥٥٠ - عنه عليه السلام: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ طَيْرٌ أَوْ

بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ^(٤).

١٥٧٤ - الأنبياء والزراعة

٧٥٥١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَرْزَاقَ أَنْبِيَائِهِ فِي الزَّرْعِ وَالصَّرْعِ، لِثَلَا يَكْرَهُوا شَيْئاً

مِنْ قَطْرِ السَّمَاءِ^(٥).

٧٥٥٢ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ اخْتَارَ لِأَنْبِيَائِهِ الْحَرثَ وَالزَّرْعَ، كَيْ لَا يَكْرَهُوا شَيْئاً مِنْ

قَطْرِ السَّمَاءِ^(٦).

٧٥٥٣ - عنه عليه السلام: مَا فِي الْأَعْمَالِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الزَّرَاعَةِ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا

زَرَّاعاً إِلَّا إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ كَانَ خَيَّاطاً^(٧).

٧٥٥٤ - عنه عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْفَلَاحِينَ -: هُمُ الزَّارِعُونَ كُنُوزَ

اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَمَا فِي الْأَعْمَالِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الزَّرَاعَةِ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا زَرَّاعاً إِلَّا

إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ كَانَ خَيَّاطاً^(٨).

(انظر النبوة: باب ٣٧٧٧).

(١) البحار: ١٠٣/٦٦/١٦.

(٢) قرب الإسناد: ٤٠٤/١١٥.

(٣-٤) مستدرك الوسائل: ١٣/٤٦٠/١٥٨٩٣ وح ١٥٨٩٢.

(٥-٦) الكافي: ٥/٢٦٠/٢ وح ١.

(٧) مستدرك الوسائل: ١٣/٤٦١/١٥٨٩٨.

(٨) وسائل الشيعة: ١٢/٢٥/٣.

الزَّكَاةُ

البحار : ١١٠ - ١ / ٩٦ «الزكاة» .

وسائل الشيعة : ٢٥٥ - ٢ / ٦ «الزكاة» .

كنز العمال : ٣٣٦ - ٢٩٢ / ٦ «الزكاة» .

انظر : عنوان ٢٩٢ «الصدقة» ، ٥٢١ «الإنفاق» .

١٥٧٥ - الزَّكَاةُ

الكتاب

«خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^(١).

٧٥٥٥ - رسول الله ﷺ: الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ، فَمَنْ أَدَّاهَا جَارَ الْقَنْطَرَةُ وَمَنْ مَنَعَهَا احْتَبَسَ دُونَهَا، وَهِيَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ^(٢).

٧٥٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الزَّكَاةِ، وَمَا تَهْلِكُ عَامَّتُهُمْ إِلَّا فِيهَا^(٣).

١٥٧٦ - اقْتِرَانُ الزَّكَاةِ بِالصَّلَاةِ

الكتاب

«وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ»^(٤).

٧٥٥٧ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَ بِثَلَاثَةٍ مَقْرُونٍ بِهَا ثَلَاثَةٌ أُخْرَى: أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَمَنْ صَلَّى وَلَمْ يُزَكِّ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتُهُ^(٥).

٧٥٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا زَكَاةَ لَهُ، وَلَا زَكَاةَ لِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ^(٦).

٧٥٥٩ - عنه عليه السلام: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الزَّكَاةِ «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً...» فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَأَمَرَ

رسول الله ﷺ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الزَّكَاةَ كَمَا فَرَضَ

(١) التوبة: ١٠٣.

(٢-٣) أمالي الطوسي: ٥٢٢/١١٥٧ و ص ٦٩٣/١٤٧٤.

(٤) البقرة: ١١٠.

(٥) البحار: ١٧/١٢/٩٦.

(٦) مشكاة الأنوار: ٤٦.

عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ... ثُمَّ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِشَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَتَّى حَالَ عَلَيْهِمُ الْحَوْلُ مِنْ قَائِلٍ فَصَاؤُوا وَأَفْطَرُوا، فَأَمَرَ ﷺ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي الْمُسْلِمِينَ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، زَكُّوا أَمْوَالَكُمْ تُقْبَلْ صَلَاتُكُمْ^(١).

١٥٧٧ - حِكْمَةُ الزَّكَاةِ

٧٥٦٠ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ عِلَّةَ الزَّكَاةِ مِنْ أَجْلِ قُوتِ الْفُقَرَاءِ، وَتَحْصِينِ أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ كَلَّفَ أَهْلَ الصَّحَّةِ الْقِيَامَ بِشَأْنِ أَهْلِ الزَّيْمَةِ وَالْبَلْوَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ» فِي أَمْوَالِكُمْ: إِخْرَاجُ الزَّكَاةِ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ: تَوَطُّينُ الْأَنْفُسِ عَلَى الصَّبْرِ.

مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَدَاءِ شُكْرِ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالطَّمَعِ فِي الزِّيَادَةِ، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ لِأَهْلِ الضَّعْفِ، وَالْعَطْفِ عَلَى أَهْلِ الْمَسْكِنَةِ، وَالْحَثِّ لَهُمْ عَلَى الْمُوَاسَاةِ، وَتَقْوِيَةِ الْفُقَرَاءِ، وَالْمَعُونَةِ لَهُمْ عَلَى أَمْرِ الدِّينِ، وَهُوَ عِظَّةٌ لِأَهْلِ الْغِنَى وَعِبْرَةٌ لَهُمْ لِيَسْتَدِلُّوا عَلَى فُقَرَاءِ الْآخِرَةِ بِهِمْ^(٢).

٧٥٦١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَرَضَ لِلْفُقَرَاءِ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ مِمَّا يَكْتَفُونَ بِهِ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ الَّذِي فَرَضَ لَهُمْ لَمْ يَكْفِهِمْ لَزَادَهُمْ، فَإِنَّمَا يُؤْتَى الْفُقَرَاءُ فِيمَا أُوتُوا مِنْ مَنَعٍ مِّنْ مَّنْعِهِمْ حَقُّوهُمْ، لَا مِنْ الْفَرِيضَةِ^(٣).

٧٥٦٢ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فَعَلِمَ صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، وَعَلِمَ غَنِيَّهُمْ وَفَقِيرَهُمْ، فَجَعَلَ مِنْ كُلِّ أَلْفِ إِنْسَانٍ حَمْسَةً وَعِشْرِينَ مَسْكِينًا، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَسَعُهُمْ لَزَادَهُمْ، لِأَنَّهُ خَالِقُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ^(٤).

٧٥٦٣ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ النَّاسِ فِي أَمْوَالِهِمْ قَدْرَ الَّذِي يَسَعُ

(١) وسائل الشيعة: ١/٣/٦.

(٢) الفقيه: ١٥٨٠/٨/٢.

(٣) علل الشرائع: ٢/٣٦٩، انظر وسائل الشيعة: ٣/٢/٣.

(٤) علل الشرائع: ١/٣٦٩.

فُقَرَاءَهُمْ، فَإِنْ ضَاعَ الْفَقِيرُ أَوْ أَجْهَدَ أَوْ عَرِيَ، فَمَا يَمْنَعُ الْغَنِيَّ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مُحَاسِبُ الْأَغْنِيَاءِ فِي ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً^(١).

٧٥٦٤ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّمَا وُضِعَتِ الزَّكَاةُ قُوْتاً لِلْفُقَرَاءِ وَتَوْفِيراً لَأَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ^(٢).

٧٥٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّمَا وُضِعَتِ الزَّكَاةُ إِخْتِبَاراً لِلأَغْنِيَاءِ وَمُعَوْنَةً لِلْفُقَرَاءِ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ أَدَّوْا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ مَا بَقِيَ مُسْلِمٌ فَقِيراً مُحْتَاجاً، وَلَا سَتَغْنَى بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ، وَإِنَّ النَّاسَ مَا افْتَقَرُوا، وَلَا احْتَاجُوا، وَلَا جَاعُوا، وَلَا عَزُّوا إِلَّا بِذُنُوبِ الْأَغْنِيَاءِ^(٣).

١٥٧٨ - دَوْرُ الزَّكَاةِ فِي نَمَاءِ الْمَالِ

٧٥٦٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُثْرِيَ اللَّهُ مَالَكَ فَزَكِّهِ^(٤).

٧٥٦٧ - الإمام الباقر عليه السلام: الزَّكَاةُ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^(٥).

٧٥٦٨ - الإمام علي عليه السلام: فَرَضَ اللَّهُ... الزَّكَاةَ تَسْبِيحاً لِلرِّزْقِ^(٦).

٧٥٦٩ - الإمام الحسن عليه السلام: مَا نَقَصَتْ زَكَاةٌ مِنْ مَالٍ قَطُّ^(٧).

٧٥٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام: يَا مُفَضَّلُ، قُلْ لِأَصْحَابِكَ يَضَعُونَ الزَّكَاةَ فِي أَهْلِهَا، وَإِنِّي ضَامِنٌ

لِمَا ذَهَبَ لَهُمْ^(٨).

٧٥٧١ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَضَعَ الزَّكَاةَ قُوْتاً لِلْفُقَرَاءِ وَتَوْفِيراً لَأَمْوَالِكُمْ^(٩).

٧٥٧٢ - الإمام الباقر عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى» * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى -: «إِنَّ

اللَّهُ يُعْطِي بِالْوَحِيدَةِ عَشْرَةً إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ فَمَا زَادَ، «فَسُنِّسِرُهُ لِلْيُسْرَى»: لَا يُرِيدُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ

(١) البحار: ٩٦ / ٢٨ / ٥٧.

(٢) علل الشرائع: ١ / ٣٦٨.

(٣) الفقيه: ١٥٧٩ / ٧ / ٢.

(٤-٥) البحار: ٩٦ / ٢٣ / ٥٤ و ٧٨ / ١٨٣ / ٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

(٧-٨) البحار: ٩٦ / ٢٣ / ٥٦ و ٧٨ / ٣٨١ / ١.

(٩) الكافي: ٣ / ٤٩٨ / ٦.

إِلَّا يَسِّرَهُ اللَّهُ لَهُ^(١).

(انظر) الإنفاق : باب ٣٩٤٢.

١٥٧٩ - تَحْصِينُ الْمَالِ بِالزَّكَاةِ

٧٥٧٣ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا ضَاعَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِتَضْيِيعِ الزَّكَاةِ ، فَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ^(٢).

٧٥٧٤ - الإمام الباقر عليه السلام : مَا نَقَصَتْ زَكَاةٌ مِنْ مَالٍ قَطُّ وَلَا هَلَكَ مَالٌ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَدَيْتَ زَكَاةَهُ^(٣).

٧٥٧٥ - عنه عليه السلام : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا^(٤).

٧٥٧٦ - الإمام الرضا عليه السلام : إِذَا حُبِسَتْ الزَّكَاةُ مَاتَتِ الْمَوَاشِي^(٥).

٧٥٧٧ - الإمام علي عليه السلام : حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ^(٦).

١٥٨٠ - مَانِعُ الزَّكَاةِ

٧٥٧٨ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ^(٧).

٧٥٧٩ - عنه عليه السلام : إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَخَذَ مَانِعَ الزَّكَاةِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ^(٨).

٧٥٨٠ - عنه عليه السلام : السَّرَائِي ثَلَاثَةٌ : مَانِعُ الزَّكَاةِ ، وَمُسْتَحِلُّ مَهْوَرِ النِّسَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ اسْتَدَانَ وَلَمْ يَنْوِ قَضَاءَهُ^(٩).

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ١٠ باب ٣.

(١) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٥٦ / ٥.

(٢-٣) البحار : ٦٩ / ٣٩٣ / ٧٣ و ٩٦ / ٢٨ / ٥٧.

(٤) الكافي : ٢ / ٣٧٤ / ٢.

(٥-٩) البحار : ٧٣ / ٣٧٣ / ٨ و ٧٨ / ٦٠ / ١٣٨ و ٩٦ / ٢١ / ٥٠ و ٤٨ و ص ١٢ / ١٥.

١٥٨١ - كَفَرُ مَانِعِ الزَّكَاةِ

الكتاب

﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^(١).

٧٥٨١ - رسولُ الله ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لَا

يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ...» - : لَا يُعَاتِبُ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ : «فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ * الَّذِينَ هُمْ يُرَاوُونَ * وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ»؟! أَلَا إِنَّ الْمَاعُونَ الزَّكَاةُ. ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا خَانَ اللَّهُ أَحَدٌ شَيْئاً مِنْ زَكَاةٍ مَالِهِ إِلَّا مُشْرِكٌ بِاللَّهِ^(٢).

٧٥٨٢ - عنه ﷺ : يَا عَلِيُّ، كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةٌ... وَمَانِعُ الزَّكَاةِ^(٣).

٧٥٨٣ - عنه ﷺ : مَنْ مَنَعَ قِيرَاطاً مِنْ زَكَاةٍ مَالِهِ، فَلَيْسَ هُوَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا كَرَامَةً^(٤).

٧٥٨٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ مَنَعَ قِيرَاطاً مِنَ الزَّكَاةِ فَلَيْمَتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيّاً وَإِنْ شَاءَ

نَصْرَانِيّاً^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ١٧ باب ٤.

١٥٨٢ - عِقَابُ مَانِعِ الزَّكَاةِ

٧٥٨٥ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الَّذِي يَمْنَعُ الزَّكَاةَ يُحَوِّلُ اللَّهُ مَالَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ لَهُ

رِيعَتَانِ^(٦) فَيُطَوَّقُهُ إِيَّاهُ ثُمَّ يَقَالُ لَهُ : الزَّمَهُ كَمَا لَزِمَكَ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ «سَيَطَوَّقُونَ مَا بَحَلُّوا

بِهِ...»^(٧).

(١) فضلت : ٧.

(٢) البحار : ٩٦ / ٢٩ / ٥٧.

(٣) الخصال : ٤٥١ / ٥٦.

(٤) البحار : ٧٧ / ٥٨ / ٣.

(٥) ثواب الأعمال : ٢٨١ / ٧.

(٦) كذا، ولعل الصحيح «زبيبتان». (كما في هامش المصدر).

(٧) البحار : ٩٦ / ٨ / ٣.

٧٥٨٦- رسول الله ﷺ: مانعُ الزَّكَاةِ يُجَرُّ قَصْبُهُ فِي النَّارِ - يَعْنِي أَمْعَاءُهُ فِي النَّارِ - وَمُثَّلَ لَهُ مَالُهُ فِي النَّارِ فِي صُورَةِ شُجَاعٍ أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَانٍ أَوْ زَبَّيْتَانِ يَفِرُّ الْإِنْسَانُ مِنْهُ، وَهُوَ يَتَّبِعُهُ حَتَّى يَقْضِمَهُ كَمَا يَقْضِمُ الْفُجْلَ وَيَقُولُ: أَنَا مَالُكَ الَّذِي بَخِلْتَ بِهِ^(١).

٧٥٨٧- الإمام الباقر عليه السلام: إِنْ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسًا مِنْ قُبُورِهِمْ مَشْدُودَةً أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَتَنَاوَلُوا بِهَا قَيْسَ أُمَّلَةٍ، مَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ يُعَيِّرُونَهُمْ تَعْيِيرًا شَدِيدًا، يَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَنَعُوا خَيْرًا قَلِيلًا مِنْ خَيْرٍ كَثِيرٍ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَمَنَعُوا حَقَّ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي أَمْوَالِهِمْ^(٢).

١٥٨٣ - طَيْبُ النَّفْسِ فِي أدَاءِ الزَّكَاةِ

٧٥٨٨- الإمام علي عليه السلام: إِنْ الزَّكَاةَ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَنَ أَعْطَاهَا طَيْبَ النَّفْسِ بِهَا، فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ كَفَّارَةً، وَمِنْ النَّارِ حِجَازًا (حِجَابًا) وَوَقَايَةً، فَلَا يُتَبِعُهَا أَحَدٌ نَفْسَهُ، وَلَا يُكْتَرَنَنَّ عَلَيْهَا لَهْفُهُ، فَإِنَّ مَنْ أَعْطَاهَا غَيْرَ طَيْبِ النَّفْسِ بِهَا يَرْجُو بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسُّنَّةِ، مَغْبُونُ الْأَجْرِ، ضَالُّ الْعَمَلِ، طَوِيلُ النَّدَمِ^(٣).

١٥٨٤ - الْحَقُّ الْمَعْلُومُ غَيْرُ الزَّكَاةِ

الكتاب

«وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلنَّسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ»^(٤).

٧٥٨٩- الإمام الصادق عليه السلام: وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ حُقُوقًا غَيْرَ الزَّكَاةِ، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: «وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ...»، فَالْحَقُّ الْمَعْلُومُ مِنْ غَيْرِ الزَّكَاةِ، وَهُوَ شَيْءٌ يَفْرِضُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ، يَحِبُّ عَلَيْهِ أَنْ يَفْرِضَهُ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ وَسَعَةِ مَالِهِ،

(١-٢) البحار: ٩٦/١٥/٢٩ و ص ٢١/٤٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.

(٤) المعارج: ٢٤، ٢٥.

فَيُؤَدِّيَ الَّذِي فَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ شَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَإِنْ شَاءَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، وَإِنْ شَاءَ فِي كُلِّ شَهْرٍ^(١).

٧٥٩٠ - الكافي عن عامر بن جذاعة: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا عبد الله، قرض إلى ميسرة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إلى غلة تدرك؟ فقال الرجل: لا والله، قال: فإلى تجارة توب؟ قال: لا والله، قال: فإلى عقدة تباغ؟ فقال: لا والله. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأنت بمن جعل الله له في أموالنا حقاً، ثم دعا بكيس فيه دراهم فأدخل يده فيه فناوله منه قبضة، ثم قال له: اتق الله ولا تسرف ولا تقتز، ولكن بين ذلك قواماً^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٧ باب ٧.

السؤال: باب ١٧٢١.

١٥٨٥ - الْمُسْتَحِقُّونَ لِلزَّكَاةِ

الكتاب

«إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»^(٣).

٧٥٩١ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ...»: - الفقير الذي لا يسأل الناس، والمسكين أجهد منه، والبائس أجهدهم^(٤).

٧٥٩٢ - الإمام علي عليه السلام - في بيان أسباب معاش الخلق -: أَمَا وَجَهُ الصَّدَقَاتِ فَإِنَّمَا هِيَ لِأَقْوَامٍ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْإِمَارَةِ نَصِيبٌ، وَلَا فِي الْعِمَارَةِ حَظٌّ، وَلَا فِي التَّجَارَةِ مَالٌ، وَلَا فِي الْإِجَارَةِ مَعْرِفَةٌ وَقُدْرَةٌ، فَفَرَضَ اللَّهُ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ مَا يَقْوُمُهُمْ وَيُقَوِّمُ بِهِ أَوْدَهُمْ... ثُمَّ يَبَيِّنُ سَبْحَانَهُ لِمَنْ

(١) - الكافي: ٣ / ٤٩٨ / ٨ و ص ٥١ / ١٤.

(٢) - التوبة: ٦٠.

(٣) - الكافي: ٣ / ٥١ / ١٦.

هَذِهِ الصَّدَقَاتُ، فَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ... ﴾^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ١٤٣ باب ١ .

الصدقة : باب ٢٢٤٠ .

١٥٨٦ - الزَّكَاةُ الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ

٧٥٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ : فِي كَمْ تَحِبُّ الزَّكَاةَ مِنَ الْمَالِ ؟ - : الزَّكَاةُ الظَّاهِرَةُ أَمْ الْبَاطِنَةُ تُرِيدُ ؟ فَقَالَ : أُرِيدُهُمَا جَمِيعاً . فَقَالَ : أَمَّا الظَّاهِرَةُ فَبِئْسَ كُلُّ أَلْفٍ حَمْسَةً وَعِشْرُونَ ، وَأَمَّا الْبَاطِنَةُ فَلَا تَسْتَأْذِنُ عَلَى أَخِيكَ بِمَا هُوَ أَخْوَجُ إِلَيْهِ مِنْكَ^(٢) .

١٥٨٧ - لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ

٧٥٩٤ - الإمام علي عليه السلام : زَكَاةُ الْقُدْرَةِ ، الْإِنصَافُ^(٣) .

٧٥٩٥ - عنه عليه السلام : زَكَاةُ الْجَمَالِ ، الْعِفَافُ^(٤) .

٧٥٩٦ - عنه عليه السلام : زَكَاةُ الظَّفَرِ ، الْإِحْسَانُ^(٥) .

٧٥٩٧ - عنه عليه السلام : الْعَفْوُ زَكَاةُ الظَّفَرِ^(٦) .

٧٥٩٨ - عنه عليه السلام : زَكَاةُ الْيَسَارِ ، بَرُّ الْجِيرَانِ وَصَلَةُ الْأَرْحَامِ^(٧) .

٧٥٩٩ - عنه عليه السلام : زَكَاةُ الصَّحَّةِ ، السَّعْيُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ^(٨) .

٧٦٠٠ - عنه عليه السلام : زَكَاةُ الشَّجَاعَةِ ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٩) .

٧٦٠١ - عنه عليه السلام : زَكَاةُ النَّعَمِ ، إِصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ^(١٠) .

٧٦٠٢ - عنه عليه السلام : زَكَاةُ الْعِلْمِ بِذُلِّهِ لِمُسْتَحِقِّهِ ، وَإِجْهَادُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ بِهِ^(١١) .

(١) وسائل الشيعة : ٦ / ١٤٦ / ٨ .

(٢) الكافي : ٣ / ١٣ / ٥٠٠ .

(٣-٥) غرر الحكم : ٥٤٤٨ ، ٥٤٤٩ ، ٥٤٥٠ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١ .

(٧-١١) غرر الحكم : ٥٤٥٣ ، ٥٤٥٤ ، ٥٤٥٥ ، ٥٤٥٧ ، ٥٤٥٨ .

٧٦٠٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةً، وَزَكَاةُ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَهْلَهُ^(١).

٧٦٠٤- الإمام علي عليه السلام: لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْعَقْلِ احْتِمَالُ الْجُهَالِ^(٢).

٧٦٠٥- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ زَكَاةَ جَاهِكُمْ كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ زَكَاةَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ^(٣).

٧٦٠٦- الإمام الصادق عليه السلام: الْمَعْرُوفُ زَكَاةُ النَّعَمِ، وَالشَّفَاعَةُ زَكَاةُ الْجَاهِ، وَالْعِلَلُ زَكَاةُ الْأَبْدَانِ، وَالْعَفْوُ زَكَاةُ الظُّفْرِ، وَمَا أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَهُوَ مَأْمُونُ السَّلْبِ^(٤).

٧٦٠٧- عنه عليه السلام: عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِكَ زَكَاةٌ وَاجِبَةٌ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، بَلْ عَلَى كُلِّ شَعْرَةٍ، بَلْ عَلَى كُلِّ لِحَظَةٍ! فَزَكَاةُ الْعَيْنِ النَّظَرُ بِالْعِبَرَةِ وَالْفَضُّ عَنْ الشَّهَوَاتِ وَمَا يُضَاهِيهَا، وَزَكَاةُ الْأُذُنِ اسْتِمَاعُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْقُرْآنِ^(٥).

١٥٨٨- زَكَاةُ الْبَدَنِ

٧٦٠٨- الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ زَكَاةُ الْبَدَنِ^(٦).

٧٦٠٩- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا: مَلْعُونُ كُلِّ مَالٍ لَا يُزَكَّى، مَلْعُونُ كُلِّ جَسَدٍ لَا يُزَكَّى وَلَوْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا زَكَاةُ الْمَالِ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، فَمَا زَكَاةُ الْأَجْسَادِ؟ قَالَ لَهُمْ: أَنْ تُصَابَ بِآفَةٍ.

قَالَ: فَتَغَيَّرَتْ وَجُوهُ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ، قَالَ لَهُمْ: هَلْ تَدْرُونَ مَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ ﷺ: بَلَى، الرَّجُلُ يُحَدِّثُ الْخَدَشَ، وَيُنَكِّبُ النَّكْبَةَ، وَيَعَثِّرُ الْعَثْرَةَ، وَيَمْرُضُ الْمَرَضَةَ، وَيُشَاكُ الشُّوَكَةَ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا، حَتَّى ذَكَرَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: اخْتِلَاجَ الْعَيْنِ^(٧).

(١) البحار: ٧٨/٢٤٧/٧٧.

(٢) غرر الحكم: ٧٣٠١.

(٣-٧) البحار: ٧٤/٢٢٣/٧٧ و ٧٨/٢٦٨/١٨٢ و ٩٦/٧/١ و ٧٨/٩٩/١ و ٨١/١٨١/٢٨.

٧٦١٠- الإمام الصادق عليه السلام: العَلَلُ زكاةُ الأبدان^(١).

٧٦١١- الإمام علي عليه السلام: زكاةُ البدنِ الجِهَادُ والصَّيَامُ^(٢).

(انظر) الصوم: باب ٢٣٥٤.

١٥٨٩- زكاةُ الفِطْرَةِ

٧٦١٢- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّوْمِ إعطاءُ الزَّكَاةِ - يعني الفِطْرَةَ - كما أَنَّ الصَّلَاةَ

على النبي ﷺ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ، لِأَنَّهُ مَنْ صَامَ وَلَمْ يُؤَدِّ الزَّكَاةَ فَلَا صَوْمَ لَهُ إِذَا تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا^(٣).

٧٦١٣- الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَدَّى زكاةَ الفِطْرَةِ تَمَّمَ اللهُ لَهُ بِهَا مَا نَقَصَ مِنْ زكاةِ مَالِهِ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٢٠ أبواب زكاة الفطرة.

التزكية: باب ١٥٩٠ حديث ٧٦١٧.

(١) البحار: ١٨٢ / ٢٦٨ / ٧٨.

(٢) غرر الحكم: ٥٤٥٢.

(٣) الفقيه: ٢٠٨٥ / ١٨٣ / ٢.

(٤) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٢٠ / ٤.

التَّزْكِيَّة

انظر : عنوان ٢٠٢ «الزكاة».

النفس : باب ٣٩١٩ ، ٣٩٢١ ، ٣٩٢٣ والمدح : باب ٣٦٥٢ .

١٥٩٠ - التَّزَكُّيَّةُ

الكتاب

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾^(١).

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٢).
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^(٣).

﴿قُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾^(٤).
﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾^(٥).

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾^(٦).

٧٦١٤ - تفسير نورالثقلين عن سعيد بن أبي هلال : كان رسولُ الله ﷺ إذا قرأ هذه الآية ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ وَقَفَّ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا ، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا^(٧).

٧٦١٥ - رسولُ الله ﷺ : بِتَزَكِّيَةِ النَّفْسِ يَحْصُلُ الصَّفَاءُ^(٨).

٧٦١٦ - عنه ﷺ - في قوله : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ - : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ

(١) البقرة : ١٥١.

(٢) الجمعة : ٢ ، انظر آل عمران : ١٦٤.

(٣) الشمس : ٩.

(٤) النازعات : ١٨.

(٥) فاطر : ١٨.

(٦) الأعلى : ١٤.

(٧) نور الثقلين : ٥ / ٥٨٦ / ٨.

(٨) تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٩.

وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ^(١).

٧٦١٧- الدر المنثور عن أبي سعيد الخدري: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى» *
وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى» ثُمَّ يَقْسِمُ الْفِطْرَةَ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ^(٢).

١٥٩١ - مَوَانِعُ التَّزَكِّيَةِ

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»^(٣).

(انظر) البقرة : ١٧٤.

٧٦١٨- رسول الله ﷺ: ثلاثة لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شيخ زان، ومَلِكُ جَبَّارٍ، ومِقْلٌ مُخْتَالٌ^(٤).

٧٦١٩- الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: النَّاتِفُ شَيْبَةٍ، وَالنَّاكِحُ نَفْسَهُ، وَالْمَنْكُوحُ فِي دُبُرِهِ^(٥).

٧٦٢٠- رسول الله ﷺ: ثلاثة لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، إِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ وَفِي لَهْ، وَإِلَّا لَمْ يَفِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسَلْعَتِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا وَلَمْ يُعْطَ فِيهَا مَا قَالَ، وَرَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاحَةِ يَمْنَعُهُ ابْنُ السَّبِيلِ^(٦).

٧٦٢١- الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الشَّيْخُ الزَّانِي، والدُّبُوثُ، والمرأة تُوطِئُ فِرَاشَ زَوْجِهَا^(٧).

٧٦٢٢- رسول الله ﷺ: ثلاثة لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

(١-٢) الدر المنثور: ٨/ ٤٨٤ و ص ٤٨٥.

(٣) آل عمران: ٧٧.

(٤-٧) نور الثقلين: ١/ ٢٥٦ و ٢٠٠ و ص ٢٥٧ و ٢٠٥ و ح ٢٠٧ و ص ٢٥٦ و ٢٠١.

العالمُ المبتَغى بِعِلْمِهِ حُطَامَ الدُّنْيَا، وَمُسْتَحِلُّ الْمُحَرَّمَاتِ بِالشُّبُهَاتِ، وَالزَّانِي بِجَلِيلَةِ جَارِهِ^(١).
 ٧٦٢٣- عَنْهُ ﷺ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الْمُرْخِي
 ذَيْلَهُ مِنَ الْعَظْمَةِ، وَالْمُزَكِّي سَلْعَتَهُ بِالْكَذِبِ، وَرَجُلٌ اسْتَقْبَلَكَ بِوُدِّ صَدْرِهِ فَيُؤَارِي وَقَلْبُهُ مُتَمَلِّئٌ
 غِشًّا^(٢).

(١) تنبيه الخواطر: ١٢١/٢.

(٢) البحار: ٦/٢١١/٧٥.

الزَّمان

البحار: ٥٨ / ٣٥٣ - ٣٨٣، ٥٩ / ١ - ١٤٣ «أبواب الأزمنة».

كنز العمال: ١٢ / ٣١٠ - ٣٢٣ «فضائل الأزمنة».

البحار: ٥٨ / ٣٥٣ باب ١٣ «السنين والشهور».

انظر: عنوان ١٠ «التاريخ».

١٥٩٢ - مَعْرِفَةُ الزَّمانِ

- ٧٦٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام: العالم يزمانه، لا تهجم عليه اللوابس^(١).
 ٧٦٢٥ - الإمام علي عليه السلام: حسب المرء... من عرفانه، علمه يزمانه^(٢).
 ٧٦٢٦ - عنه عليه السلام: أعرف الناس بالزمان، من لم يتعجب من أحداثه^(٣).

١٥٩٣ - مَنْ أَمِنَ الزَّمانَ

- ٧٦٢٧ - الإمام علي عليه السلام: من وثق بالزمان صرع^(٤).
 ٧٦٢٨ - عنه عليه السلام: من آمن الزمان خائنه، ومن أعظمه أهانه^(٥).
 ٧٦٢٩ - عنه عليه السلام: من آمن الزمان خائنه، ومن تعظم عليه أهانه، ومن ترغم عليه أرغمه، ومن لجأ إليه أسلمه، وليس كل من رمى أصاب، وإذا تغير السلطان تغير الزمان^(٦).
 ٧٦٣٠ - عنه عليه السلام: الزمان يخون صاحبه، ولا يستعيب لمن عاتبه^(٧).
 ٧٦٣١ - عنه عليه السلام: من تشاغل بالزمان شغله^(٨).

١٥٩٤ - مَنْ عَانَدَ الزَّمانَ

- ٧٦٣٢ - الإمام علي عليه السلام: من عتب على الزمان طالت معتبه^(٩).
 ٧٦٣٣ - عنه عليه السلام: من عاند الزمان أرغمه، ومن استسلم إليه لم يسلم^(١٠).

(١) تحف العقول: ٣٥٦.

(٢) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٣) غرر الحكم: ٣٢٥٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.

(٥) غرر الحكم: ٨٠٢٨.

(٦) البحار: ٧٧ / ٢١٣ / ١.

(٧-٨) غرر الحكم: ٢٠٩٣، ٧٨٩٠.

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٥٣ / ٢٠٤.

(١٠) غرر الحكم: ٩٠٥٤.

٧٦٣٤- عنه عليه السلام : مَنْ كَابَرَ الزَّمانَ عَطِبَ ، وَمَنْ يَنْقِمَ عَلَيْهِ غَضِبَ ^(١) .

١٥٩٥ - عَيْبُ الزَّمانِ

٧٦٣٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ : أَنْشَدَنِي الرِّضَاءُ عليه السلام لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

يَعِيبُ النَّاسُ كُلُّهُمْ زَماناً وَمَا لِزَمانِنَا عَيْبٌ سِوانا
نَعِيبُ زَمانَنَا وَالْعَيْبُ فِينا وَلَوْ نَطَقَ الزَّمانُ بِنا هَجانا
وَإِنَّ الذِّئْبَ يَتْرُكُ لَحْمَ ذئِبٍ وَيَأْكُلُ بَعْضُنا بَعْضاً عِيانا
لَيْسَنا لِلخِدا عِ مَسوِكَ طِيبٍ وَوَيْلٌ لِّلْغَرِيبِ إِذا أَتانا ^(٢)

(١) تحف العقول : ٨٥ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٧٧ / ٥ .

الزَّنا

البحار : ١٧ / ٧٩ باب ٦٩ «الزَّنا» .
وسائل الشيعة : ٣٤٦ / ١٨ «أبواب حدِّ الزَّنا» .

انظر : عنوان ٩٩ «الحدود» .

الإيمان : باب ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، الربا : باب ١٤٣٣ ، الشهادة : باب ٢١٠٢ .

١٥٩٦ - النَّهْيُ عَنِ الزَّنا

الكتاب

﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّنى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(١).

(انظر) النور: ٣٣ والفرقان: ٦٨.

٧٦٣٦- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّنا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً﴾ -: مَعْصِيَةٌ وَمَقْتًا فَإِنَّ اللَّهَ يَمُتُّهُ وَيُبْغِضُهُ، قَالَ: ﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ هُوَ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا، وَالزَّنا مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ^(٢).

٧٦٣٧- رسول الله ﷺ: لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا، أَوْ هَدَمَ الْكَعْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قِبْلَةً لِعِبَادِهِ، أَوْ أَفْرَغَ مَاءَهُ فِي امْرَأَةٍ حَرَامًا^(٣).

٧٦٣٨- الإمام الصادق (عليه السلام): إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَقْرَأَ نُطْقَتَهُ فِي رَحِمِ تَحْرُمٍ عَلَيْهِ^(٤).

٧٦٣٩- الإمام علي (عليه السلام): مَا زَنَى غَيْرُ قَطُّ^(٥).

١٥٩٧ - أَكْبَرُ الزَّنا

٧٦٤٠- رسول الله ﷺ: إِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى امْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ مَلَأَتْ عَيْنَهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا أَوْ غَيْرِ ذِي مَحَرِّ مِنْهَا، فَإِنَّمَا إِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ أَحْبَطَ اللَّهُ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَتْهُ، فَإِنْ أَوْطَأَتْ فِرَاشَهُ غَيْرُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ بَعْدَ أَنْ يُعَذِّبَهَا فِي قَبْرِهَا^(٦).

٧٦٤١- عنه ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِنِسْوَانٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثُدْيَتَيْنِ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي يُورِثْنَ أَمْوَالَ أَزْوَاجِهِنَّ أَوْلَادَ غَيْرِهِمْ^(٧).

(١) الإسراء: ٣٢.

(٢-٤) البحار: ٥/١٩/٧٩ و ٥/٢٠/٩ و ٢٨/٢٦.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٥.

(٦-٧) البحار: ٣٠/٣٦٦/٧٦ و ٦/١٩/٧٩.

٧٦٤٢- الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ تعالى ولا يُزَكِّيهِمُ ولَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ، مِنْهُمُ المرأةُ تُوطِئُ فِرَاشَ زَوْجِهَا^(١).

٧٦٤٣- الإمام علي عليه السلام : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأكْبَرِ الزَّنا؟ ... هِيَ امرأةٌ تُوطِئُ فِرَاشَ زَوْجِهَا فَتَأْتِي بَوْلَدٍ مِنْ غَيْرِهِ فَتَلْزِمُهُ زَوْجَهَا، فَبِتِلْكَ الَّتِي لَا يُكَلِّمُهَا اللهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيُهَا وَلَهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ^(٢).

٧٦٤٤- رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ فَجَرَ بِامْرَأَةٍ وَلَهَا بَعْلٌ، انْفَجَرَ مِنْ فَرجِهَا مِنْ صَدِيدٍ وَإِدْمَاسِيرَةٍ خَمْسِيَّةٍ عَامٍ يَتَذَوَّى أَهْلُ النَّارِ مِنْ نَتَنِ رِيحِهَا، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً^(٣).

١٥٩٨ - حكمةُ تحريمِ الزَّنا

٧٦٤٥- الإمام الرضا عليه السلام : حُرِّمَ الزَّنا لِما فِيهِ مِنَ الْفَسَادِ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ، وَذَهَابِ الْأَنْسَابِ، وَتَرْكِ التَّرْبِيَةِ لِلْأَطْفَالِ، وَفَسَادِ الْمَوَارِيثِ، وَمَا أَشَبَّهَ ذَلِكَ مِنْ وَجُوهِ الْفَسَادِ^(٤).

٧٦٤٦- الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ الزَّنَدِيقُ : لِمَ حَرَّمَ اللهُ الزَّنا ؟ - : لِما فِيهِ مِنَ الْفَسَادِ، وَذَهَابِ الْمَوَارِيثِ، وَانْقِطَاعِ الْأَنْسَابِ لَا تَعْلَمُ الْمَرْأَةُ فِي الزَّنا مِنْ أَحْبَلِهَا، وَلَا الْمَوْلودُ يَعْلَمُ مِنْ أَبَوَيْهِ، وَلَا أَرْحَامُ مَوْصُولَةٍ، وَلَا قَرَابَةُ مَعْرُوفَةٍ^(٥).

٧٦٤٧- الإمام علي عليه السلام : فَرَضَ اللهُ ... تَرْكَ الزَّنا تَحْصِيْنًا لِلنَّسَبِ، وَتَرْكَ اللَّوْاطِ تَكْثِيْرًا لِلنَّسْلِ^(٦).

(انظر) باب ١٦٠٢.

١٥٩٩ - آثَارُ الزَّنا

٧٦٤٨- رسولُ اللهِ ﷺ : يا عَلِيُّ فِي الزَّنا سِتُّ خِصَالٍ : ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ،

(١) ثواب الأعمال : ٣١٢ / ٥.

(٢-٥) البحار : ٧٩ / ٢٦ / ٢٧ و ٧٦ / ٣٦٦ / ٣٠ و ٧٩ / ٢٤ / ١٩ و ١٠٣ / ٣٦٨ / ٢.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَيَذْهَبُ بِالنَّهَاءِ، وَيُعْجَلُ الْفَنَاءُ، وَيَقْطَعُ الرِّزْقُ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَسَوْءُ الْحِسَابِ، وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ^(١).

٧٦٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام: الذُّنُوبُ الَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ، الزَّانَا^(٢).

٧٦٥٠ - الإمام علي عليه السلام: الزَّانَا يُورِثُ الْفَقْرَ^(٣).

٧٦٥١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَرْبَعٌ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ إِلَّا خَرِبَ وَلَمْ يَعْمَرْ بِالْبَرَكَاتِ:

الْحَيَانَةُ، وَالسَّرِقَةُ، وَشُرْبُ الْخَمْرِ، وَالزَّانَا^(٤).

١٦٠٠ - انْتِشَارُ الزَّانَا

٧٦٥٢ - الإمام الباقر عليه السلام: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا ظَهَرَ الزَّانَا مِنْ بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ

الْفَجَاءَةِ^(٥).

٧٦٥٣ - عنه عليه السلام: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَثُرَ الزَّانَا كَثُرَ مَوْتُ

الْفَجَاءَةِ^(٦).

٧٦٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا فَشَا الزَّانَا ظَهَرَتِ الزَّلَازِلُ^(٧).

١٦٠١ - لِكُلِّ عَضْوٍ حَظٌّ مِنَ الزَّانَا

٧٦٥٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْ بَنِي آدَمَ كُتِبَ حَظٌّ مِنَ الزَّانَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مُحَالَةَ،

فَالْعَيْنُ زِنَاهَا النَّظَرُ، وَالرَّجُلُ زِنَاهَا الْمَشْيُ، وَالْأُذُنُ زِنَاهَا الْاسْتِمَاعُ^(٨).

٧٦٥٦ - المسيح عليه السلام: أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ وَخَرَجَتْ لِيُوجَدَ رِيحُهَا فِيهَا زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ^(٩).

(١-٤) البحار: ١٥/٢٢/٧٩، وص ١٨/٢٣ وح ١٨/١٩ وص ٤/١٩.

(٥) الكافي: ٢/٣٧٤/٢.

(٦) البحار: ٣١/٢٧/٧٩.

(٧) التهذيب: ٣١٨/١٤٨/٣.

(٨) كنز العمال: ١٣٠٢٦ أنظر تمام الحديث.

(٩) تنبيه الخواطر: ٢٨/١.

٧٦٥٧ - عنه عليه السلام : لَا تَكُونَنَّ حَدِيدَ النَّظَرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَكَ فَإِنَّهُ لَنْ يَزِيَنِي فَرَجُكَ مَا حَفِظْتَ عَيْنَكَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تَنْتَظِرَ إِلَى تَوْبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَكَ فَافْعَلْ^(١).

(انظر) الطَّيِّب : باب ٢٤٣٥.

١٦٠٢ - حَدُّ الزَّانَا

الكتاب

«الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»^(٢).

(انظر) النساء : ١٥، ١٦.

٧٦٥٨ - الإمام علي عليه السلام : حَدُّ الزَّانِي أَشَدُّ مِنْ حَدِّ الْقَاذِفِ، وَحَدُّ الشَّارِبِ أَشَدُّ مِنْ حَدِّ الْقَاذِفِ^(٣).

٧٦٥٩ - الإمام الكاظم عليه السلام : يُجْلَدُ الزَّانِي أَشَدَّ الْجَلْدِ وَجْلَدُ الْمُفْتَرِي بَيْنَ الْجَلْدَيْنِ^(٤).

٧٦٦٠ - الإمام الرضا عليه السلام : عَلَّةُ ضَرْبِ الزَّانِي عَلَى جَسَدِهِ بِأَشَدِّ الضَّرْبِ لِمُبَاشَرَتِهِ الزَّانَا، وَاسْتِلْذَاذِ الْجَسَدِ كُلِّهِ بِهِ، فَجُعِلَ الضَّرْبُ عُقُوبَةً لَهُ، وَعِبْرَةً لِغَيْرِهِ، وَهُوَ أَعْظَمُ الْجُنَايَاتِ^(٥).

(انظر) البحار : ٧٩ / ٣٠ باب ٧٠.

١٦٠٣ - حَدُّ الزَّانَا بِالْعُنْفِ

٧٦٦١ - الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اغْتَصَبَ امْرَأَةً فَرَجَهَا - : يُقْتَلُ مُحْصَنًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُحْصَنٍ^(٦).

(١) تنبيه الخواطر : ٦٢ / ١.

(٢) النور : ٢.

(٣) البحار : ٧٩ / ٣٣ / ٢ وح ٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٩٧ / ٢.

(٥) الكافي : ١ / ١٨٩ / ٧.

٧٦٦٢- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كَابَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ عَلَى نَفْسِهَا ضُرِبَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ مَاتَ

مِنْهَا أَوْ عَاشَ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٣٨١ باب ١٧.

١٦٠٤- وَلَدُ الزَّنا

الكتاب

«وَلَا تَزِرْ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يُخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ»^(٢).

«إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرْ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»^(٣).
«مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرْ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا»^(٤).

«قُلْ أَغْنِيَ اللَّهُ أَنْبِيَّ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرْ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ»^(٥).

«أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ * وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ * أَلَّا تَزِرْ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ»^(٦).

٧٦٦٣- رسول الله ﷺ: لَيْسَ عَلَى وَلَدِ الزَّنا مِنْ وَزْرِ أَبِيهِ شَيْءٌ^(٧).

(١) الكافي: ٧ / ١٨٩ / ٤.

(٢) فاطر: ١٨.

(٣) الزمر: ٧.

(٤) الإسراء: ١٥.

(٥) الأنعام: ١٦٤.

(٦) النجم: ٣٦-٣٨.

(٧) كنز العمال: ١٣٠٩١.

١٦٠٥ - عِلَامَاتُ وَلَدِ الزَّنا

٧٦٦٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ لَوْلَدِ الزَّنا عِلَامَاتٍ: أَحَدُهَا بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَثَانِيهَا أَنَّهُ يَحْنُ إِلَى الْحَرَامِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ، وَثَالِثُهَا الْإِسْتِخْفَافُ بِالذِّينِ، وَرَابِعُهَا سُوءُ الْمَحْضَرِ لِلنَّاسِ، وَلَا يُسِيءُ مَحْضَرُ إِخْوَانِهِ إِلَّا مَنْ وَلَدَ عَلَى غَيْرِ فِرَاشِ أَبِيهِ، أَوْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا^(١).

٧٦٦٥- عنه عليه السلام: عِلَامَاتُ وَلَدِ الزَّنا ثَلَاثٌ: سُوءُ الْمَحْضَرِ، وَالْحَنِينُ إِلَى الزَّنا، وَبُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٢).

٧٦٦٦- الإمامُ عليُّ عليه السلام: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وَلَدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يُحِبُّ الزَّنا^(٣).

٧٦٦٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ شَعَفَ بِمَحَبَّةِ الْحَرَامِ وَشَهْوَةِ الزَّنا فَهُوَ شَرُّ شَيْطَانٍ^(٤).

١٦٠٦ - الدِّيُوثُ

٧٦٦٨- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً: مِنْهُمْ الدِّيُوثُ الَّذِي يُفَجِّرُ بِامْرَأَتِهِ^(٥).

٧٦٦٩- عنه عليه السلام: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الدِّيُوثُ؟ قَالَ: الَّذِي تَزْنِي امْرَأَتُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ^(٦).

(انظر) البحار: ٧٩ / ١١٤ باب ٨٤.

الغيرة: باب ٣١٤٤.

١٦٠٧ - الْقِيَادَةُ

٧٦٧٠- رسولُ اللهِ ﷺ: لَيْلَةُ أُسْرِي بِي... رَأَيْتُ امْرَأَةً يُحَرِّقُ وَجْهَهَا وَيَدَاهَا، وَهِيَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا...، فَإِنَّهَا كَانَتْ قَوَادَةً^(٧).

(١-٣) البحار: ٧٥ / ٢٧٩ و ٧٩ / ١٩ و ٣ / ١٨.

(٤) الخصال: ٤٠ / ٢١٧.

(٥-٦) البحار: ٧٩ / ١١٥ و ٩ / ١١٤.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٤ / ١١.

١٦٠٨ - الزَّنا (م)

٧٦٧١ - الإمام الصادق عليه السلام : مُدْمِنُ الزَّنا وَالسَّرَقِ وَالشُّرْبِ كَعَابِدٍ وَتَنِي^(١).

٧٦٧٢ - رسول الله ﷺ : ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ... : شَيْخُ زَانٍ، وَمَلِكُ جَبَّارٍ، وَمُقِلُّ مُخْتَالٍ^(٢).

٧٦٧٣ - الإمام الصادق عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى ... لَا تَزْنُوا فَتَزْنِي نِسَاؤُكُمْ وَمَنْ وَطِئَ فُرْشَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَطِئَ فِرَاشَهُ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ^(٣).

٧٦٧٤ - عنه عليه السلام : عَفُّوا عَنِ نِسَاءِ النَّاسِ تَعَفُّ^(٤) عَنِ نِسَائِكُمْ^(٥).

(انظر) العَفَّة : باب ٢٧٥٦.

(١) البحار : ٧٩ / ٢٤ / ٢٢.

(٢) ثواب الأعمال : ٢٦٥ / ١٢.

(٣) البحار : ٧٩ / ٢٧ / ٣٢.

(٤) أي : تَعَفُّ النَّاسَ.

(٥) أمالي الصدوق : ٢٣٨ / ٦.

الزُّهْد

البحار : ٣٠٩ / ٧٠ باب ٥٨ «الزُّهْد ودرجاته» .

كنز العمال : ٣ / ١٨١ - ٢٤٦ «الزُّهْد» .

كنز العمال : ٣ / ٢٤١ «زهد النبي ﷺ» .

كنز العمال : ١٣ / ١٨٤ «زهد أمير المؤمنين عليه السلام» .

انظر : عنوان ٥ «الآخرة» ، ١٦١ «الدنيا» ، ٥١٩ «النفس» ، ٥٣٧ «الهُوَى» ، ٥٠٠ «المال» .

الإيمان : باب ٢٨١ ، الجاه : باب ٦٤٨ ، العلم : باب ٢٨٩٨ ، العبادة : باب ٢٥٠٤ ، المحبة (٢) :

باب ٦٧٢ ، اليقين : باب ٤٢٥٨ .

١٦٠٩ - فضل الزُّهدِ

٧٦٧٥- الإمام عليٌّ عليه السلام: الزُّهُدُ أَقْلُ مَا يُوجَدُ وَأَجَلُ مَا يُعْهَدُ، وَيَمْدَحُهُ الْكُلُّ، وَيَتْرُكُهُ الْجُلُّ^(١).

٧٦٧٦- رسول الله ﷺ: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا زَاهِدًا^(٢).

٧٦٧٧- عنه عليه السلام: مَا تَعَبَّدُوا لِلَّهِ بِشَيْءٍ مِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا^(٣).

٧٦٧٨- الإمام عليٌّ عليه السلام: الزُّهُدُ شِيَمَةُ الْمُتَّقِينَ وَسَجِيَّةُ الْأَوَّابِينَ^(٤).

٧٦٧٩- عنه عليه السلام: الزُّهُدُ مَتَجَرِّ رَابِعٌ^(٥).

٧٦٨٠- عنه عليه السلام: الزُّهُدُ ثَرَوْةٌ^(٦).

٧٦٨١- الإمام الصادق عليه السلام: جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهُدُ فِي الدُّنْيَا^(٧).

٧٦٨٢- الإمام عليٌّ عليه السلام: إِنَّ عِلَامَةَ الرَّاغِبِ فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ زُهُدُهُ فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا^(٨).

٧٦٨٣- رسول الله ﷺ- لابن مسعود-: يَابْنَ مَسْعُودٍ، النَّارُ لِمَنْ رَكِبَ مُحَرَّمًا وَالْجَنَّةُ لِمَنْ تَرَكَ

الْحَلَالَ، فَعَلَيْكَ بِالزُّهْدِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُبَاهِي اللَّهُ بِهِ الْمَلَائِكَةَ، وَبِهِ يُقْبَلُ (اللَّهُ) عَلَيْكَ بِوَجْهِهِ وَيُصَلِّيَ عَلَيْكَ الْجَبَّارُ^(٩).

٧٦٨٤- عنه عليه السلام: مَا عُبدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا^(١٠).

٧٦٨٥- عنه عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَزَهَدَ فِيهَا أَحَلَّ لَهُ مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ عَنْ سُنتِي،

وَرَفَضَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ تَحَوُّلٍ عَنْ سُنتِي^(١١).

(١) غرر الحكم: ٢٠٢١.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٢ / ٥١ / ١٣٤٨٨.

(٣) البحار: ٣٢٢ / ٧٠.

(٤-٥) غرر الحكم: ١٧١٣، ٥٥٠.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤.

(٧) البحار: ٢٠ / ٤٩ / ٧٣.

(٨-٩) البحار: ٢٤ / ٥٢ / ٧٣ و ١ / ٩٦ / ٧٧.

(١٠) مستدرک الوسائل: ١٢ / ٥٠ / ١٣٤٨٨.

(١١) تحف العقول: ٣٠.

١٦١٠- التَّزَيُّنُ بِالزُّهْدِ

٧٦٨٦- رسولُ اللهِ ﷺ - في قولِ اللهِ تعالى: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا» - : يَعْنِي الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى لِمُوسَى: يَا مُوسَى، إِنَّهُ لَنْ يَتَزَيَّنَ الْمُتَزَيِّنُونَ بِزِينَةٍ أَزَيْنَ فِي عَيْنِي مِثْلَ الزُّهْدِ^(١).
 ٧٦٨٧- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كَانَ فِيمَا نَاجَى اللهُ بِهِ مُوسَى عليه السلام: ... مَا تَزَيَّنَ لِي الْمُتَزَيِّنُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا عَمَّا بِهِمُ الْغِنَى عَنْهُ^(٢).

٧٦٨٨- رسولُ اللهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْهَا، زَيَّنَكَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَجَعَلَكَ لَا تَزُرُّ مِنْهَا شَيْئًا وَلَا تَزُرُّ مِنْكَ شَيْئًا^(٣).
 ٧٦٨٩- عنه عليه السلام: يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا، زَهَّدَكَ فِيهَا، وَبَغَّضَهَا إِلَيْكَ، وَحَبَّبَ إِلَيْكَ الْفُقَرَاءَ فَرَضِيَتْ بِهِمْ أَتْبَاعًا، وَرَضُوا بِكَ إِمَامًا^(٤).
 (انظر) الزينة: باب ١٦٩٧.

١٦١١- الزُّهْدُ وَالِدِّينُ

٧٦٩٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الزُّهْدُ أَصْلُ الدِّينِ^(٥).
 ٧٦٩١- عنه عليه السلام: الزُّهْدُ نَمْرَةُ الدِّينِ^(٦).
 ٧٦٩٢- عنه عليه السلام: الزُّهْدُ أَسَاسُ الْيَقِينِ^(٧).
 ٧٦٩٣- عنه عليه السلام: عَلَيْكَ بِالزُّهْدِ، فَإِنَّهُ عَوْنُ الدِّينِ^(٨).
 ٧٦٩٤- عنه عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَعْوَنِ الْأَخْلَاقِ عَلَى الدِّينِ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا^(٩).

(انظر) الدين: باب ١٢٩٤.

(١) البحار: ٧٧ / ٩٤ / ١.

(٢) البحار: ٣٤٩ / ١٣ / ٣٧.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٠٣ / ١٨١.

(٤) البحار: ١٣ / ٣٣٠ / ٤٠.

(٥-٨) غرر الحكم: ٤٨٧، ٤١٢، ٥١٦، ٦٠٩٨.

(٩) الكافي: ٣ / ١٢٨ / ٢.

١٦١٢ - حقيقة الزُّهدِ

الكتاب

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلًا تَخَزِنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(١).

﴿لِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^(٢).

٧٦٩٥ - الإمام علي عليه السلام: الزُّهُدُ كُلُّهُ فِي كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى

مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ فَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَهُوَ الزَّاهِدُ^(٣).

٧٦٩٦ - عنه عليه السلام: الزُّهُدُ كَلِمَةٌ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِكَيْلًا تَأْسُوا...﴾ فَمَنْ لَمْ يَأْسَ

عَلَى الْمَاضِي، وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهُدَ بِطَرَفَيْهِ^(٤).

٧٦٩٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدعاء -: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ ثَنَائِي

عَلَيْكَ وَمَدْحِي إِيَّاكَ وَحَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالَاتِي حَتَّى لَا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا أَحْزَنَ

عَلَيَّ مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا^(٥).

٧٦٩٨ - الإمام علي عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: زَاهِدٌ، وَرَاغِبٌ، وَصَابِرٌ، فَأَمَّا الزَّاهِدُ

فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَتَاهُ، وَلَا يَحْزَنُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ، وَأَمَّا الصَّابِرُ فَيَتِمَّنَّا بِقَلْبِهِ فَإِنْ

أَدْرَكَ مِنْهَا شَيْئاً صَرَفَ عَنْهَا نَفْسَهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهَا، وَأَمَّا الرَّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ حِلِّ

أَصَابِهَا أَمْ مِنْ حَرَامِ^(٦).

٧٦٩٩ - عنه عليه السلام: يَا بَنَ آدَمَ، لَا تَأْسَفْ عَلَى مَفْقُودٍ لَا يَزِدُّهُ إِلَيْكَ الْقُوَّةُ، وَلَا تَفْرَحْ بِمَوْجُودٍ لَا

يَتَرَكُهُ فِي يَدَيْكَ الْمَوْتُ^(٧).

(١) آل عمران: ١٥٣.

(٢) الحديد: ٢٣.

(٣-٤) البحار: ٧٨ / ٧٠ / ٢٧ و ٢٣ / ٢١٧ / ٧٠.

(٥) الصحيفة السجادية: ٩١ الدعاء ٢١.

(٦) البحار: ١٠ / ١٢٠ / ١.

(٧) تنبيه الخواطر: ١١٤ / ٢.

٧٧٠٠- رسولُ الله ﷺ: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قَصْرُ الْأَمَلِ، وَشُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَالْوَرَعُ عَنْ كُلِّ مَا حَرَّمَ

الله^(١).

٧٧٠١- عنه ﷺ: الزُّهْدُ لَيْسَ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ، وَلَكِنْ أَنْ يَكُونَ بَمَا فِي يَدَيْ اللَّهِ أَوْتَقَى مِنْهُ بَمَا فِي

يَدَيْهِ^(٢).

٧٧٠٢- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا بِإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَا بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ، بَلِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بَمَا فِي يَدِكَ أَوْتَقَى مِنْكَ بَمَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٣).

٧٧٠٣- رسولُ الله ﷺ: الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بَمَا فِي يَدَيْكَ أَوْتَقَى مِنْكَ بَمَا فِي يَدِ اللَّهِ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أَصَبْتَ بِهَا أَرْغَبَ مِنْكَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ^(٤).

٧٧٠٤- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: تَنْكُبُ حَرَامِهَا^(٥).

٧٧٠٥- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الزُّهْدُ أَنْ لَا تَطْلُبَ الْمَفْقُودَ حَتَّى يَعْدَمَ الْمَوْجُودُ^(٦).

٧٧٠٦- عنه عليه السلام: الزُّهْدُ تَقْصِيرُ الْأَمَالِ، وَإِخْلَاصُ الْأَعْمَالِ^(٧).

٧٧٠٧- عنه عليه السلام: أَصْلُ الزُّهْدِ حُسْنُ الرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ^(٨).

٧٧٠٨- عنه عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، الزَّهَادَةُ قَصْرُ الْأَمَلِ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ النَّعْمِ، وَالتَّوَرُّعُ عِنْدَ الْحَارِمِ،

فَإِنْ عَزَبَ ذَلِكَ عَنْكُمْ فَلَا يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ، وَلَا تَتَسَوَّأُوا عِنْدَ النَّعْمِ شُكْرَكُمْ^(٩).

٧٧٠٩- الإمامُ الحسنُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ -: الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوَى وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا^(١٠).

(١) تحف العقول: ٥٨.

(٢-٣) البحار: ١٧٢/٨ و ٣١٠/٧٠.

(٤) كنز العمال: ٦٠٥٩.

(٥) البحار: ٣١٠/٧٠.

(٦-٨) غرر الحكم: ١٢٥٩، ١٨٤٤، ٣٠٨٦.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦/٢٣٠.

(١٠) تحف العقول: ٢٢٥.

٧٧١٠- الإمام الصادق عليه السلام: الزُّهْدُ مِفْتَاحُ بَابِ الْآخِرَةِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ النَّارِ، وَهُوَ تَرْكُ كُلِّ

شَيْءٍ يَشْغَلُكَ عَنِ اللَّهِ، مِنْ غَيْرِ تَأْسُفٍ عَلَى قُوَّتِهَا، وَلَا إِعْجَابٍ فِي تَرْكِهَا، وَلَا انْتِظَارٍ فَرَجٍ مِنْهَا، وَلَا طَلَبٍ مَحْمَدَةٍ عَلَيْهَا، وَلَا عِوَضٍ مِنْهَا، بَلْ تَرَى قُوَّتَهَا رَاحَةً وَكُوْنَهَا آفَةً، وَتَكُونُ أَبَدًا هَارِبًا مِنَ الْآفَةِ، مُعْتَصِمًا بِالرَّاحَةِ^(١).

(انظر) الرضا: باب ١٥٢١.

المحجة البيضاء: ٣٤٥ / ٧.

١٦١٣- صفاتُ الزاهدِ (١)

٧٧١١- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الزَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا -: الَّذِي يَتْرُكُ حَلَالَهَا مَخَافَةَ

حِسَابِهِ، وَيَتْرُكُ حَرَامَهَا مَخَافَةَ عَذَابِهِ^(٢).

٧٧١٢- الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ عِلَامَةَ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاعِبِينَ فِي الْآخِرَةِ، تَرْكُهُمْ

كُلَّ خَلِيطٍ وَخَلِيلٍ، وَرَفْضُهُمْ كُلَّ صَاحِبٍ لَا يُرِيدُ مَا يُرِيدُونَ، أَلَا وَإِنَّ الْعَامِلَ لِثَوَابِ الْآخِرَةِ هُوَ الزَّاهِدُ فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا^(٣).

٧٧١٣- الإمام علي عليه السلام: الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَهُ، وَلَمْ يَشْغَلِ الْحَلَالُ

شُكْرَهُ^(٤).

٧٧١٤- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قُلْتُ: يَا جَبْرِئِيلُ، فَمَا تَفْسِيرُ الزُّهْدِ؟ قَالَ: الزَّاهِدُ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ

خَالِقَهُ، وَيُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُ خَالِقَهُ، وَيَتَحَرَّجُ مِنْ حَلَالِ الدُّنْيَا وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى حَرَامِهَا، فَإِنْ حَلَالُهَا حِسَابٌ وَحَرَامُهَا عِقَابٌ، وَيَرْحَمُ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا يَرْحَمُ نَفْسَهُ، وَيَتَحَرَّجُ مِنَ الْكَلَامِ كَمَا يَتَحَرَّجُ مِنَ الْمَيْتَةِ الَّتِي قَدْ اشْتَدَّ تَنَنُّهَا، وَيَتَحَرَّجُ عَنْ حُطَامِ الدُّنْيَا، وَزِينَتِهَا كَمَا يَتَجَنَّبُ النَّارَ أَنْ تَغْشَاهُ، وَيَقْصُرُ أَمَلَهُ، وَكَانَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَجَلُهُ^(٥).

(١) البحار: ٢٠ / ٣١٥ / ٧٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٩٩ / ٥٢ / ٢.

(٣) تحف العقول: ٢٧٢.

(٤-٥) البحار: ٥٨ / ٣٧ / ٧٨ و ٢٠ / ٧٧.

٧٧١٥ - الإمام عليٌّ عليه السلام : الزاهد في الدنيا كُلُّما ازدادتْ لَهُ تحلياً إِزْ دادَ عَنْها تَوَلَّياً^(١).

٧٧١٦ - الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ صِفَةِ الزَّاهِدِ - : مُتَبَلِّغٌ بِدُونِ قُوَّتِهِ ، مُسْتَعِدٌّ لِيَوْمِ مَوْتِهِ ، مُتَبَرِّمٌ بِحَيَاتِهِ^(٢).

٧٧١٧ - الإمام الصادق عليه السلام : الزاهدُ الَّذِي يَخْتَارُ الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَالذَّلَّ عَلَى الْعِزِّ ، وَالْجُهْدَ عَلَى الرَّاحَةِ ، وَالْجُوعَ عَلَى الشَّبَعِ ، وَعَاقِبَةَ الْآجِلِ عَلَى مُحَبَّةِ الْعَاجِلِ ، وَالذِّكْرَ عَلَى الْغَفْلَةِ ، وَيَكُونُ نَفْسُهُ فِي الدُّنْيَا وَقَلْبُهُ فِي الْآخِرَةِ^(٣).

٧٧١٨ - الإمام عليٌّ عليه السلام : الزاهدون في الدنيا قومٌ وَعِظُوا فَاتَّعَظُوا ، وَأَخِيفُوا فَاحْذَرُوا ، وَعُلِّمُوا فَتَعَلَّمُوا ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ يُسْرٌ شَكَرُوا ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ غُسْرٌ صَبَرُوا^(٤).

٧٧١٩ - عنه عليه السلام : لَا يَكُونُ زَاهِداً حَتَّى يَكُونَ مُتَوَاضِعاً^(٥).

١٦١٤ - صفاتُ الزَّاهِدِ (٢)

٧٧٢٠ - الإمام عليٌّ عليه السلام - فِي صِفَةِ الزَّهَّادِ - : كَانُوا قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهَا ، فَكَانُوا فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ مِنْهَا ، عَمِلُوا فِيهَا بِمَا يُبْصِرُونَ ، وَبَادَرُوا فِيهَا مَا يَحْذَرُونَ ، ثَقَلَبُ أَبْدَانِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِ الْآخِرَةِ ، يَزُونَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُعْظِمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ ، وَهُمْ أَشَدُّ إِعْظَاماً لِمَوْتِ قُلُوبِ أَحِبَّائِهِمْ^(٦).

٧٧٢١ - عنه عليه السلام : إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا ، وَيَشْتَدُّ حُزْنُهُمْ وَإِنْ فَرِحُوا ، وَيَكْثُرُ مَقْتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، وَإِنْ اغْتَبَطُوا بِمَا رَزَقُوا^(٧).

٧٧٢٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الزَّهَّادَ فِي الدُّنْيَا نَوْرَ الْجَلَالِ عَلَيْهِمْ ، وَأَثَرُ الْخِدْمَةِ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُونَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْقَطِعَ إِلَى بَعْضِ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَيَرَى عَلَيْهِ أَثَرَهُ فَكَيْفَ يَمُنْ

(١) الإرشاد : ٢٩٨ / ١.

(٢-٣) البحار : ٦٧٨ / ٣٤٩ و ٧٠ / ٣١٥ و ٢٠.

(٤) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢١٣.

(٥-٦) البحار : ٦٧٨ / ٨ و ٦٤ و ٧٠ / ٣٢٠ و ٣٦.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١١٣.

يَنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يُرَى أَثَرُهُ عَلَيْهِ؟^(١)

١٦١٥ - أَوَّلُ الزُّهْدِ

٧٧٢٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: التَّزَهُدُ يُؤَدِّي إِلَى الزُّهْدِ^(٢).

٧٧٢٤ - عنه عليه السلام: أَوَّلُ الزُّهْدِ التَّزَهُدُ^(٣).

١٦١٦ - أَصْلُ الزُّهْدِ

٧٧٢٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَصْلُ الزُّهْدِ الْيَقِينُ، وَثَمَرَتُهُ السَّعَادَةُ^(٤).

٧٧٢٦ - عنه عليه السلام: أَصْلُ الزُّهْدِ حُسْنُ الرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ^(٥).

٧٧٢٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - فِيمَا نَاجَى اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى عليه السلام - : إِنَّ عِبَادِي الصَّالِحِينَ زَهَدُوا

فِيهَا بِقَدَرِ عِلْمِهِمْ بِي، وَسَائِرُهُمْ مِنْ خَلْقِي رَغَبُوا فِيهَا بِقَدَرِ جَهْلِهِمْ بِي، وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عَظَّمَهَا فَقَرَّتْ عَيْنُهُ^(٦).

٧٧٢٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: زُهُدُ الْمَرْءِ فِيمَا يَفْنَى عَلَى قَدَرِ يَقِينِهِ بِمَا يَبْقَى^(٧).

٧٧٢٩ - عنه عليه السلام: كَيْفَ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا يَعْرِفُ قَدَرَ الْآخِرَةِ؟^(٨)

(انظر) اليقين: باب ٤٢٥٨، الزُّهْدُ: باب ١٦٢٩.

١٦١٧ - مُوْجِبَاتُ الزُّهْدِ

٧٧٣٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - مِنْ وَصَايَاهُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: أَكْثَرُ ذِكْرِ الْآخِرَةِ، وَمَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ

(١) أعلام الدين: ٣٠٤.

(٢) غرر الحكم: ١١٢٠.

(٣-٤) غرر الحكم: ٢٩٢٢، ٣٠٩٩.

(٥) مستدرک الوسائل: ١٢/٤٧/١٣٤٨١.

(٦) أمالي الصدوق: ٢/٥٣١.

(٧-٨) غرر الحكم: ٥٤٨٨، ٦٩٨٧.

وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُزْهَدُكَ فِي الدُّنْيَا وَيُصَغِّرُهَا عِنْدَكَ، وَقَدْ نَبَأَكَ اللَّهُ عَنْهَا، وَنَعَتْ لَكَ نَفْسَهَا^(١).

٧٧٣١ - الإمام الباقر عليه السلام: أَكْثَرُ ذِكْرِ الْمَوْتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُكْثِرْ إِنْسَانٌ ذِكْرَ الْمَوْتِ إِلَّا زَهَدَ فِي الدُّنْيَا^(٢).

٧٧٣٢ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ صَوَّرَ الْمَوْتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ هَانَ أَمْرُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ^(٣).

٧٧٣٣ - عنه عليه السلام: أَحَقُّ النَّاسِ بِالزَّهَادَةِ مَنْ عَرَفَ نَقْصَ الدُّنْيَا^(٤).

٧٧٣٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام:

وَفِي دُونِ مَا عَايَنْتُ مِنْ فَجَعَاتِهَا إِلَى رَفْضِهَا دَاعٍ وَبِالزُّهْدِ أَمِيرُ

فَجِدْ وَلَا تَغْفُلْ فَعَيْشُكَ زَائِلٌ وَأَنْتَ إِلَى دَارِ الْمُنِيَّةِ صَائِرٌ

وَلَا تَطْلُبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ طِلَابَهَا فَإِنْ نِلْتَ مِنْهَا غِبَّهَا لَكَ ضَائِرٌ^(٥)

٧٧٣٥ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ الْعُقَلَاءَ زَهَدُوا فِي الدُّنْيَا وَرَغِبُوا فِي الْآخِرَةِ، لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ

الدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، وَالْآخِرَةُ طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ^(٦).

٧٧٣٦ - الإمام العسكري عليه السلام: لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الدُّنْيَا خَرِبَتْ^(٧).

٧٧٣٧ - الإمام علي عليه السلام: أَحْزَمُكُمْ أَزْهَدُكُمْ^(٨).

٧٧٣٨ - عنه عليه السلام: لَا تَرَعَبْ فِي كُلِّ مَا يَفْنَى وَيَذْهَبُ، فَكُنْ بِذَلِكَ مَضَرَّةً^(٩).

(١) تحف العقول: ٧٦.

(٢) البحار: ٧٣/٦٤/٣١.

(٣) غرر الحكم: ٨٦٠٤، ٣٢٠٩.

(٤-٥) البحار: ٧٨/١٥٩/١٩ وص ١/٣٠١ وص ٣/٣٧٧.

(٦-٨) غرر الحكم: ٢٨٣٢، ١٠١٩٥.

٧٧٣٩- الإمام الكاظم عليه السلام - عند قبرِ حَضْرَةِ - : إِنَّ شَيْئاً هَذَا آخِرُهُ لِحَقِيقٍ أَنْ يُزْهَدَ فِي أَوَّلِهِ ،
وإنَّ شَيْئاً هَذَا أَوَّلُهُ لِحَقِيقٍ أَنْ يُخَافَ آخِرُهُ^(١).

(انظر) الموت : باب ٣٧٢٨ ، ٣٧٢٩ .

١٦١٨- طريقُ الزُّهدِ

٧٧٤٠- في حديثِ المعراجِ : يا أحمدُ إنَّ أَحَبَّتْ أَنْ تَكُونَ أَوْرَعَ النَّاسِ فَازْهَدْ فِي الدُّنْيَا وَارْغَبْ
فِي الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : يَا إِلَهِي ، كَيْفَ أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَارْغَبُ فِي الْآخِرَةِ ؟
قَالَ : خُذْ مِنَ الدُّنْيَا خَفّاً مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ ، وَلَا تَدْخُرْ لِعَدٍ^(٢).

(انظر) الزُّهد : باب ١٦١٥ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ .

١٦١٩- مَوَانِعُ الزُّهْدِ

٧٧٤١- الإمامُ عليُّ عليه السلام : كَيْفَ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا يَعْرِفُ قَدَرَ الْآخِرَةِ ؟!^(٣)
٧٧٤٢- عنه عليه السلام : كَيْفَ يَصِلُ إِلَى حَقِيقَةِ الزُّهْدِ مَنْ لَمْ يُمِثْ شَهْوَتَهُ ؟!^(٤)
٧٧٤٣- رسولُ اللهِ ﷺ : كَيْفَ يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ مَنْ لَا تَنْقَطِعُ مِنَ الدُّنْيَا رَغْبَتُهُ ، وَلَا تَنْقُضِي فِيهَا
شَهْوَتُهُ ؟!^(٥)

١٦٢٠- دَرَجَاتُ الزُّهْدِ

٧٧٤٤- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام : الزُّهْدُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ فَأَعْلَى دَرَجَاتِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَاتِ
الْوَرَعِ ، وَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الْيَقِينِ ، وَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَاتِ
الرِّضَا^(٦).

(١-٢) البحار : ٧٨ / ٣٢٠ و ٧٧ / ٢٢٢ .

(٣-٤) غرر الحكم : ٦٩٨٧ ، ٧٠٠٠ .

(٥) أعلام الدين : ٣٤٠ .

(٦) البحار : ٧٨ / ١٣٦ ، ١١١ .

٧٧٤٥ - عنه عليه السلام : الزُّهْدُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ فَأَعْلَى دَرَجَاتِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الرِّضَا ، أَلَا وَإِنَّ الزُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴿لَكَيْلًا تَأْسُوا...﴾^(١).

(انظر) اليقين : باب ٤٢٤٧ .

١٦٢١ - الزُّهْدُ وَالْعِلْمُ الذَّاتِيُّ

٧٧٤٦ - رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا زَهَدَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ ، وَبَيَّضَرُهُ غُيُوبَ الدُّنْيَا وَدَوَاءَهَا وَدَوَاءَهَا ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ^(٢) .

٧٧٤٧ - عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ يَرَعِبُ فِي الدُّنْيَا فَطَالَ فِيهَا أَمَلُهُ أَعْمَى اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى قَدَرِ رَغْبَتِهِ فِيهَا ، وَمَنْ زَهَدَ فِيهَا فَقَصَرَ فِيهَا أَمَلُهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمًا بَغَيْرِ تَعَلُّمٍ ، وَهُدًى بَغَيْرِ هِدَايَةٍ ، وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْعَمَاءَ وَجَعَلَهُ بَصِيرًا^(٣) .

٧٧٤٨ - عنه صلى الله عليه وآله - لَمَّا خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ - : هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمًا بَغَيْرِ تَعَلُّمٍ وَهُدًى بَغَيْرِ هِدَايَةٍ ؟! هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَمَى وَيَجْعَلَهُ بَصِيرًا ؟!

أَلَا ... مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَقَصَرَ أَمَلُهُ فِيهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمًا بَغَيْرِ تَعَلُّمٍ وَهُدًى بَغَيْرِ هِدَايَةٍ^(٤) .

٧٧٤٩ - عنه صلى الله عليه وآله : يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِذَا رَأَيْتَ أَخَاكَ قَدْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَمِعْ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقَى الْحِكْمَةَ^(٥) .

٧٧٥٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا ، وَلَمْ يَجْزَعْ مِنْ دُهَا ، وَلَمْ يُنَافِسْ فِي عِزِّهَا ، هَدَاهُ اللَّهُ بَغَيْرِ هِدَايَةٍ مِنْ مَخْلُوقٍ ، وَعَلَّمَهُ بَغَيْرِ تَعْلِيمٍ ، وَأَثْبَتَ الْحِكْمَةَ فِي صَدْرِهِ وَأَجْرَاهَا عَلَى لِسَانِهِ^(٦) .

٧٧٥١ - بحار الأنوار عن محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري - في الدعاء الندبة لصاحب الزمان صلوات الله عليه - : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قِصَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ ... بَعْدَ أَنْ

(٣-١) البحار : ١٠ / ٣١١ / ٧٠ و ٧٧ / ٨٠ / ٣ و ص ١٦٣ / ١٨٧ .

(٤) حلية الأولياء : ٨ / ١٣٥ .

(٦-٥) البحار : ٧٧ / ٨٠ و ٧٨ / ٦٣ / ١٥٥ .

شَرَطْتُ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ... فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ... وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ
مَلَائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ^(١).

(انظر) العلم: باب ٢٩٢٠.

١٦٢٢- الزُّهْدُ وَشَرْحُ الصَّدْرِ

٧٧٥٢- رسولُ الله ﷺ - في قوله تعالى: ﴿أَفَنَنْشُرَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾: إِنَّ النُّورَ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ انْفَسَحَ لَهُ وَانْشَرَحَ. قالوا: يا رسولَ الله، فَهَلْ لِدَكَ عِلَامَةٌ يُعْرِفُ بِهَا؟

قَالَ: التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ^(٢).

(انظر) القلب: باب ٣٣٩٤، ٣٣٨٩.

١٦٢٣- الزُّهْدُ وَالْمُكَاشَفَةُ

٧٧٥٣- بحار الانوار عن سَلَام: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ فَسَأَلَهُ
عَنْ أَشْيَاءَ، فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: أَخْبِرْكَ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاكَ وَأَمْتَعَنَا بِكَ أَنَا
نَأْتِيكَ فَمَا تَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرَقَّ قُلُوبُنَا وَتَسْلُو أَنْفُسُنَا عَنِ الدُّنْيَا، وَيَهْوُونَ عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي
النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا صِرْنَا مَعَ النَّاسِ وَالتُّجَّارِ أَحَبِّبْنَا الدُّنْيَا! قَالَ:
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: إِنَّمَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً يَصْعَبُ عَلَيْهَا الْأَمْرُ وَمَرَّةً يَسْهُلُ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالوا: يا رسولَ الله، نَخَافُ عَلَيْنَا
النَّفَاقَ! قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: وَلَمْ نَخَافُونَ ذَلِكَ؟

قالوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَّرْتَنَا، رُوغْنَا وَوَجَلْنَا وَنَسِينَا الدُّنْيَا وَزَهَدْنَا فِيهَا حَتَّى كَأَنَّا
نُعَايِنُ الْآخِرَةَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَنَحْنُ عِنْدَكَ.

وَإِذَا دَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ وَشَتَمْنَا الْأَوْلَادَ وَرَأَيْنَا الْعِيَالَ وَالْأَهْلَ وَالْمَالَ يَكَادُ أَنْ نُحَوَّلَ عَنِ الْحَالِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ، وَحَتَّى كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ، أَفْتَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّفَاقُ؟

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلَّا، هَذَا مِنْ خُطُوبِ الشَّيْطَانِ لِيُرْغَبَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّكُمْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَكُونُونَ عَلَيْهَا وَأَنْتُمْ عِنْدِي فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ وَمَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ^(١).

(انظر) حديث ٦٠٩٨.

٧٧٥٤ - كُزَّ الْعَمَالُ عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ الْأَسَدِيِّ - وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ ﷺ -: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَّرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْنَا عَيْنَ، فَقُمْتُ إِلَى أَهْلِي وَوُلْدِي فَضَحِكْتُ وَلَعِبْتُ فَذَكَّرْتُ الَّذِي كُنَّا فِيهِ، فَخَرَجْتُ فَلَقَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: نَاقَفْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ! قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يُذَكِّرُنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ كَأَنَّا رَأَيْنَا عَيْنَ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ عَاقَسْنَا الْأَرْوَاحَ وَالْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ فَنَسِينَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ.

فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَّرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: يَا حَنْظَلَةُ، لَوْ كُنْتُمْ عِنْدَ أَهْلِيكُمْ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرْشَتِكُمْ وَفِي الطَّرِيقِ، يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً^(٢).

٧٧٥٥ - الْمَسِيحُ ﷺ - لَمَّا قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لَهُ: مَا لَكَ تَمَشِّي عَلَى الْمَاءِ وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟! وَمَا مَزَلَةُ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ عِنْدَكُمْ؟ قَالُوا: حَسَنٌ، قَالَ: لِكَيْتُهَا عِنْدِي وَالْمَدَرِ سَوَاءٌ^(٣).

(انظر) القلب: باب ٣٣٩٠، اليقين: باب ٤٢٦٠.

(١) البحار: ٢٨/٥٦/٧٠.

(٢) كُزَّ الْعَمَالُ: ١٦٩٦، وانظر: ١٦٩٧، ١٦٩٩، ١٢٢١.

(٣) تنبيه الخواطر: ١/١٥٦.

١٦٢٤ - ثمراتُ الزُّهدِ

٧٧٥٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الزُّهُدُ يَخْلُقُ الْأَبْدَانَ، وَيُحَدِّدُ الْأَمَالَ، وَيُقَرِّبُ الْمَنِيَّةَ، وَيُبَاعِدُ الْأُمْنِيَّةَ، مَنْ ظَفَرَ بِهِ نَصَبٌ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعَبٌ^(١).

٧٧٥٧ - عنه عليه السلام: الزُّهُدُ مِفْتَاحُ صَلَاحٍ، الْوَرَعُ مِصْبَاحُ نَجَاحٍ^(٢).

٧٧٥٨ - عنه عليه السلام: الْعِلْمُ يُرْشِدُكَ إِلَى مَا مَرَكَ اللَّهُ بِهِ وَالزُّهُدُ يُسَهِّلُ لَكَ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ^(٣).

٧٧٥٩ - عنه عليه السلام: إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُبَصِّرَكَ اللَّهُ عَوْرَاتِهَا، وَلَا تَغْفُلْ فَلَسْتَ بِمَعْفُولٍ عَنْكَ^(٤).

٧٧٦٠ - عنه عليه السلام: إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا تَنْزِلُ عَلَيْكَ الرَّحْمَةُ^(٥).

٧٧٦١ - عنه عليه السلام: إِنَّكُمْ إِنْ زَهَدْتُمْ خَلَصْتُمْ مِنْ شَقَاءِ الدُّنْيَا وَفُرْتُمْ بَدَارِ الْبَقَاءِ^(٦).

٧٧٦٢ - عنه عليه السلام: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَعْتَقَ نَفْسَهُ وَأَرْضَى رَبَّهُ^(٧).

٧٧٦٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّمَا أَرَادُوا الزُّهُدَ فِي الدُّنْيَا لِتَفَرُّغِ قُلُوبُهُمْ لِلْآخِرَةِ^(٨).

٧٧٦٤ - رسولُ اللهِ ﷺ: أَفْلَحَ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، حَظِّي بِعِزِّ الْعَاجِلَةِ وَبِثَوَابِ الْآخِرَةِ^(٩).

٧٧٦٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ خِلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي

الدُّنْيَا^(١٠).

٧٧٦٦ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ^(١١).

٧٧٦٧ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُهَا وَلَمْ يَكْرَهْهَا^(١٢).

٧٧٦٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ^(١٣).

(١) البحار: ٧٠/٣١٧/٢٣.

(٢-٣) غرر الحكم: (٧٤٩-٧٥٠)، ١٨٣٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩١.

(٥-٧) غرر الحكم: ٢٢٧٥، ٣٨٤٦، ٨٨١٦.

(٨) البحار: ٧٠/٢٣٩/٧.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦/٢٣١.

(١٠-١١) البحار: ٧٣/٤٩/٢٠ و ٧٧/٩٤/١.

(١٢) تحف العقول: ٢٨١.

(١٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

- ٧٧٦٩- عنه عليه السلام: الزهد في الدنيا الراحة العظمى^(١).
- ٧٧٧٠- عنه عليه السلام: السلامة في التفرد، الراحة في الزهد^(٢).
- ٧٧٧١- عنه عليه السلام: لَنْ يَفْتَقِرَ مَنْ زَهَدَ^(٣).
- ٧٧٧٢- عنه عليه السلام: مَعَ الزَّهْدِ تُثْمِرُ الْحِكْمَةُ^(٤).
- ٧٧٧٣- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا ضَيَّقَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ نَظَرًا لَهُمْ، فَزَهَّدَهُمْ فِيهَا وَفِي حُطَايِهَا، فَارْغَبُوا فِي دَارِ السَّلَامِ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ^(٥).
- ٧٧٧٤- عنه عليه السلام- مِنْ وَصَايَاهُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام -: أَخِي قَلْبُكَ بِالْمَوْعِظَةِ وَأَمْتُهُ بِالزَّهَادَةِ^(٦).
- (انظر) المصيبة : باب ٢٣٤٤.

١٦٢٥- مَضَارُّ الرَّغْبَةِ

- ٧٧٧٥- الإمام علي عليه السلام: الرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ النَّصَبِ^(١).
- ٧٧٧٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ، وَالرَّغْبَةُ فِيهَا تُتْعِبُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ^(٢).
- ٧٧٧٧- الإمام الصادق عليه السلام: الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تُورِثُ الْغَمَّ وَالْحَزْنَ، وَالزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا رَاحَةُ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ^(٣).
- ٧٧٧٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الزَّاهِدَ فِي الدُّنْيَا يَرْتَحِي، وَيُرِيحُ قَلْبَهُ وَبَدَنَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١-٢) غرر الحكم: ١٣١٦، ٣٢٨-٣٢٩.

(٣) البحار: ١/٢١٢/٧٧.

(٤) غرر الحكم: ٩٧٣٤.

(٥) البحار: ١/٣٧٨/٧٧.

(٦-٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ والحكمة ٣٧١.

(٨) كنز العمال: ٦٠-٦٠٦.

(٩) تحف العقول: ٣٥٨.

والراغب فيها يُتَعَبُّ قَلْبُهُ وَبَدَنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(١).

(انظر) الراحة: باب ١٥٦٧.

١٦٢٦- أَزْهَدُ النَّاسِ

٧٧٧٩- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَزْهَدُ النَّاسِ مَنْ اجْتَنَبَ الْحَرَامَ^(٢).

٧٧٨٠- الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ^(٣).

٧٧٨١- الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِزْصَ بِمَا آتَيْتَكَ تَكُنْ مِنْ أَزْهَدِ

النَّاسِ^(٤).

٧٧٨٢- الْإِمَامُ الْكَاسِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ أَصْبَرَ كُمْ عَلَى الْبَلَاءِ لَا زُهْدَكُمْ فِي الدُّنْيَا^(٥).

٧٧٨٣- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ عَنْ أَزْهَدِ النَّاسِ - مَنْ لَمْ يَنْسَ الْمَقَابِرَ وَالْبُلَى، وَتَرَكَ

فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا، وَآثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، وَلَمْ يَعُدَّ غَدًا مِنْ أَيَّامِهِ، وَعَدَّ نَفْسَهُ فِي الْمَوْتِ^(٦).

١٦٢٧- مَوْعِظَةٌ لِمَنْ تَابَى نَفْسُهُ الزُّهْدَ

٧٧٨٤- الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ وصاياه لابنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بُنَيَّ، فَإِنْ تَزَهَّدَ فِيمَا زَهَدْتُكَ فِيهِ

وَتَعَرَّفَ نَفْسُكَ عَنْهَا فَهِيَ أَهْلُ ذَلِكَ، وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ نَصِيحَتِي إِيَّاكَ فِيهَا، فَاعْلَمْ يَقِيناً أَنَّكَ

لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ، وَلَا تَعْدُوَ أَجَلَكَ، فَإِنَّكَ فِي سَبِيلٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَخَفُضَ فِي الطَّلَبِ وَأَجْمَلَ فِي

الْمُكْتَسَبِ^(٧).

١٦٢٨- الزُّهْدُ لَا يَنْقُصُ الرِّزْقَ

٧٧٨٥- الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا لَمْ تَقُتْهُ، مَنْ رَغِبَ فِيهَا أَتَعَبَتْهُ وَأَشَقَّتْهُ^(٨).

(١) أعلام الدين: ٣٤٣.

(٢) أمالي الصدوق: ٤ / ٢٧.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٤-٧) البحار: ٧٨ / ١٣٩ / ٢٢ و ٧٧ / ٨٠ / ١ و ٢٠٦ / ١.

(٨) غرر الحكم: ٨٤٨٠ - ٨٤٨١.

٧٧٨٦- عنه عليه السلام : إِنَّ زُهْدَ الزَّاهِدِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَا يَنْقُصُهُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ فِيهَا وَإِنْ زَهَّدَ، وَإِنْ حِرْصَ الْحَرِيسِ عَلَى عَاجِلِ زَهْرَةِ (الْحَيَاةِ) الدُّنْيَا لَا يَزِيدُهُ فِيهَا وَإِنْ حَرَصَ، فَالْمَغْبُونُ مَنْ حَرَّمَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ^(١).

(انظر) الدنيا : باب ١٢١٧.

١٦٢٩- الزُّهْدُ وَالْمَعْرِفَةُ

الكتاب

﴿وَسَرَّوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾^(٢).

٧٧٨٧- الإمام عليه السلام : لَا تَزْهَدَنَّ فِي شَيْءٍ حَتَّى تَعْرِفَهُ^(٣).

٧٧٨٨- عنه عليه السلام : يَسِيرُ الْمَعْرِفَةُ يُوجِبُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا^(٤).

٧٧٨٩- عنه عليه السلام - فِي وَصْفِ الْمَأْخُودِينَ عَلَى الْغِرَّةِ فِي حَالِ الْإِحْتِضَارِ - : فَهُوَ يَعْصُ يَدُهُ نَدَامَةً عَلَى مَا أَصْحَرَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ، وَيَزْهَدُ فِيهَا كَانَ يَرْعَبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمْرِهِ، وَيَتَمَنَّى أَنْ الَّذِي كَانَ يَغِيطُهُ بِهَا وَيَحْسُدُهُ عَلَيْهَا قَدْ حَازَهَا دُونَهُ^(٥)!

(انظر) الزُّهْدُ : باب ١٦١٦.

٧٧٩٠- رسول الله ﷺ - لَمَّا قَالَ رَجُلٌ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الدُّنْيَا كَمَا تَرَاهَا - : لَا تَقُلْ هَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ : ارْزُقْنِي الدُّنْيَا كَمَا أَرَيْتَهَا الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ^(٦).

(انظر) النور : باب ٣٩٦٠.

(١) الكافي : ٢ / ١٢٩ / ٦.

(٢) يوسف : ٢٠.

(٣-٤) غرر الحكم : ١٠١٦٨، ١٠٩٨٤.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.

(٦) المحجة البيضاء : ٣٤٧ / ٧.

١٦٣٠ - الزُّهْدُ (م)

٧٧٩١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا تَكُنْ مِمَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا ... يَقُولُ فِي الدُّنْيَا قَوْلَ الزَّاهِدِينَ، وَيَعْمَلُ فِيهَا عَمَلَ الرَّاعِيَيْنِ^(١).

٧٧٩٢ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ^(٢).

٧٧٩٣ - المسيحُ عليه السلام : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِذَا سَلِمَ دِينُكُمْ كَمَا لَا يَأْسَى أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا سَلِمَتْ دُنْيَاهُمْ^(٣).

٧٧٩٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : أَلَا مِنْ صَبَّارٍ كَرِيمٍ، وَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ؟!^(٤)

٧٧٩٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِذَا هَرَبَ الزَّاهِدُ مِنَ النَّاسِ فَاطْلُبْهُ، إِذَا طَلَبَ الزَّاهِدُ النَّاسَ فَاهْرُبْ

مِنْهُ^(٥).

(١) البحار: ١٦ / ٦٨ / ٧٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨.

(٣) أمالي الصدوق: ٢ / ٤٠١.

(٤) البحار: ٢٨ / ٥٦ / ٧٣.

(٥) غرر الحكم: ٤٠٧٨ - ٤٠٧٩.

الزَّوَّاج

البحار : ٢١٦ / ١٠٣ «أبواب النكاح» .

وسائل الشيعة : ١٤، ١٥ / ١ - ٢٦٥ «النكاح» .

البحار : ٣٥٦ / ٧٤ باب ٢٢ «تزويج المؤمن» .

كنز العمال : ١٦ / ٢٧١ - ٦١١ «النكاح» .

انظر : عنوان ٧٣ «الجماع» .

١٦٣١- الحثُّ على الزواج

الكتاب

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(١).

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٢).

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾^(٣).

(انظر) آل عمران : ٣٩، النحل : ٧٢، الفرقان : ٧٤.

٧٧٩٦- الإمام الرضا عليه السلام: لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الْمُنَاكِحَةِ وَالْمُصَاهَرَةِ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ وَلَا سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، لَكَانَ فِيمَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ بَرِّ الْقَرِيبِ وَتَأَلُّفِ الْبَعِيدِ، مَا رَغِبَ فِيهِ الْعَاقِلُ اللَّيِّبُ وَسَارَعَ إِلَيْهِ الْمُؤَفَّقُ الْمُصِيبُ^(٤).

٧٧٩٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَلْقَهُ بِزَوْجَةٍ^(٥).

٧٧٩٨- عنه عليه السلام: مَا بُنِيَ فِي الْإِسْلَامِ بِنَاءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَعَزَّ مِنَ التَّزْوِيجِ^(٦).

٧٧٩٩- عنه عليه السلام: تَنَاجَّحُوا تَكَثَّرُوا فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى بِالسَّقَطِ^(٧).

٧٨٠٠- عنه عليه السلام: مَنْ نَكَحَ اللَّهَ وَأَنْكَحَ اللَّهَ، اسْتَحَقَّ وَلَايَةَ اللَّهِ^(٨).

(١) النور : ٣٢.

(٢) الروم : ٢١.

(٣) الرعد : ٣٨.

(٤) مكارم الأخلاق : ١٥٤١ / ٤٤٩ / ١.

(٥) البحار : ١٠٣ / ٢٢٠ / ١٨ و ص ٢٢٢ / ٤٠.

(٦-٧) المحجة البيضاء : ٥٣ / ٣ و ص ٥٤.

١٦٣٢- النِّكَاحُ سُنَّةٌ

٧٨٠١- رسولُ الله ﷺ: النِّكَاحُ سُنَّةِي، فَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، وَتَزَوَّجُوا فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأَمَمَ^(١).

٧٨٠٢- عنه ﷺ: النِّكَاحُ سُنَّةِي، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي^(٢).

٧٨٠٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام: تَزَوَّجُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ مَا كَانَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَتَّبِعَ سُنَّتِي فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّ مِنْ سُنَّتِي التَّزْوِيجَ^(٣).

٧٨٠٤- رسولُ الله ﷺ: النِّكَاحُ سُنَّةِي، فَمَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِي فَلَيْسَتْ بِسُنَّتِي^(٤).

١٦٣٣- مَنْ تَزَوَّجَ فِي حَدَاثَةٍ سِنَّهُ

٧٨٠٥- رسولُ الله ﷺ: أَيُّمَا شَابٍّ تَزَوَّجَ فِي حَدَاثَةٍ سِنَّهُ عَجَّ شَيْطَانُهُ: يَا وَيْلَهُ! عَصَمَ مِنِّي دِينُهُ^(٥).

٧٨٠٦- عنه ﷺ: مَا مِنْ شَابٍّ تَزَوَّجَ فِي حَدَاثَةٍ سِنَّهُ إِلَّا عَجَّ شَيْطَانُهُ: يَا وَيْلَهُ، يَا وَيْلَهُ! عَصَمَ مِنِّي ثُلَاثِي دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ الْعَبْدُ فِي الثَّلَاثِ الْبَاقِي^(٦).

١٦٣٤- مَنْ تَزَوَّجَ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ

٧٨٠٧- رسولُ الله ﷺ: إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي^(٧).

(١) كنز العمال: ٤٤٤٠٧.

(٢-٣) البحار: ١٠٣/٢٢٠/٢٣ و ١٠/٩٣/١.

(٤) المحجة البيضاء: ٥٣/٣.

(٥) كنز العمال: ٤٤٤٤١.

(٦) البحار: ١٠٣/٢٢١/٣٤.

(٧) كنز العمال: ٤٤٤٠٣.

٧٨٠٨ - عنه عليه السلام : مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أُعْطِيَ نِصْفَ الْعِبَادَةِ^(١).

٧٨٠٩ - عنه عليه السلام : مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أَحْرَزَ شَطْرَ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الْثَانِي^(٢).

(انظر) الدين : باب ١٣٠٠.

١٦٣٥ - صلاة المُنْزَوِّجِ ونَوْمُهُ

٧٨١٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ رَكَعَتَيْنِ يُصَلِّيْهَا رَجُلٌ مُتَزَوِّجٌ، أَفْضَلُ مِنْ رَجُلٍ يَقُومُ لَيْلَهُ

وَيَصُومُ نَهَارَهُ أَعَزَبُ^(٣).

٧٨١١ - عنه عليه السلام : رَكَعَتَانِ يُصَلِّيْهَا مُتَزَوِّجٌ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً يُصَلِّيْهَا غَيْرُ مُتَزَوِّجٍ^(٤).

٧٨١٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : الْمُتَزَوِّجُ النَّائِمُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْعَرَبِ^(٥).

١٦٣٦ - زيادة الرِّزْقِ بِالنِّكَاحِ

الكتاب

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٦).

٧٨١٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله : اِتَّخِذُوا الْأَهْلَ؛ فَإِنَّهُ أَرْزَقَ لَكُمْ^(٧).

٧٨١٤ - عنه عليه السلام : زَوَّجُوا أَيَامَاكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحْسِنُ لَهُمْ فِي أَخْلَاقِهِمْ، وَيُوسِّعُ لَهُمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ،

وَيَزِيدُهُمْ فِي مُرَوَّاتِهِمْ^(٨).

٧٨١٥ - عنه عليه السلام : مَنْ تَرَكَ التَّزْوِيجَ مَخَافَةَ الْعَيْلَةِ فَلَيْسَ مِنَّا^(٩).

(١) البحار: ١٠٣ / ٢٢٠ / ٢٢.

(٢) المحجة البيضاء: ٣ / ٥٤.

(٣) قرب الإسناد: ٢٠ / ٦٧.

(٤-٥) البحار: ١٠٣ / ٢١٩ / ١٥ و ص ٢٢١ / ٢٥.

(٦) النور: ٣٢.

(٧-٨) البحار: ١٠٣ / ٢١٧ / ١ و ص ٢٢٢ / ٣٨.

(٩) كنز العمال: ٤٤٤٦٠.

٧٨١٦- عنه عليه السلام : حَقُّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُ مَنْ نَكَحَ الْإِمَّاسَ الْعَفَافِ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ^(١).

٧٨١٧- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ تَرَكَ التَّزْوِيجَ مَخَافَةَ الْفَقْرِ فَقَدْ أَسَاءَ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : «إِنْ يَكُونُوا فَقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»^(٢).

٧٨١٨- رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله - لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا فُلَانُ، هَلْ تَزَوَّجْتَ؟ قَالَ : لَا وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»؟ قَالَ : بَلَى، قَالَ : رُبُّعُ الْقُرْآنِ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ : «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»؟ قَالَ : بَلَى، قَالَ : رُبُّعُ الْقُرْآنِ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ «إِذَا زُلْزِلَتْ»؟ قَالَ : بَلَى، قَالَ : رُبُّعُ الْقُرْآنِ.

ثُمَّ قَالَ : تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ!!!^(٣)

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ٢٤ باب ١٠، ٢٥ باب ١١.

الرزق : باب ١٤٩٤.

١٦٣٧- التَّحْذِيرُ مِنْ تَرْكِ الزَّوَّاجِ

٧٨١٩- الإمامُ الرِّضَا عليه السلام : إِنْ امْرَأَةٌ سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَتْ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنِّي مُتَبَيِّلَةٌ، فَقَالَ لَهَا : وَمَا التَّبَيُّلُ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ : لَا أُرِيدُ التَّزْوِيجَ أَبَدًا. قَالَ : وَلِمَ؟ قَالَتْ : أَلْتَمِسُ فِي ذَلِكَ الْفَضْلَ، فَقَالَ : انصَرِفِي فَلَوْ كَانَ فِي ذَلِكَ فَضْلٌ لَكَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام أَحَقَّ بِهِ مِنْكِ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْبِقُهَا إِلَى الْفَضْلِ^(٤).

٧٨٢٠- رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله - لِرَجُلٍ اسْمُهُ عَكَافٌ - : أَلَيْكَ زَوْجَةٌ؟ قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : أَلَيْكَ جَارِيَةٌ؟ قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : أَفَأَنْتَ مُوسِرٌ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : تَزَوَّجْ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُدْنِيِّينَ^(٥).

(١) كنز العمال : ٤٤٤٤٣.

(٢-٣) نور الثقلين : ٣ / ٥٩٧ / ١٤١ و ٣ / ٦٩٩ / ٣.

(٤-٥) البحار : ١٠٣ / ٢١٩ / ١٣ و ص ٢٢١ / ٢٧.

١٦٣٨- العُزَابُ

- ٧٨٢١- رسول الله ﷺ: شِرَارُ مَوْتَاكُمُ الْعُزَابُ^(١).
 ٧٨٢٢- عنه ﷺ: رُذَالُ مَوْتَاكُمُ الْعُزَابُ^(٢).
 ٧٨٢٣- عنه ﷺ: شِرَارُكُمْ عُزَابُكُمْ، وَأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَابُكُمْ^(٣).
 ٧٨٢٤- عنه ﷺ: شِرَارُكُمْ عُزَابُكُمْ، رَكَعَتَانِ مِنْ مُتَأَهِّلٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً مِنْ غَيْرِ مُتَأَهِّلٍ^(٤).

١٦٣٩- ثَوَابُ تَزْوِيجِ الْإِخْوَانِ

- ٧٨٢٥- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ زَوَّجَ أَعَزَّ بَأْ كَانَ يَمُنَّ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥).
 ٧٨٢٦- رسول الله ﷺ: مَنْ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ امْرَأَةً يَأْتُسُ بِهَا وَتَشُدُّ عَضْدَهُ وَيَسْتَرْجِي إِلَيْهَا، زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ وَأَنْسَهُ بِمَنْ أَحَبَّهُ مِنَ الصَّدِّيقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَإِخْوَانِهِ وَأَنْسَهُمْ بِهِ^(٦).
 ٧٨٢٧- الإمام الكاظم عليه السلام: ثَلَاثَةٌ يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: رَجُلٌ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، أَوْ أَخْدَمَهُ، أَوْ كَتَمَ لَهُ سِرًّا^(٧).
 ٧٨٢٨- الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ الشَّفَاعَاتِ أَنْ يَشْفَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي نِكَاحٍ حَتَّى يَجْمَعَ شَمْلَهُمَا^(٨).

١٦٤٠- الْحَثُّ عَلَى التَّعَجِيلِ فِي تَزْوِيجِ الْبَنَاتِ

- ٧٨٢٩- الإمام الرضا عليه السلام: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْكَارَ مِنَ النِّسَاءِ بِمِزْلَةِ الثَّمَرِ عَلَى الشَّجَرِ، فَإِذَا أَيْنَعَ الثَّمَرُ فَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا

(١-٢) البحار: ١٠٣/٢٢٠/١٩ وح ٢١.

(٣-٤) كنز العمال: ٤٤٤٤٨، ٤٤٤٤٩.

(٥) الكافي: ٢/٣٣١/٥.

(٦) البحار: ١١/١٩٢/٧٧.

(٧) الخصال: ١٦٢/١٤١.

(٨) البحار: ٤١/٢٢٢/١٠٣.

اجْتَنَآؤُهُ وَإِلَّا أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ، وَغَيَّرَتْهُ الرِّيحُ، وَإِنَّ الْأُبْكَارَ إِذَا أَدْرَكْنَ مَا تُدْرِكُ النِّسَاءُ فَلَا دَوَاءَ لَهُنَّ إِلَّا الْبُعُولُ، وَإِلَّا لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِنَّ الْفِتْنَةُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ٣٨ باب ٢٣.

١٦٤١ - الْاهْتِمَامُ بِدِينِ الْمَرْأَةِ فِي الزَّوْاجِ

٧٨٣٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ نَكَحَ امْرَأَةً بِمَالٍ حَلَالٍ غَيْرَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا فَخْرًا وَرِبَاءً لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِذَلِكَ إِلَّا ذُلًّا وَهَوَانًا^(٢).

٧٨٣١ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا لِجَمَاهَا لَمْ يَرَفِ فِيهَا مَا يُحِبُّ، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِمَا لَهَا لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، فَعَلَيْكُمْ بِذَاتِ الدِّينِ^(٣).

٧٨٣٢ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ فِي النِّكَاحِ، فَقَالَ : نَعَمْ إِنْ كُنْتَ وَعَلَيْكَ بِذَوَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ^(٤).

٧٨٣٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ، فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ، وَلَا تَزَوَّجُوهُنَّ لِأَمْوَالِهِنَّ، فَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ تُطْفِئَهُنَّ، وَلَكِنْ تَزَوَّجُوهُنَّ عَلَى الدِّينِ^(٥).

٧٨٣٤ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِدِينِهَا وَجَمَاهَا، كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ^(٦).

٧٨٣٥ - عَنْهُ ﷺ : لَا يُخْتَارُ حُسْنُ وَجْهِ الْمَرْأَةِ عَلَى حُسْنِ دِينِهَا^(٧).

٧٨٣٦ - عَنْهُ ﷺ : تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى أَرْبَعٍ خِلَالٍ : عَلَى مَا لَهَا، وَعَلَى دِينِهَا، وَعَلَى جَمَاهَا، وَعَلَى حَسَبِهَا وَنَسَبِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ٣٠ باب ١٤.

(١-٣) البحار : ١٦ / ٢٢٣ و ٧٦ / ٣٦٢ و ٣٠ / ١٠٣ و ١٩ / ٢٣٥.

(٤) وسائل الشيعة : ١٤ / ٢١ و ٢.

(٥) سنن ابن ماجه : ١٨٥٩.

(٦-٨) كنز العمال : ٤٤٥٨٨، ٤٤٥٩٠، ٤٤٦٠٢.

١٦٤٢ - الاهتمامُ بدينِ الرجلِ في الزواجِ

٧٨٣٧- رسولُ الله ﷺ: إذا جاءَ كُفٌّ منَ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وأَمَانَتَهُ يَخْطُبُ (إِلَيْكُمْ) فَرُؤُجُوهُ، إِنْ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ^(١).

٧٨٣٨- الإمامُ الرِّضَا عليه السلام: إِنْ خَطَبَ إِلَيْكَ رَجُلٌ رَضِيتَ دِينَهُ وَخُلِقَهُ فَرُؤُجُوهُ، وَلَا يَمْنَعُكَ فَقْرُهُ وَفَاقَتُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ» وَقَالَ: «إِنْ يَكُونُوا فَقْرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...»^(٢).

٧٨٣٩- الإمامُ الحسنُ عليه السلام- لرجل جاءَ إِلَيْهِ يَسْتَشِيرُهُ فِي تَرْوِيجِ ابْنَتِهِ -: زَوِّجْهَا مِنْ رَجُلٍ تَقِيٍّ، فَإِنَّهُ إِنْ أَحَبَّهَا أَكْرَمَهَا وَإِنْ أَبْغَضَهَا لَمْ يَظْلِمْهَا^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٤ / ٥٠ باب ٢٨.

١٦٤٣ - حكمةُ المهرِ

الكتاب

«وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا»^(٤).

٧٨٤٠- الإمامُ الرِّضَا عليه السلام: عَلَّةُ الْمَهْرِ وَوُجُوبُهُ عَلَى الرَّجُلِ وَلَا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ يُعْطِينَ أَزْوَاجَهُنَّ، لِأَنَّ عَلَى الرَّجُلِ مُؤَنَةَ الْمَرَأَةِ، لِأَنَّ الْمَرَأَةَ بَايَعَتْهُ نَفْسَهَا وَالرَّجُلُ مُشْتَرٍ، وَلَا يَكُونُ الْبَيْعُ إِلَّا بِثَمَنِ وَلَا الشُّرَاءُ بِغَيْرِ إعْطَاءِ الثَّمَنِ، مَعَ أَنَّ النِّسَاءَ مَحْظُورَاتٌ عَنِ التَّعَامُلِ وَالْمُتَجَرِّ، مَعَ عِلَلٍ كَثِيرَةٍ^(٥).

٧٨٤١- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنْمَا صَارَ الصَّدَاقُ عَلَى الرَّجُلِ دُونَ الْمَرَأَةِ إِنْ كَانَ كَانَ فَعَلَهَا وَاحِدًا، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا قَامَ عَنْهَا وَلَمْ يَنْتَظِرْ فَرَاغَهَا، فَصَارَ الصَّدَاقُ عَلَيْهِ دُونَهَا لِذَلِكَ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٥ / أبواب المهور.

(١-٢) البحار: ١٠٣ / ٣٧٢ / ٣ و ٧.

(٣) مكارم الأخلاق: ١ / ٤٤٦ / ١٥٣٤.

(٤) النساء: ٤.

(٥-٦) نور الثقلين: ١ / ٤٤٠ / ٤٢ و ٤٣.

١٦٤٤ - ذَمُّ غَلَاءِ الْمَهْرِ

- ٧٨٤٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : أَمَّا سُؤْمُ الْمَرْأَةِ فَكَثْرَةُ مَهْرِهَا وَعُقُوقُ زَوْجِهَا^(١).
 ٧٨٤٣ - رسولُ الله ﷺ : أَفْضَلُ نِسَاءٍ أُمِّي أَصْبَحُهنَّ وَجَهاً وَأَقْلُهنَّ مَهراً^(٢).
 ٧٨٤٤ - عنه عليه السلام : خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ^(٣).
 ٧٨٤٥ - عنه عليه السلام : إِنَّ مِنْ مِثْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا، وَتَيْسِيرَ رَجْعِهَا^(٤).
 ٧٨٤٦ - عنه عليه السلام : تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطِي الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةً^(٥) (٦).

١٦٤٥ - الْاهْتِمَامُ فِي اخْتِيَارِ الزَّوْجَةِ

- ٧٨٤٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّمَا الْمَرْأَةُ قِلَادَةٌ فَانْظُرْ مَا تَتَّقَلُّدُ، وَلَيْسَ لَامْرَأَةٍ خَطَرٌ، لَا لِصَالِحِيهِنَّ وَلَا لِطَالِحِيهِنَّ؛ وَأَمَّا صَالِحِيهِنَّ فَلَيْسَ خَطَرُهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَمَّا طَالِحِيهِنَّ فَلَيْسَ خَطَرُهَا التُّرَابُ، التُّرَابُ خَيْرٌ مِنْهَا^(٧).

١٦٤٦ - تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ

- ٧٨٤٨ - رسولُ الله ﷺ : تَزَوَّجُوا فِي الْحِجْزِ الصَّالِحِ، فَإِنَّ الْعِزَّ دَسَّاسٌ^(٨).
 ٧٨٤٩ - عنه عليه السلام : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ فَانْكِحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأُنْكِحُوا إِلَيْهِمْ^(٩).
 ٧٨٥٠ - عنه عليه السلام : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ، فَإِنَّ النِّسَاءَ يَلِدْنَ أَشْبَاهَ إِخْوَانِهِنَّ وَأَخَوَاتِهِنَّ^(١٠).
 ٧٨٥١ - عنه عليه السلام : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ، وَانْتَخِبُوا الْمَنَاحِيحَ، وَعَلَيْكُمْ بِذَوَاتِ الْأُورَاقِ، فَإِنَّهُنَّ

(١) معاني الأخبار: ١/١٥٢.

(٢) البحار: ١٠٣/٢٣٧/٢٥.

(٣-٤) كنز العمال: ٤٤٧٠٧، ٤٤٧٢١.

(٥) حسيكة: أي عداوة وحقدًا. (النهاية: ١/٣٨٦).

(٦) كنز العمال: ٤٤٧٣١.

(٧) معاني الأخبار: ١/١٤٤.

(٨-١٠) كنز العمال: ٤٤٥٥٩، ٤٤٥٥٦، ٤٤٥٥٧.

أُنْجِبُ^(١).

١٦٤٧ - المؤمنة كُفُو المؤمن

٧٨٥٢ - رسول الله ﷺ: إِنَّمَا زَوَّجْتُ مَوْلَايَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَزَوَّجْتُ الْمِقْدَادَ ضِبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ، لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَحْسَنُكُمْ إِسْلَامًا^(٢).

٧٨٥٣ - عنه ﷺ: أَنْكَحْتُ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَأَنْكَحْتُ الْمِقْدَادَ ضِبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّ أَشْرَفَ الشَّرَفِ الْإِسْلَامُ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٤ / ٤٣ باب ٢٥.

١٦٤٨ - مَنْ لَا يَنْبَغِي تَزْوِيجُهُمْ

٧٨٥٤ - الإمام الرضا عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تُزَوِّجَ شَارِبَ الْحَمْرِ، فَإِنْ زَوَّجْتَهُ فَكَأَنَّمَا قُدَّتْ إِلَى الزَّانَا^(٤).

٧٨٥٥ - رسول الله ﷺ: إِنَّمَا النِّكَاحُ رِقٌّ، فَإِذَا أَنْكَحَ أَحَدُكُمْ وَلَيْدَةً فَقَدْ أَرْقَّهَا، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ لِمَنْ يُرِقُّ كَرِيْمَتُهُ^(٥).

٧٨٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: تَزَوَّجُوا فِي الشُّكَاكِ وَلَا تُزَوِّجُوهُمْ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَأْخُذُ مِنْ أَدَبِ الرَّجُلِ وَيَقْهَرُهَا عَلَى دِينِهِ^(٦).

٧٨٥٧ - الحسين بن بشَّارٍ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: إِنَّ لِي ذَا قَرَابَةٍ قَدْ خَطَبَ إِلَيَّ فِي خُلُقِهِ سُوءٌ! فَقَالَ: لَا تُزَوِّجْهُ إِنْ كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٤ / ٥٣ - ٥٤ باب ٢٩ - ٣١.

(١-٢) كنز العمال: ٤٤٥٩٤، ٣١٣.

(٣) مكارم الأخلاق: ١ / ٤٥٢ / ١٥٤٦.

(٤) البحار: ٥٥ / ١٤٢ / ٧٩.

(٥-٦) البحار: ١٠٣ / ٣٧١ / ٢ و ص ٣٧٧ / ٨.

(٧) مكارم الأخلاق: ١ / ٤٤٣ / ١٥٢٥.

١٦٤٩ - مَنْ لَا يَنْبَغِي تَزْوُجُهُنَّ

٧٨٥٨ - رسولُ الله ﷺ - مُحَاطَباً النَّاسَ - : إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خَضِرَاءُ الدَّمَنِ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنَبَتِ الشُّوْءِ^(١).

٧٨٥٩ - عنه ﷺ : إِيَّاكُمْ وَتَزْوُجَ الْحَقَمَاءِ، فَإِنَّ صُحْبَتَهَا ضَيَاعٌ وَوُلْدُهَا ضِبَاعٌ^(٢).

٧٨٦٠ - عنه ﷺ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً وَلَا لَهْبَرَةً وَلَا نَهْبَرَةً وَلَا هَيْدَرَةً وَلَا لُقُوتاً... أَمَّا

الشَّهْبَرَةُ فَالزَّرْقَاءُ الْبَيْدِيَّةُ، وَأَمَّا اللَّهْبَرَةُ فَالطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ، وَأَمَّا النَّهْبَرَةُ فَالْقَصِيرَةُ الذَّمِيمَةُ، وَأَمَّا الْهَيْدَرَةُ فَالْعَجُوزَةُ الْمُدْبِرَةُ، وَأَمَّا اللَّقُوتُ فَذَاتُ الْوَلَدِ مِنْ غَيْرِكَ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ٥٦ باب ٣٢، وص ٥٧ باب ٣٤.

١٦٥٠ - أَقْسَامُ النِّسَاءِ

٧٨٦١ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : النِّسَاءُ ثَلَاثٌ : فَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَوَاحِدَةٌ

عَلَيْكَ لَا لَكَ، فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَكَ فَالْمَرْأَةُ الْعَذْرَاءُ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَكَ وَعَلَيْكَ فَالْتَّيِّبُ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ عَلَيْكَ لَا لَكَ فَهِيَ الْمُتَبِعُ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِكَ^(٤).

٧٨٦٢ - الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : هُنَّ ثَلَاثٌ : فَامْرَأَةٌ وَلَوْ وَدُودٌ تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى دَهْرِهِ لِدُنْيَاهُ

وَأَخْرَجَتْهُ وَلَا تُعِينُ الدَّهْرَ عَلَيْهِ، وَامْرَأَةٌ عَقِيمَةٌ لَا ذَاتُ جَمَالٍ وَلَا تُعِينُ زَوْجَهَا (عَلَى خَيْرٍ) وَامْرَأَةٌ

صَخَّابَةٌ وَلَا جَهَّةَ هَمَّازَةٍ تَسْتَقِيلُ الْكَثِيرَ وَلَا تَقْبَلُ الْكَثِيرَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بَيْنَ هَذِهِ صِفَتُهَا فَإِنَّهُ قَالَ

رسولُ الله ﷺ : إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ خَضِرَاءُ الدَّمَنِ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنَبَتِ الشُّوْءِ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ١٣ باب ٦، وص ١٨ باب ٧.

١- (٣-١) البحار : ١٠٣ / ٢٣٢ / ١٠ وص ٣٥ / ٢٣١ و ٦.

٢- (٤) تحف العقول : ٣١٧.

٣- (٥) البحار : ١٠٣ / ٢٣٤ / ١٥.

١٦٥١ - حُقُوقُ الزَّوْجِ

٧٨٦٣- رسولُ اللهِ ﷺ: أَعْظَمُ النَّاسِ حَقًّا عَلَى الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا، وَأَعْظَمُ النَّاسِ حَقًّا عَلَى الرَّجُلِ أُمُّهُ^(١).

٧٨٦٤- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لَا شَفِيعَ لِلْمَرْأَةِ أَنْجَحُ عِنْدَ رَبِّهَا مِنْ رِضَا زَوْجِهَا، وَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها قام عليها أميرُ المؤمنين عليه السلام وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي رَاضٍ عَنِ ابْنَةِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّيهَا قَدْ أَوْحَشْتُ فَأَيْنِسْهَا^(٢).

٧٨٦٥- رسولُ اللهِ ﷺ: وَيَلُ لِمَرْأَةٍ أَغْضَبَتْ زَوْجَهَا، وَطُوبَى لِمَرْأَةٍ رَضِيَ عَنْهَا زَوْجُهَا^(٣).

٧٨٦٦- عنه عليه السلام: لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا^(٤).

٧٨٦٧- سنن أبي داود عن قيس بن سعد: أَتَيْتُ الْحَيْرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ الْحَيْرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟ قُلْتُ: لَا.

قال: فَلَا تَفْعَلُوا، لَوْ كُنْتُ أَمِيرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ^(٥).

(انظر التعظيم: باب ٢٧٥٤).

٧٨٦٨- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا غِنَى بِالزَّوْجَةِ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْمُوَافِقِ لَهَا عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ وَهْنٍ: صِيَانَةُ نَفْسِهَا عَنْ كُلِّ دَنْسٍ حَتَّى يَطْمَنَّ قَلْبُهُ إِلَى الثَّقَةِ بِهَا فِي حَالِ الْمَحْبُوبِ وَالْمَكْرُوهِ، وَحَيَاطَتُهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ عَاطِفًا عَلَيْهَا عِنْدَ زَلَّةٍ تَكُونُ مِنْهَا، وَإِظْهَارُ الْعِشْقِ لَهُ

(١) كنز العمال: ٤٤٧٧١.

(٢-٣) البحار: ١٠٣/٢٥٦/١ وص ٢٤/٢٤٦.

(٤) الكافي: ٦/٥٠٨/٥.

(٥) سنن أبي داود: ٢١٤٠.

بِالْخِلَافَةِ^(١) وَالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ لَهَا فِي عَيْنِهِ^(٢).

١٦٥٢ - حُقُوقُ الزَّوْجَةِ

٧٨٦٩- رسولُ الله ﷺ: ما زالَ جَبْرَيْلُ يُوصِينِي بِالْمَرْأَةِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي طَلَاقُهَا إِلَّا مِنْ فَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ^(٣).

٧٨٧٠- عنه ﷺ: حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا أَنْ يُسَدَّ جَوْعَتَهَا، وَأَنْ يَسْتَرْ عَوْرَتَهَا، وَلَا يُقَبِّحَ لَهَا وَجْهًا^(٤).

٧٨٧١- الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: وَأَمَّا حَقُّ الزَّوْجَةِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَهَا لَكَ سَكَنًا وَأُنْسًا، فَتَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ فَتُكْرِمُهَا وَتَرْفُقَ بِهَا، وَإِنْ كَانَ حَقُّكَ عَلَيْهَا أَوْجَبَ فَإِنَّ لَهَا عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَهَا^(٥).

٧٨٧٢- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنْ الْمَرْءُ يَحْتَاجُ فِي مَنْزِلِهِ وَعِيَالِهِ إِلَى ثَلَاثِ خِلَالٍ يَتَكَلَّفُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي طَبْعِهِ ذَلِكَ: مُعَاشَرَةٍ جَمِيلَةٍ، وَسَعَةٍ بِتَقْدِيرٍ، وَغَيْرَةٍ بِتَحْصُنٍ^(٦).

٧٨٧٣- رسولُ الله ﷺ: قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ: «إِنِّي أُحِبُّكَ» لَا يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِهَا أَبَدًا^(٧).

٧٨٧٤- الكافي عن إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا الَّذِي إِذَا فَعَلَهُ كَانَ مُحْسِنًا؟ قَالَ: يُشْبِعُهَا وَيَكْسُوها، وَإِنْ جَهِلَتْ غَفَرَ لَهَا^(٨).

٧٨٧٥- الكافي عن الحسنِ بْنِ جَهْمٍ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام اخْتَضَبَ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، اخْتَضَبْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ التَّهَيَّئَةَ بِمَا يَزِيدُ فِي عِفَّةِ النِّسَاءِ، وَلَقَدْ تَرَكَ النِّسَاءُ الْعِفَّةَ بِتَرْكِ أَزْوَاجِهِنَّ التَّهَيَّئَةَ.

ثُمَّ قَالَ: أَيَسْرُكُ أَنْ تَرَاهَا عَلَى مَا تَرَاكَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ عَلَى غَيْرِ تَهَيَّئَةٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ^(٩).

(١) الخِلافة - بكسر الخاء - : الخديعة باللسان أو بالقول الطيب. (كما في هامش المصدر).

(٢) البحار: ٧٨ / ٢٣٧ و ٧٠ / ١٠٣ و ٥٨ / ٢٥٤ و ٦٠ / ٧٤ و ١ / ٥.

(٣) تحف العقول: ٣٢٢.

(٤) الكافي: ٥ / ٥٦٩ و ٥٩ / ٥١٠ و ١ / ٥٦٧ و ٥٠ / ٥٦٧.

٧٨٧٦- الإمام الصادق عليه السلام: لا غنى بالزَّوجِ عن ثلاثة أشياء فيما بينَهُ وبينَ زَوْجَتِهِ وهي :
المُوافَقَةُ لِيَجْتَلِبَ بها مُوافَقَتَها ومَحَبَّتَها وهَوَاها، وحُسْنُ خُلُقِهِ مَعَهَا، واستِعْمالُهُ استِئالةَ قَلْبِها
بِالهِيئَةِ الحَسَنَةِ في عَيْنِها، وتوسُّعِهِ عَلَيْها^(١).

١٦٥٣ - خِدْمَةُ الزَّوْجِ

٧٨٧٧- الإمام الصادق عليه السلام: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَسولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَضْلِ النِّسَاءِ فِي خِدْمَةِ
أَزْوَاجِهِنَّ، فَقَالَ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ رَفَعَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِها شَيْئاً مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ تُرِيدُ بِهِ صَلَاحاً
إِلَّا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْها، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْه لَمْ يُعَذِّبْهُ^(٢).

٧٨٧٨- الإمام الكاظم عليه السلام: جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنَ التَّبَعْلِ^(٣).

٧٨٧٩- رسولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ خَدَمَتْ زَوْجَها سَبْعَةَ أَيَّامٍ، غَلَّقَ اللَّهُ عَنْها سَبْعَةَ أَبْوابِ النَّارِ
وَفَتَحَ لَها ثَمَانِيَةَ أَبْوابِ الْجَنَّةِ تَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَتْ.

وقال عليه السلام: ما مِنْ امْرَأَةٍ تَسْقِي زَوْجَها شَرْبَةَ ماءٍ إِلَّا كانَ خَيْراً لَها مِنْ سَنَةِ صِيامٍ نَهارِها
وَقِيامٍ لَيلِها^(٤).

١٦٥٤ - خِدْمَةُ الزَّوْجَةِ

٧٨٨٠- رسولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا سَقَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَجَرَ^(٥).

٧٨٨١- عنه عليه السلام: لا يَخْدُمُ الْعِيالَ إِلَّا صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ^(٦).

٧٨٨٢- عنه عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ، فَإِنَّ خِيَارَكُمْ خِيَارُكُمْ لِأَهْلِهِ^(٧).

(١-٢) البحار: ٧٨/٢٣٧ و ٧٠/١٠٣ و ٤٩/٢٥١.

(٣) الكافي: ٥/٥٠٧/٤.

(٤) إرشاد القلوب: ١٧٥.

(٥) كنز العمال: ٤٤٤٣٥.

(٦-٧) البحار: ١٠٤/١٣٢ و ١٠٧/٢٦٨ و ٥.

٧٨٨٣- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: مَنْ حَسَنَ بِرُّهُ بِأَهْلِهِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ^(١).

٧٨٨٤- رسولُ اللهِ ﷺ: جُلُوسُ الْمَرْءِ عِنْدَ عِيَالِهِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ اعْتِكَافٍ فِي مَسْجِدِي هَذَا^(٢).

٧٨٨٥- عنه عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤَجَرُ فِي رَفْعِ اللَّقْمَةِ إِلَى فِي امْرَأَتِهِ^(٣).

١٦٥٥- إِيْذَاءُ الزَّوْجِ

٧٨٨٦- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: مَلْعُونَةٌ مَلْعُونَةٌ امْرَأَةٌ تُؤْذِي زَوْجَهَا وَتُغْمُهُ، وَسَعِيدَةٌ سَعِيدَةٌ امْرَأَةٌ تُكْرِمُ زَوْجَهَا وَلَا تُؤْذِيهِ وَتُطِيعُهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ^(٤).

٧٨٨٧- رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ تُؤْذِيهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهَا وَلَا حَسَنَةً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُعِينَهُ وَتُرْضِيَهُ وَإِنْ صَامَتِ الدَّهْرَ... وَعَلَى الرَّجُلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْوِزْرِ وَالْعَذَابِ إِذَا كَانَ لَهَا مُؤْذِيًّا ظَالِمًا^(٥).

١٦٥٦- إِيْذَاءُ الزَّوْجَةِ

٧٨٨٨- رسولُ اللهِ ﷺ: أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ يَمْنَنُ أَضَرَ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ^(٦).

٧٨٨٩- عنه عليه السلام: إِنِّي لَا تَعَجَّبُ بِمَنْ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ وَهُوَ بِالضَّرْبِ أَوْلَى مِنْهَا!^(٧)

(١) الخصال: ٢١ / ٨٨.

(٢) تنبيه الخواطر: ١٢٢ / ٢.

(٣) المحجة البيضاء: ٧٠ / ٣.

(٤) البحار: ٥٥ / ٢٥٣ / ١٠٣.

(٥) وسائل الشيعة: ١ / ١١٦ / ١٤.

(٦) ثواب الأعمال: ١ / ٣٣٨.

(٧) جامع الأخبار: ١٢٥٩ / ٤٤٧.

٧٨٩٠- الإمام علي عليه السلام - فيما أوصى ابنه الحسن عليه السلام : لا يَكُنْ أَهْلُكَ أَشَقَّ الْخَلْقِ بِكَ^(١).

١٦٥٧- الصَّبْرُ عَلَى سُوءِ خُلُقِ الزَّوْجَةِ

٧٨٩١- رسول الله ﷺ : مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ وَاحْتَسَبَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَصْبِرُ عَلَيْهَا مِنْ الثَّوَابِ مَا أُعْطِيَ أَيُّوبُ عليه السلام عَلَى بَلَاتِهِ، وَكَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ^(٢).

١٦٥٨- الصَّبْرُ عَلَى سُوءِ خُلُقِ الزَّوْجِ

٧٨٩٢- رسول الله ﷺ : مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ زَوْجِهَا أَعْطَاهَا مِثْلَ (ثَوَابِ) آسِيَّةَ بِنْتِ مُزَاجِمٍ^(٣).

١٦٥٩- الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

٧٨٩٣- رسول الله ﷺ : مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ^(٤).

٧٨٩٤- عنه عليه السلام : خَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ^(٥).

٧٨٩٥- عنه عليه السلام : مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ^(٦).

٧٨٩٦- عنه عليه السلام : الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ^(٧).

٧٨٩٧- عنه عليه السلام : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ أَحَدُ الْكَاسِتِينَ^(٨).

٧٨٩٨- الإمام الباقر عليه السلام : مَا أَفَادَ عَبْدٌ فَائِدَةً خَيْرًا مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ : إِذَا رَأَاهَا سَرَّتُهُ، وَإِذَا

(١) البحار : ٧٧ / ٢٢٩ / ٢.

(٢) ثواب الأعمال : ١ / ٣٣٩.

(٣) البحار : ١٠٣ / ٢٤٧ / ٣٠.

(٤-٥) كنز العمال : ٤٤٤١٠ ، ٤٤٤٥١.

(٦) الكافي : ٥ / ٣٢٧ / ٤.

(٧-٨) البحار : ١٠٣ / ٢٢٢ / ٣٧ و ٢٣٨ / ٣٩.

غَابَ عَنْهَا حَفِظَتُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ^(١).

٧٨٩٩- رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ. قِيلَ: وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: الْأَبْيَضُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ^(٢).

٧٩٠٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: - لَامْرَأَةٍ سَعِدَ - : هَنِئِئاً لَكَ يَا خَنْسَاءُ! فَلَوْ لَمْ يُعْطِكَ اللهُ شَيْئاً إِلَّا ابْتَنَكَ أُمُّ الْحُسَيْنِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ خَيْراً كَثِيراً، إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي النِّسَاءِ كَمَثَلِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ فِي الْغُرَبَانِ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ^(٣).

٧٩٠١- رسولُ اللهِ ﷺ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ غَيْرِ صَالِحٍ^(٤).

(انظر) الخير: باب ١١٥٨.

١٦٦٠- الزَّوْجَةُ السَّيِّئَةُ

٧٩٠٢- رسولُ اللهِ ﷺ: شَرُّ الْأَشْيَاءِ الْمَرْأَةُ السَّوْءُ^(٥).

٧٩٠٣- عنه عليه السلام: أَغْلَبَ أَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِينَ زَوْجَةُ السَّوْءِ^(٦).

٧٩٠٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَغْلَبَ الْأَعْدَاءُ لِلْمُؤْمِنِ زَوْجَةُ السَّوْءِ^(٧).

٧٩٠٥- عنه عليه السلام: كَانَ مِنْ دَعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ امْرَأَةٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ مَشْيِي^(٨).

١٦٦١- طَاعَةُ الزَّوْجَةِ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ

٧٩٠٦- الإمامُ عليُّ عليه السلام: اتَّقُوا شَرَارَ النِّسَاءِ وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَدَرٍ، إِنْ أَمَرْنَاكُمْ

بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُنَّ كَيْ لَا يَطْمَعَنَّ مِنْكُمْ فِي الْمُنْكَرِ^(٩).

(١) البحار: ١٠٣/٢١٧/٢.

(٢-٣) الكافي: ٥/٥١٥/٤ وح ٢.

(٤) إرشاد القلوب: ١٧٥.

(٥-٦) البحار: ١٠٣/٢٤٠/٥٢ وح ٥٣.

(٧) الفقيه: ٣/٣٩٠/٤٣٧.

(٨) الكافي: ٥/٣٢٦/٣.

(٩) البحار: ١٠٣/٢٢٤/٤.

٧٩٠٧- الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَطَاعَ امْرَأَتَهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ. قَالَ: وَمَا تِلْكَ الطَّاعَةُ؟ قَالَ: تَطْلُبُ إِلَيْهِ... الثَّيَابَ الرَّقَاقَ فَيَجِيئُهَا^(١).

٧٩٠٨- الإمام علي عليه السلام: كُلُّ امْرِيٍّ تُدَبِّرُهُ امْرَأَةٌ فَهُوَ مَلْعُونٌ^(٢).

١٦٦٢- مَا يَنْبَغِي رِعَايَتُهُ فِي نَفَقَةِ الْعِيَالِ

٧٩٠٩- الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ أَرْضَاكُم عِنْدَ اللَّهِ أَسْبَغُكُمْ عَلَى عِيَالِهِ^(٣).

٧٩١٠- رسول الله ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْخُذُ بِأَدَبِ اللَّهِ، إِذَا أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ اتَّسَعَ وَإِذَا أَمْسَكَ عَنْهُ أَمْسَكَ^(٤).

٧٩١١- عنه عليه السلام: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَاشْتَرَى تُخْفَةً فَحَمَلَهَا إِلَى عِيَالِهِ كَانَ كَحَامِلٍ صَدَقَةٍ إِلَى قَوْمٍ مَحَاوِيجَ، وَلْيَبْدَأْ بِالْإِنَاثِ قَبْلَ الذُّكُورِ^(٥).

(انظر) الرضا (٢): باب ١٥٢٣.

١٦٦٣- تَعَدُّدُ الزَّوْجَاتِ

الكتاب

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾^(١).

٧٩١٢- تفسير القمي: رُوي أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ...» وَقَالَ تَعَالَى فِي آخِرِ السُّورَةِ «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَضْتُمْ...» فَبَيَّنَ الْقَوْلَيْنِ فَرْقٌ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ: فَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ عِنْدِي جَوَابٌ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى

(١) البحار: ٢٧/٢٢٨/١٠٣.

(٢) الكافي: ١٠/٥١٨/٥.

(٣-٥) البحار: ١٣/١٣٦/٧٨ و ١٣/٧٧/١٥٧ و ١٣٥/١٠٤/٢.

(٦) النساء: ٣.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْآيَتَيْنِ فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ : «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» فَإِنَّمَا عَنِي فِي الثَّقَفَةِ، وَقَوْلُهُ : «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا...» فَإِنَّمَا عَنِي فِي الْمَوَدَّةِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فِي الْمَوَدَّةِ^(١).

٧٩١٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا فِي الْقَسَمِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا مَغْلُولًا شِقَّةً حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ^(٢).

٧٩١٤ - عَنْهُ ﷺ : إِنْ كَانَتْ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقَّةُ سَاقِطٌ^(٣).

٧٩١٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ : مَنْ جَمَعَ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَا يَنْكِحُ، فَزِنَى مِنْهُنَّ شَيْءٌ، فَالِإِثْمُ عَلَيْهِ^(٤).

١٦٦٤ - زَوَاجُ ابْنِي آدَمَ

٧٩١٦ - الْإِمَامُ الرُّضَا ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ عَنْ النَّاسِ : كَيْفَ تَنَاسَلُوا مِنْ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ؟ - : حَمَلَتْ حَوَاءُ هَابِيلَ وَأُخْتًا لَهُ فِي بَطْنٍ، ثُمَّ حَمَلَتْ فِي الْبَطْنِ الثَّانِي قَابِيلَ وَأُخْتًا لَهُ فِي بَطْنٍ، تَزَوَّجَ هَابِيلُ الَّتِي مَعَ قَابِيلَ وَتَزَوَّجَ قَابِيلُ الَّتِي مَعَ هَابِيلَ ثُمَّ حَدَّثَ التَّحْرِيمُ بَعْدَ ذَلِكَ^(٥).

(انظر) النبوّة (٢) باب ٣٧٨١.

١٦٦٥ - أَدَبُ اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى الْعُرْسِ

٧٩١٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الْعُرْسَاتِ فَأَبْطِئُوا فَإِنَّهَا تُدَكَّرُ الدُّنْيَا، وَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى

(١) تفسير القمّي: ١/١٥٥، البحار: ١٠/٢٠٢/٦.

(٢) ثواب الأعمال: ١/٣٣٣.

(٣) كنز العمال: ٤٤٨٢٠.

(٤) الكافي: ٥/٥٦٦/٤٢.

(٥) نور الثقلين: ١/٤٣٣/١٠.

الْجَنَائِزِ فَأَسْرِعُوا فَإِنَّهَا تُذَكَّرُ الْآخِرَةَ^(١).

٧٩١٨ - عنه عليه السلام : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ^(٢).

٧٩١٩ - عنه عليه السلام : يَنْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْعُرْسِ؛ يُطْعَمُ الْأَغْنِيَاءُ وَيُنْعَمُ الْمَسَاكِينُ^(٣).

٧٩٢٠ - عنه عليه السلام : الدَّعْوَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ، وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَالثَّالِثُ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ^(٤).

١٦٦٦ - الْحَثُّ عَلَى إِعْلَانِ النِّكَاحِ

٧٩٢١ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ وَاجْعَلُوهُ فِي الْمَسَاجِدِ^(٥).

٧٩٢٢ - عنه عليه السلام : أَشِيدُوا النِّكَاحَ وَأَعْلِنُوهُ^(٦).

٧٩٢٣ - عنه عليه السلام : أَظْهَرُوا النِّكَاحَ وَأَخْفُوا الْخِطْبَةَ^(٧).

(١) البحار: ٢٧٩/١٠٣.

(٢-٧) كنز العمال: ٤٤٦١٧، ٤٤٦٢٥، ٤٤٦٢٨، ٤٤٥٣٦، ٤٤٥٣١، ٤٤٥٣٢.

الزِّيَارَة

البحار : ٧٤ / ٣٤٢ باب ٢١ «تزاوَر الإخْوان وتلاقِيهم» .

البحار : ١٠٠ / ١٠٠ - ٤٥٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ «كتاب المزار» .

وسائل الشيعة : ١٠ / ٢٥١ «أبواب المزار» .

وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٥٥ - ٤٦٣ «استحباب زيارة المؤمنين خصوصاً الصلحاء» .

كنز العمال : ١٥ / ٧٥٨ «الزيارة وآدابها» .

١٦٦٧- الحثُّ على التَّزَوُّرِ فِي اللَّهِ

- ٧٩٢٤- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: زُرْ فِي اللَّهِ أَهْلَ طَاعَتِهِ، وَخُذِ الْهِدَايَةَ مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِهِ^(١).
- ٧٩٢٥- عنه عليه السلام: زُورُوا فِي اللَّهِ وَجَالِسُوا فِي اللَّهِ، وَأَعْطُوا فِي اللَّهِ وَامْتَنَعُوا فِي اللَّهِ، زَالِیُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ وَوَصَلُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ^(٢).

١٦٦٨- زُورِ اللَّهُ

- ٧٩٢٦- رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ إِلَى مَنْزِلِهِ لَا حَاجَةَ مِنْهُ إِلَيْهِ كُتِبَ مِنْ زُورِ اللَّهِ، وَكَانَ حَقِيقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ^(٣).
- ٧٩٢٧- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: إِنِّي زُرْتُ وَثَوْبَكَ عَلَيَّ، وَلَسْتُ أَرْضَى لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ^(٤).
- ٧٩٢٨- رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: أَنْتَ صَيْفِي وَزَائِرِي، عَلَيَّ قِرَاكَ وَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكَ الْجَنَّةَ بِحَبْلِكَ إِنِّي^(٥).

١٦٦٩- ثَوَابُ الزِّيَارَةِ فِي اللَّهِ

- ٧٩٢٩- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَيْسَ شَيْءٌ أَنْكَى لِإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ مِنْ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ^(٦).
- ٧٩٣٠- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ زَارَ أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لغيرِهِ التَّمَّاسَ مَوْعِدَ اللَّهِ وَتَنَجَّرَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ: أَلَا طِيبَتْ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ^(٧).
- ٧٩٣١- عنه عليه السلام: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْطُرُ بَيْنَ قُبَاطِيٍّ مِنْ نُورٍ لَا يَمُرُّ

(١-٢) غرر الحكم: ٥٤٩١، ٥٤٩٢، ٥٤٩٣.

(٣-٤) البحار: ١١/١٩٢/٧٧ و ٤/٣٤٥/٧٤.

(٥) البحار: ٦/٣٤٥/٧٤.

(٦-٧) الكافي: ٧/١٨٨/٢ و ١/١٧٥.

بشيءٍ إلا أضاءَ له^(١).

٧٩٣٢ - عنه عليه السلام: ما زار مسلم أخاه المسلم في الله ولله، إلا ناداه الله عز وجل: أيها الزائر طُيبت وطابت لك الجنة^(٢).

٧٩٣٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الزائر أخاه المسلم أعظم أجراً من المزور^(٣).

١٦٧٠ - دور زيارة الإخوان في إحياء الدين

٧٩٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام: تراوَرُوا فإن في زيارتكم إحياء لقلوبكم، وذكراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تُعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رَشَدْتُمْ وَنَجَوْتُمْ، وإن تَرَكْتُمُوهَا ضَلَلْتُمْ وَهَلَكْتُمْ، فَخُذُوا بِهَا وَأَنَا بِنَجَاتِكُمْ رَعِيمٌ^(٤).

٧٩٣٥ - الإمام علي عليه السلام: لقاء أهل الخير عِمَارَةُ الْقَلْبِ^(٥).

٧٩٣٦ - الإمام الباقر عليه السلام: تراوَرُوا في بيوتكم فإن ذلك حياة لأمرنا، رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمَرَنَا^(٦).

(انظر القلب: باب ٣٤٠٧، ٣٤٠٨).

١٦٧١ - ثمرات لقاء الإخوان

٧٩٣٧ - الإمام الجواد عليه السلام: مُلَاقَاةُ الْإِخْوَانِ نُشْرَةٌ وَتَلْقِيحُ الْعَقْلِ، وإن كَانَ نَزْرًا قَلِيلًا^(٧).

٧٩٣٨ - الإمام علي عليه السلام: لقاء الإخوان مَعْمٌ جَسِيمٌ وإن قَلُوا^(٨).

٧٩٣٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الزَّيَارَةُ تُنْبِتُ الْمَوَدَّةَ^(٩).

(١-٢) البحار: ٧٤/٣٤٧/٨ و ص ٣٤٨/١٠.

(٣) كنز العمال: ٢٤٦٦٥.

(٤) الكافي: ٢/١٨٦.

(٥-٧) البحار: ٧٧/٢٠٨/١ و ١٤٤/٦ و ٧٤/٣٥٣/٢٦.

(٨) الكافي: ٢/١٧٩.

(٩) البحار: ٧٤/٣٥٥/٣٦.

١٦٧٢- النَّهْيُ عَنْ زِيَارَةِ الْفُجَّارِ

٧٩٤٠- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا زُرْتَ فَزِرِ الْأَخْيَارَ وَلَا تَزِرِ الْفُجَّارَ، فَإِنَّهُمْ صَخْرَةٌ لَا يَنْفَجِرُ مَاؤُهَا، وَشَجَرَةٌ لَا يَخْضَرُ وَرَقُهَا، وَأَرْضٌ لَا يَظْهَرُ عُشْبُهَا^(١).

١٦٧٣- أَدَبُ الزِّيَارَةِ

٧٩٤١- رسول الله صلى الله عليه وآله: زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا^(٢).

٧٩٤٢- الإمام علي عليه السلام: إِغْبَابُ الزِّيَارَةِ أَمَانٌ مِنَ الْمَلَالَةِ^(٣).

٧٩٤٣- عنه عليه السلام: - مِنْ وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: - كَثْرَةُ الزِّيَارَةِ تُورِثُ الْمَلَالَةَ^(٤).

٧٩٤٤- عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَتْ زِيَارَتُهُ قَلَّتْ بَشَاشَتُهُ^(٥).

٧٩٤٥- عنه عليه السلام: إِذَا وَثِقْتَ بِمَوَدَّةِ أَخِيكَ، فَلَا تُبَالِ مَتَى لَقَيْتَهُ وَلَقِيكَ^(٦).

(١-٢) البحار: ٣٣/٢٠٢/٧٨ و ٣٦/٣٥٥/٧٤.

(٣) غرر الحكم: ٣١٣٩.

(٤) البحار: ١/٢٣٧/٧٧.

(٥-٦) غرر الحكم: ٨٠٠٤، ٨٠٨٧.

زيارةُ القُبُورِ

وسائل الشيعة : ٢ / ٨٧٧-٨٨٢ باب ٥٤-٥٨ «زيارة القبور» .

البحار : ١٠٠ / ١٠٠-٤٥٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ «كتاب المزار» .

انظر : عنوان ٤٢٧ «القبر» .

١٦٧٤- زِيَارَةُ النَّبِيِّ ﷺ

٧٩٤٦- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

٧٩٤٧- عَنْهُ ﷺ : مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ أُبَلِّغْتُهُ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتُهُ^(٢).

٧٩٤٨- عَنْهُ ﷺ : مَنْ زَارَنِي حَيًّا وَمَيِّتًا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

(انظر) البحار : ١٠٠ / ١٣٩ باب ١، وسائل الشيعة : ١٠ / ٢٥٢ - ٢٦٩ باب ٢ - ٦.

١٦٧٥- زِيَارَةُ الْأَنْمَةِ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٧٩٤٩- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ : يَا أَبَتَاهُ، مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ ؟ - : يَا بُنَيَّ، مَنْ زَارَنِي حَيًّا وَمَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ أَوْ زَارَكَ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَخْلَصَهُ مِنْ دُنُوبِهِ^(٤).

٧٩٥٠- الْإِمَامُ الرُّضَا ﷺ : إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ، وَإِنْ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَحُسْنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةُ قُبُورِهِمْ، فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَتَصَدِيقًا بِمَا رَغِبُوا فِيهِ كَانَ أَعْتَمَّهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥).

٧٩٥١- الْإِمَامُ الْكَاسِمُ ﷺ : مَنْ زَارَ أَوَّلَنَا فَقَدْ زَارَ آخِرَنَا، وَمَنْ زَارَ آخِرَنَا فَقَدْ زَارَ أَوَّلَنَا، وَمَنْ تَوَلَّى أَوَّلَنَا فَقَدْ تَوَلَّى آخِرَنَا، وَمَنْ تَوَلَّى آخِرَنَا فَقَدْ تَوَلَّى أَوَّلَنَا^(٦).

٧٩٥٢- الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ : مَنْ زَارَنَا فِي مَمَاتِنَا فَكَأَنَّمَا زَارَنَا فِي حَيَاتِنَا^(٧).

(١-٢) البحار : ١٠٠ / ١٤٢ / ١٨ و ص ١٨٢ / ٤.

(٣) قرب الإسناد : ٢٠٥ / ٦٥.

(٤) علل الشرائع : ٥ / ٤٦٠.

(٥) البحار : ١٠٠ / ١١٦ / ١.

(٦) كامل الزيارات : ٣٣٦.

(٧) البحار : ١٠٠ / ١٢٤ / ٣٤.

١٦٧٦- زيارة الإمام عليّ عليه السلام

٧٩٥٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاعْلَمْ أَنَّكَ زَائِرُ عِظَامِ آدَمَ، وَبَدَنِ نُوحٍ، وَجِسْمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام^(١).

٧٩٥٤- عنه عليه السلام: إِعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأُمَمَةِ كُلِّهِمْ وَلَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَعَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَضْلُهُمْ^(٢).

٧٩٥٥- الإمام الرضا عليه السلام: فَضْلُ زِيَارَةِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ كَفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْحُسَيْنِ^(٣).

٧٩٥٦- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ إِلَى جَانِبِهَا [أَيِ جَانِبِ الْكُوفَةِ] قَبْرًا لَا يَأْتِيهِ مَكْرُوبٌ فَيُصَلِّيَ عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، إِلَّا رَجَعَهُ اللَّهُ مَسْرُورًا بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ^(٤).

(انظر) البحار: ١٠٠ / ٢٢٦ - ٣٨٤.

١٦٧٧- زيارة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

٧٩٥٧- فاطمة الزهراء عليها السلام: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَا فَاطِمَةُ، مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَالْحَقُّ بِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْجَنَّةِ^(٥).

٧٩٥٨- الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنَ تُرْعِ الْجَنَّةِ؛ لِأَنَّ قَبْرَ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا بَيْنَ قَبْرِهِ وَمِنْبَرِهِ، وَقَبْرُهَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِلَيْهِ تُرْعَةٌ مِنَ تُرْعِ الْجَنَّةِ^(٦).

(انظر) البحار: ١٠٠ / ١٩١ باب ٥، وسائل الشيعة: ١٠ / ٢٨٧ باب ١٨.

(١) كامل الزيارات: ٣٨.

(٢-٤) البحار: ١٠٠ / ٢٥٨ و ٣ و ٢٦٢ / ١٤ و ٢٥٩ / ٧.

(٥) كشف الغمّة: ٩٨ / ٢.

(٦) معاني الأخبار: ١ / ٢٦٧.

١٦٧٨- زيارة الإمام الحسن عليه السلام

٧٩٥٩- رسول الله ﷺ : مَنْ زَارَ الْحَسْنَ فِي بَقِيعِهِ، ثَبَّتَ قَدَمُهُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ^(١).

٧٩٦٠- الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يَزُورُ قَبْرَ الْحَسَنِ عليه السلام فِي كُلِّ عَشِيَّةٍ جُمُعَةٍ^(٢).

١٦٧٩- زيارة الإمام الحسين عليه السلام

٧٩٦١- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَاجَةٍ مَقْبُولَةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ، وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ^(٣).

٧٩٦٢- عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى يَمُوتَ كَانَ مُنْتَقَصَ الدِّينِ، مُنْتَقَصَ الْإِيمَانِ، وَإِنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ^(٤).

٧٩٦٣- عنه عليه السلام : إِيْتُوا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً^(٥).

٧٩٦٤- عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَجَلَّى لِرُؤَاةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَهْلِ عَرَافَاتٍ، وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ وَيُسْقِيهِمْ فِي مَسَائِلِهِمْ، ثُمَّ يُثَنِّي بِأَهْلِ عَرَافَاتٍ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ^(٦).

٧٩٦٥- عنه عليه السلام : إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام ... يَقُولُ : لَوْ يَعْلَمُ زَائِرِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ لَكَانَ فَرَحُهُ أَكْثَرَ مِنْ جَزَعِهِ. وَإِنْ زَائِرُهُ لَيَنْقَلِبُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ^(٧).

(انظر) البحار: ١٠١، وسائل الشيعة: ١٠/٣١٨-٤٢٥.

(١) البحار: ١٠٠/١٤١/١٤.

(٢) قرب الإسناد: ٤٩٢/١٣٩.

(٣-٦) البحار: ١٠٠/٢٥٧/١٠ و ١٠١/٤/١٤ و ص ١٣/٥ و ص ٣٧/٥٠.

(٧) أمالي الطوسي: ٧٤/٥٥.

١٦٨٠- دعاء الصادق لزوار الحسين عليه السلام

٧٩٦٦- بحار الانوار عن معاوية بن وهب : استأذنتُ على أبي عبد الله عليه السلام ، فقيل لي : أدخل ، فدخلتُ فوجدته في مُصَلَّاه في بيته ، فجلستُ حتى قضى صلاته ، وسمعتُهُ وهو يُناجي رَبَّهُ وهو يقول :

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالكَرَامَةِ ، وَوَعَدَنَا بِالشَّفَاعَةِ ، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ ، وَجَعَلَ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا ، إِغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَزُورِ قَبْرِ أَبِي الْحُسَيْنِ ، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بَرِّنَا ، وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صَلَاتِنَا ، وَسُروراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ ...

اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ عَلَى خُرُوجِهِمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفْنَا ، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلَى حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ...

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانِ حَتَّى تُنَافِقَهُمْ عَلَى الْحَوِضِ يَوْمَ الْعَطَشِ^(١).

١٦٨١- أدب زيارة الإمام الحسين عليه السلام

٧٩٦٧- الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا زُرْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَزُرْهُ وَأَنْتَ حَزِينٌ مَكْرُوبٌ شَعْتُ مُغْبَرٌّ جَائِعٌ عَطْشَانٌ ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام قُتِلَ حَزِيناً مَكْرُوباً شَعْتاً مُغْبَرّاً جَائِعاً عَطْشَاناً ، وَاسْأَلْهُ الْحَوَائِجَ وَانصَرِفْ عَنْهُ وَلَا تَتَّخِذْهُ وَطْناً^(٢).

٧٩٦٨- بحار الانوار عن خزام - لأبي عبد الله عليه السلام - : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ قَوْماً يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيُطَيَّبُونَ الشُّفْرَ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ زَارُوا قُبُورَ آبَائِهِمْ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ^(٣).

(١) البحار : ١٠١ / ٥١ .

(٢) ثواب الأعمال : ٢١ / ١١٤ .

(٣) البحار : ١٠١ / ٦٧ .

٧٩٦٩- الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: إِذَا خَرَجْنَا إِلَى أَبِيكَ أَفَلَسْنَا فِي حَاجٍّ؟ - بَلَى، قُلْتُ: فَيَلْزَمُنَا مَا يَلْزَمُ الْحَاجَّ؟ قَالَ: مَاذَا؟ قُلْتُ: مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَلْزَمُ الْحَاجَّ؟ قَالَ: يَلْزَمُكَ حُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ يَصْحَبُكَ، وَيَلْزَمُكَ قَلَّةُ الْكَلَامِ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَيَلْزَمُكَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ، وَيَلْزَمُكَ نَظَافَةُ الثِّيَابِ، وَيَلْزَمُكَ الْغُسْلُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْحَيْرَ، وَيَلْزَمُكَ الْخُشُوعُ، وَكَثْرَةُ الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَلْزَمُكَ التَّوْقِيرُ لِأَخِذٍ مَا لَيْسَ لَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَغُضَّ بَصَرَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَعُودَ عَلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ إِخْوَانِكَ إِذَا رَأَيْتَ مُنْقَطِعًا، وَالْمُوَاسَاةَ. وَيَلْزَمُكَ التَّقِيَّةُ الَّتِي قِوَامُ دِينِكَ بِهَا، وَالْوَرَعُ عَمَّا تُهَيِّتَ عَنْهُ، وَالْخُصُومَةُ، وَكَثْرَةُ الْإِيمَانِ، وَالْجِدَالِ الَّذِي فِيهِ الْإِيمَانُ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَمَّ حَجُّكَ وَعُمُرْتُكَ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٠/٤١٣ باب ٧١.

١٦٨٢- زيارَةُ أُنْمَةِ الْبَقِيعِ

٧٩٧٠- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ زَارَنِي غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَمُتْ فَقِيرًا^(٢).
٧٩٧١- عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ: مَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ؟: كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٠/٤٢٦ باب ٧٩، البحار: ١٠٠/١٣٩-١٤٥.

١٦٨٣- زيارَةُ الإمامِ الكَاسِمِ عليه السلام

٧٩٧٢- الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ ابْنُ سِنَانٍ: مَا لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ؟ -: لَهُ الْجَنَّةُ فَزُرُهُ^(٤).
٧٩٧٣- عنه عليه السلام: إِنْ اللَّهُ نَجَّى بِغَدَادَ بِمَكَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، وَقَالَ عليه السلام:
وَقَبْرُ بِغَدَادَ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَانُ فِي الْغُرَفَاتِ
وَقَبْرُ بِطُوسَ يَاهَا مِنْ مُصِيبَةٍ أَلْحَثَ عَلَى الْأَحْشَاءِ بِالزَّرْفَاتِ^(٥)

(انظر) البحار: ١٠٢/١ باب ١، وسائل الشيعة: ١٠/٤٢٧ باب ٨٠.

(١-٢) البحار: ١٠١/١٤٢ و ١٠٠/١٤٥/٣٤.

(٣) الكافي: ٤/٥٧٩/١.

(٤-٥) البحار: ١٠٢/١/٣ و ص ٤/٢.

١٦٨٤- زيارة الإمام الرضا عليه السلام

٧٩٧٤- رسول الله ﷺ : سَتَدْفَنُ بَضْعَةً مِنِّي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ، لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ الْجَنَّةَ وَحَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ^(١).

٧٩٧٥- الإمام علي عليه السلام : سَيَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ بِالسَّيِّئِ ظُلْمًا، اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى عليه السلام، أَلَا فَنَ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُ^(٢).

٧٩٧٦- الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ بَيْنَ جَبَلِي طَوْسَ قَبْضَةٍ قُبِضَتْ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ دَخَلَهَا كَانَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ^(٣).

٧٩٧٧- الإمام الرضا عليه السلام : مَا زَارَنِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي عَارِفًا بِحَقِّي إِلَّا تَشَفَّعْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤).

٧٩٧٨- الإمام الكاظم عليه السلام : إِنَّ ابْنِي عَلِيًّا مَقْتُولٌ بِالسَّيِّئِ ظُلْمًا وَمَدْفُونٌ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ بِطَوْسَ، مَنْ زَارَهُ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٥).

٧٩٧٩- الإمام الرضا عليه السلام : مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي، أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخْلَصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا : إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ وَعِنْدَ الْمِيزَانِ^(٦).

(انظر) البحار : ١٠٢ / ٣١ باب ٤، وسائل الشيعة : ١٠ / ٣٢ باب ٨٢.

١٦٨٥- زيارة الإمام الجواد عليه السلام

٧٩٨٠- الإمام الهادي عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقْبَةَ عَنْ زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَعَنْ

زِيَارَةِ أَبِي الْحَسَنِ الْكَاظمِ وَأَبِي جَعْفَرِ الْجَوَادِ عليه السلام - : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْمَقْدَمُ، وَهَذَا أَجْمَعُ وَأَعْظَمُ أَجْرًا^(٧).

(١) البحار : ١٠٢ / ٣١.

(٢-٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٥٩ و ٦ / ٢٥٦ و ١٦ / ٢٥٨ و ٢٣ / ٢٦٠ و ٢٥٥ / ٢.

(٧) الكافي : ٤ / ٥٨٣.

١٦٨٦- زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام

٧٩٨١- الإمام العسكري عليه السلام - لأبي هاشم الجعفري -: قَبْرِي بِسْرٍ مَنْ رَأَى أَمَانٌ لِأَهْلِ

الْجَانِبَيْنِ ^(١).

(انظر) البحار: ١٠٢ / ٥٩ باب ٦، وسائل الشيعة: ١٠ / ٤٤٨ باب ٩٠.

١٦٨٧- زيارة فاطمة بنت موسى الكاظم عليه السلام

٧٩٨٢- الإمام الجواد عليه السلام : مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي بِقَمٍّ فَلَهُ الْجَنَّةُ ^(٢).

٧٩٨٣- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ... لَنَا حَرَمًا وَهُوَ قَمٌّ، وَسَتُدْفَنُ فِيهِ امْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِي تُسَمَّى

فَاطِمَةَ، مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٠ / ٤٥١ باب ٩٤.

١٦٨٨- زيارة السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام

٧٩٨٤- الإمام الهادي عليه السلام - لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ الرَّيِّ -: أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَقُلْتُ : زُرْتُ

الْحُسَيْنَ عليه السلام ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ زُرْتَ قَبْرَ عَبْدِ الْعَظِيمِ عِنْدَكُمْ لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام ^(٤).

١٦٨٩- زيارة قبور الصلحاء

٧٩٨٥- الإمام الكاظم عليه السلام : مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزُورَ قُبُورَنَا فَلْيَزُرْ قُبُورَ صَلَحَاءِ إِخْوَانِنَا ^(٥).

٧٩٨٦- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى زِيَارَتِنَا فَلْيَزُرْ صَالِحِي مَوَالِينَا، يُكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ

(١-٣) البحار: ١٠٢ / ٥٩ و ٣ / ٢٦٥ و ٥ / ٢٦٧.

(٤) ثواب الأعمال: ١ / ١٢٤.

(٥) البحار: ٧٤ / ٣١١ / ٦٥.

زِيَارَتِنَا^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٦٢ باب ١٠١.

١٦٩٠ - زيارة قبور الموتى

٧٩٨٧ - الإمام علي عليه السلام : زُورُوا مَوْتَانَكُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ ، وَلِيُطْلَبَ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ بَعْدَمَا يَدْعُو لَهُمَا^(٢).

٧٩٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ دَاوُدُ الرَّقِيُّ : يَقُومُ الرَّجُلُ عَلَى قَبْرِ أَبِيهِ وَقَرِيبِهِ وَغَيْرِ قَرِيبِهِ ، هَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ ؟ - : نَعَمْ إِنْ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ كَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدِكُمْ الْهَدِيَّةُ ، يَفْرَحُ بِهَا^(٣).

١٦٩١ - التسليم على أهل القبور

٧٩٨٩ - الإمام علي عليه السلام - لَمَّا مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ - : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ، أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ خَلْفٌ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ . أَمَّا الْمَسَاكِينُ فَسُكِّنَتْ ، وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَتُكَيِّحَتْ ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَتُقَسِّمَتْ ، هَذَا خَبَرٌ مَا عِنْدَنَا ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَا خَبَرُ مَا عِنْدَكُمْ ؟ - ثُمَّ قَالَ - : أَمَا إِنَّهُمْ إِنْ نَطَقُوا لَقَالُوا : وَجَدْنَا التَّقْوَى خَيْرَ زَادٍ^(٤).

٧٩٩٠ - عنه عليه السلام - عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ صِفِّينَ وَإِشْرَافِهِ عَلَى الْقُبُورِ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ - : يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوَحِّشَةِ ، وَالْمَحَالِّ الْمُقْفَرَةِ ، وَالْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ ، يَا أَهْلَ الثَّرِيَّةِ ، يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ ، يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ سَابِقٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ لَاحِقٌ ، أَمَّا الدُّوَرُ فَقَدْ سُكِّنَتْ ، وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نُكِيحَتْ ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ . هَذَا خَبَرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَبَرُ مَا عِنْدَكُمْ ؟ - ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ - فَقَالَ : أَمَا لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوكُمْ أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى^(٥).

(١) البحار : ٢٩ / ٣٥٤ / ٧٤.

(٢) الخصال : ١٠ / ٦١٨.

(٣-٤) البحار : ٦ / ٢٩٦ / ١٠٢ و ٣٥ / ٧١ / ٧٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٠.

٧٩٩١- مشكاة الأنوار عن علي بن أبي حمزة: سألت أبا عبد الله عليه السلام: أسلم على أهل القبور؟ قال: نعم، قلت: كيف أقول؟ قال: تقول: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، أنتم لنا فرط، وإنا بكم إن شاء الله لاجقون^(١).

٧٩٩٢- الإمام علي عليه السلام - لما مرَّ بالمقابر -: «السلام على أهل لا إله إلا الله، من أهل لا إله إلا الله، يا أهل لا إله إلا الله كيف وجدتم كلمة لا إله إلا الله؟ يا لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله اغفر لمن قال لا إله إلا الله، واحشرونا في زمرة من قال لا إله إلا الله».

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قالها إذا مرَّ بالمقابر غفر له ذنوب خمسين سنة، فقالوا: يا رسول الله، من لم يكن له ذنوب خمسين سنة؟ قال: لوالديه وإخوانه ولعامّة المسلمين^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ٨٧٩ باب ٥٦، ٥٥.

(١) مشكاة الأنوار: ٢٠٠.

(٢) البحار: ٩٣ / ٢٠٣ / ٤١.

الزينة

البحار : ٧٩ / ٢٩٥ - ٣٢٤ «أبواب الزِّيِّ والتجَمُّل» .
 كنز العمال : ٦ / ٦٣٨ - ٦٩٩ «كتاب الزينة والتجَمُّل» .

انظر : عنوان ٢٨ «الإناء» .

الجمال: باب ٥٣٤، الشيعة: باب ٢١٥٧، العلم: باب ٢٩١٩، العيد: باب ٣٠٠٧، الفقر: باب ٣٢٣٥.

١٦٩٢ - الزينة

الكتاب

«يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»^(١).

«قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ»^(٢).

٧٩٩٣ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ - إِذَا خَرَجَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلَى أَخِيهِ - أَنْ يَتَهَيَّأَ لَهُ وَأَنْ يَتَجَمَّلَ^(٣).

٧٩٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» -: الْمُشْطُ، (فَإِنَّ الْمُشْطَ) يَجْلِبُ الرِّزْقَ، وَيُحَسِّنُ الشَّعْرَ، وَيَنْجِزُ الْحَاجَةَ، وَيَزِيدُ فِي مَاءِ الصُّلْبِ، وَيَقْطَعُ الْبَلْعَمَ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ١ / ٤٢٥ باب ٧٠.

٧٩٩٥ - الإمام علي عليه السلام: لِيَتَزَيَّنَ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَتَاهُ كَمَا يَتَزَيَّنُ لِلْغَرِيبِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ فِي أَحْسَنِ الْهَيْئَةِ^(٥).

٧٩٩٦ - بحار الأنوار عن أبي عبيد: كَانَ جُلُوسُ الرِّضَا عليه السلام فِي الصَّيْفِ عَلَى حَصِيرٍ وَفِي الشِّتَاءِ عَلَى مِسْحٍ، وَلُبْسُهُ الْغَلِيظَ مِنَ الثِّيَابِ حَتَّى إِذَا بَرَزَ لِلنَّاسِ تَزَيَّنَ لَهُمْ^(٦).

٧٩٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعْطَلَ نَفْسَهَا وَلَوْ أَنْ تُعْلَقَ فِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ^(٧).

٧٩٩٨ - الإمام علي عليه السلام: إِتَاكَ أَنْ تَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ وَتُبَارِزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِي^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٣٤٤ باب ٤.

(١-٢) الأعراف: ٣٢، ٣١.

(٣) البحار: ٧٩ / ٣٠٧ / ٢٣.

(٤) الخصال: ٢٦٨ / ٣.

(٥-٦) البحار: ٧٩ / ٢٩٨ / ٣ و ص ٣٠٠ / ٧.

(٧) الفقيه: ١ / ١٢٣ / ٢٨٣.

(٨) نهج السعادة: ١ / ٤٤٨.

١٦٩٣ - التَّزْيِينُ لِلْأَعْدَاءِ

٧٩٩٩ - بحار الانوار عن عبد الله بن خالد الكِنَانِي: اسْتَقْبَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَقَدْ عَلَّقْتُ سَمَكَةً بِيَدِي، قَالَ: إِفْذِفْهَا، إِنِّي لِأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ السَّرِيَّ أَنْ يَحْمِلَ الشَّيْءَ الَّذِي بِنَفْسِهِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَعْدَاؤُكُمْ كَثِيرٌ، عَادَاكُمْ الْخَلْقُ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، فَتَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٣٤٤ باب ٥.

١٦٩٤ - مَا يَحْرُمُ مِنَ الزَّيْنَةِ

٨٠٠٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ حِلٌّ لِإِنَاثِ أُمَّتِي وَحَرَامٌ عَلَى ذُكُورِهَا^(٢).

٨٠٠١ - عنه صلى الله عليه وآله: الذَّهَبُ حِلِيَّةُ الْمُشْرِكِينَ، وَالْفِضَّةُ حِلِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ^(٣).

٨٠٠٢ - عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلَّقَ حَبِيبَهُ حَلَقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُحَلِّقْهُ حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَوَّقَ حَبِيبَهُ طَوَّقاً مِنْ نَارٍ فَلْيُطَوِّقْهُ طَوَّقاً مِنْ ذَهَبٍ... وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالْفِضَّةِ فَالْعَبُودُ بِهَا لَعَبَاءُ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٣٩٣ باب ٤٦.

١٦٩٥ - زينة البواطن (١)

الكتاب

«وَاغْلُمُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيْنَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ»^(٥).

(١) البحار: ٧٦ / ٣٢٤ / ١.

(٢-٤) كنز العمال: ١٧٣٥٧، ١٧٣٥٨، ١٧٣٦٥.

(٥) الحجرات: ٧.

٨٠٠٣- الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعاء مكارم الأخلاق -: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّبْنِي بِجَلِيَّةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي بَسْطِ الْعَدْلِ، وَكَظْمِ الْغِيْظِ، وَإِطْفَاءِ النَّارَةِ، وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسِتْرِ الْعَائِبَةِ، وَلِيْنِ الْعَرِيكَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ السَّيْرِ، وَسُكُونِ الرَّيْحِ، وَطِيبِ الْمُخَالَقَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِثَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ، وَالْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ، وَاسْتِقْلَالِ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَاسْتِكْنَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي. وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ^(١).

٨٠٠٤- الإمام علي عليه السلام : الزَّيْنَةُ بِحُسْنِ الصَّوَابِ لَا بِحُسْنِ الثِّيَابِ^(٢).

٨٠٠٥- عنه عليه السلام : زَيْنَةُ الْبَوَاطِينِ أَجْمَلُ مِنْ زَيْنَةِ الظُّوَاهِرِ^(٣).

٨٠٠٦- عنه عليه السلام : زَيْنُ الدِّينِ الْعَقْلُ^(٤).

٨٠٠٧- عنه عليه السلام : زَيْنُ الْإِيمَانِ طَهَارَةُ السَّرَائِرِ وَحُسْنُ الْعَمَلِ فِي الظَّاهِرِ^(٥).

٨٠٠٨- عنه عليه السلام : زَيْنُ الدِّينِ الصَّبْرُ وَالرِّضَا^(٦).

٨٠٠٩- عنه عليه السلام : زَيْنَةُ الْإِسْلَامِ إِعْمَالُ الْإِحْسَانِ^(٧).

٨٠١٠- الإمام الصادق عليه السلام : عَلَيْكَ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُمَا يُزَيِّنَانِ الرَّجُلَ كَمَا تُزَيِّنُ

الْوَاسِطَةُ الْقِلَادَةَ^(٨).

٨٠١١- الإمام علي عليه السلام : زَيْنُ الْمُصَاحَبَةِ الْإِحْتِمَالُ^(٩).

٨٠١٢- عنه عليه السلام : زَيْنُ الْعِبَادَةِ الْخُشُوعُ^(١٠).

٨٠١٣- عنه عليه السلام : زَيْنُ الرِّيَاسَةِ الْإِفْضَالُ^(١١).

٨٠١٤- عنه عليه السلام : زَيْنُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ^(١٢).

(١) الصحيفة السجادية: ٨٣ الدعاء ٢٠.

(٢-٧) غرر الحكم: ١٧٤٥، ٥٥٠٣، ٥٤٦٦، ٥٥٠٤، ٥٤٧١، ٥٥٠٢.

(٨) البحار: ٧١/٣٩١، ٥١.

(٩-١٢) غرر الحكم: ٥٤٦١، ٥٤٦٩، ٥٤٦٢، ٥٤٦٣.

٨٠١٥ - عنه عليه السلام : زَيْنُ الشَّيْمِ رَغِي الذَّمِّ^(١).

٨٠١٦ - عنه عليه السلام : زَيْنُ الْمَلِكِ الْعَدْلُ^(٢).

٨٠١٧ - عنه عليه السلام : زَيْنُ الْحِكْمَةِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا^(٣).

٨٠١٨ - عُدَّة الداعي فيما أوحى الله تعالى إلى موسى وهارون لما بعثهما إلى فرعون : إِنَّمَا تَزَيَّرُنِي لِي أَوْلِيَايَ بِالذِّلِّ وَالْخُشُوعِ وَالْخَوْفِ الَّذِي يَنْبُثُ فِي قُلُوبِهِمْ فَيُظْهِرُ مِنْ قُلُوبِهِمْ عَلَى أَجْسَادِهِمْ ، فَهُوَ شِعَارُهُمْ وَدِتَارُهُمُ الَّذِي بِهِ يَسْتَشْعِرُونَ^(٤).

(انظر) الجمال : باب ٥٣٨.

١٦٩٦ - زينة البواطن (٢)

٨٠١٩ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْعِفَافُ زِينَةُ الْبَلَاءِ ، وَالتَّوَاضُّعُ زِينَةُ الْحَسَبِ ، وَالْفَصَاحَةُ زِينَةُ الْكَلَامِ ، وَالْعَدْلُ زِينَةُ الْإِيمَانِ ، وَالسَّكِينَةُ زِينَةُ الْعِبَادَةِ ، وَالْحِفْظُ زِينَةُ الرِّوَايَةِ ، وَحِفْظُ الْحِجَابِ زِينَةُ الْعِلْمِ ، وَحُسْنُ الْأَدَبِ زِينَةُ الْعَقْلِ ، وَبَسْطُ الْوَجْهِ زِينَةُ الْحِلْمِ ، وَالْإِيثَارُ زِينَةُ الزُّهْدِ ، وَبَذْلُ الْمَوْجُودِ زِينَةُ الْيَقِينِ ، وَالتَّقَلُّلُ زِينَةُ الْقَنَاعَةِ ، وَتَرْكُ الْمَنْ زِينَةُ الْمَعْرُوفِ ، وَالْخُشُوعُ زِينَةُ الصَّلَاةِ ، وَتَرْكُ مَا لَا يَعْنِي زِينَةُ الْوَرَعِ^(٥).

٨٠٢٠ - الإمام علي عليه السلام : الْعِفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى ، وَالصَّبْرُ زِينَةُ الْبَلَاءِ ، وَالتَّوَاضُّعُ زِينَةُ الْحَسَبِ ، وَالْفَصَاحَةُ زِينَةُ الْكَلَامِ ، وَالْعَدْلُ زِينَةُ الْإِيمَانِ ، وَالسَّكِينَةُ زِينَةُ الْعِبَادَةِ ، وَالْحِفْظُ زِينَةُ الرِّوَايَةِ ، وَخَفْضُ الْجَنَاحِ زِينَةُ الْعِلْمِ ، وَحُسْنُ الْأَدَبِ زِينَةُ الْعَقْلِ ، وَبَسْطُ الْوَجْهِ زِينَةُ الْحِلْمِ ، وَالْإِيثَارُ زِينَةُ الزُّهْدِ ، وَبَذْلُ الْمَجْهُودِ زِينَةُ النَّفْسِ ، وَكَثْرَةُ الْبُكَاءِ زِينَةُ الْخَوْفِ ، وَالتَّقَلُّلُ زِينَةُ الْقَنَاعَةِ ، وَتَرْكُ الْمَنْ زِينَةُ الْمَعْرُوفِ ، وَالْخُشُوعُ زِينَةُ الصَّلَاةِ ، وَتَرْكُ مَا لَا يَعْنِي زِينَةُ الْوَرَعِ^(٦).

(١-٣) غرر الحكم : ٥٤٦٧ ، ٥٤٦٨ ، ٥٤٦٩.

(٤) عُدَّة الداعي : ١٤٧ ، البحار : ١٣ / ٤٩ / ١٨.

(٥-٦) البحار : ٧٧ / ١٣١ / ٤١ و ٧٨ / ٨٠ / ٦٥.

١٦٩٧- أحسنُ الزينة

٨٠٢١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِنَّ أَحْسَنَ الزِّيِّ مَا خَلَطَكَ بِالنَّاسِ وَجَمَلَكَ بَيْنَهُمْ وَكَفَّ أَلْسِنَتَهُمْ عَنْكَ^(١).

٨٠٢٢- رسولُ الله ﷺ : أَحْسَنُ زِينَةِ الرَّجُلِ السَّكِينَةُ مَعَ إِيْمَانٍ^(٢).

٨٠٢٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَا تَزَيَّنَ مُتَزَيِّئٌ بِمِثْلِ طَاعَةِ اللَّهِ^(٣).

٨٠٢٤- الإمامُ الباقر عليه السلام : كَانَ فِيما نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى عليه السلام ... : وَلَا تَزَيَّنْ لِي الْمُتَزَيَّنُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا عَمَّا بِهِمُ الْغِنَى عَنْهُ^(٤).

٨٠٢٥- رسولُ الله ﷺ : مَا زَيَّنَ اللَّهُ رَجُلًا بِزِينَةٍ خَيْرًا مِنْ عَفَافِ بَطْنِهِ^(٥).

٨٠٢٦- عنه عليه السلام - : فِيما قَالَ لِعليٍّ عليه السلام - : إِنَّ اللَّهَ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ

مِنْهَا ، وَلَا أَلْبَغَ عِنْدَهُ مِنْهَا : الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ، قَدْ أَعْطَاكَ ذَلِكَ ، وَجَعَلَ الدُّنْيَا لَا تَنَالُ مِنْكَ شَيْئًا ، وَجَعَلَ لَكَ سِيَاءً تُعْرِفُ بِهَا^(٦).

(انظر الزهد : باب ١٦١٠).

١٦٩٨- مَنْ زَيَّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ

الكتاب

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٧).

﴿أَفَمَنْ زَيَّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ

(١) غرر الحكم : ٣٤٧٠.

(٢) البحار : ٢ / ٣٣٧ / ٧١.

(٣) غرر الحكم : ٩٤٨٩.

(٤) البحار : ١٧ / ٣١٣ / ٧٠.

(٥) تنبيه الخواطر : ٢٢٩ / ٢.

(٦) مستدرک الوسائل : ١٢ / ٤٤ / ١٣٤٧٢.

(٧) النمل : ٤.

نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ^(١).

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^(٢)﴾.

﴿وَعَادًا وَتَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُشْتَبِرِينَ^(٣)﴾.

﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ وَليَهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^(٤)﴾.

﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ^(٥)﴾.

٨٠٢٧- الإمام علي عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ يَذُمُّ فِيهَا أَتْبَاعَ الشَّيْطَانِ - : إِتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَاً... فَوَكَّبَ بِهِمُ الزَّلَلَ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ^(٦).

٨٠٢٨- عنه عليه السلام : الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ، يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا، وَيُؤَيِّنُهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا^(٧).

(انظر) العجب : باب ٢٥٢٤.

(١) فاطر : ٨.

(٢) يونس : ١٢.

(٣) النعكبوت : ٢٨.

(٤) النحل : ٦٣.

(٥) الأنفال : ٤٨.

(٦-٧) نهج البلاغة : الخطبة ٧ و ٦٤.

حرف السين

١٦٢٥	٢١١ - المسؤولية
١٦٢٩	٢١٢ - السؤال (١)
١٦٣٧	٢١٣ - السؤال (٢)
١٦٥١	٢١٤ - الأسباب
١٦٥٧	٢١٥ - السبب
١٦٦٣	٢١٦ - التسبيح
١٦٦٧	٢١٧ - التسابق
١٦٧١	٢١٨ - السبيل
١٦٧٥	٢١٩ - السجود
١٦٨٣	٢٢٠ - المسجد
١٦٩٣	٢٢١ - السجن
١٦٩٥	٢٢٢ - السخت
١٦٩٧	٢٢٣ - السحر
١٧٠١	٢٢٤ - السحق
١٧٠٣	٢٢٥ - الشخيرة
١٧٠٧	٢٢٦ - السخاء
١٧١٥	٢٢٧ - السر
١٧١٩	٢٢٨ - السريرة
١٧٢٣	٢٢٩ - الشرور

١٧٢٩	٢٣٠ - الإِشْرَاف
١٧٣٥	٢٣١ - السَّرِقة
١٧٣٩	٢٣٢ - السَّعادة
١٧٤٩	٢٣٣ - السَّفَر
١٧٥٧	٢٣٤ - السَّفَلَة
١٧٥٩	٢٣٥ - السَّفَه
١٧٦٣	٢٣٦ - السَّقْي
١٧٦٧	٢٣٧ - الشُّكْر
١٧٧١	٢٣٨ - المَسْكَن
١٧٧٥	٢٣٩ - السِّلَاح
١٧٨١	٢٤٠ - الشُّلْطَان
١٧٨٧	٢٤١ - الإِسْلام
١٨٠١	٢٤٢ - السَّلَام
١٨٠٩	٢٤٣ - التَّسْلِيم
١٨١٣	٢٤٤ - السَّمَت
١٨١٥	٢٤٥ - الإِسْتِجَاع
١٨٢١	٢٤٦ - الأَسْمَاء
١٨٢٥	٢٤٧ - أَسْمَاءُ اللَّهِ
١٨٢٩	٢٤٨ - السُّنَّة
١٨٣٥	٢٤٩ - السَّهَر
١٨٣٩	٢٥٠ - السَّيِّد
١٨٤٣	٢٥١ - السِّيَاسَة
١٨٤٩	٢٥٢ - التَّسْوِيف
١٨٥١	٢٥٣ - الشُّوق
١٨٥٥	٢٥٤ - السُّوَاك

المَسْئُولِيَّة

البحار : ٢٧٧ / ٧ «السؤال عن الرسل والأُمم».

انظر : عنوان ١١١ «الحساب».

١٦٩٩ - المسؤولية

الكتاب

﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾^(١).

﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^(٢).

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).

٨٠٢٩ - رسول الله ﷺ: إِنِّي مَسْئُولٌ وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ^(٤).

٨٠٣٠ - الإمام علي عليه السلام: أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِيمَا أَنْتُمْ عَنْهُ مَسْئُولُونَ وَإِلَيْهِ تَصِيرُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى يَقُولُ: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ» ويقول: «وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ»

ويقول: «فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ»^(٥).

٨٠٣١ - عنه عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنِ الْبِقَاعِ وَالْبَهَائِمِ،

أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ^(٦).

٨٠٣٢ - رسول الله ﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَاءِ الْقُرْآنِ، اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فِيمَا حَمَلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي

مَسْئُولٌ وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ، إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حَمَلْتُمْ مِنْ

كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي^(٧).

٨٠٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام - في الدعاء بعد صلاة يوم الغدير -: يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مَنْ لَا

يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِمَوْلَاةٍ أَوْلِيَاءَكَ الْمَسْئُولِ عَنْهَا

عِبَادُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» وقلْتَ: «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ

(١) الأعراف: ٦.

(٢) الصافات: ٢٤.

(٣) الحجر: ٩٢، ٩٣.

(٤) كنز العمال: ١٢٩١١.

(٥) أمالي المفيد: ٣/٢٦١.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧.

(٧) الكافي: ٩/٦٠٦/٢.

مَسْؤُولُونَ^(١).

١٧٠٠ - إِنْطَاةُ الْمَسْؤُولِيَّةِ بِالْجَمِيعِ

٨٠٣٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَلَأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَّةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ^(٢).

٨٠٣٥ - عَنْهُ ﷺ : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى سَأَلَ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرَعَاهُ : أَحْفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَهُ حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ^(٣).

٨٠٣٦ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ : كُلُّ امْرِئٍ مَسْؤُولٌ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ وَعِيَالِهِ^(٤).

١٧٠١ - مَسْؤُولِيَّةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْفَوَادِ

الْكِتَابُ

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٥).

٨٠٣٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ السَّمْعَ...» - : يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ ، وَالْبَصَرُ عَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَالْفُؤَادُ عَمَّا عَقَّدَ عَلَيْهِ^(٦).

٨٠٣٨ - مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ ﷺ : إِنَّ لِي جِرَانًا وَهُمْ جَوَارٍ يَتَغَنَّيْنَ وَيَضْرِبْنَ بِالْعُودِ ، فَرُبَّمَا دَخَلْتُ الْمَخْرَجَ فَأُطِيلُ الْجُلُوسَ اسْتِمَاعًا مِنِّي هُنَّ ؟ ... فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ ﷺ : تَاللَّهِ أَنْتَ ! أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا»؟!^(٧)

(١) التهذيب : ٣ / ١٤٦ / ٣١٧.

(٢) صحيح مسلم : ١٨٢٩.

(٣) كنز العمال : ١٤٦٣٦.

(٤) غرر الحكم : ٧٢٥٤.

(٥) الإسراء : ٣٦.

(٦) مشكاة الأنوار : ٢٥٥.

(٧) الفقيه : ١ / ٨٠ / ١٧٧.

السُّؤال (١)

طَلَبُ الْعِلْمِ

كنز العمال : ٣ / ٥٧٠ ، ٨٣٩ «السؤال عما لا يعني» .

١٧٠٢ - مِفْتَاحُ الْعِلْمِ

الكتاب

- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢).
- ٨٠٣٩ - الإمام عليّ عليه السلام : الْقُلُوبُ أَقْفَالُ مَفَاتِحِهَا السُّؤَالُ^(٣).
- ٨٠٤٠ - رسولُ الله ﷺ : الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَمِفْتَاحُهَا السُّؤَالُ ، فَاسْأَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُوجِرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ : السَّائِلُ ، وَالْمُعَلِّمُ ، وَالْمُسْتَمِعُ وَالْمُحِبُّ لَهُمْ^(٤).
- ٨٠٤١ - عنه عليه السلام : الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَمِفَاتِيحُهَا السُّؤَالُ ، فَاسْأَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُوجِرُ أَرْبَعَةً : السَّائِلُ ، وَالْمُتَكَلِّمُ ، وَالْمُسْتَمِعُ ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ^(٥).
- ٨٠٤٢ - الإمام عليّ عليه السلام : سَلْ عَمَّا لَا بَدَّ لَكَ مِنْ عِلْمِهِ وَلَا تُعَذِّرْ فِي جَهْلِهِ^(٦).
- ٨٠٤٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام : لَا تَزْهَدْ فِي مُرَاجَعَةِ الْجَهْلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ شَهَرْتَ بِخِلَافِهِ^(٧).
- ٨٠٤٤ - رسولُ الله ﷺ : السُّؤَالُ نِصْفُ الْعِلْمِ^(٨).

١٧٠٣ - حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ

- ٨٠٤٥ - رسولُ الله ﷺ : حُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ^(٩).
- ٨٠٤٦ - عنه عليه السلام : حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ نِصْفُ الْعِلْمِ^(١٠).

(١) النحل : ٤٣.

(٢) الأنبياء : ٧.

(٣) غرر الحكم : ١٤٢٦.

(٤) كنز العمال : ٢٨٦٦٢.

(٥) تحف العقول : ٤١.

(٦) غرر الحكم : ٥٥٩٥.

(٧) البحار : ٢١ / ١٦١ / ٧٨.

(٨-٩) كنز العمال : ٢٩٢٦٠، ٢٩٢٦٢.

(١٠) تحف العقول : ٥٦.

٨٠٤٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ أَحْسَنَ السُّؤَالَ عَلِمَ ، مَنْ عَلِمَ أَحْسَنَ السُّؤَالَ^(١).

٨٠٤٨ - عنه عليه السلام : إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ تَفَقُّهًا وَلَا تَسْأَلْ تَعَنُّتًا ؛ فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهٌ بِالْعَالِمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ شَبِيهٌ بِالْجَاهِلِ^(٢).

٨٠٤٩ - عنه عليه السلام - لِسَائِلٍ سَأَلَهُ عَنْ مُعْضِلَةٍ - : سَلْ تَفَقُّهًا ، وَلَا تَسْأَلْ تَعَنُّتًا ؛ فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهٌ بِالْعَالِمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ (الْمُتَعَنِّتَ) شَبِيهٌ بِالْجَاهِلِ الْمُتَعَنِّتِ^(٣).

٨٠٥٠ - عنه عليه السلام : سَلُونِي ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ... فَقَامَ^(٤) إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا الذَّارِيَاثُ ذَرَوًا ؟ فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ سَلْ تَفَقُّهًا ، وَلَا تَسْأَلْ تَعَنُّتًا^(٥).

٨٠٥١ - عنه عليه السلام : النَّاسُ مَنْقُصُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، سَأَلْتَهُمْ مُتَعَنِّتٌ ، وَمُجِبِّهِمْ مُتَكَلِّفٌ^(٦).

١٧٠٤ - مَا لَا يَنْبَغِي فِي السُّؤَالَ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ»^(١).

«أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِدَلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ»^(٢).

«قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي سَيِّئٌ كَاذِبٌ»^(٣).

(١-٢) غرر الحكم : (٧٩٣٣-٧٦٧٤)، ٤١٤٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٠.

(٤) في المصدر «فقال» والصحيح ما أثبتناه.

(٥) كنز العمال : ٤٧٤٠.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٣.

(٧) المائدة : ١٠١.

(٨) البقرة : ١٠٨.

أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ^(١).

٨٠٥٢ - رسول الله ﷺ: دَرَوْنِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ^(٢).

٨٠٥٣ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَدَّ لَكُمْ حُدُوداً فَلَا تَتَعَدَّوْهَا... وَعَفَا لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ رَحِمَهُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلَا تَكَلَّفُوهَا^(٣).

٨٠٥٤ - الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا... وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدَعِهَا نِسْيَاناً فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا^(٤).

٨٠٥٥ - رسول الله ﷺ: إِنَّهُمْ أَمَرُوا بِأَدْنَى بَقَرَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ شَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. وَأَيُّمُ اللَّهُ لَوْ لَمْ يَسْتَنْتُوا مَا بَيَّنَّتْ لَهُمْ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ^(٥).

٨٠٥٦ - عنه ﷺ: لَوْلَا أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «وَأِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ» مَا أُعْطُوا أَبَدًا، وَلَوْ أَنَّهُمْ اعْتَرَضُوا بَقَرَةً مِنَ الْبَقَرِ فَذَبَحُوهَا لِأَجْزَاتٍ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ^(٦).

٨٠٥٧ - عنه ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ» -: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ ابْنُ مُحَصِّنٍ وَيُرْوَى سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ: أَفِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَاعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى عَادَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَيْحَكَ وَمَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ: نَعَمْ؟! وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ، مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ، كَفَرْتُمْ.

(١) هود: ٤٦ و ٤٧.

(٢) كنز العمال: ٩١٦.

(٣) أمالي الطوسي: ١١٦/٥١١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٧/١٨.

(٥) نور الثقلين: ٢٤٣/٨٩/١.

(٦) الدر المنثور: ١٨٩/١.

فَاتَرَكُونِي مَا تَرَكْتُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ
فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ^(١).

(انظر) صحيح مسلم : ٤ / ١٨٣٠ باب ٣٧. نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٢٨٢.

١٧٠٥ - سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي

٨٠٥٨ - الإمام عليّ عليه السلام : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ؛ فَلَأَنَا يَطْرُقِ السَّمَاءُ أَعْلَمُ مِنِّي يَطْرُقِ
الْأَرْضُ^(٢).

قال ابن أبي الحديد : أجمع الناس كلهم على أنه لم يقل أحد من الصحابة، ولا أحد من
العلماء : «سَلُونِي» غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب
«الاستيعاب»^(٣).

٨٠٥٩ - عنه عليه السلام : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي... سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. أما
والله لو تُنَبِّئْتُ لِي وَسَادَةً فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لَأَفْتَيْتُ أَهْلَ التَّوْرَةِ بِتَوَارِيثِهِمْ^(٤).

٨٠٦٠ - عنه عليه السلام : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُنِي
عَنْ آيَةِ آيَةٍ فِي لَيْلٍ أُنْزِلَتْ أَوْ فِي نَهَارٍ أُنْزِلَتْ، مَكِّيَّهَا وَمَدَنِيَّهَا، سَفَرِيَّهَا وَحَضَرِيَّهَا، نَاسِخِهَا
وَمَنْسُوخِهَا، وَمُحْكَمِهَا وَمُتَشَابِهِهَا، وَتَأْوِيلِهَا وَتَنْزِيلِهَا لَأَخْبَرْتُكُمْ^(٥).

٨٠٦١ - عنه عليه السلام : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ فِتْنَةٍ تُضِلُّ مِائَةَ وَتَهْدِي
مِائَةَ إِلَّا تَبَّأْتُكُمْ بِنَاعِيهَا وَسَائِقِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٦).

(١) نور الثقلين : ١ / ٦٨٢ / ٤٠٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٩.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١٠٦.

(٤-٥) البحار : ١٠ / ١١٧ / ١٠٠ وص ١ / ١١٨.

(٦) الإرشاد : ١ / ٣٣٠.

٨٠٦٢- عنه عليه السلام : فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَلَا عَنْ فِتْنَةٍ تَهْدِي مَائَةً وَتُضِلُّ مَائَةً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاقِئِهَا وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا، وَمُنَاسِخِ رِكَابِهَا، وَمَحْطِّ رِحَالِهَا، وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتًا، وَلَوْ قَدْ قَدَّمْتُمُونِي وَتَرَكْتُمْ بِكُمْ كَرَاهَةَ الْأُمُورِ، وَخَوَازِبُ الْخُطُوبِ، لَأَطَّرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ، وَفَشِلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ^(١).

٨٠٦٣- عنه عليه السلام : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَأَنَا لَا أَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ دُونَ الْعَرْشِ إِلَّا أَجَبْتُ فِيهِ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا مُدَّعٍ أَوْ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ^(٢).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» ٣/ ١٠٤٣ - ١٠٤٧، نهج السعادة: ٢/ ٣١٣،

٦١٨، ٦٣٠، كنز العمال: ٢/ ١٦، ٥٦٥، البحار: ١٠/ ١١٧ باب ٨، شرح نهج

البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣/ ١٠٧.

١٧٠٦- جوابُ ما لا تَعْلَمُ مِنَ الْأَسْئَلَةِ (١)

٨٠٦٤- الإمام علي عليه السلام : لَا يَسْتَحْيِي الْعَالِمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ^(٣).

٨٠٦٥- عنه عليه السلام : مَنْ تَرَكَ قَوْلَ «لَا أَدْرِي» أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^(٤).

٨٠٦٦- عنه عليه السلام : قَوْلُ «لَا أَعْلَمُ»، نِصْفُ الْعِلْمِ^(٥).

٨٠٦٧- الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ لَمْ يَجُنْ^(٦).

عن القاسم بن محمد بن أبي بكر - أَحَدِ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَى عِلْمِهِ وَفِقْهِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: لَا أَحْسِنُهُ، فَقَالَ السَّائِلُ: إِنِّي جِئْتُ إِلَيْكَ لَا أَعْرِفُ غَيْرَكَ!

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٩٣.

(٢) البحار: ١٠/ ١٢٦، ٦.

(٣) المحاسن: ١/ ٣٢٨، ٦٦٤.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٨٥.

(٥) غرر الحكم: ٦٧٥٨.

(٦) البحار: ٢/ ١١٧، ١٥.

فَقَالَ الْقَاسِمُ : لَا تَنْتَظِرْ إِلَى طُولِ لِحْيَتِي وَكَثَرَةِ النَّاسِ حَوْلِي وَاللَّهُ مَا أَحْسَنُهُ ، فَقَالَ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِهِ : يَا ابْنَ أَخِي الزَّمْهَا ، فَقَالَ : فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِي مَجْلِسٍ أَنْبَلَ مِنْكَ الْيَوْمَ ! فَقَالَ الْقَاسِمُ : وَاللَّهِ لَأَنْ يَقْطَعَ لِسَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِمَا لَا عِلْمَ لِي بِهِ !!^(١)

١٧٠٧ - جَوَابُ مَا لَا تَعْلَمُ مِنَ الْأَسْئَلَةِ (٢)

٨٠٦٨ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - مِنْ وَصَايَا النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ - : يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِذَا سُئِلْتَ عَنْ عِلْمٍ لَا تَعْلَمُهُ فَقُلْ : لَا أَعْلَمُهُ تَنْجُ مِنْ تَبِعَتِهِ ، وَلَا تُفْتِ بِمَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ تَنْجُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

٨٠٦٩ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : مَا عِلْمُكُمْ فَقُولُوا ، وَمَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا : اللَّهُ أَعْلَمُ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَزِعُ بِالْآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ يَخْرُجُ فِيهَا أَبَعَدَ مِنَ السَّمَاءِ^(٤).

٨٠٧٠ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ : لَا أَدْرِي ، وَلَا يَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَيُوقَعَ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ شَكٌّ ، وَإِذَا قَالَ الْمَسْئُولُ : لَا أَدْرِي فَلَا يَتَّهِمُهُ السَّائِلُ^(٥).

٨٠٧١ - عَنْهُ عليه السلام : لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَلَيْسَ لِغَيْرِ الْعَالِمِ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ^(٦).

(١) البحار : ٥٠ / ١٢٣ / ٢.

(٢) مكارم الأخلاق : ٢٠٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١.

(٣) البحار : ٢٥ / ١١٩ / ٢.

(٤ - ٥) الكافي : ١ / ٤٢ / ٦ و ٥.

السُّؤال (٢)

طلبُ الحاجةِ

كنز العمال : ٦ / ٤٩٥ ، ٦١٩ «ذمُّ السؤال» .

انظر : عنوان ١٢٩ «الحاجة» ، ٢٢٩ «السرور» .

الأخ : باب ٥٩ .

١٧٠٨ - النَّهْيُ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ

الكتاب

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^(١).
 ٨٠٧٢ - رسول الله ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَيْتَاكَ وَالسُّؤَالُ فَإِنَّهُ ذُلٌّ حَاضِرٌ، وَفَقْرٌ تَتَعَجَّلُهُ، وَفِيهِ حِسَابٌ طَوِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٨٠٧٣ - الإمام علي عليه السلام : السُّؤَالُ يُضْعِفُ لِسَانَ الْمُتَكَلِّمِ، وَيَكْسِرُ قَلْبَ الشُّجَاعِ الْبَاطِلِ، وَيُوقِفُ الْحُرَّ الْعَزِيزَ مَوْقِفَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ، وَيُذْهِبُ بِهَاءِ الْوَجْهِ، وَيَحْقُقُ الرِّزْقَ^(٣).

٨٠٧٤ - الإمام الباقر عليه السلام : طَلَبُ الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ اسْتِيلَابٌ لِلْعِزَّةِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْحَيَاءِ، وَالْيَأْسُ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَالطَّمَعُ هُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ^(٤).

٨٠٧٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام : طَلَبُ الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ مَذَلَّةٌ لِلْحَيَاةِ، وَمَذْهَبَةٌ لِلْحَيَاءِ، وَاسْتِخْفَافٌ بِالْوَقَارِ، وَهُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَقَلَّةٌ طَلَبُ الْحَوَائِجِ مِنَ النَّاسِ هُوَ الْغِنَى الْحَاضِرُ^(٥).

٨٠٧٦ - الإمام علي عليه السلام : الْمَسْأَلَةُ طَوْقُ الْمَذَلَّةِ تَسْلُبُ الْعَزِيزَ عِزَّهُ وَالْحَسِيبَ حَسْبَهُ^(٦).

٨٠٧٧ - عنه عليه السلام : التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَسَائِلَتِهِ، وَإِلَى النَّاسِ بِتَرْكِهَا^(٧).

٨٠٧٨ - عنه عليه السلام : الْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّيْنَةُ، وَالتَّقَلُّلُ وَلَا التَّوَسُّلُ^(٨).

٨٠٧٩ - عنه عليه السلام : شِيعَتِي مَنْ لَمْ يَهْرَ هَرِيرَ الْكَلْبِ، وَلَمْ يَطْمَعَ طَمَعَ الْغُرَابِ، وَلَمْ يَسْأَلِ النَّاسَ وَلَوْ مَاتَ جُوعًا^(٩).

(١) البقرة: ٢٧٣.

(٢) الفقيه: ٤ / ٣٧٥ / ٥٧٦٢.

(٣) غرر الحكم: ٢١١٠.

(٤) البحار: ٩٦ / ١٥٨ / ٣٧.

(٥) تحف العقول: ٢٧٩.

(٦-٧) غرر الحكم: ٢١٢٩، ١٨٠١.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٦.

(٩) البحار: ٧٨ / ٢٨ / ٩٥.

٨٠٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : شِيعَتُنَا مَنْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ وَلَوْ مَاتَ جُوعاً^(١).

٨٠٨١ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ وَعَلَّمَهُ الْقُرْآنَ ثُمَّ سَأَلَ النَّاسَ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : فَقِيرٌ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٣٠٥ باب ٣١.

اليأس : باب ٤٢٣٦.

١٧٠٩ - النَّهْيُ عَنْ سُؤَالِ غَيْرِ اللَّهِ

٨٠٨٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : يَا عَلِيُّ، لَنْ أَدْخَلَ يَدِي فِي فَمِ التَّيْنِ إِلَى الْمَرْفَقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْأَلَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ كَانَ^(٣).

٨٠٨٣ - الإمام علي عليه السلام : لَا تَسْأَلُوا إِلَّا اللَّهَ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ أَعْطَاكُمْ أَكْرَمَكُمْ، وَإِنْ مَنَعَكُمْ خَارَ لَكُمْ^(٤).

٨٠٨٤ - الإمام الباقر عليه السلام : اتَّخَذَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا لِأَنَّهُ لَمْ يَزِدْ أَحَدًا وَلَمْ يَسْأَلْ أَحَدًا غَيْرَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٥).

٨٠٨٥ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ سَأَلَ غَيْرَ اللَّهِ اسْتَحَقَّ الْحِرْمَانَ^(٦).

٨٠٨٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله : يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِنِ بِاللَّهِ^(٧).

(١) وسائل الشيعة : ٦ / ٣٠٩ / ١٥.

(٢) تنبيه الخواطر : ١ / ٩.

(٣) البحار : ٧٧ / ٥٩ / ٣.

(٤) غرر الحكم : ١٠٤٢٥.

(٥) علل الشرائع : ٣٤ / ٢.

(٦) غرر الحكم : ٧٩٩٣.

(٧) البحار : ٧٧ / ٨٧ / ٣.

٨٠٨٧- الإمام الحسين عليه السلام :

إِذَا مَا عَصَتْكَ الدَّهْرُ فَلَا تَجْنَحْ إِلَى خَلْقٍ

وَلَا تَسْأَلْ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى قَاسِمِ الرِّزْقِ

فَلَوْ عِشْتَ وَطَوَّفْتَ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ

لَمَا صَادَفْتَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُسْعِدَ أَوْ يُشْقِيَ^(١)

١٧١٠- ترك السؤال وضمان الجنة

٨٠٨٨- الإمام علي عليه السلام : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا لَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

الْجَنَّةِ. قَالَ : لَا تَغْضَبْ، وَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا^(٢).

٨٠٨٩- الإمام الصادق عليه السلام - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَمِنَ لِقَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ الْجَنَّةَ عَلَى

أَلَّا يَسْأَلُوا أَحَدًا شَيْئًا قَالَ - : فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَسْقُطُ سَوْطُهُ وَهُوَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَنْزِلُ حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَنْقَطِعُ شِسْعُهُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ أَحَدٍ شِسْعًا^(٣).

٨٠٩٠- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ : تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا، فَكَانَ بَعْدَ

ذَلِكَ تَقَعُ الْحِصْرَةُ مِنْ يَدِ أَحَدِهِمْ فَيَنْزِلُ لَهَا، وَلَا يَقُولُ لِأَحَدٍ : نَاوِلْنِيهَا^(٤).

٨٠٩١- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكَفَّلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؟ قَالَ

تُوبَانُ : أَنَا، فَكَانَ تُوبَانُ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا^(٥).

٨٠٩٢- عَنْهُ ﷺ - لِأَبِي ذَرٍّ حَيْثُ ضَمِنَ لَهُ الْجَنَّةَ بِشُرُوطٍ، قَالَ - : عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلَ النَّاسَ

(١) كشف الغمّة: ٢/ ٢٤٧.

(٢) أمالي الطوسي: ٥٠٨/ ١١١٠.

(٣) البحار: ٣٤/ ١٥٧/ ٩٦.

(٤) البحار: ٣٧/ ١٥٨/ ٩٦، انظر وسائل الشيعة: ٣٠٦/ ٦ باب ٣٢.

(٥) كنز العمال: ١٧١٤٢.

شَيْئاً وَلَا سَوْطَكَ إِنْ يَسْقُطُ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ^(١).

١٧١١ - الْمَسْأَلَةُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ

٨٠٩٣ - رسولُ الله ﷺ : مَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَاباً مِنَ الْفَقْرِ^(٢).

٨٠٩٤ - عنه ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَاباً مِنَ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الْفَقْرِ^(٣).

٨٠٩٥ - عنه ﷺ : مَنْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الْفَقْرِ ، لَا يَسُدُّ أَدْنَاهَا شَيْءٌ^(٤).

٨٠٩٦ - الإمامُ الرضا عليه السلام : الْمَسْأَلَةُ مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ^(٥).

٨٠٩٧ - الإمامُ علي عليه السلام : الْمَسْأَلَةُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ^(٦).

١٧١٢ - ذِمُّ إِظْهَارِ الْفَقْرِ

٨٠٩٨ - الإمامُ الصادق عليه السلام : لَمَّا ذَكَرَ لَهُ مُفَضَّلُ بْنُ قَيْسٍ بَعْضَ حَالِهِ - : يَا جَارِيَةُ هَاتِ ذَلِكَ

الْكَيْسَ ، هَذِهِ أَرْبَعَاثَةُ دِينَارٍ وَصَلَنِي بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ ، فَخَذَهَا وَتَفَرَّجَ بِهَا . قَالَ : فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هَذَا دَهْرِي ، وَلَكِنْ أَحَبَبْتُ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِي .

قَالَ : فَقَالَ : إِنِّي سَأَفْعَلُ ، وَلَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ النَّاسَ بِكُلِّ حَالِكَ فَتَهُونَ عَلَيْهِمْ^(٧).

٨٠٩٩ - ثِقَمَانُ عليه السلام - لَا يَبْنِي - : يَا بُنَيَّ ذُقْتُ الصَّبْرَ وَأَكَلْتُ لِحَاءَ الشَّجَرِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً هُوَ أَمْرٌ

مِنَ الْفَقْرِ ، فَإِنْ بُلِيَتْ بِهِ يَوْماً وَلَا [فلا] تُظْهِرِ النَّاسَ عَلَيْهِ فَيَسْتَهَيِّنُوكَ وَلَا يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٣١١ باب ٣٤.

اليأس : باب ٤٢٣٦ .

(١) كنز العمال : ١٦٧٣٠ .

(٢-٣) جامع الأخبار : ٣٧٩ / ١٠٦٣ وح ١٠٦١ .

(٤-٥) البحار : ٩٦ / ١٥٤ / ٢٢ وص ٣٥ / ١٥٧ .

(٦) غرر الحكم : ١٠١٩ .

(٧-٨) الكافي : ٤ / ٢١ / ٧ وص ٨ / ٢٢ .

١٧١٣ - مواردُ جَوَازِ الْمَسْأَلَةِ

- ٨١٠٠ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِفَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ غُرْمٍ مُقْطِعٍ^(١).
- ٨١٠١ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام: إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: دَمٍ مُفْجِعٍ، أَوْ دَيْنٍ مُقْرِحٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ^(٢).
- ٨١٠٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا تَصْلَحُ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: فِي دَمٍ مُنْقَطِعٍ، أَوْ غُرْمٍ مُثْقَلٍ، أَوْ حَاجَةٍ مُدْقِعَةٍ^(٣).
- ٨١٠٣ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَا تَصْلَحُ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ، فِي دَمٍ مُنْقَطِعٍ، أَوْ غُرْمٍ مُثْقَلٍ أَوْ حَاجَةٍ مُدْقِعَةٍ^(٤).

٨١٠٤ - الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: إِدْفَعِ الْمَسْأَلَةَ مَا وَجَدْتَ التَّحَمُّلَ يُكِنُّكَ فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقاً جَدِيداً، وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِلْحَاحَ فِي الْمَطَالِبِ يَسْلُبُ الْبَهَاءَ، وَيُورِثُ التَّعَبَ وَالْعَنَاءَ، فَاصْبِرْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَكَ بَاباً يَسْهُلُ الدُّخُولُ فِيهِ، فَمَا أَقْرَبَ الصَّنِيعَ مِنَ الْمَكْهُوفِ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْهَارِبِ الْخَوْفُ! فَرُبَّمَا كَانَتْ الْغَيْرُ نَوْعاً مِنْ أَدَبِ اللَّهِ، وَالْحُظُوظُ مَرَاتِبُ، فَلَا تَعْجَلْ عَلَى ثَمَرَةٍ لَمْ تُدْرِكْ، وَإِنَّمَا تَنَاهَا فِي أَوَانِهَا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُدَبِّرَ لَكَ أَعْلَمُ بِالْوَقْتِ الَّذِي يَصْلُحُ حَالُكَ فِيهِ فِتْنُ بِخَيْرَتِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ يَصْلُحُ حَالُكَ^(٥).

١٧١٤ - التَّحْذِيرُ مِنَ السُّؤَالِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى

- ٨١٠٥ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّراً فَإِنَّمَا هِيَ جَمْرَةٌ، فَلَيْسَتْ قِلٌّ مِنْهُ أَوْ لَيْسَتْ كَثْرٌ^(٦).
- ٨١٠٦ - عنه عليه السلام: مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى فَصُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ^(٧).

(١-٢) البحار: ٩٦/١٥٦/٢٩ و ص ١٥٢/١٦.

(٣) الخصال: ١٣٥/١٤٨.

(٤) تحف العقول: ٤١٤.

(٥-٧) البحار: ٧٨/٣٧٨/٤ و ٩٦/١٥٦/٢٩ و ح ٢٩.

٨١٠٧- الإمام زين العابدين عليه السلام: ضَمِنْتُ عَلَى رَبِّي أَنْ لَا يَسْأَلَ أَحَدٌ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا اضْطَرَّتْهُ حَاجَةٌ بِالمَسْأَلَةِ يَوْمًا إِلَى أَنْ يَسْأَلَ مِنْ حَاجَةٍ^(١).

٨١٠٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْأَلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ فَيَمُوتُ حَتَّى يُحَوِّجَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا وَيُثَبِّتَ لَهُ بِهَا النَّارَ^(٢).

٨١٠٩- عنه عليه السلام: مَنْ سَأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَعِنْدَهُ مَا يَقُوْتُهُ يَوْمَهُ فَهُوَ مِنَ الْمُسْرِفِينَ^(٣).

٨١١٠- الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ سَأَلَ بظَهْرِ غِنَى لَقِيَ اللَّهَ مَحْمُوشًا وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤).

٨١١١- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْحَمَرَ^(٥).

٨١١٢- عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْتَظِرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... وَالَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ فِي يَدِهِ ظَهْرٌ غَنَى^(٦).

٨١١٣- عنه عليه السلام: مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَعِنْدَهُ قُوْتُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ لَحْمٌ^(٧).

٨١١٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: الَّذِي يَسْأَلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَلْتَقِطُ الْجَمْرَ^(٨).

١٧١٥ - الْحَثُّ عَلَى الاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ

٨١١٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ سَأَلَنَا أُعْطِينَاهُ، وَمَنْ اسْتَغْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ^(٩).

٨١١٦- الإمام الصادق عليه السلام: اِسْتَدَّثْتُ حَالَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ قَالَ: مَنْ سَأَلَنَا أُعْطِينَاهُ وَمَنْ اسْتَغْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ مَا يَعْنِي غَيْرِي، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَعْلَمَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ

(١) البحار: ٣٧/١٥٨/٧٨.

(٢) ثواب الأعمال: ١/٣٢٥.

(٣-٥) البحار: ٩٦/١٥٥/٢٥ وح ٢٦ وص ٣٧/١٥٨.

(٦) تفسير العياشي: ١/١٧٨/٦٧.

(٧) ثواب الأعمال: ١/٣٢٥.

(٨) كنز العمال: ١٦٦٩٣.

(٩) الكافي: ٢/١٣٨/٢.

فَأَعْلِمُهُ، فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: مَنْ سَأَلَنَا... حَتَّىٰ فَعَلَ الرَّجُلُ مَا ذَكَرْتُهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَاسْتَعَارَ مِغْوَلًا ثُمَّ أَتَى الْجَبَلَ فَصَعِدَهُ فَقَطَعَ حَطْبًا، ثُمَّ جَاءَ بِهِ قِبَاعَهُ بِنِصْفِ مَدٍّ مِنْ دَقِيقٍ فَرَجَعَ فَأَكَلُوهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْغَدِ فَصَعِدَهُ فَجَاءَ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قِبَاعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْمَلُ وَيَجْمَعُ حَتَّى اشْتَرَى مِغْوَلًا، ثُمَّ جَمَعَ حَتَّى اشْتَرَى بَكْرَيْنِ وَغُلَامًا، ثُمَّ أَثَرَى حَتَّى أُيسَرَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَعْلَمَهُ كَيْفَ جَاءَ يَسْأَلُهُ وَكَيْفَ سَمِعَ النَّبِيُّ فَقَالَ ﷺ: قَدْ قُلْتَ لَكَ: مَنْ سَأَلْنَا أُعْطِينَاهُ وَمَنْ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ^(١).

٨١١٧- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْخُذُ حَبْلًا فَيَأْتِي بِحُزْمَةِ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا فَيَكْفُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ^(٢).

١٧١٦- طَلَبُ الْمَعْرُوفِ مِنْ أَهْلِهِ

٨١١٨- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَطْلُبُوا الْمَعْرُوفَ وَالْفَضْلَ مِنْ رُحَمَاءِ أُمَّتِي تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ^(٣).

٨١١٩- الإمام عليّ عليه السلام - لا يَبْنِيهِ الْحَسَنُ -: يَا بُنَيَّ، إِذَا نَزَلَ بِكَ كَلْبُ الزَّمَانِ وَقَحْطُ الدَّهْرِ فَعَلَيْكَ بِذَوِي الْأَصُولِ النَّائِبَةِ وَالْفُرُوعِ النَّائِبَةِ، مِنْ أَهْلِ الرَّحْمَةِ وَالْإِثَارِ وَالشَّفَقَةِ؛ فَإِنَّهُمْ أَقْصَى لِلْحَاجَاتِ وَأَمْضَى لِلدَّفْعِ الْمَلَبَاتِ^(٤).

٨١٢٠- عَنْهُ عليه السلام: مَاءٌ وَجْهَكَ جَامِدٌ يُقْطِرُهُ السُّؤَالُ، فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقْطِرُهُ^(٥).

(انظر) الحاجة: باب ٩٧١.

١٧١٧- طَلَبُ الْحَاجَةِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا

٨١٢١- الإمام عليّ عليه السلام: قَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا^(٦).

٨١٢٢- عَنْهُ عليه السلام: إِيَّاكَ وَطَلَبَ الْفَضْلِ وَاكْتِسَابَ الطَّسَاسِيحِ، وَالْقَرَارِيطِ مِنْ ذَوِي الْأَكُفِّ

(١) مشكاة الأنوار: ١٨٤.

(٢) البحار: ٣٧/١٥٨/٩٦.

(٣-٤) البحار: ٣٨/١٦٠/٩٦ و ٣٨/١٥٩.

(٥-٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٦ و ٦٦.

اليأسَةِ والوُجوهِ العائِسَةِ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ أَعْطَوْا مَتَّوَا، وَإِنْ مَنَعُوا كَذَّبُوا^(١).
 ٨١٢٣- عنه عليه السلام: لَا شَيْءَ أَوْجَعُ مِنَ الْإِضْطِرَارِ إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَغْمَارِ^(٢).

(انظر) الحاجة: باب ٩٧٢.

١٧١٨- أدبُ السؤال

- ٨١٢٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا تَسْأَلْ مَنْ تَخَافُ أَنْ يَمْنَعَكَ^(٣).
 ٨١٢٥- الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَاسْأَلْ مَا يُسْتَطَاعُ^(٤).
 ٨١٢٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: ثَلَاثَةُ ثَوَرٍ الْحِرْمَانِ: الْإِلْحَاحُ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَالْغَيْبَةُ، وَالْهَزْءُ^(٥).
 ٨١٢٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: كَثْرَةُ السُّؤَالِ تُورِثُ الْمَلَالَ^(٦).
 ٨١٢٨- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ سَأَلَ فَوْقَ قَدْرِهِ اسْتَحَقَّ الْحِرْمَانُ^(٧).
 ٨١٢٩- الإمامُ الجوادُ عليه السلام: مَنْ أَمَّلَ فَاجِرًا كَانَ أَدْنَى عُقُوبَتِهِ الْحِرْمَانُ^(٨).
 ٨١٣٠- عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوَارِدَ، أَعْيَبَهُ الْمَصَادِرُ^(٩).
 ٨١٣١- الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ سَأَلَ مَا لَا يَسْتَحِقُّ قُوبِلَ بِالْحِرْمَانِ^(١٠).
 ٨١٣٢- الإمامُ الرضا عليه السلام: مَنْ طَلَبَ الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ لَمْ يَزَلْ، فَإِنْ زَلَّ لَمْ تَخْذُلْهُ الْحِيلَةُ^(١١).
 ٨١٣٣- منية المريد: إِنَّ أَنْصَارِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ تَقِيفٍ فَقَالَ

(١) البحار: ٩٦ / ١٦٠ / ٣٨.

(٢) غرر الحكم: ١٠٧٤٤.

(٣) أعلام الدين: ٣٠٤.

(٤) غرر الحكم: ٤٠٥١.

(٥) تحف العقول: ٣٢١.

(٦) غرر الحكم: ٧٠٩٤.

(٧) أعلام الدين: ٣٠٣.

(٨) كشف الغمّة: ٣ / ١٤٠.

(٩) الدرّة الباهرة: ٣٩.

(١٠) غرر الحكم: ٨٥٣٨.

(١١) الدرّة الباهرة: ٣٧.

رسولُ الله ﷺ يا أبا ثَقِيفٍ، إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ بِالمَسْأَلَةِ فَاجْلِسْ كَمَا نُبَدِئُ بِحَاجَةِ
الْأَنْصَارِيِّ قَبْلَ حَاجَتِكَ^(١).

١٧١٩ - النَّهْيُ عَنْ رَدِّ السَّائِلِ (١)

الكتاب

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَ﴾^(٢).

٨١٣٤ - الإمامُ عليُّ ﷺ : لَا تَرُدُّ سَائِلًا وَلَوْ مِنْ شَطْرِ حَبَّةِ عِنَبٍ أَوْ شِقِّ تَمْرَةٍ^(٣).

٨١٣٥ - رسولُ الله ﷺ : لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحَرَّقٍ^(٤).

٨١٣٦ - الإمامُ الكاظمُ ﷺ : مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يُسَالَ الشَّيْءَ فَيَقُولَ : لَا^(٥).

٨١٣٧ - الإمامُ الباقرُ ﷺ : لَوْ يَعْلَمُ السَّائِلُ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ مَا سَأَلَ أَحَدٌ أَحَدًا، وَلَوْ يَعْلَمُ
المَسْئُولُ مَا فِي الْمَنَعِ مَا مَنَعَ أَحَدٌ أَحَدًا^(٦).

٨١٣٨ - الإمامُ الحسينُ ﷺ : صَاحِبُ الْحَاجَةِ لَمْ يُكْرَمْ وَجْهُهُ عَنْ سُؤَالِكَ فَأَكْرِمْ وَجْهَكَ عَنْ
رَدِّهِ^(٧).

٨١٣٩ - رسولُ الله ﷺ : لَا تُحَيِّبْ رَاجِيكَ فَيَمُقَّتَكَ اللهُ وَيُعَادِيكَ^(٨).

١٧٢٠ - النَّهْيُ عَنْ رَدِّ السَّائِلِ (٢)

٨١٤٠ - الإمامُ الكاظمُ ﷺ : مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ تَبَارَكَ

(١) البحار : ٢ / ٦٣ / ١٥.

(٢) الضحى : ١٠.

(٣) تحف العقول : ١٧٢.

(٤) جامع الأخبار : ٣٨٥ / ١٠٧٤.

(٥) مشكاة الأنوار : ٢٣٠.

(٦) تحف العقول : ٣٠٠.

(٧) كشف الغمّة : ٢ / ٢٤٤.

(٨) أمالي الطوسي : ٥٨٩ / ٢٩٩.

وتعالى ساقها إليه، فإن قَبِلَ ذلك فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَاتِنَا، وهو مَوْصُولٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ تبارك وتعالى^(١).

٨١٤١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الْحَاجَّةَ فَأُبَادِرُ بِقَضَائِهَا خَافَةَ أَنْ يَسْتَعْنِيَ عَنْهَا فَلَا يَجِدُهَا مَوْقِعاً إِذَا جَاءَتْهُ^(٢).

٨١٤٢ - الإمام علي عليه السلام - في مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه وآله: مَا سُئِلَ شَيْئاً قَطُّ فَقَالَ: لَا، وَمَا رَدَّ سَائِلاً حَاجَةً إِلَّا بِهَا، أَوْ بِمِثْلِهِ مِنَ الْقَوْلِ^(٣).

٨١٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام: مَا مَنَعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله سَائِلاً قَطُّ، إِنْ كَانَ عِنْدَهُ أُعْطِيَ، وَإِلَّا قَالَ: يَأْتِي اللَّهُ بِهِ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٩٠ باب ٢٢.

١٧٢١ - النَّهْيُ عَنْ رَدِّ السَّائِلِ (٣)

٨١٤٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تَقْطَعُوا عَلَى السَّائِلِ مَسْأَلَتَهُ فَلَوْلَا أَنَّ الْمَسَاكِينَ يَكْذِبُونَ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ^(٥).

٨١٤٥ - عنه صلى الله عليه وآله: لَوْلَا أَنَّ السُّؤَالَ يَكْذِبُونَ مَا قُدِّسَ مَنْ رَدَّهُمْ^(٦).

٨١٤٦ - عنهم عليه السلام: إِنَّا لَنُعْطِي غَيْرَ الْمُسْتَحِقِّ حَذْراً مِنْ رَدِّ الْمُسْتَحِقِّ^(٧).

٨١٤٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام: أَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ مَنْ يَسْأَلُنَا مُحِقّاً فَلَا نُطْعِمُهُ وَنَزُدُّهُ فَيَنْزِلُ بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا نَزَلَ بِبِعْقُوبٍ وَآلِهِ عليه السلام [ثُمَّ ذَكَرَ الْقِصَّةَ]^(٨).

٨١٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي الْمَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُطْعِمَ الْجَائِعَ إِذَا سَأَلَهُ وَيَكْسُو الْعَارِيَ إِذَا سَأَلَهُ. قَالَ:

(١) الاختصاص: ٢٥٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٧٩ / ٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ٥٥ / ٦١ / ١.

(٤) الكافي: ٥ / ١٥ / ٤.

(٥) البحار: ٣٧ / ١٥٨ / ٩٦ و ٣٧ / ١٧٠ و ٣٧ / ١٥٩.

(٨) قصص الأنبياء: ١٢٦ / ١٢٧.

إِنَّهُ يَخَافُ أَنْ يَكُونَ كَاذِبًا، قَالَ: أَفَلَا يَخَافُ صِدْقَهُ؟^(١)

(انظر) الزكاة: باب ١٥٨٤.

١٧٢٢ - مَنْ لَا يَنْبَغِي رَدُّهُ

٨١٤٩ - الامالي للطوسي عن خلاد: عن رجلٍ قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ جَعْفَرٍ عليه السلام فَجَاءَهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ دِرْهَمًا، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَعْطَاهُ دِرْهَمًا، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَعْطَاهُ دِرْهَمًا، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ فَقَالَ لَهُ: يَرْزُقُكَ رَبُّكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ عِنْدَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهَا فِي هَذَا الْوَجْهِ لَأَخْرَجَهَا، ثُمَّ بَقِيَ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ، ثُمَّ كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ دَعَا فَلَمْ تُسْتَجَبْ لَهُمْ دَعْوَةٌ^(٢).

٨١٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام: أَعْطُوا الْوَاحِدَ وَالْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، ثُمَّ أَنْتُمْ بِالْخِيَارِ^(٣).

٨١٥١ - عنه عليه السلام: أَطْعَمُوا ثَلَاثَةً ثُمَّ أَنْتُمْ بِالْخِيَارِ عَلَيْهِ، إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَزِدُوا فَازِدُوا وَإِلَّا فَقَدْ أَذَيْتُمْ حَقَّ يَوْمِكُمْ^(٤).

١٧٢٣ - مَوَارِدُ الْإِنْفَاقِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ

٨١٥٢ - وسائل الشيعة عن محمد بن أبي حمزة، عن رجلٍ بَلَغَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: مَرَّ شَيْخٌ مَكْفُوفٌ كَبِيرٌ يَسْأَلُ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا هَذَا؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَصْرَانِيٌّ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: اسْتَعْمَلْتُمُوهُ حَتَّى إِذَا كَبِرَ وَعَجَزَ مَنَعْتُمُوهُ؟! أَنْفِقُوا عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ^(٥).

(١) جامع الأخبار: ٣٧٨ / ١٠٥٩.

(٢) أمالي الطوسي: ٦٧٩ / ١٤٤٥.

(٣-٤) عدّة الداعي: ٩١.

(٥) وسائل الشيعة: ١١ / ٤٩ / ١.

١٧٢٤ - السُّؤال (م)

٨١٥٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مسألة ابنِ آدمَ لابنِ آدمَ فتنةٌ إن أعطاهُ حمدٌ من لم يُعطِهِ، وإن رَدَّه دَمٌ من لم يَمْنَعْهُ^(١).

٨١٥٤ - رسولُ الله ﷺ : أجرُ السائلِ في حقِّ له كاجرِ المُتصدِّقِ عليه^(٢).

٨١٥٥ - عنه عليه السلام : أنظروا إلى السائلِ فإن رَقَّتْ له قُلوبُكم فأعطوه، فإنَّهُ صادقٌ^(٣).

٨١٥٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لما سُئِلَ عن السائلِ يسألُ ولا يدري ما هو؟ - : أعطِ مَنْ وَقَعَتْ في قَلْبِكَ الرَّحْمَةُ لَهُ^(٤).

٨١٥٧ - بحار الانوار عن عبد الله بن سليمان : كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان يومَ عَرَفَةَ لم يَزِدَّ سائلاً^(٥).

٨١٥٨ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام - لما نَظَرَ إلى سائلٍ يَبْكِي : لو أن الدنيا كانت في كَفِّ هذا، ثُمَّ سَقَطَتْ مِنْهُ ما كان يَنْبَغِي لَهُ أن يَبْكِي عَلَيْهَا^(٦).

٨١٥٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لا تَسْتَحِ مِنْ إعطاءِ القليلِ ؛ فإنَّ الحِرمانَ أَقلُّ مِنْهُ^(٧).

٨١٦٠ - رسولُ الله ﷺ : الأيدي ثلاثٌ : فَيَدُ الله عَزَّوَجَلَّ العُلَيا، وَيَدُ المُعْطِي التي تَلِيها، وَيَدُ السائلِ السُّفلى فَأَعْطِ الفضلَ ولا تُعْجِزْ نَفْسَكَ^(٨).

٨١٦١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لِتَكُنْ يَدُكَ العُلَيا إن اسْتَطَعْتَ^(٩).

(١) تحف العقول : ٣٦٥.

(٢) البحار : ٩٦ / ١٥٧ / ٣٣.

(٣) نوادر الراوندي : ٣.

(٤) الفقيه : ٢ / ٦٨ / ١٧٤٣.

(٥) البحار : ٩٦ / ١٨٠ / ٢١.

(٦) البحار : ٧٨ / ١٥٨ / ١٠.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٦٧.

(٨) الخصال : ١٣٣ / ١٤٤.

(٩) البحار : ٧٨ / ٩ / ٦٤.

٨١٦٢- عنه عليه السلام : إِنَّ قَدْرَ السُّؤَالِ أَكْثَرُ مِنْ قِيَمَةِ النَّوَالِ ، فَلَا تَسْتَكَثِرُوا مَا أُعْطِيَتْكُمْ فَإِنَّهُ لَنْ يُوَازِي قَدْرَ السُّؤَالِ ^(١).

٨١٦٣- تنبيه الخواطر : فيما أُوْحِيَ إلى موسى عليه السلام : أَكْرِمِ السَّائِلَ إِذَا أَتَاكَ بِرَدٍّ جَمِيلٍ أَوْ إِعْطَاءٍ يَسِيرٍ ^(٢).

٨١٦٤- الإمام زين العابدين عليه السلام : حَقُّ السَّائِلِ إِعْطَاؤُهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ ^(٣).

٨١٦٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : شَهَادَةُ الَّذِي يَسْأَلُ فِي كَفِّهِ تُرَدُّ ^(٤).

(١) غرر الحكم: ٣٤٩٦.

(٢) تحف العقول: ٤٩٢.

(٣) الخصال: ٥٧٠ / ١.

(٤) وسائل الشيعة: ١٦ / ٣٠٩ / ٦.

الأسباب

١٧٢٥ - لكل شيء سبب

الكتاب

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا * فَاتَّبَعَ سَبَبًا * حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَرْغَبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْ تَعَذِّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا * قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا * وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا * ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا * حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا * كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا * ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا * حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾^(١).

٨١٦٦- الإمام الصادق عليه السلام: أبى الله أن يُجري الأشياء إلا بأسباب، فجعل لكل شيء سبباً وجعل لكل سبب شرحاً، وجعل لكل شرح علماً، وجعل لكل علم باباً ناطقاً، عرفه من عرفه، وجهله من جهله، ذاك رسول الله ﷺ ونحن^(٢).

٨١٦٧- الإمام علي عليه السلام: رأس العلم التواضع... وعقله معرفة أسباب الأمور^(٣).

٨١٦٨- عنه عليه السلام: لكل شيء سبب^(٤).

٨١٦٩- عنه عليه السلام: سبب المحبة السخاء^(٥).

٨١٧٠- عنه عليه السلام: سبب الائتلاف الوفاء^(٦).

٨١٧١- عنه عليه السلام: سبب صلاح الدين الورع^(٧).

٨١٧٢- عنه عليه السلام: سبب فساد اليقين الطمع^(٨).

٨١٧٣- عنه عليه السلام: سبب صلاح الإيمان التقوى^(٩).

(١) الكهف: ٨٤-٩٣.

(٢) الكافي: ٧/١٨٣/١.

(٣) مطالب السؤل: ٤٨.

(٤-٩) غرر الحكم: ٧٢٨١، ٥٥١٠، ٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٣، ٥٥١٤.

- ٨١٧٤ - عنه عليه السلام : سَبَبُ فَسَادِ الْعَقْلِ الْهُوَى^(١) .
- ٨١٧٥ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الشَّقَاءِ حُبُّ الدُّنْيَا^(٢) .
- ٨١٧٦ - عنه عليه السلام : سَبَبُ زَوَالِ النِّعَمِ الْكُفْرَانُ^(٣) .
- ٨١٧٧ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْإِحْسَانُ^(٤) .
- ٨١٧٨ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْعَطَبِ طَاعَةُ الْعُضْبِ^(٥) .
- ٨١٧٩ - عنه عليه السلام : سَبَبُ تَرْكِتَةِ الْأَخْلَاقِ حُسْنُ الْأَدَبِ^(٦) .
- ٨١٨٠ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْكَمَدِ الْحَسَدُ^(٧) .
- ٨١٨١ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْفِتَنِ الْحِقْدُ^(٨) .
- ٨١٨٢ - عنه عليه السلام : سَبَبُ السِّيَادَةِ السَّخَاءُ^(٩) .
- ٨١٨٣ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الشَّحْنَاءِ كَثْرَةُ الْمِرَاءِ^(١٠) .
- ٨١٨٤ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْهِجَابِ اللَّجَاجُ^(١١) .
- ٨١٨٥ - عنه عليه السلام : سَبَبُ زَوَالِ الْيَسَارِ مَنَعُ الْمُحْتَاجِ^(١٢) .
- ٨١٨٦ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْعِقَةِ الْحَيَاءُ^(١٣) .
- ٨١٨٧ - عنه عليه السلام : سَبَبُ صَلَاحِ النَّفْسِ الْعُزُوفُ عَنِ الدُّنْيَا^(١٤) .
- ٨١٨٨ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْفَقْرِ الْإِسْرَافُ^(١٥) .
- ٨١٨٩ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْفِرْقَةِ الْإِخْتِلَافُ^(١٦) .
- ٨١٩٠ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْقَنَاعَةِ الْعَفَافُ^(١٧) .
- ٨١٩١ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الشَّرِّ غَلَبَةُ الشَّهْوَةِ^(١٨) .
- ٨١٩٢ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْفُجُورِ الْخُلُوءُ^(١٩) .
- ٨١٩٣ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْوَقَارِ الْحِلْمُ^(٢٠) .

(١ - ٢٠) غرر الحكم: ٥٥١٥، ٥٥١٦، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٥٥١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢١، ٥٥٢٢، ٥٥٢٣، ٥٥٢٤، ٥٥٢٥، ٥٥٢٦، ٥٥٢٧.

٥٥٢٨، ٥٥٢٩، ٥٥٣٠، ٥٥٣١، ٥٥٣٣، ٥٥٣٢، ٥٥٣٤.

- ٨١٩٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ الْخَشْيَةِ الْعِلْمُ^(١).
- ٨١٩٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ السَّلَامَةِ الصَّمْتُ^(٢).
- ٨١٩٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ الْقَوْتِ الْمَوْتُ^(٣).
- ٨١٩٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ الْإِخْلَاصِ الْيَقِينُ^(٤).
- ٨١٩٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ الْهَلَاكِ الشُّرْكُ^(٥).
- ٨١٩٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ الْوَرَعِ صِحَّةُ الدِّينِ^(٦).
- ٨٢٠٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ الْحَيْرَةِ الشُّكُّ^(٧).
- ٨٢٠١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ فَسَادِ الدِّينِ الْهَوَى^(٨).
- ٨٢٠٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ فَسَادِ الْعَقْلِ حُبُّ الدُّنْيَا^(٩).
- ٨٢٠٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ الْمَزِيدِ الشُّكْرُ^(١٠).
- ٨٢٠٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ تَحَوُّلِ النِّعَمِ الْكُفْرُ^(١١).
- ٨٢٠٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْبَشَرُ^(١٢).
- ٨٢٠٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ صَلَاحِ النَّفْسِ الْوَرَعُ^(١٣).
- ٨٢٠٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ فَسَادِ الْوَرَعِ الطَّمَعُ^(١٤).
- ٨٢٠٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَبُ التَّدْمِيرِ سَوْءُ التَّدْبِيرِ^(١٥).
- ٨٢٠٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَجَاهِدِ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ، إِخْرَاجاً لِلتَّكْبَرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَإِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ فِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَاباً فَتْحاً إِلَى فَضْلِهِ، وَأَسْبَاباً دُلَّلاً لِعَفْوِهِ^(١٦).

(١-١٥) غرر الحكم: ٥٥٣٥، ٥٥٣٦، ٥٥٣٧، ٥٥٣٨، ٥٥٤١، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠، ٥٥٤٢، ٥٥٤٣، ٥٥٤٤، ٥٥٤٥، ٥٥٤٦، ٥٥٤٧.

٥٥٤٩، ٥٥٤٨.

(١٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

١٧٢٦- أوثقُ الأسبابِ

٨٢١٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام - مِنْ وَصَايَاهُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام : فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ - أَيُّ بُنْيَّ - وَلُزُومِ أَمْرِهِ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، وَالِاعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ، وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ إِن أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ^(١).

٨٢١١- عَنْهُ عليه السلام : الطَّاعَةُ لِلَّهِ أَقْوَى سَبَبٍ^(٢).

٨٢١٢- عَنْهُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعْظِ أَحَدًا يَمِثِلُ هَذَا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الْأَمِينُ^(٣).

(انظر) العلم : باب ٢٨٤٦، التقوى : باب ٤١٦٥.

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم : ١٤٠١.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

السَّبِّ

كنز العمال : ٣ / ٦٠٥ - ٦٠٨ ، ٨٤٠ - ٨٤٢ «السَّبِّ» .
 وسائل الشيعة : ٨ / ٦١٠ باب ١٥٨ «تحريم سبِّ المؤمن» .
 البحار : ٧٥ / ١٤٧ باب ٥٧ «من أخاف مؤمناً ... أو سبّه» .

انظر : الحدّ : باب ٧٤٥ .

عنوان ٤٠٧ «الفحش» ، ٤٧٤ «اللعن» .

١٧٢٧ - سِبَابُ الْمُؤْمِنِ

٨٢١٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ^(١).

٨٢١٤ - عَنْهُ ﷺ : سَابُّ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ^(٢).

٨٢١٥ - عَنْهُ ﷺ : سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ^(٣).

١٧٢٨ - النَّهْيُ عَنِ السَّبَابِ (١)

الكتاب

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٤).

٨٢١٦ - الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ع) - لَمَّا سَمِعَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَسُبُّونَ أَهْلَ الشَّامِ - : إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَائِينَ ، وَلَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ ، كَانَ أَصَوَّبَ فِي الْقَوْلِ وَأَبْلَغَ فِي الْعَذْرِ ، وَقُلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمْ : اَللَّهُمَّ احْقُنْ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ^(٥).

وَفِي نَقْلِ : كَرِهْتُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا لَعَانِينَ شَتَّامِينَ^(٦).

٨٢١٧ - عَنْهُ (ع) - لِقَنْبِرٍ وَقَدْ رَامَ أَنْ يَشْتِمَ شَاتِمَهُ : مَهْلًا يَا قَنْبِرُ ! دَعْ شَاتِمَكَ مُهَانًا تُرْضِ الرَّحْمَنَ وَتُسَخِّطُ الشَّيْطَانَ وَتُعَاقِبُ عَدُوَّكَ ، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَرْضَى الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ بِمِثْلِ الْحِلْمِ ، وَلَا أَسَخَطَ الشَّيْطَانَ بِمِثْلِ الصَّمْتِ ، وَلَا عُوقِبَ الْأَحْمَقُ بِمِثْلِ السُّكُوتِ عَنْهُ^(٧).

(١-٢) كنز العمال : ٨٠٩٤ ، ٨٠٩٣.

(٣) البحار : ٦ / ١٤٨ / ٧٥.

(٤) الأنعام : ١٠٨.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢١ / ١١.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ١٨١ ، انظر تمام الكلام.

(٧) أمالي المفيد : ٢ / ١١٨.

١٧٢٩ - النَّهْيُ عَنِ السَّبَابِ (٢)

٨٢١٨- رسولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَلَا تَسُبُّوا الْجِبَالَ وَلَا السَّاعَاتِ وَلَا الْأَيَّامَ وَلَا اللَّيَالِيَ فَتَأْتُمُوا وَتَرْجِعَ عَلَيْكُمْ^(١).

٨٢١٩- عنه ﷺ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ^(٢).

٨٢٢٠- عنه ﷺ: لَا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ وَتَعَوِّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ^(٣).

٨٢٢١- عنه ﷺ: لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا الدَّهْرُ، لِيَ اللَّيْلُ أُجِدَّهُ وَأُبْلِيَهُ^(٤).

٨٢٢٢- عنه ﷺ: لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ^(٥).

٨٢٢٣- عنه ﷺ: لَا تَسُبُّوا النَّاسَ فَتَكْتَسِبُوا الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ^(٦).

١٧٣٠ - النَّهْيُ عَنِ التَّسَابُّ

٨٢٢٤- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَمَّا رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ: الْبَادِي أَظْلَمَ، وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ^(٧).

٨٢٢٥- رسولُ اللَّهِ ﷺ: الْمُتَسَابِّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي حَتَّى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ^(٨).

٨٢٢٦- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ -: الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ، وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَعْتَذِرْ إِلَى الْمَظْلُومِ^(٩).

٨٢٢٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَا تَسَابَّ اثْنَانِ إِلَّا غَلَبَ الْأَمُّهُمَا^(١٠).

(١) علل الشرائع: ٥٧٧/١.

(٢-٤) كنز العمال: ٨١٠٩، ٢١٢٠، ٨١٤١.

(٥) نور الثقلين: ١٢/٤/٥.

(٦) الكافي: ٣/٣٦٠.

(٧) تحف العقول: ٤١٢.

(٨) تنبيه الخواطر: ١١١/١.

(٩) الكافي: ٤/٣٦٠/٢.

(١٠) غرر الحكم: ٩٦٠٢.

٨٢٢٨- الإمام الكاظم عليه السلام : ما تَسَابَّ اثنانِ إلّا انحطَّ الأعلى إلى مَرْتَبَةِ الأسفل^(١).

٨٢٢٩- تنبيه الخواطر عن عياض بن حماد : قلتُ : يا رسولَ الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِي يَسُبُّنِي وَهُوَ دُونِي فَهَلْ عَلَيَّ بَأْسٌ أَنْ أَتَنَصَّرَ مِنْهُ ؟ فقالَ : المُتَسَابِّانِ شَيْطَانَانِ يَتَعَاوَيَانِ وَيَتَهَاتَرَانِ^(٢).

٨٢٣٠- رسولُ الله ﷺ : مِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ، قِيلَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ ؟! قَالَ : يَسُبُّ الرَّجُلَ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ^(٣).

١٧٣١- جزاء مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ

٨٢٣١- رسولُ الله ﷺ : مَنْ سَبَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَاقْتُلُوهُ، وَمَنْ سَبَّ وَصِيًّا فَقَدْ سَبَّ نَبِيًّا^(٤).

٨٢٣٢- الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَمَّنْ شَتَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - : يَقْتُلُهُ الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَهُ إِلَى الْإِمَامِ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٤٥٨ باب ٢٥ وص ٤٦١ باب ٢٧.

١٧٣٢- سَبُّ الْإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام

٨٢٣٣- الإمام علي عليه السلام : سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِّي فَسُبُّونِي وَتُدْعَوْنَ إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي فَهَدُّوا الرِّقَابَ فَإِنِّي عَلَى الْفِطْرَةِ^(٦).

٨٢٣٤- عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَالْبَرَاءَةِ مِنِّي فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِي فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ وَلَكُمْ نَجَاةٌ^(٧).

(١) أعلام الدين : ٣٠٥.

(٢) تنبيه الخواطر : ١١١ / ١.

(٣) البحار : ٦ / ٤٦ / ٧٤.

(٤) أمالي الطوسي : ٣٦٥ / ٧٦٩.

(٥) الكافي : ٢١ / ٢٥٩ / ٧.

(٦) نهج السعادة : ٦٩٨ / ٢.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ٥٤.

٨٢٣٥ - عنه عليه السلام : أَلَا إِنَّكُمْ مُعْرَضُونَ عَلَى لَعْنِي وَدُعَائِي كَذَاباً قَنْ لَعْنِي كَارِهاً مُكْرَهاً يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ مُكْرَهاً وَرَذْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام معاً ، وَمَنْ أَمْسَكَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَلْعَنِي سَبَقَنِي كَرَمِيَّةٌ سَهْمٍ أَوْ نُحْتَةٍ بِالْبَصَرِ ، وَمَنْ لَعَنِي مُنْشَرِحاً صَدْرُهُ يَلْعَنِي فَلَاحِجَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَلَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ عليه السلام ^(١).

٨٢٣٦ - كنز العمال : جاء رَجُلٌ بِرِجَالٍ إِلَى 'عَلِيٍّ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ يَتَوَعَّدُونَكَ فَقَرُّوا وَأَخَذْتُ هَذَا ، قَالَ : أَفَأَقْتُلُ مَنْ لَمْ يَقْتُلْنِي ؟! قَالَ : إِنَّهُ سَبَّكَ ، قَالَ : سُبُّهُ أَوْ دَعٍ ^(٢).

٨٢٣٧ - نهج البلاغة : رَوِيَ أَنَّهُ [عَلِيّاً] عليه السلام كَانَ جَالِساً فِي أَصْحَابِهِ ، فَفَرَّتْ بِهِمْ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ ، فَرَمَقَهَا الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَقَالَ عليه السلام :

إِنَّ أَبْصَارَ هَذِهِ الْفُحُولِ طَوَاحٍ ، وَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبُ هِبَابِهَا ، فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيَلَامِسْ (فَلْيَلِمِسْ) أَهْلَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَامِرَاتِهِ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ : قَاتَلَهُ اللَّهُ كَافِراً مَا أَفْقَهُهُ ! ، فَوَتَبَ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ عليه السلام : رَوَيْدًا ، إِنَّمَا هُوَ سَبٌّ بِسَبٍّ ، أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ ^(٣).

قال ابن أبي الحديد : إِنَّ معاوية كان يقول في آخر خطبة الجمعة : اللَّهُمَّ إِنَّ أَبَا تَرَابٍ أَلْحَدَ فِي دِينِكَ ، وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ فَالْعَنَهُ لَعْنًا وَبِيلاً وَعَذَّبَهُ عَذَاباً أَلِيماً ، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى الْآفَاقِ فَكَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ يَشَارُ بِهَا عَلَى الْمَنَابِرِ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٤).

١٧٣٣ - السَّبُّ الْمُرْخَّصُ فِيهِ

٨٢٣٨ - رسول الله عليه السلام : إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ سَابًّا لِصَاحِبِهِ لَا مَحَالَةَ فَلَا يَفْتَرِ عَلَيْهِ وَلَا يَسُبَّ

(١) أمالي المفيد : ٤ / ١٢٠ .

(٢) كنز العمال : ٣١٦٦٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٠ .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥٦ / ٤ .

وَالِدَيْهِ، وَلَا يَسُبُّ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: إِنَّكَ لَبَخِيلٌ، أَوْ لَيَقُلْ: إِنَّكَ لَجَبَانٌ، أَوْ لَيَقُلْ: إِنَّكَ لَكَذُوبٌ، أَوْ لَيَقُلْ: إِنَّكَ لَنُؤُومٌ^(١).

٨٢٣٩- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا شَتَمَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلَا يَشْتِمُ عَشِيرَتَهُ، وَلَا أَبَاهُ، وَلَا أُمَّهُ، وَلَكِنْ لَيَقُلْ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ: إِنَّكَ لَبَخِيلٌ، وَإِنَّكَ لَجَبَانٌ، وَإِنَّكَ لَكَذُوبٌ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ^(٢).

التَّسْبِيح

البحار : ٩٣ / ١٧٥ باب ٣ «التسبيح وفضله ومعناه» .

كنز العمال : ١ / ٤٥٩ «في التسبيح» .

١٧٣٤ - تفسيرُ سبحانَ الله

الكتاب

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾^(١).

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾^(٢).

٨٢٤٠ - رسولُ الله ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ عَنْ تَفْسِيرِ «سُبْحَانَ اللَّهِ» - : هُوَ تَنْزِيهِ

اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ^(٣).

٨٢٤١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ «سُبْحَانَ اللَّهِ» - : هُوَ تَعْظِيمُ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَتَنْزِيهِهُ عَمَّا قَالَتْ فِيهِ كُلُّ مُشْرِكٍ، فَإِذَا قَالَهُ الْعَبْدُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ^(٤).

٨٢٤٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «سُبْحَانَ اللَّهِ» - : تَنْزِيهِهُ^(٥).

١٧٣٥ - تسبيحُ الأشياءِ

الكتاب

﴿تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا

تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾^(٦).

﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ

يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾^(٧).

﴿فَفَقَّهُمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا

فَاعِلِينَ﴾^(٨).

(١-٢) الصافات: ١٥٩، ١٨٠.

(٣) الدر المنثور: ٢٦٩/١.

(٤-٥) معاني الأخبار: ٣/١٠ و ٢/٩.

(٦) الإسراء: ٤٤.

(٧) الرعد: ١٣.

(٨) الأنبياء: ٧٩.

٨٢٤٣- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ...﴾ -: نَقَضَ الْجُدْرَ تَسْبِيحُهَا^(١).

٨٢٤٤ - الإمام الباقر عليه السلام - فيما سألَهُ زُرَّارَةُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ...﴾ -: إِنَّا نَرَى أَنْ تَنْقُضَ الشَّيْطَانُ تَسْبِيحُهَا^(٢).

٨٢٤٥ - عنه عليه السلام -: أَمَا سَمِعْتَ خُشْبَ الْبَيْتِ تَنْقُضُ ؟ وَذَلِكَ تَسْبِيحُهُ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٣).

٨٢٤٦- بحار الانوار عن علي بن إبراهيم - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ...﴾ -: فَحَرَكَةُ كُلِّ شَيْءٍ تَسْبِيحٌ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٤).

٨٢٤٧- الإمام الصادق عليه السلام -: كَانَ [دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] إِذَا قَرَأَ الزَّبُورَ لَا يَبْقَى جَبَلٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا طَائِرٌ إِلَّا جَاوَبَهُ^(٥).

٨٢٤٨ - تفسير نور الثقلين سعيد بن المسيّب عن علي بن الحسين عليه السلام أَنَّهُ نَزَلَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَسَبَّحَ فِي سُجُودِهِ، فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ إِلَّا سَبَّحُوا مَعَهُ^(٦).

٨٢٤٩- رسول الله ﷺ -: مَنْ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُوقِنًا سَبَّحَتْ مَعَهُ الْجِبَالُ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهَا^(٧).

(١) المحاسن: ٢/٤٦٢/٢٥٩٧.

(٢-٣) البحار: ٦٠/١٧٧/٥ وح ٦.

(٤) البحار: ٦٠/١٧٩/١٠.

(٥-٦) نور الثقلين: ٣/٤٤٤/١١٩ وص ٤٤٥/١٢١.

(٧) الدر المنثور: ١/٢٦.

التَّسَابُقُ

البحار : ١٠٣ / ١٨٩ باب ٤ .

وسائل الشيعة : ١٣ / ٣٤٥ «السَّبِقُ والرَّمَايَةُ» .

كنز العمال : ٤ / ٣٤٤ - ٣٦١ وص ٤٦٣ «المسابقة» .

انظر : عنوان ١٩٥ «الرماية» .

١٧٣٦ - التَّسَابُقُ

٨٢٥٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَضَلٍ^(١).

٨٢٥١ - عَنْهُ ﷺ: إِنَّ الْأَرْضَ سَتُفْتَحُ لَكُمْ وَتُكْفَوْنَ الدُّنْيَا فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلَهُوَ بِأَسْمِهِ^(٢).

٨٢٥٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْتَ فَاطِمَةَ عليها السلام وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: قُومَا فَاضْطَرِّعَا، فَقَامَا لِيَصْطَرِّعَا... الْحَدِيثُ^(٣).

٨٢٥٣ - عَنْهُ عليه السلام: لَيْسَ شَيْءٌ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا الرَّهَانُ وَمَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ^(٤).

١٧٣٧ - اسْتِبَاقُ الْخَيْرَاتِ

الكتاب

«سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»^(٥).

«وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٦).

«وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ»^(٧).

(١-٢) كُنْزُ الْعَمَالِ: ١٠٨١٨، ١٠٨٣٠.

(٣) الْبَحَارُ: ١٠٣ / ١٨٩.

(٤) الْكَافِي: ١٠ / ٤٩ / ٥.

(٥) الْحَدِيد: ٢١.

(٦) الْبَقَرَةُ: ١٤٨.

(٧) الْمَائِدَةُ: ٤٨.

٨٢٥٤ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ الدُّنْيَا أَدْبَرَتْ وَأَدْنَتْ بَوْدَاعٍ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ، وَغَدَا السَّبَاقُ، وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ، وَالْغَايَةُ النَّارُ^(١).

٨٢٥٥ - عنه عليه السلام - فِي وَصْفِ الْإِسْلَامِ - : مُتَنَافِسُ السَّبَقَةِ، شَرِيفُ الْفُرْسَانِ، التَّصَدِيقُ مِنْهَاجُهُ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ، وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ، وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ، وَالْقِيَامَةُ حَلَبَتُهُ، وَالْجَنَّةُ سَبَقَتُهُ^(٢).

٨٢٥٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يَوْمَ بَدْرٍ - : قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَامِ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؟! قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : بَخٍ بَخٍ...!، لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا بُدَّ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ : فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا، فَأَخْرَجَ ثُمَيْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ : لَنْ حَيِّثُ حَتَّى أَكُلَ ثَمَرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لِحَيَاةٍ طَوِيلَةٍ، فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الثَّمَرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ^(٣).

٨٢٥٧ - الإمام علي عليه السلام : وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبْلَبُنَّ بِلَبْلَةٍ، وَلَتُغْرَبُنَّ غَرْبَةً، وَلَتُسَاطُنَّ سَوَاطِ الْقِدْرِ، حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ، وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَاصِرُونَ، وَلَيَقْصُرَنَّ سَبَاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا^(٤).

٨٢٥٨ - عنه عليه السلام : فَسَابِقُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أَمَرْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا، وَالَّتِي رَغِبْتُمْ فِيهَا، وَدُعِيتُمْ إِلَيْهَا^(٥).

(انظر) الخیر : باب ١١٦٣، العجلة : باب ٢٥٣٩، ٢٥٤٠، الحرص : باب ٧٩٧.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩١ / ٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٦.

(٣) الدر المنثور : ٣١٥ / ٢.

(٤-٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ و ١٨٨.

السَّيْل

انظر : عنوان ٢٩٣ «الصراط».

الإمامة (١) : باب ١٣٥.

١٧٣٨ - سَبِيلُ اللَّهِ

الْكِتَابُ

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(١).
 ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣).

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(٤).
 ٨٢٥٩ - صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري: أَنَّ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغَنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ أَعْلَى فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٥).
 ٨٢٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام: وَاللَّهُ نَحْنُ السَّبِيلُ الَّذِي أَمَرَكَ اللَّهُ بِاتِّبَاعِهِ، وَنَحْنُ وَاللَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَنَحْنُ وَاللَّهُ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ^(٦).

٨٢٦١ - الإمام علي عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ يَوْمَ الْعَدِيرِ - : إِعْلَمُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ أَتَدْرُونَ مَا سَبِيلُهُ؟ أَنَا سَبِيلُ اللَّهِ الَّذِي نَصَّبَنِي لِلاتِّبَاعِ بَعْدَ نَبِيِّهِ ﷺ^(٧).

٨٢٦٢ - عنه عليه السلام: مِنْ أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَى اللَّهِ جُرْعَتَانِ: جُرْعَةُ غَيْظٍ تَرُدُّهَا بِحِلْمٍ، وَجُرْعَةُ حُزْنٍ تَرُدُّهَا بِصَبْرٍ.

وَمِنْ أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَى اللَّهِ قَطْرَتَانِ: قَطْرَةُ دُمُوعٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَقَطْرَةُ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
 وَمِنْ أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَى اللَّهِ خُطْوَتَانِ: خُطْوَةُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشُدُّ بِهَا صَفًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

(١-٣) البقرة: ١٩٠، ١٩٥، ٢١٨.

(٤) آل عمران: ١٦٩.

(٥) صحيح مسلم: ١٩٠٤، انظر صحيح مسلم: ٣/١٥١٢ باب ٤٢.

(٦-٧) نور الثقلين: ٣/٤١١ و ١٩٧/٥ و ٩/٣١١.

وخطوة في صِلَةِ الرَّجَمِ^(١).

٨٢٦٣- عنه عليه السلام : في وصف السالك الطريق إلى الله سبحانه - : قد أحيا عقله وأمات نفسه، حتى دقَّ جليله ولطف غليظه، وبرق له لامع كثير البرق، فأبان له الطريق، وسلك به السبيل^(٢).

٨٢٦٤- عنه عليه السلام : إن من أحبَّ عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه... وارتوى من عذب فراتٍ شهلَّت له موارده، فشرب مهلاً، وسلك سبيلاً جَدَدًا^(٣).

(انظر) النية : باب ٣٩٨٠.

١٧٣٩- سبيلُ الحقِّ

الكتاب

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾^(٤).

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٥).

٨٢٦٥- الإمام علي عليه السلام : إن الله قد أوضح لكم سبيل الحقِّ وأنار طرقه فشقوة لازمة أو سعادة دائمة^(٦).

٨٢٦٦- عنه عليه السلام : عليكم بالمحجَّة البيضاء فاسلُكوها، وإلا استبدل الله بكم غيركم^(٧).

٨٢٦٧- عنه عليه السلام : قد وضحت محجَّة الحقِّ لطلابها^(٨).

٨٢٦٨- عنه عليه السلام : من عدل عن واضح المسالك سلك سبيل المهالك^(٩).

٨٢٦٩- عنه عليه السلام : من زلَّ عن محجَّة الطريق وقع في حيرة المضيق^(١٠).

(١) البحار : ١٢٨ / ٥٨ / ٧٨.

(٢-٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٠ و ٨٧.

(٤) الدهر : ٣.

(٥) يوسف : ١٠٨.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٧-١٠) غرر الحكم : ٦١٥٠، ٦٦٧٤، ٨٧٤٩، ٨٧٧٤.

٨٢٧٠- عنه عليه السلام : مَنْ عَدَلَ عَنْ وَاضِحِ الْمَحْجَّةِ غَرِقَ فِي اللَّجَّةِ^(١).

٨٢٧١- عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ - : فَتَنَفْسَكَ نَفْسَكَ ! فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ سَبِيلَكَ ، وَحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ^(٢).

(١) غرر الحكم : ٩٢٤٠.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣٠.

السُّجُود

وسائل الشيعة : ٤ / ٩٥٠-٩٨٧ «أبواب السجود» .
وسائل الشيعة : ٣ / ٥٩١-٦٠٩ «أبواب ما يُسجد عليه» .

انظر : الشكر (١) : باب ٢٠٧٥ ، التعظيم : باب ٢٧٥٤ .

١٧٤٠ - السُّجُودُ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١).

٨٢٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام: السُّجُودُ مُنْتَهَى الْعِبَادَةِ مِنْ بَنِي آدَمَ^(٢).

١٧٤١ - مَا يَسْجُدُ لِلَّهِ

الكتاب

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾^(٣).

﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(٤).

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ

دَاخِرُونَ * وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا

يَسْتَكْبِرُونَ﴾^(٥).

(انظر) الحج: ١٨، التيسيع: باب ١٧٣٥.

البحار: ٦٠ / ١٦٤، باب ٣٤.

١٧٤٢ - السُّجُودُ وَالتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ

الكتاب

﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(٦).

٨٢٧٣ - الإمام الرضا عليه السلام: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ

(١) الحج: ٧٧.

(٢) الدعوات للراوندي: ٣٣ / ٧٠.

(٣) الرعد: ١٥.

(٤) الرحمن: ٦.

(٥) النحل: ٤٨، ٤٩.

(٦) العلق: ١٩.

تبارك وتعالى: «وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ»^(١).

٨٢٧٤- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا قَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ: أَدْعُو وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ؟ -: نَعَمْ أَدْعُ وَأَنْتَ سَاجِدٌ، فَإِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، أَدْعُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لِدُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ^(٢).

٨٢٧٥- الإمام علي عليه السلام: لَا يُقَرَّبُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا كَثْرَةُ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ^(٣).

(انظر) المقرَّبون: باب ٣٣٢٨.

١٧٤٣- تفسير السُّجُودِ

٨٢٧٦- الإمام علي عليه السلام: السُّجُودُ الْجِسْمَانِيُّ هُوَ وَضْعُ عَتَائِقِ الْوُجُوهِ عَلَى التُّرَابِ، وَاسْتِقْبَالُ الْأَرْضِ بِالرَّاحَتَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ مَعَ خُسُوعِ الْقَلْبِ وَإِخْلَاصِ النِّيَّةِ. وَالسُّجُودُ النَّفْسَانِيُّ فَرَاغُ الْقَلْبِ مِنَ الْفَانِيَّاتِ، وَالْإِقْبَالُ بِكُنْهِهِ الْهِمَّةِ عَلَى الْبَاقِيَّاتِ وَخَلْعُ الْكِبَرِ وَالْحَمِيَّةِ، وَقَطْعُ الْعَلَائِقِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَالتَّحَلِّيُّ بِالْخَلَائِقِ النَّبَوِيَّةِ^(٤).

٨٢٧٧- عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَعْنَى السُّجُودِ -: مَعْنَاهُ: مِنْهَا خَلَقْتَنِي؛ يَعْنِي مِنَ التُّرَابِ، وَرَفَعَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ مَعْنَاهُ: مِنْهَا أَخْرَجْتَنِي، وَالسَّجْدَةُ الثَّانِيَّةُ: وَإِلَيْهَا تُعِيدُنِي، وَرَفَعَ رَأْسَكَ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَّةِ: وَمِنْهَا تُخْرِجُنِي تَارَةً أُخْرَى. وَمَعْنَى قَوْلِهِ «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى»، فَسُبْحَانَ: أَنْفَعُ لِلَّهِ، وَرَبِّي: خَالِقِي، وَالْأَعْلَى: أَيْ عَلَا وَارْتَفَعَ فِي سَهَوَاتِهِ حَتَّى صَارَ الْعِبَادُ كُلُّهُمْ دُونَهُ، وَفَهَرَهُمْ بِعِزَّتِهِ، وَمِنْ عِنْدِهِ التَّدْبِيرُ، وَإِلَيْهِ تَعَرَّجُ الْمَعَاجِرُ^(٥).

١٧٤٤- مَنْ أَتَى بِحَقِيقَةِ السُّجُودِ

٨٢٧٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَا خَسِرَ اللَّهُ مَنْ أَتَى بِحَقِيقَةِ السُّجُودِ وَلَوْ كَانَ فِي الْعُمُرِ مَرَّةً

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥/٧/٢.

(٢) البحار: ٦/١٣١/٨٥.

(٣) غرر الحكم: ١٠٨٨٨.

(٤) غرر الحكم: ٢٢١٠-٢٢١١.

(٥) البحار: ٢٤/١٣٩/٨٥.

وَاحِدَةً، وَمَا أَفْلَحَ مَنْ خَلَا بِرَبِّهِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْحَالِ شَيْبَةً بِمُخَارِعِ لِنَفْسِهِ، غَافِلٍ لَاهٍ عَمَّا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْسَّاجِدِينَ، مِنَ الْبُشْرِ الْعَاجِلِ، وَرَاحَةِ الْآجِلِ.

وَلَا بَعْدَ عَنِ اللَّهِ أَبَدًا مَنْ أَحْسَنَ تَقَرُّبُهُ فِي السُّجُودِ، وَلَا قَرُبَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَنْ أَسَاءَ أَدَبَهُ، وَضَيَّعَ حُرْمَتَهُ، وَبَتَّعَلَّقَ قَلْبَهُ بِسِوَاهُ فَاسْجُدْ سُجُودَ مُتَوَاضِعٍ لِلَّهِ ذَلِيلٍ عَلِمَ أَنَّهُ خَلَقَ مِنْ تُرَابٍ يَطْوُهُ الْخَلْقُ، وَأَنَّهُ اتَّخَذَكَ مِنْ نُطْفَةٍ يَسْتَقْدِرُهَا كُلُّ أَحَدٍ، وَكُؤُونٌ وَلَمْ يَكُنْ.

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ مَعْنَى السُّجُودِ سَبَبَ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْقَلْبِ وَالسَّرِّ وَالرُّوحِ، فَمَنْ قَرُبَ مِنْهُ بَعْدَ مِنْ غَيْرِهِ، أَلَا تَرَى فِي الظَّاهِرِ أَنَّهُ لَا يَسْتَوِي حَالُ السُّجُودِ إِلَّا بِالتَّوَارِي عَنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَالاحتِجَابِ عَنْ كُلِّ مَا تَرَاهُ الْعُيُونُ؟! كَذَلِكَ أَرَادَ اللَّهُ الْأَمْرَ الْبَاطِنَ^(١).

١٧٤٥ - إطالة السُّجُودِ

٨٢٧٩ - الإمام علي عليه السلام: أَطِيلُوا السُّجُودَ، فَمَا مِنْ عَمَلٍ أَشَدَّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنْ أَنْ يَرَى ابْنَ آدَمَ سَاجِدًا، لِأَنَّهُ أُمِرَ بِالسُّجُودِ فَعَصَى^(٢).

٨٢٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ الْقَبْدَ إِذَا أَطَالَ السُّجُودَ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ، قَالَ الشَّيْطَانُ: وَآيِلَاهُ! أَطَاعُوا وَعَصَيْتُ، وَسَجَدُوا وَأَبَيْتُ^(٣).

٨٢٨١ - عنه عليه السلام: عَلَيْكَ بِطُولِ السُّجُودِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُنَنِ الْأَوَابِينَ^(٤).

٨٢٨٢ - عنه عليه السلام: إِنْ قَوْمًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اضْمَنْ لَنَا عَلَى رَبِّكَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: عَلَى أَنْ تُعِينُونِي بِطُولِ السُّجُودِ^(٥).

٨٢٨٣ - رسول الله ﷺ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَحْشُرَكَ اللَّهُ مَعِيَ فَأُطِلِ السُّجُودَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ الْوَاحِدِ

الْقَهَّارِ^(٦).

(١) مصباح الشريعة: ١٠٨.

(٢) الخصال: ١٠ / ٦١٦.

(٣) ثواب الأعمال: ٥٦ / ١.

(٤) علل الشرائع: ٣٤٠ / ١.

(٥) أمالي الطوسي: ١٣٨٩ / ٦٦٤.

(٦) البحار: ١٢ / ١٦٤ / ٨٥.

٨٢٨٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام... إِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفُضَ عَرَقًا^(١).

١٧٤٦- الإمامُ السَّجَّادُ عليه السلام

٨٢٨٥- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَا ذَكَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ، وَلَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ، وَلَا دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سُوءًا يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدَ كَايِدٍ إِلَّا سَجَدَ، وَلَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا سَجَدَ، وَلَا وَفَّقَ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ، وَكَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّيَ السَّجَّادَ لِذَلِكَ^(٢).

٨٢٨٦- الملهوف: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنَّهُ بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَتَبِعَهُ مَوْلًى لَهُ فَوَجَدَهُ سَاجِدًا عَلَى حِجَارَةٍ خَشِنَةٍ، فَأَحْصَى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ^(٣).

١٧٤٧- أَثَرُ السُّجُودِ

الكتاب

«سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ»^(٤).

٨٢٨٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِنِّي لَأَكْزَرُ لِلرَّجُلِ أَنْ تُرَى جَبْهَتُهُ جَلْحَاءَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ^(٥).

٨٢٨٨- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كَانَ لِأَبِي عَلِيٍّ عليه السلام فِي مَوْضِعِ سُجُودِهِ آثَارٌ نَاتِيَةٌ، وَكَانَ يَقْطَعُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ خَمْسَ ثَفَنَاتٍ فَسُمِّيَ ذَا الثَّفَنَاتِ لِذَلِكَ^(٦).

(١) البحار: ١٧/١٣٧/٨٥.

(٢) علل الشرائع: ١/٢٣٣.

(٣) البحار: ١٧/١٦٦/٨٥.

(٤) الفتح: ٢٩.

(٥) البحار: ٤/٣٤٤/٧١.

(٦) علل الشرائع: ١/٢٣٣.

١٧٤٨ - دَمُ المُرَائِي بالسُّجُودِ

٨٢٨٩- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا دَبَّرَتْ جَبْهَتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يُعَالِبِ اللَّهَ تَعَالَى يَغْلِبْهُ وَمَنْ يَخْدَعِ اللَّهَ يَخْدَعْهُ، فَهَلَّا تَجَافَيْتَ بِجَبْهَتِكَ عَنِ الْأَرْضِ وَلَمْ تُشَوِّهِ خَلْقَكَ؟^(١)

(انظر) الرياء: باب ١٤١١.

١٧٤٩ - عِلَّةُ عَدَمِ جَوَازِ السُّجُودِ

على غير الأرض

٨٢٩٠- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: أَخْبِرْنِي عَمَّا يَجُوزُ السُّجُودُ عَلَيْهِ وَعَمَّا لَا يَجُوزُ؟ -: السُّجُودُ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ مَا أُنْبِتَتِ الْأَرْضُ إِلَّا مَا أَكَلَ أَوْ لُبِسَ. فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ السُّجُودَ هُوَ الْخُضُوعُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا يُؤْكَلُ وَيُلْبَسُ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ الدُّنْيَا عَبِيدُ مَا يَأْكُلُونَ وَيَلْبَسُونَ، وَالسَّاجِدُ فِي سُجُودِهِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ جَبْهَتَهُ فِي سُجُودِهِ عَلَى مَعْبُودِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا الَّذِينَ اغْتَرَّوْا بِغُرُورِهَا. وَالسُّجُودُ عَلَى الْأَرْضِ أَفْضَلُ، لِأَنَّهُ أْبْلَغُ فِي التَّوَاضُّعِ وَالْخُضُوعِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١٧٥٠ - السُّجُودُ عَلَى تُرْبَةِ الْحُسَيْنِ

٨٢٩١- الإمام الصادق عليه السلام: السُّجُودُ عَلَى تُرْبَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَخْرِقُ الْحُجُبَ السَّبْعَ^(٣).

(١) البحار: ٧١ / ٣٤٣ / ٤.

(٢) علل الشرائع: ١ / ٣٤١.

(٣) البحار: ٨٥ / ١٥٣ / ١٤.

المَسْجِد

وسائل الشيعة : ٤٧٧ / ٣ - ٥٥٧ «أحكام المساجد» .

كنز العمال : ٦٤٨ / ٧ - ٦٧٨ «فضائل المسجد» .

كنز العمال : ٣١٣ / ٨ - ٣٢٨ «فيما يتعلّق بالمسجد» .

البحار : ٨٤ / ١٩ باب ٩ «أدعية دخول المسجد» .

البحار : ١٠٠ / ٣٨٥ باب ٦ «فضل الكوفة ومسجدها الأعظم» .

البحار : ١٠٠ / ٤٣٤ باب ٧ «مسجد السهلة» .

البحار : ٢١ / ٢٥٢ باب ٣٠ «مسجد الضّرار» .

انظر : الغفلة : باب ٣١٠٢ .

١٧٥١ - المسجدُ بيتُ الله

الكتاب

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(١).

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(٢).

٨٢٩٢- رسولُ الله ﷺ: في التَّورَةِ مكتوبٌ أنَّ يَبُوتِي في الأَرْضِ الْمَسَاجِدُ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ تَطَهَّرَ في بَيْتِهِ ثُمَّ زَارَنِي في بَيْتِي، أَلَا إِنَّ عَلَى الْمَزُورِ كَرَامَةَ الزَّائِرِ، أَلَا بَشِّرِ الْمَشَائِينَ في الظُّلُمَاتِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

٨٢٩٣- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِإِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ؛ فَإِنَّهَا بُيُوتُ اللَّهِ في الأَرْضِ، وَمَنْ أَتَاهَا مُتَطَهِّرًا طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَكُتِبَ مِنْ زُورِهِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالذُّعَاءِ^(٤).

١٧٥٢ - ثوابُ بناءِ المسجد

٨٢٩٤- رسولُ الله ﷺ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْخَصِ قِطَاعٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا في الْجَنَّةِ^(٥).

٨٢٩٥- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا في الْجَنَّةِ^(٦).

١٧٥٣ - اتِّخَاذُ الْمَسْجِدِ فِي الْبَيْتِ

٨٢٩٦- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: كَانَ لِعَلِيٍِّّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا فِرَاشٌ وَسَيْفٌ وَمُصْحَفٌ،

(١) الجن: ١٨.

(٢) البقرة: ١٢٥.

(٣) البحار: ٨٣/٣٧٣.

(٤) أمالي الصدوق: ٨/٢٩٣.

(٥) البحار: ٧٧/١٢١/٢٠.

(٦) الكافي: ٣/٣٦٨/١.

وكان يُصَلِّي فيه - أو قال - : كان يَقِيلُ فيه^(١).

٨٢٩٧- عنه عليه السلام : كان علي^{عليه السلام} قد جَعَلَ بَيْتاً في دارِهِ ليس بالصَّغِيرِ ولا بالكَبِيرِ لِصَلَاتِهِ^(٢).

٨٢٩٨- عنه عليه السلام - في كتابٍ لَهُ إلى مُسَمِّعٍ - : إِنِّي أُحِبُّ لَكَ أَنْ تَتَّخِذَ في دارِكَ مَسْجِداً في بعضِ بُيُوتِكَ، ثُمَّ تَلْبَسَ ثَوْبَيْنِ طَمَرَيْنِ غَلِيظَيْنِ، ثُمَّ تَسْأَلَ اللهَ أَنْ يُعْتَقَكَ مِنَ النَّارِ وَأَنْ يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ، وَلَا تَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ باطِلَةٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ^(٣).

٨٢٩٩- رسولُ الله ﷺ : يا أَبَا ذَرٍّ، صَلَاةٌ في مَسْجِدِي هَذَا تَعْدِلُ مِائَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ في غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، صَلَاةٌ في الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ مِائَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ في غَيْرِهِ، وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ صَلَاةٌ يُصَلِّيها الرَّجُلُ في بَيْتِهِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللهُ عَزَّوَجَلَّ يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللهِ تعالى^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٥٥٤ باب ٦٩.

١٧٥٤ - عِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ

الكتاب

«إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ»^(٥).

٨٣٠٠- رسولُ الله ﷺ - وقد سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ عن كَيْفِيَّةِ عِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ - : لَا تُرْفَعُ فيها الأصواتُ، وَلَا يُخَاضُ فيها بالباطِلِ، وَلَا يُشْتَرَى فيها ولا يُبَاعُ، وَاتْرِكِ اللَّغْوَ ما دُمْتَ فيها، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَا تَلُومَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَفْسَكَ^(٦).

٨٣٠١- عنه ﷺ : جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ مَجَانِينَكُمْ وَصَبِيانَكُمْ وَرَفَعَ أَصَوَاتِكُمْ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ تعالى،

(١-٣) البحار : ٧٦ / ١ / ١٦١ و ٢ و ٨٤ / ٢٤٤ / ٣٢.

(٤) البحار : ٨٣ / ٣٦٩ / ٣٠.

(٥) التوبة : ١٨.

(٦) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٤ / ٢٦٦١.

وَيَبْعَكُمْ وَشِرَاءَكُمْ وَسِلَاحَكُمْ، وَجَمَرُوهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَضَعُوا الْمَطَاهِرَ عَلَى أَبْوَابِهَا^(١).

١٧٥٥ - المشي إلى المساجد

٨٣٠٢- رسول الله ﷺ: مَنْ مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ يَطْلُبُ فِيهِ الْجَمَاعَةَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَإِنْ مَاتَ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعُودُونَهُ فِي قَبْرِهِ، وَيُؤْنِسُونَهُ فِي وَحْدَتِهِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُبْعَثَ^(٢).

١٧٥٦ - الجلوس في المسجد

٨٣٠٣- رسول الله ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِيكَ مَادَمْتَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ بِكُلِّ نَفْسٍ تَنْفَسَتْ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ، وَتُصَلِّيَ عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ، وَتُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ نَفْسٍ تَنْفَسَتْ فِيهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَتُمْحَى عَنْكَ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ^(٣).

٨٣٠٤- عنه ﷺ: الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ لانتظار الصلاة عبادةٌ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحَدَّثُ؟ قَالَ: الْاِغْتِيَابُ^(٤).

٨٣٠٥- عنه ﷺ: كُلُّ جُلُوسٍ فِي الْمَسْجِدِ لَعَوْ إِلَّا ثَلَاثَةً: قِرَاءَةُ مُصَلٍّ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ، أَوْ سَائِلٌ عَنِ عِلْمٍ^(٥).

١٧٥٧ - شكوى المساجد

٨٣٠٦- الإمام الصادق عليه السلام: شَكَتِ الْمَسَاجِدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَهَا مِنْ جِيرَانِهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهَا: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا قِيلْتُ لَهُمْ صَلَاةً وَاحِدَةً، وَلَا أَظْهَرْتُ لَهُمْ فِي

(١) البحار: ٨٣/٢٤٩/٢.

(٢-٣) البحار: ٧٦/٣٣٦/١ و ٧٧/٨٥/٣.

(٤) أمالي الصدوق: ١١/٣٤٢.

(٥) البحار: ٧٧/٨٦/٣.

الناسِ عَدَالَةً، وَلَا نَأْتَهُمْ رَحْمَتِي، وَلَا جَاوَزُونِي فِي جَنَّتِي^(١).
 ٨٣٠٧- عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ، وَعَالِمٌ
 بَيْنَ جُهَالٍ، وَمُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غُبَارٌ لَا يَقْرَأُ فِيهِ^(٢).

١٧٥٨ - جَوَارُ الْمَسْجِدِ وَالصَّلَاةُ فِيهِ

٨٣٠٨- الإمام علي عليه السلام: لَيْسَ لِحَجَارِ الْمَسْجِدِ صَلَاةٌ إِذَا لَمْ يَشْهَدْ الْمَكْتُوبَةَ فِي الْمَسْجِدِ، إِذَا كَانَ
 فَارِغًا صَحِيحًا^(٣).

٨٣٠٩- عنه عليه السلام: لَا صَلَاةٌ لِحَجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُذْرٌ أَوْ بِهِ عِلَّةٌ،
 فَقِيلَ: وَمَنْ جَارُ الْمَسْجِدِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ^(٤).

٨٣١٠- عنه عليه السلام: حَرِيمُ الْمَسْجِدِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَالْجَوَارُ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهَا^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ٤٧٨ / ٣ باب ٢.

١٧٥٩ - دُخُولُ الْمَسْجِدِ لِمَنْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ

٨٣١١- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ يَا أَخَا الْمُرْسَلِينَ يَا أَخَا الْمُنْذِرِينَ أَنْذِرْ قَوْمَكَ لَا
 يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي وَلَا أَحَدٍ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدِهِمْ مَظْلَمَةٌ، فَإِنِّي أَلْعَنُهُ مَا دَامَ قَائِمًا يُصَلِّي
 بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى يَزُودَ تِلْكَ الْمَظْلَمَةَ، فَأَكُونَ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَأَكُونَ بَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ،
 وَيَكُونَ مِنْ أَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي، وَيَكُونُ جَارِي مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ^(٦).

(انظر) عنوان: ٣٢٩ «الظلم».

الذكر: باب ١٣٣٩.

(١) البحار: ٨٣ / ٣٤٨ / ١.

(٢) الخصال: ١٤٢ / ١٦٣.

(٣) البحار: ٨٣ / ٣٥٤ / ٧ و ص ٣٧٩ / ٤٧.

(٤) الخصال: ٥٤٤ / ٢٠.

(٥) البحار: ٨٤ / ٢٥٧ / ٥٥.

١٧٦٠- آداب المساجد

٨٣١٢- رسول الله ﷺ: مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ الْمُنْتَنَةَ [يَعْنِي الثُّومَ] فَلَا يَقْرَبُ مَسْجِدَنَا، فَأَمَّا مَنْ أَكَلَهُ وَلَمْ يَأْتِ الْمَسْجِدَ فَلَا بَأْسَ^(١).

٨٣١٣- عنه ﷺ: لَا تَجْعَلُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا حَتَّى تُصَلُّوا فِيهَا رَكَعَتَيْنِ^(٢).

(انظر) كنز العمال: ٧ / ٦٤٨.

١٧٦١- أدب المراقبة

٨٣١٤- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْمَسْجِدِ فَاعْلَمْ أَنَّكَ قَصَدْتَ بَابَ بَيْتِ مَلِكٍ عَظِيمٍ لَا يَطُأُ بِسَاطَهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، وَلَا يُؤَذَّنُ بِمُجَالَسَةِ مَجْلِسِهِ إِلَّا الصِّدِّيقُونَ، وَهَبِ الْقُدُومَ إِلَى بِسَاطِ خِدْمَةِ الْمَلِكِ فَإِنَّكَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ إِنْ غَفَلْتَ هَيْبَةَ الْمَلِكِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنَ الْعَدْلِ وَالْفَضْلِ مَعَكَ وَبِكَ...

وَاعْتَرَفَ بِعِزِّكَ وَتَقْصِيرِكَ وَفَقَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنَّكَ قَدْ تَوَجَّهْتَ لِلْعِبَادَةِ لَهُ، وَالْمُؤَانَسَةِ، وَاعْرِضْ أَسْرَارَكَ عَلَيْهِ، وَلْتَعْلَمْ أَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَعَلَانِيَتُهُمْ، وَكُنْ كَأَنَّكَ عِبَادُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخْلِ قَلْبَكَ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ يَحْجُبُكَ عَنْ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْأَطْهَرَ وَالْأَخْلَصَ.

وَانْظُرْ مِنْ أَيْ دِيْوَانٍ يَخْرُجُ اسْمُكَ، فَإِنْ دُقْتَ مِنْ حَلَاوَةِ مُنَاجَاتِهِ، وَلَذِيذِ مُخَاطَبَاتِهِ وَشَرِيبَتِ بَكَاسِ رَحْمَتِهِ وَكِرَامَاتِهِ مِنْ حُسْنِ إِقْبَالِهِ عَلَيْكَ وَإِجَابَتِهِ، فَقَدْ صَلَحَتْ لَخِدْمَتِهِ، فَادْخُلْ فَلَكَ الْأَمْنُ وَالْأَمَانُ، وَإِلَّا فَاقِفْ وَقُوفَ مُضْطَرِّقٍ قَدْ انْقَطَعَ عَنْهُ الْحَيْلُ، وَقَصُرَ عَنْهُ الْأَمَلُ، وَقَضَى عَلَيْهِ الْأَجَلُ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَلْبِكَ صِدْقَ الْإِلْتِجَاءِ إِلَيْهِ، نَظَرَ إِلَيْكَ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْعَطْفِ وَوَفَّقَكَ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى فَإِنَّهُ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَامَةَ لِعِبَادِهِ الْمُضْطَرِّينَ إِلَيْهِ

(١) البحار: ٨٤ / ٩ / ٨٣.

(٢) أمالي الصدوق: ١ / ٣٤٤.

المُحْتَرِقِينَ عَلَىٰ بَابِهِ لِطَلَبِ مَرْضَاتِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ...﴾^(١).

١٧٦٢ - ثَمَرَةُ الاختلافِ إلى المساجد

٨٣١٥ - الإمام عليٌّ عليه السلام: مَنْ اخْتَلَفَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ إِحْدَى الثَّمَانِ: أَخَا مُسْتَفَاداً فِي اللَّهِ، أَوْ عِلْماً مُسْتَطَرِّفاً، أَوْ آيَةً مُحْكَمَةً، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، أَوْ كَلِمَةً تَرُدُّهُ عَنْ رَدْيٍ، أَوْ يَسْمَعُ كَلِمَةً تَذُلُّهُ عَلَى هُدًى، أَوْ يَتْرُكُ ذَنْباً خَشِيئَةً أَوْ حَيَاءً^(٢).

٨٣١٦ - الإمام الحسين عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَدْمَنَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ الْخِصَالَ الثَّمَانِيَةَ: آيَةً مُحْكَمَةً، أَوْ فَرِيضَةً مُسْتَعْمَلَةً، أَوْ سُنَّةً قَائِمَةً، أَوْ عِلْماً مُسْتَطَرِّفاً، أَوْ أَخَا مُسْتَفَاداً، أَوْ كَلِمَةً تَذُلُّهُ عَلَى هُدًى أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدْيٍ، وَتَرُكُ الذَّنْبِ خَشِيئَةً أَوْ حَيَاءً^(٣).

٨٣١٧ - رسول الله ﷺ: لَا يَرْجِعُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ بِأَقْلٍ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ يُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِمَّا دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ لِيَصْرِفَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ بَلَاءَ الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَخٌ يَسْتَفِيدُهُ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٤٨٠ باب ٣.

١٧٦٣ - المساجدُ الممدوحةُ

٨٣١٨ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَدْعُ إِبْرَاهِيمَ الْمَشَاهِدِ كُلَّهَا: مَسْجِدُ قُبَا، فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، وَمَشْرَبَةُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، وَمَسْجِدُ الْفَضِيخِ، وَقُبُورُ الشُّهَدَاءِ، وَمَسْجِدُ الْأَحْزَابِ وَهُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ^(٥).

٨٣١٩ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنْ مَسَّجِدَ الْكُوفَةِ بَيْتُ نُوحٍ لَوْ دَخَلَهُ رَجُلٌ مِائَةَ مَرَّةٍ لَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ

(١) البحار: ٨٣ / ٣٧٣ / ٤٠.

(٢) أمالي الصدوق: ١٦ / ٣١٨.

(٣) البحار: ٧٣ / ٢ / ٨٤.

(٤) أمالي الطوسي: ٥٧ / ٤٧.

(٥) البحار: ٦ / ٢١٥ / ١٠٠.

مِائَةَ مَغْفِرَةٍ، لَأَنَّ فِيهِ دَعْوَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا»^(١).

٨٣٢٠- الإمام علي عليه السلام: مَسْجِدُ الْكَوْفَةِ صَلَّى فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا وَسَبْعُونَ وَصِيًّا، أَنَا أَحَدُهُمْ^(٢).

٨٣٢١- الإمام الصادق عليه السلام: بِالْكَوْفَةِ مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ، لَوْ أَنَّ عَمِّي زِيدًا أَنَاهُ فَصَّلَى فِيهِ وَاسْتَجَارَ اللَّهَ لَأَجَارَهُ عِشْرِينَ سَنَةً^(٣).

أقول: الأخبار الواردة في فضل هذا المسجد - وأنه كان بيتَ إدریس النبی الذي كان يَحِيطُ فِيهِ وَيُصَلِّي فِيهِ، وأنه كان بيتَ إبراهيم الذي خَرَجَ مِنْهُ إِلَى الْعَمَلِقَةِ، وَأَنَّ فِيهَا مُنَاخَ الرَّائِبِ؛ يعني الخضر عليه السلام، وَأَنَّ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ إِلَى جَالُوتَ، وَأَنَّهُ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدَ صَلَّى فِيهِ، وَالْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ مَنَزَلُ صَاحِبِنَا إِذَا قَامَ بِأَهْلِهِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَأَنَّ فِيهِ زَبْرُجْدَةٌ فِيهَا صُورَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وَكُلِّ وَصِيٍّ، وَأَنَّ فِيهِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَإِلَيْهِ الْمَحْشَرُ، وَيُحْشَرُ مِنْ جَانِبِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ - كَثِيرَةٌ جِدًّا^(٤).

١٧٦٤ - مسجد ضِرَارٍ

الكتاب

«وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيُخْلَقَنَّ مِنْ أَرْذَانِ إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ»^(٥).

٨٣٢٢- مجمع البيان: في تفسير قوله تعالى: «وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ»: أي أَرَصَدُوا ذَلِكَ الْمَسْجِدَ وَاتَّخَذُوهُ وَأَعَدُّوا لِأَيِّ عَامِرٍ الرَّاهِبِ، وَهُوَ الَّذِي حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

(١-٢) البحار: ١٠٠/٢٦٢/١٤ و ٥٩/٥٨/١١.

(٣) الكافي: ٣/٤٩٥/٣.

(٤) البحار: ١٠٠/٤٣٤/باب ٧.

(٥) التوبة: ١٠٧.

مِنْ قَبْلُ وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ كَانَ قَدْ تَرَهَّبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَبَسَ الْمُسُوحَ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ حَسَدَهُ وَحَزَبَ عَلَيْهِ الْأَحْزَابَ، ثُمَّ هَرَبَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَى الطَّائِفِ فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ لِحَقِّ بِالشَّامِ وَخَرَجَ إِلَى الرُّومِ وَتَنَصَّرَ، وَهُوَ أَبُو حَنْظَلَةَ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ...

وَسَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عَامِرٍ الْفَاسِقَ، وَكَانَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ أَنْ اسْتَعِدُّوا وَابْنُوا مَسْجِدًا فَإِنِّي أَذْهَبُ إِلَى قَيْصَرَ وَأَتِي مِنْ عِنْدِهِ بِمَجْنُودٍ وَأُخْرِجُ مُحَمَّدًا مِنَ الْمَدِينَةِ.

فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ يَتَوَقَّعُونَ أَنْ يَجِيئَهُمْ أَبُو عَامِرٍ، فَاتَّ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَلِكَ الرُّومِ... فَأُطْلِعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَى فُسَادِ طَوَيْتِهِمْ وَخُبْثِ سَرِيرَتِهِمْ... فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ تَبُوكَ عَاصِمَ بْنَ عَوْفٍ الْعَجَلَانِيَّ وَمَالِكَ بْنَ الدَخْسَمِ... فَقَالَ لَهَا: انْطَلِقَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَاهْدِمَاهُ وَحَرِّقَاهُ، وَرُوي أَنَّهُ بَعَثَ عِمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَوَحْشِيًّا فَحَرَّقَاهُ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُتَّخَذَ كُنَاسَةً يُلْقَى فِيهَا الْجَيْفُ^(١).

(انظر) البحار: ٢١ / ٢٥٢ باب ٣٠.

السَّجْن

انظر : عنوان ١٢ «الأسير»، ٩٣ «الحبس».

الإمامة (٣) : باب ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٦، الدنيا : باب ١٢٤١، ١٢٤٢.

١٧٦٥ - السَّجْنُ

الكتاب

«قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ»^(١).

٨٣٢٣ - الإمام علي عليه السلام : السَّجْنُ أَحَدُ الْقَبْرَيْنِ^(٢).

٨٣٢٤ - تفسير نور الثقلين : رُوِيَ أَنَّ يَوْسُفَ لَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّجْنِ دَعَا لَهُمْ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْهِمْ بِقُلُوبِ الْأَخْيَارِ ، وَلَا تُعَمِّمْ عَلَيْهِمُ الْأَخْبَارَ ؛ فَلِذَلِكَ يَكُونُ أَصْحَابُ السَّجْنِ أَعْرَفَ النَّاسِ بِالْأَخْبَارِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ . وَكَتَبَ عَلَى بَابِ السَّجْنِ : هَذَا قُبُورُ الْأَحْيَاءِ ، وَبَيْتُ الْأَحْزَانِ ، وَتَجْرِبَةُ الْأَصْدِقَاءِ ، وَشِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ^(٣).

(انظر) المحبة (١) : باب ٦٥٤.

٨٣٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «بَنَيْنَا بَنَاتًا وَإِلَيْهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» فِي قِصَّةِ

يُوسُفَ فِي السَّجْنِ - : كَانَ يَقُومُ عَلَى الْمَرِيضِ وَيَلْتَمِسُ لِلْمُحْتَاجِ وَيُوسِّعُ عَلَى الْمَحْبُوسِ^(٤).

٨٣٢٦ - عنه عليه السلام : دَخَلَ يَوْسُفُ السَّجْنَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَكَثَ فِيهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ

سَنَةً ، وَبَقِيَ بَعْدَ خُرُوجِهِ ثَمَانِينَ سَنَةً ، فَذَلِكَ مِائَةُ سَنَةٍ وَعِشْرُ سِنِينَ^(٥).

١٧٦٦ - سِجْنِ النَّفْسِ

٨٣٢٧ - الإمام علي عليه السلام : الْمَرَضُ أَحَدُ الْحَبْسَيْنِ^(٦).

٨٣٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الْمَسْجُونُ مَنْ سَجَّنَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ^(٧).

(انظر) الدنيا : باب ١٢٤١ ، ١٢٤٢.

(١) يوسف : ٣٣.

(٢) غرر الحكم : ١٦٣١.

(٣-٥) نورالثقلين ٩٧/٤٣٢/٢ وص ٦٧/٤٢٥ وص ٢٢٤/٤٧٣.

(٦) غرر الحكم : ١٦٣٦.

(٧) الكافي ، ٩ / ٤٥٥ / ٢.

السُّحْت

انظر : عنوان ١٠٧ «الحرام» ، ١٢٤ «الحلال» ، ٥٣٣ «الهدية» ، ١٨٨ «الرشوة» .

١٧٦٧- السُّحْتُ

الكتاب

«سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَاثُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»^(١).

(انظر) المائدة : ٦٢، ٦٣.

٨٣٢٩- الإمام علي عليه السلام : أبواب السُّحْتِ ثَمَانِيَّةٌ : رَأْسُ السُّحْتِ رِشْوَةُ الْحُكْمِ، وَكَسْبُ الْبَغِيِّ، وَعَسْبُ الْفَحْلِ، وَثَمْنُ الْمَيْتَةِ، وَثَمْنُ الْحَمْرِ، وَثَمْنُ الْكَلْبِ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ، وَأَجْرُ الْكَاهِنِ^(٢).

٨٣٣٠- عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنِ السُّحْتِ - : الرِّشَاءُ، فَقِيلَ لَهُ : فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ : ذَاكَ

الْكُفْرُ^(٣).

٨٣٣١- الإمام الصادق عليه السلام : السُّحْتُ ثَمْنُ الْمَيْتَةِ، وَثَمْنُ الْكَلْبِ، وَثَمْنُ الْحَمْرِ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ، وَالرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ، وَأَجْرُ الْكَاهِنِ^(٤).

٨٣٣٢- عنه عليه السلام : السُّحْتُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا مَا أُصِيبَ مِنْ أَعْمَالِ الْوَلَاةِ الظَّالِمَةِ^(٥).

(١) المائدة : ٤٢.

(٢-٣) كنز العمال : ٤٣٥٨، ٤٣٥٧.

(٤) الكافي : ١٢٧ / ٥ / ٢.

(٥) نور الثقلين : ١ / ٦٣٤ / ٢٠٧.

السَّحَر

البحار : ٦٣ / ١ باب ١ «السَّحَر والعَيْن» .

البحار : ٧٩ / ٢٠٥ باب ٩٦ «السَّحَر والكَهانة» .

وسائل الشيعة : ١٢ / ١٠٥ باب ٢٥ «تحریم تعلّم السَّحَر وأجره» .

كنز العمال : ٦ / ٧٤٢ - ٧٥٣ «كتاب السَّحَر والعَيْن والكَهانة» .

١٧٦٨ - السَّحَرُ

الكتاب

﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾^(١).

(انظر البقرة: ١٠٢ والأعراف: ١١٦ ويونس: ٧٧ وطه: ٦٦، ٦٩ والفرقان: ٤، ٣).

٨٣٣٣- الإمام علي عليه السلام: مَنْ تَعَلَّمَ شَيْئاً مِنَ السَّحَرِ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً فَقَدْ كَفَرَ، وَكَانَ آخِرَ عَهْدِهِ

بِرَبِّهِ، وَحَدَّثَهُ أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا أَنْ يُتُوبَ^(٢).

٨٣٣٤- عنه عليه السلام: الْعَيْنُ حَقٌّ، وَالرُّقَى حَقٌّ، وَالسَّحَرُ حَقٌّ، وَالطَّيْرَةُ لَيْسَتْ بِحَقٍّ،

وَالْعَدْوَى لَيْسَتْ بِحَقٍّ^(٣).

٨٣٣٥ - عنه عليه السلام: الْمُنْجَمُ كَالكَاهِنِ، وَالكَاهِنُ كَالسَّاحِرِ، وَالسَّاحِرُ كَالْكَافِرِ، وَالْكَافِرُ فِي

النَّارِ^(٤).

٨٣٣٦- عنه عليه السلام: أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي زَوْجاً وَلَهُ عَلَيَّ

غِلَظَةٌ، وَإِنِّي صَنَعْتُ بِهِ شَيْئاً لِأَعْطِفَهُ عَلَيَّ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفْ لَكَ: كَدَّرْتَ دِينَكَ! لَعَنَتِكَ

الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ، لَعَنَتِكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ، لَعَنَتِكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ، لَعَنَتِكَ الْمَلَائِكَةُ السَّمَاءِ،

لَعَنَتِكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْضِ^(٥).

١٧٦٩ - جزاء ساحر المسلمين

٨٣٣٧- رسول الله ﷺ: سَاحِرُ الْمُسْلِمِينَ يُقْتَلُ، وَلَا يُقْتَلُ سَاحِرُ الْكُفَّارِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

وَلَمْ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الشَّرْكَ وَالسَّحَرَ مَقْرُونَانِ، وَالَّذِي فِيهِ مِنَ الشَّرْكِ أَعْظَمُ مِنَ السَّحَرِ^(٦).

(١) يونس: ٨١.

(٢) البحار: ٧٩ / ٢١٠ / ٢.

(٣-٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠ والخطبة ٧٩.

(٥) البحار: ٧٩ / ٢١٤ / ١٣.

(٦) مستدرک الوسائل: ١٨ / ١٩١ / ٢٢٤٧٦.

٨٣٣٨- الإمام علي عليه السلام: إِذَا شَهِدَ رَجُلَانِ عَدْلَانِ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ سَحَرَ قُتِلَ^(١).
 ٨٣٣٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَخَذْتُمُ السَّاحِرَ فاقْتُلُوهُ، ثُمَّ قَرَأْ «وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى»
 قَالَ: لَا يَأْمَنُ حَيْثُ وُجِدَ^(٢).

(انظر) مستدرک الوسائل: ١٨ / ١٩١ باب ١، وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٧٦ باب ١.

١٧٧٠- أنواع السحر

٨٣٤٠- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ زَنْدِيقٌ عَنِ السَّحْرِ: مَا أَصْلُهُ؟ وَكَيْفَ يَقْدِرُ السَّاحِرُ عَلَى مَا يُوصَفُ مِنْ عَجَائِبِهِ وَمَا يَفْعَلُ؟ -:
 إِنَّ السَّحَرَ عَلَى وَجْهِ شَتَّى: وَجَهٌ مِنْهَا بِمَزَلَةِ الطَّبِّ، كَمَا أَنَّ الْأَطِبَّاءَ وَضَعُوا لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَكَذَلِكَ عِلْمُ السَّحْرِ اخْتَالُوا لِكُلِّ صِحَّةٍ آفَةٌ، وَلِكُلِّ عَافِيَةٍ عَاهَةٌ، وَلِكُلِّ مَعْنَى حِيلَةٌ.
 وَنَوْعٌ مِنْهُ آخَرُ خَطْفَةٌ وَسُرْعَةٌ وَمَخَارِيقُ وَخِفَّةٌ.
 وَنَوْعٌ مِنْهُ مَا يَأْخُذُ أَوْلِيَاءَ الشَّيَاطِينِ عَنْهُمْ... فَأَقْرَبُ أَقَاوِيلِ السَّحْرِ مِنَ الصَّوَابِ أَنَّهُ بِمَزَلَةِ الطَّبِّ. إِنَّ السَّاحِرَ عَالِمَ الرَّجُلِ فَاِمْتَنَعَ مِنْ مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ، فَجَاءَ الطَّبِيبُ فَعَالَجَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْعِلَاجِ فَأَبْرَأَ^(٣).

١٧٧١- أشد سحراً من هاروت وماروت!

٨٣٤١- رسول الله صلى الله عليه وآله: اتَّقُوا الدُّنْيَا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّهُمَا لَأَسْحَرُ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ^(٤).
 (انظر) الدنيا: باب ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩.

(١) مستدرک الوسائل: ١٨ / ١٩٣ / ٢٢٤٧٩.

(٢) تفسير الميزان: ١٤ / ١٨٥.

(٣) البحار: ٦٣ / ٢١ / ١٤.

(٤) الدر المنثور: ١ / ٢٤٤.

السُّحْق

البحار : ٧٩ / ٧٥ باب ٧٢ «السحق وحده».

وسائل الشيعة : ١٨ / ٤٢٤ - ٤٣٠ «أبواب حدّ السحق والقيادة» .

١٧٧٢ - المُسَاحَقَةُ

- ٨٣٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَتْهُ امْرَأَةٌ عَنِ السَّحَقِ - : حَدَّثَهَا حَدُّ الزَّانِي، فَقَالَتْ : مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : بَلَى، قَالَتْ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : هُوَ أَصْحَابُ الرَّسِّ^(١).
- ٨٣٤٣ - عنه عليه السلام : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ هَذَا الْعَمَلَ قَوْمٌ لُوطٍ فَاسْتَغْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَبَقِيَ النِّسَاءُ بغيرِ رِجَالٍ، فَفَعَلْنَ كَمَا فَعَلَ رِجَالُهُنَّ^(٢).
- ٨٣٤٤ - عنه عليه السلام - لَمَّا دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَ مَوْلَاةٍ لَهَا عَلَيْهِ وَسَلَّتْ مَا تَقُولُ فِي اللَّوَاتِي مَعَ اللَّوَاتِي ؟ : هُنَّ فِي النَّارِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِهِنَّ فَأَلْبِسْنَ جِلْبَاباً مِنْ نَارٍ وَخُفَّيْنِ مِنْ نَارٍ وَقِنَاعاً مِنْ نَارٍ^(٣).

(١-٢) البحار: ٧٩/٢٧٥ و ص ٧٦/٣.

(٣) نور الثقلين: ٤/١٩/٦١.

السُّخْرِيَّةُ

البحار : ١٤٢ / ٧٥ باب ٥٦ «مَنْ أَذَلَّ مُؤْمِنًا أَوْ أَهَانَهُ أَوْ حَقَّرَهُ أَوْ اسْتَهْزَأَ بِهِ» .

البحار : ٢٩٢ / ٧٥ باب ٧٣ «الْغَمْزُ وَالْهَمْزُ وَاللَّمْزُ وَالسُّخْرِيَّةُ وَالِاسْتَهْزَاءُ» .

انظر : عنوان ١١٨ «التحقير» ، ٣٨٠ «الغيب» ، ٣٨١ «التعيير» .

١٧٧٣ - السُّخْرِيَّةُ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(١).

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾^(٢).

﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾^(٣).

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ﴾^(٤).

٨٣٤٥ - رسولُ الله ﷺ : يَابَنَ مَسْعُودٍ، إِنَّهُمْ لَيَعْبِثُونَ عَلَى مَنْ يَقْتَدِي بِسُنَّتِي فَرَأَيْتَ اللَّهَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ * إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا^(٥).

٨٣٤٦ - عنه ﷺ : إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ يُفْتَحُ لِأَحَدِهِمْ بَابُ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ: هَلُمَّ: فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَعَمِّهِ، فَإِذَا جَاءَ أَغْلَقَ دُونَهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ آخَرٌ... فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لَيُفْتَحَ لَهُ الْبَابُ فَيُقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ، فَمَا يَأْتِيهِ^(٦).

(١) الحجرات: ١١.

(٢) المؤمنون: ١١٠.

(٣) ص: ٦٣.

(٤) البقرة: ١٤.

(٥) البحار: ١/١٠٢/٧٧.

(٦) كنز العمال: ٨٣٢٨.

٨٣٤٧ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا...»: إِيَّاهُمْ كُفَّاهُتُهُمْ قَالُوا
 إِنَّا مَعَكُمْ أَيَّ عَلَى دِينِكُمْ «إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ» أَي نَسْتَهْزِئُ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَنَسْخَرُ بِهِمْ
 فِي قَوْلِنَا: آمَنَّا! ^(١)

٨٣٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَطْمَعَنَّ الْمُسْتَهْزِئُ بِالنَّاسِ فِي صِدْقِ الْمَوَدَّةِ ^(٢).

(١) نور الثقلين: ١/٣٥/٢٢.

(٢) البحار: ٧٥/١٤٤/٩.

السَّخَاءُ

كنز العمال : ٦ / ٣٣٧ - ٣٩٣ ، ٥٧٠ - ٥٨٨ «السَّخَاءُ» .

البحار : ٤١ / ٢٤ باب ١٠٢ «سَخَاءُ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

البحار : ٧١ / ٣٥٠ باب ٨٧ «السَّخَاءُ وَالسَّمَاةُ وَالْجُودُ» .

انظر : عنوان ١ «الايثار» ، ٢٩ «البُخْلُ» ، ٨٦ «الجود» ، ٢٩٢ «الصدقة» ، ٣٤٨ «المعروف (١)» .

١٧٧٤ - السَّخَاءُ

٨٣٤٩ - رسولُ الله ﷺ: السَّخَاءُ خُلِقَ اللهُ الْأَعْظَمُ^(١).

٨٣٥٠ - عنه ﷺ: إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّئَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ كَانَ سَخِيًّا تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ^(٢).

٨٣٥١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: السَّخَاءُ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ عِمَادُ الْإِيمَانِ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنٌ إِلَّا سَخِيًّا، وَلَا يَكُونُ سَخِيًّا إِلَّا ذُو يَقِينٍ وَهَمَّةٍ عَالِيَةٍ؛ لِأَنَّ السَّخَاءَ شُعَاعُ نَوْرِ الْيَقِينِ، وَمَنْ عَرَفَ مَا قَصَدَ، هَانَ عَلَيْهِ مَا بَدَّلَ^(٣).

٨٣٥٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: السَّخَاءُ قُرْبَةٌ^(٤).

٨٣٥٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَضِيَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ^(٥).

٨٣٥٤ - عنه عليه السلام: خِيَارُكُمْ سُمَحَاؤُكُمْ وَشِرَارُكُمْ بُخْلَاؤُكُمْ^(٦).

٨٣٥٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: سَادَةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْأَسْخِيَاءُ، وَفِي الْآخِرَةِ الْأَنْقِيَاءُ^(٧).

٨٣٥٦ - عنه عليه السلام: تَحَلَّلْ بِالسَّخَاءِ وَالْوَرَعِ، فَهِيَ حِلْيَةُ الْإِيمَانِ وَأَشْرَفُ خِلَالِكَ^(٨).

١٧٧٥ - السَّخَاءُ خُلِقَ الْأَنْبِيَاءُ

٨٣٥٧ - رسولُ الله ﷺ: مَا جَبَلَ اللهُ وَلِيًّا لَهُ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ^(٩).

٨٣٥٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: السَّخَاءُ سَجِيَّةٌ^(١٠).

٨٣٥٩ - عنه عليه السلام: السَّخَاءُ خُلِقَ^(١١).

(١) كنز العمال: ١٥٩٢٦.

(٢-٤) البحار: ١١٤/١٧١، ١١٤/٧١ و ١٧/٣٥٥ و ١٧/٧٢ و ١٩٣/٩.

(٥) أمالي الصدوق: ٣/٢٢٣.

(٦) البحار: ٣/٣٥٠ و ٧١/٣.

(٧-٨) غرر الحكم: ٥٦٠٢، ٤٥١١.

(٩) كنز العمال: ١٦٢٠٤.

(١٠-١١) غرر الحكم: ٨، ٦١.

٨٣٦٠- عنه عليه السلام : السَّخَاءُ خُلُقُ الْأَنْبِيَاءِ^(١).

٨٣٦١- عنه عليه السلام : السَّخَاءُ وَالشَّجَاعَةُ غَرَائِزُ شَرِيفَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ فِيمَنْ أَحَبَّهُ
وَامْتَحَنَهُ^(٢).

٨٣٦٢- عنه عليه السلام : أَشَجَّعُ النَّاسِ أَسْخَاهُمْ^(٣).

٨٣٦٣- عنه عليه السلام : أَكْرَمُ الْأَخْلَاقِ السَّخَاءُ وَأَعَمُّهَا نَفْعُ الْقَدْلِ^(٤).

(انظر) النبوة (١) : باب ٣٧٧٨.

١٧٧٦- السَّخَاءُ ثَمَرَةُ الْعَقْلِ

٨٣٦٤- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السَّخَاءُ فِطْنَةٌ^(٥).

٨٣٦٥- عنه عليه السلام : لَا يُسْتَعَانُ عَلَى اللَّبِّ إِلَّا بِالسَّخَاءِ^(٦).

٨٣٦٦- عنه عليه السلام : السَّخَاءُ ثَمَرَةُ الْعَقْلِ، وَالْقَنَاعَةُ بُرْهَانُ التَّوْبَلِ^(٧).

(انظر) العقل : باب ٢٨٢٤.

١٧٧٧- السَّخَاءُ سِتْرُ الْعُيُوبِ

٨٣٦٧- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السَّخَاءُ سِتْرُ الْعُيُوبِ^(٨).

٨٣٦٨- عنه عليه السلام : غِطَاءُ الْعُيُوبِ السَّخَاءُ وَالْعَفَافُ^(٩).

٨٣٦٩- عنه عليه السلام : غَطُّوا مَعَايِبَكُمْ بِالسَّخَاءِ، فَإِنَّهُ سِتْرُ الْعُيُوبِ^(١٠).

١٧٧٨- السَّخَاءُ يَزْرَعُ الْمَحَبَّةَ

٨٣٧٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السَّخَاءُ يَزْرَعُ الْمَحَبَّةَ^(١١).

٨٣٧١- عنه عليه السلام : السَّخَاءُ يُثْمِرُ الصَّفَاءَ^(١٢).

(٤-١) غرر الحكم: ٧٧٧، ١٨٢٠، ٢٨٩٩، ٣٢١٩.

(٦-٥) البحار: ٥٣/٧٨، ٨٧/٥٣، ٥٩/٧.

(١٢-٧) غرر الحكم: ٢١٤٥، ٩١٤، ٦٤٠٤، ٦٤٤٠، ٣٠٦، ٧٧٩.

- ٨٣٧٢- عنه عليه السلام: السَّخَاءُ يُكْسِبُ الْحَبَّةَ وَيُزَيِّنُ الْأَخْلَاقَ^(١).
- ٨٣٧٣- عنه عليه السلام: السَّخَاءُ يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ وَيَجْلِبُ مَحَبَّةَ الْقُلُوبِ^(٢).
- ٨٣٧٤- عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّهَا يَزِيدَانِ الرِّزْقَ وَيُوجِبَانِ الْحَبَّةَ^(٣).
- ٨٣٧٥- عنه عليه السلام: كَثْرَةُ السَّخَاءِ تُكَثِّرُ الْأَوْلِيَاءَ وَتَسْتَصْلِحُ الْأَعْدَاءَ^(٤).
- ٨٣٧٦- عنه عليه السلام: مَا اسْتُجْلِبَتِ الْحَبَّةُ بِمِثْلِ السَّخَاءِ وَالرَّفْقِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ^(٥).
- (انظر) المحبة (١): باب ٦٥٠، السيد: باب ١٩٢٥.

١٧٧٩- السَّخِيُّ

- ٨٣٧٧- رسول الله ﷺ: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ^(٦).
- ٨٣٧٨- الكافي عن علي بن إبراهيم رفعه أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أَنْ لَا تَقْتُلِ السَّامِرِيَّ، فَإِنَّهُ سَخِيٌّ^(٧).
- ٨٣٧٩- رسول الله ﷺ - لَعْدِيَّيْنِ بْنِ حَاتِمٍ طَبِيٍّ -: دُفِعَ عَنْ أَيْبِكَ الْعَذَابُ الشَّدِيدُ، لِسَخَاءِ نَفْسِهِ^(٨).
- ٨٣٨٠- الإختصاص: رُوِيَ أَنَّ قَوْمًا أُسَارَى جِيءَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِفْرَادِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَأَنْ لَا يَقْتُلَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لِمَ أَفْرَدْتَنِي مِنَ أَصْحَابِي وَالْجِنَايَةُ وَاحِدَةٌ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّكَ سَخِيٌّ قَوْمِكَ وَلَا أَقْتُلُكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ^(٩).
- ٨٣٨١- الإمام الصادق عليه السلام: جَاهِلٌ سَخِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ نَاسِكٍ بَخِيلٍ^(١٠).
- ٨٣٨٢- عنه عليه السلام: شَابَّ سَخِيٌّ مُرْهَقٌ فِي الذُّنُوبِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ شَيْخٍ عَابِدٍ بَخِيلٍ^(١١).

(١-٥) غرر الحكم: ١٦٠٠، ١٧٣٨، ٦١٦١، ٧١٠٦، ٩٥٦١.

(٦) البحار: ٣٧/٣٠٨/٧٣.

(٧) الكافي: ١٣/٤١/٤.

(٨) البحار: ١٦/٣٥٤/٧١.

(٩) الإختصاص: ٢٥٣.

(١٠-١١) البحار: ١١-١٠، ٣٤/٣٠٧/٧٣ و ١٠٣/٢٢٨/٧٨.

٨٣٨٣- رسولُ الله ﷺ : شَابَ سَخِيٌّ حَسَنُ الْخُلُقِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَيْخٍ بَخِيلٍ عَابِدٍ سَيِّئِ الْخُلُقِ^(١).

٨٣٨٤- عنه ﷺ : تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلِّمَا عَثَرَ^(٢).

١٧٨٠- طَعَامُ السَّخِيِّ وَإِطْعَامُهُ

٨٣٨٥- الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : السَّخِيُّ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِئَاكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ ، وَالبَخِيلُ لَا يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِئَلَّا يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ^(٣).

٨٣٨٦- رسولُ الله ﷺ : طَعَامُ السَّخِيِّ دَوَاءٌ وَطَعَامُ الشَّحِيحِ دَاءٌ^(٤).

١٧٨١- حَدُّ السَّخَاءِ

الكتاب

«وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا»^(٥).

٨٣٨٧- الإمامُ العسكري عليه السلام : إِنَّ لِلْسَّخَاءِ مِقْدَارًا فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَرَفٌ^(٦).

٨٣٨٨- الإمامُ علي عليه السلام : كُنْ سَمْحًا وَلَا تَكُنْ مُبَدِّرًا ، وَكُنْ مُقَدِّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا^(٧).

٨٣٨٩- الإمامُ الصادق عليه السلام : لَيْسَ السَّخِيُّ الْمُبَدِّرُ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي

يُودِّي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا فَرَضَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ مِنَ الزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا^(٨).

٨٣٩٠- عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَدِّ السَّخَاءِ - : تُخْرَجُ مِنْ مَالِكَ الْحَقُّ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ،

فَتَضَعُهُ فِي مَوْضِعِهِ^(٩).

٨٣٩١- عنه عليه السلام : السَّخِيُّ الْكَرِيمُ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ فِي حَقٍّ^(١٠).

(١-٢) كنز العمال : ١٦٠٦١ ، ١٦٢١٢ .

(٣-٤) البحار : ٧١ / ٣٥٢ / ٨ و ص ٣٥٧ / ٢٢ .

(٥) الإسراء : ٢٩ .

(٦) البحار : ٦٩ / ٤٠٧ / ١١٥ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣ .

(٨-١٠) البحار : ٧١ / ٣٥٢ / ٩ و ص ٣٥٣ / ١٠ و ح ١١ .

٨٣٩٢- عنه عليه السلام: السَّخَاءُ أَنْ تَسْخُوَ نَفْسَ الْعَبْدِ عَنِ الْحَرَامِ أَنْ تَطْلُبَهُ، فَإِذَا ظَفَرَ بِالْحَلَالِ طَابَتْ نَفْسُهُ أَنْ يُنْفِقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(١).

٨٣٩٣- عنه عليه السلام: السَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَدَمُّمٌ^(٢).

٨٣٩٤- رسولُ الله ﷺ: السَّخِيُّ بِمَا مَلَكَ وَأَرَادَ بِهِ وَجَهَ اللَّهِ، وَأَمَّا السَّخِيُّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَحَمَلٌ سَخَطَ اللَّهُ وَغَضَبِهِ، وَهُوَ أَجَلُ النَّاسِ عَلَى نَفْسِهِ فَكَيْفَ لِغَيْرِهِ!^(٣)

٨٣٩٥- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الْمُؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينٍ ... وَسَخَاءٌ فِي حَقٍّ^(٤).

(انظر) الصدقة: باب ٢٢٤٠.

١٧٨٢- أَسَخَى النَّاسِ

٨٣٩٦- رسولُ الله ﷺ: أَسَخَى النَّاسِ مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ^(٥).

٨٣٩٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: السَّخَاءُ أَنْ تَكُونَ بِمَالِكَ مُتَبَرِّعاً وَعَنْ مَالٍ غَيْرِكَ مُتَوَرِّعاً^(٦).

(انظر) الصدقة: باب ٢٢٢٩،

١٧٨٣- ذُمُّ الْبَخِيلِ الَّذِي يَسْخُو عِنْدَ الْوَفَاةِ

٨٣٩٨- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ، السَّخِيَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ^(٧).

(انظر) الصدقة: باب ٢٢٢٩، الذِّكْر: باب ١٣٤٧ حديث ٦٤٨١.

(١) معاني الأخبار: ٣/٢٥٦.

(٢-٣) البحار: ٣٥٧/٧١ و ٢١/٣٥٥.

(٤) الكافي: ٢/٢٣١.

(٥) البحار: ٧٧/١١٢.

(٦) غرر الحكم: ١٩٢٨.

(٧) البحار: ٧٧/١٧٣.

السِّرّ

البحار : ٦٨ / ٧٥ باب ٤٥ «كتمان السرّ».

وسائل الشيعة : ٦٠٨ / ٨ باب ١٥٧ «تحريم إذاعة سرّ المؤمن».

انظر : عنوان ٤٥٦ «الكتمان».

١٧٨٤ - كِتْمَانُ السِّرِّ

- ٨٣٩٩ - الإمام الرضا عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ، فَالسُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ كِتْمَانُ سِرِّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾^(١).
- ٨٤٠٠ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ^(٢).
- ٨٤٠١ - عنه عليه السلام: الظُّفْرُ بِالْحَزْمِ، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ، وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ^(٣).
- ٨٤٠٢ - عنه عليه السلام: سِرُّكَ أَسِيرُكَ فَإِنْ أَفْشَيْتَهُ صِرْتَ أَسِيرَهُ^(٤).
- ٨٤٠٣ - عنه عليه السلام: سِرُّكَ سُورُوكَ إِنْ كَتَمْتَهُ، وَإِنْ أَدْعَيْتَهُ كَانَ مُبُورَكَ^(٥).
- ٨٤٠٤ - عنه عليه السلام: الْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ^(٦).
- ٨٤٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِفْشَاءُ السِّرِّ سُقُوطٌ^(٧).
- ٨٤٠٦ - الإمام علي عليه السلام: صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ^(٨).
- ٨٤٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام: صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ^(٩).
- ٨٤٠٨ - الإمام علي عليه السلام: كُلَّمَا كَثُرَ خُزَانُ الْأَسْرَارِ كَثُرَ ضَيَاعُهَا^(١٠).
- ٨٤٠٩ - عنه عليه السلام: لَا حِرْزَ لِمَنْ لَا يَسْعُ سِرَّهُ صَدْرُهُ^(١١).
- ٨٤١٠ - عنه عليه السلام: ابْذُلْ لِصَدِيقِكَ كُلَّ الْمَوَدَّةِ وَلَا تَبْذُلْ لَهُ كُلَّ الطَّمَأْنِينَةِ^(١٢).
- ٨٤١١ - عنه عليه السلام: أَنْجَحِ الْأُمُورَ مَا أَحَاطَ بِهِ الْكِتَانُ^(١٣).

(١) البحار: ٢/٦٨/٧٥.

(٢-٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٦٢ و ٤٨.

(٤) غرر الحكم: ٥٦٣٠.

(٥) غرر الحكم: ٥٦١٦.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩٦/١٦.

(٧) تحف العقول: ٣١٥.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩٧/١٨.

(٩) البحار: ١٧/٧١/٧٥.

(١٠-١٣) غرر الحكم: ٧١٩٧، ١٠٦٧٦، ٢٤٦٣، ٣٢٨٤.

٨٤١٢ - عنه عليه السلام : لا تُودِعْ سِرَّكَ إِلَّا عِنْدَ كُلِّ ثِقَةٍ^(١).

٨٤١٣ - عنه عليه السلام : لا بَأْسَ بَأَنْ لَا يُعْلَمَ سِرُّكَ^(٢).

٨٤١٤ - الإمامُ الجوادُ عليه السلام : إظهارُ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ مَفْسَدَةً لَهُ^(٣).

٨٤١٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : مَنْ ضَعَفَ عَنِ حِفْظِ سِرِّهِ لَمْ يَقْوِ لِسِرِّ غَيْرِهِ^(٤).

١٧٨٥ - التَّفَرُّدُ بِالسِّرِّ

٨٤١٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ فَلَا يَجْرِيَنَّ مِنْ غَيْرِ أَوْادِكَ^(٥).

٨٤١٧ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : انْفَرِدْ بِسِرِّكَ وَلَا تُودِعْهُ حَازِمًا فَيَزِلَّ وَلَا جَاهِلًا فَيَخُونُ^(٦).

٨٤١٨ - عنه عليه السلام : احْفَظْ أَمْرَكَ وَلَا تُتَكِنِ خَاطِبًا سِرَّكَ^(٧).

١٧٨٦ - مِيعَارُ حِفْظِ الْأَسْرَارِ

٨٤١٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا تُطْلِعْ صَدِيقَكَ مِنْ سِرِّكَ إِلَّا عَلَى مَا لَوْ أُطْلِعَتْ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ لَمْ

يُضُرَّكَ، فَإِنَّ الصَّدِيقَ قَدْ يَكُونُ عَدُوًّا يَوْمًا مَا^(٨).

١٧٨٧ - مَنْ لَا يَنْبَغِي إِيدَاعُهُمْ سِرًّا

٨٤٢٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لَا تُسِرَّ إِلَى الْجَاهِلِ شَيْئًا لَا يُطِيقُ كِتْمَانَهُ^(٩).

(١-٣) البحار: ٧٧/٢٣٥، ٣/٢٦٩ و ١٣/٧١/٧٥.

(٤) غرر الحكم: ٨٩٤١.

(٥) البحار: ٧٥/٧١/١٥.

(٦-٧) غرر الحكم: ٢٣٠٦، ٢٣٠٥.

(٨) مشكاة الأنوار: ٣٢٣.

(٩) غرر الحكم: ١٠٢٦٥.

٨٤٢١ - عنه عليه السلام : لا تُودِعَنَّ سِرَّكَ مَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ^(١).

٨٤٢٢ - عنه عليه السلام : ثلاثٌ لا يُستودَعَنَّ سِرّاً : المرأةُ، والنَّمامُ، والأحمقُ^(٢).

٨٤٢٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : أَرْبَعَةٌ يَذْهَبُ ضَيَاعاً : ... وَسِرٌّ تُودِعُهُ عِنْدَ مَنْ لَا حَصَافَةَ

لَهُ^(٣).

(١-٢) غرر الحكم: ١٠١٦٦، ٤٦٦٢.

(٣) البحار: ٤/٦٩/٧٥.

السَّريَّة

البحار : ٣٦٢ / ٧١ باب ٩٠ «إصلاح السَّريَّة» .

انظر : الرياء : باب ١٤٠٦ ، الجمال : باب ٥٣٨ ، الاختلاف : باب ١٠٥١ ، النِّيَّة : باب ٣٩٨٥ ، ٣٩٨٦ .

١٧٨٨ - صلاح السرائر

- ٨٤٢٤ - الإمام علي عليه السلام : صلاح السرائر، بُرهانُ صحّة البصائر^(١).
 ٨٤٢٥ - عنه عليه السلام : طوبى لمن صلّحت سريرته، وحسنت علانيته، وعزّل عن الناس شرّه^(٢).
 ٨٤٢٦ - عنه عليه السلام : من حسنت سريرته لم يخف أحداً^(٣).
 ٨٤٢٧ - عنه عليه السلام : صحّة الضمائر من أفضل الذخائر^(٤).
 ٨٤٢٨ - عنه عليه السلام : الضمائر الصّاح أصدق شهادة من الألسن الفصاح^(٥).
 ٨٤٢٩ - عنه عليه السلام : عند تصحيح الضمائر يبدو غل السرائر^(٦).

١٧٨٩ - ظهور السرائر

الكتاب

﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾^(٧).

- ٨٤٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام : ما من عبد أسرّ خيراً فذهبت الأيام أبداً حتى يُظهر الله له خيراً، وما من عبد يُسرّ شراً فذهبت الأيام حتى يُظهر الله له شراً^(٨).
 ٨٤٣١ - رسول الله ﷺ : من أسرّ ما يرضي الله عزّ وجلّ أظهر الله له ما يسره، ومن أسرّ ما يُسخط الله تعالى أظهر الله ما يُخزيه^(٩).
 ٨٤٣٢ - عنه عليه السلام : ما أسرّ عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر^(١٠).
 ٨٤٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام - لعمر بن يزيد وقد تعشّى عنده إذ تلا هذه الآية : ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ...﴾ - يا أبا حفص، ما يصنع الإنسان أن يتقرّب إلى الله جلّ وعزّ بخلاف ما يعلم الله جلّ وعزّ؟! إن رسول الله ﷺ كان يقول: من أسرّ سريرة رده الله جلّ وعزّ إن خيراً

(١-٦) غرر الحكم: ٥٨٠٧، ٥٩٦٣، ٨٢١٥، ٥٨١٣، ٢١٨٦، ٦٢١٠.

(٧) الطارق: ٩.

(٨-٩) البحار: ٢٨٢/٧٢ و ٤ / ٧١ و ٣٦٥ / ١٠.

(١٠) كنز العمال: ٥٢٧٥.

فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ^(١).

٨٤٣٤ - عنه عليه السلام: مَنْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِالْقَلِيلِ مِنْ عَمَلِهِ، أَظْهَرَ (هُ) اللَّهُ لَهُ أَكْثَرَ بِمَا أَرَادَ، وَمَنْ أَرَادَ النَّاسُ بِالكَثِيرِ مِنْ عَمَلِهِ فِي تَعَبٍ مِنْ بَدَنِهِ وَسَهَرٍ مِنْ لَيْلِهِ أَبَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا أَنْ يُقَلِّلَهُ فِي عَيْنِ مَنْ سَمِعَهُ^(٢).

٨٤٣٥ - رسولُ الله ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ لَخَرَجَ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَأَنَّ مَا كَانَ^(٣).

٨٤٣٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: لِكُلِّ ظَاهِرٍ بَاطِنٌ عَلَى مِثَالِهِ، فَمَنْ طَابَ ظَاهِرُهُ طَابَ بَاطِنُهُ، وَمَا خَبِثَ ظَاهِرُهُ خَبِثَ بَاطِنُهُ^(٤).

٨٤٣٧ - عنه عليه السلام: مَنْ صَلَحَ مَعَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ لَمْ يَفْسُدْ مَعَ أَحَدٍ، مَنْ فَسَدَ مَعَ اللَّهِ لَمْ يَصْلَحْ مَعَ أَحَدٍ^(٥).

٨٤٣٨ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ أَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ أَصْلَحَ جَوَانِبَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَائِيَتَهُ، وَمَنْ أَرَادَ وَجْهَ اللَّهِ أَنَالَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ وَوُجُوهَ النَّاسِ^(٦).

٨٤٣٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ، حَسُنَتْ عَلَانِيَتُهُ^(٧).

٨٤٤٠ - عنه عليه السلام: عِنْدَ فَسَادِ الْعَلَانِيَةِ تَفْسُدُ السَّرِيرَةُ^(٨).

٨٤٤١ - عنه عليه السلام: حُسْنُ السَّيْرِ عُنْوَانُ حُسْنِ السَّرِيرَةِ^(٩).

٨٤٤٢ - عنه عليه السلام: صَلَاحُ الظَّوَاهِرِ عُنْوَانُ صِحَّةِ الصَّمَائِرِ^(١٠).

٨٤٤٣ - عنه عليه السلام: مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَاتٍ لِسَانِهِ، وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ^(١١).

(١) نور الثقلين: ٥ / ٤٦٢ / ٨.

(٢) البحار: ٧٢ / ٢٩٠ / ١٣.

(٣) كنز العمال: ٥٢٧٤.

(٤-٥) غرر الحكم: ٧٣١٣، (٨٦٢٢-٨٦٢١).

(٦) كنز العمال: ٤٣١٦٦.

(٧-١٠) غرر الحكم: ٨٠٢٦، ٦٢٢٧، ٤٨٤٦، ٥٨٠٨.

(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٣٧.

٨٤٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام: فسادُ الظاهرِ من فسادِ الباطنِ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته... وأعظمُ الفسادِ أن يرضى العبدُ بالغفلةِ عن الله، وهذا الفسادُ يتوَلَّدُ من طولِ الأملِ والحِرصِ والكِبَرِ، كما أخبرَ الله عزَّ وجلَّ في قصَّةِ قارونَ في قوله: ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ وكانت هذه الحِصَالُ من صنْعِ قارونَ واعتقاده، وأصلها من حُبِّ الدنيا^(١).

١٧٩٠ - صلاحُ السِّريرةِ والعلانيةِ

- ٨٤٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ السِّريرةَ إذا صَلَحَتْ قَوِيَتِ العَلانيةُ^(٢).
- ٨٤٤٦ - عنه عليه السلام: ما يَنْفَعُ العبدَ يُظهِرُ حَسَنًا وَيُسِرُّ سَيِّئًا؟! أَلَيْسَ إِذَا رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ؟! وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ إِنَّ السِّريرةَ إذا صَلَحَتْ قَوِيَتِ العَلانيةُ^(٣).
- ٨٤٤٧ - تنبيه الخواطر: قيل: إذا اسْتَوَتِ السِّريرةُ والعلانيةُ فذلك العَدْلُ وإنْ كَانَتِ السِّريرةُ أَحْسَنَ مِنَ العَلانيةِ فذلك الإحسانُ وإنْ كَانَتِ العَلانيةُ أَحْسَنَ مِنَ السِّريرةِ فذلك العُدوانُ^(٤).

(١) البحار: ٧٣ / ٣٩٥ / ١.

(٢) الكافي: ٢ / ٢٩٥ / ١١.

(٣) البحار: ٧١ / ٣٦٦ / ١٤.

(٤) تنبيه الخواطر: ١ / ١٤.

السُّرُور

كنز العمال : ٦ / ٤٣١ - ٤٣٣ «إدخال السرور على المؤمن» .

انظر : عنوان ١١٠ «الحزن» ، ٤١٠ «الفرح» .

١٧٩١ - السُّرُورُ

الكتاب

«فَوَقَّاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا»^(١).

«وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا»^(٢).

٨٤٤٨ - الإمام علي عليه السلام: السُّرُورُ يَبْسُطُ النَّفْسَ وَيُثِيرُ النَّشَاطَ، الْعَمُّ يَقْبِضُ النَّفْسَ وَيَطْوِي

الانْبِسَاطَ^(٣).

٨٤٤٩ - عنه عليه السلام: مَنْ قَلَّ سُرُورُهُ كَانَ فِي الْمَوْتِ رَاحَتُهُ^(٤).

٨٤٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام: السُّرُورُ فِي ثَلَاثٍ خِلَالٍ: فِي الْوَفَاءِ، وَرِعَايَةِ الْحُقُوقِ، وَالتَّهَوُّضِ

فِي النَّوَائِبِ^(٥).

٨٤٥١ - الإمام علي عليه السلام: أَوْقَاتُ السُّرُورِ خُلْسَةٌ^(٦).

٨٤٥٢ - عنه عليه السلام: بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِيصُ^(٧).

١٧٩٢ - مَا يَنْبَغِي السُّرُورُ بِهِ

٨٤٥٣ - الإمام علي عليه السلام - لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ يَقُولُ: مَا انْتَفَعْتُ بِكَلَامٍ بَعْدَ

كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانْتِفَاعِي بِهَذَا الْكَلَامِ -: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسْرُهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ

لِيَقُوتَهُ، وَيَسُوُّهُ قُوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكُهُ، فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ، وَلْيَكُنْ أَسْفَاكَ

عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا^(٨).

(١) الإنسان: ١١.

(٢) الانشقاق: ٩.

(٣) غرر الحكم: ٢٠٢٣، ٢٠٢٤.

(٤) البحار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

(٥) تحف العقول: ٣٢٣.

(٦-٧) غرر الحكم: ١٠٨٤، ٤٢٥٥.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤٠ / ١٥.

٨٤٥٤ - عنه عليه السلام : أَكْثَرُ سُرُورِكَ عَلَى مَا قَدَّمْتَ مِنَ الْخَيْرِ، وَحُزْنُكَ عَلَى مَا فَاتَ مِنْهُ^(١).

٨٤٥٥ - عنه عليه السلام : سُرُورُ الْمُؤْمِنِ بِطَاعَةِ رَبِّهِ، وَحُزْنُهُ عَلَى ذَنْبِهِ^(٢).

١٧٩٣ - عَوَامِلُ السُّرُورِ

٨٤٥٦ - الإمام عليه السلام : لَا يُسْتَعَانُ عَلَى السُّرُورِ إِلَّا بِاللَّيْنِ^(٣).

٨٤٥٧ - عنه عليه السلام : أَصْلُ الْعَقْلِ الْقُدْرَةُ، وَفَرْعُهَا السُّرُورُ^(٤).

(انظر) الدهر : باب ١٢٧٣.

١٧٩٤ - مَنْ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا

٨٤٥٨ - الإمام عليه السلام : فَوَالَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا، فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي انْحِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ، كَمَا تُطْرَدُ غَرِيبَةٌ الْإِبِلِ^(٥).

٨٤٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَغَاثَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهْفَانَ عِنْدَ جَهْدِهِ فَتَفَسَّ كُرْبَتُهُ وَأَعَانَهُ عَلَى نَجَاحِ حَاجَتِهِ، كَانَتْ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، يُعْجَلُ لَهُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ يُصْلِحُ بِهَا مَعِيشَتَهُ، وَيَدْخُرُ لَهُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ رَحْمَةً لِأَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهِ^(٦).

٨٤٦٠ - رسول الله ﷺ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا يُقَالُ لَهَا دَارُ الْفَرَحِ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَرَّحَ يَتَامَى الْمُؤْمِنِينَ^(٧).

٨٤٦١ - عنه ﷺ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا يُقَالُ لَهَا دَارُ الْفَرَحِ، لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَرَّحَ الصَّبِيَّانَ^(٨).

(انظر) الحاجة : باب ٩٦٢.

(١-٢) غرر الحكم : ٢٣٤٥، ٥٥٩٤.

(٣) مطالب السؤل : ٥٠.

(٤) البحار : ٥٩ / ٧ / ٧٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٩ / ١٩.

(٦) ثواب الأعمال : ١ / ١٧٩.

(٧-٨) كنز العمال : ٦٠٠٨، ٦٠٠٩.

١٧٩٥ - مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٨٤٦٢ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ فَرَحًا فَقَدْ أَدْخَلَ عَلَى فَرَحًا، وَمَنْ أَدْخَلَ عَلَى فَرَحًا فَقَدْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا، وَمَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا جَاءَ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

٨٤٦٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا أَنَّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ فَقَطُّ بَلْ وَاللَّهِ عَلَيْنَا، بَلْ وَاللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

٨٤٦٤ - عنه عليه السلام: وَاللَّهِ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْرُ بِقَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَاجَةِ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٥٦٩ باب ٢٤.

١٧٩٦ - مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا سَرَّ اللَّهَ (١)

٨٤٦٥ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ^(٤).

٨٤٦٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَيُّمَا مُسْلِمٍ لَقِيَ مُسْلِمًا فَسَرَّهُ سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٥).

٨٤٦٧ - عنه عليه السلام: مَنْ أَدْخَلَ الشُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ فَقَدْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ كَرْبًا^(٦).

١٧٩٧ - مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا سَرَّ اللَّهَ (٢)

٨٤٦٨ - بحار الانوار عن رجلٍ من أهل الرِّيِّ: وُلِّيَ عَلَيْنَا بَعْضُ كُتَّابِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، وَكَانَ عَلَيَّ بَقَايَا يُطَالِبُنِي بِهَا... وَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَنْتَحِلُ هَذَا الْمَذْهَبَ... فَاجْتَمَعَ رَأْيِي عَلَى أَنْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحَجَجْتُ وَلَقِيتُ مُوَلَايَ الصَّابِرَ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام، فَشَكَوْتُ حَالِي إِلَيْهِ فَأَصْحَبَنِي مَكْتُوبًا نُسَخَّتُهُ:

(١) البحار: ٧٤ / ٤١٣ / ٢٧.

(٢-٦) الكافي: ٢ / ١٨٩ / ٦ و ١٠ / ١٨٨ / ١ و ١٥ / ١٩٢ / ١٤.

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَحْتَ عَرْشِهِ ظِلًّا لَا يُسْكِنُهُ إِلَّا مَنْ أَسَدَى إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا، أَوْ نَفَسَ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ أَدْخَلَ عَلَى قَلْبِهِ سُورًا، وَهَذَا أَخُوكَ، وَالسَّلَامُ».

قَالَ: فَعَدْتُ مِنَ الْحَجِّ... فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ ﷺ فَقَبَّلَهُ قَائِمًا وَقَرَأَهُ، ثُمَّ اسْتَدَعَى بِإِلَيْهِ وَثِيَابِهِ فَقَاسَمَنِي دِينَارًا دِينَارًا، وَدِرْهَمًا دِرْهَمًا، وَتَوْبًا تَوْبًا، وَأَعْطَانِي قِيمَةً مَا لَمْ يُكِنِ قِسْمَتَهُ... ثُمَّ اسْتَدَعَى الْعَمَلَ فَأَسْقَطَ مَا كَانَ بِاسْمِي وَأَعْطَانِي بَرَاءَةً مِمَّا يُوجِبُهُ عَلَيَّ عَنْهُ وَوَدَّعْتُهُ وَانصَرَفْتُ عَنْهُ.

فَقُلْتُ: لَا أَقْدِرُ عَلَى مُكَافَاةِ هَذَا الرَّجُلِ إِلَّا بِأَنْ أَحُجَّ فِي قَابِلٍ وَأَدْعُو لَهُ وَأَلْقِيَ الصَّابِرَ وَأَعْرِفَهُ فِعْلَهُ.

فَفَعَلْتُ وَلَقِيتُ مَوْلَايَ الصَّابِرَ ﷺ وَجَعَلْتُ أَحَدْتُهُ وَوَجْهَهُ يَتَهَلَّلُ فَرَحًا، فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ، هَلْ سَرَّكَ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّنِي، وَسَرَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّ اللَّهُ تَعَالَى!!^(١)

أَقُولُ: وَقَرِيبَ مِنْهُ مَا كَتَبَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ إِلَى التَّجَاشِيِّ عَامِلِ الْأَهْوَازِ. (انظر البحار: ٢٢/٢٩٢/٧٤).

١٧٩٨ - ثَوَابُ التَّفْرِيجِ عَنِ الْمُؤْمِنِ

٨٤٦٩ - الْإِمَامُ الرِّضَا ﷺ: مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٨٤٧٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ^(٣).

٨٤٧١ - الْإِمَامُ الرِّضَا ﷺ: مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ

(١) البحار: ٦٩/٣١٣/٧٤.

(٢) الكافي: ٤/٢٠٠/٢.

(٣) البحار: ٦٩/٣١٢/٧٤.

كُرْبِ الْآخِرَةِ^(١).

٨٤٧٢- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الْآخِرَةِ، وَخَرَجَ

مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ تَلِجُ الْقَوَادِ^(٢).

٨٤٧٣- عنه عليه السلام: إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالُ يَقْدُمِ أَمَامَهُ، كُلَّمَا رَأَى الْمُؤْمِنُ

هَؤُلَاءِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ: لَا تَفْزَعْ وَلَا تَحْزَنْ... فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ: ... مَنْ

أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ^(٣).

٨٤٧٤- عنه عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً وَهُوَ مُعْسِرٌ يَسِّرَ اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ^(٤).

(انظر) الحاجة: باب ٩٦٤-٩٦٦.

(١) البحار: ٢٨/٢٣٣/٧٤.

(٢) الكافي: ٣/١٩٩/٢ و ٨/١٩٠ و ٥/٢٠٠.

الإسراف

البحار : ٧١ / ٣٤٤ باب ٨٦ «الإسراف والتبذير والتقتير» .

البحار : ٧٥ / ٣٠٢ باب ٧٧ ، ٣٠٣ باب ٧٨ «الإسراف والتبذير» .

كنز العمال : ٣ / ٤٤٤ «الإسراف والتبذير» .

انظر : عنوان ٣٣ «التبذير» .

الصدقة : باب ٢٢٣٨ ، السخاء : باب ١٧٨١ ، الهداية : باب ٤٠٠٣ ، ٤٠٠٤ .

١٧٩٩ - الإسراف

الكتاب

﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّتُهُ مِنْ قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١).

﴿لَا جَرَمَ أَنْمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾^(٢).

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾^(٣).

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾^(٤).
 ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٥).

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٦).

٨٤٧٥ - الإمام علي عليه السلام: وَيَحِ الْمُسْرِفُ، مَا أَبْعَدَهُ عَنْ صَلَاحِ نَفْسِهِ وَاسْتِدْرَاكِ أَمْرِهِ!^(٧)
 ٨٤٧٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام: - فِي الدَّعَاءِ - : وَامْتَنِعْ مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَاتِ فِيهِ، وَأَصْبِ بِسَبِيلِ الْهِدَايَةِ لِلدِّرِّ فِيمَا أَنْفَقَ مِنْهُ^(٨).

(١) يونس: ٨٣.

(٢) غافر: ٤٣.

(٣) الإسراء: ٣٣.

(٤) المائدة: ٣٢.

(٥) الأعراف: ٣١.

(٦) الزمر: ٥٣.

(٧) غرر الحكم: ١٠٠٩٢.

(٨) الصحيفة السجادية: ٨٦ الدعاء ٢٠.

٨٤٧٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَيَّاهُ وَالْفَسَادَ ؛ فَإِنَّ إِعْطَاءَكَ الْمَالَ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ ، وَهُوَ يَرْفَعُ ذِكْرَ صَاحِبِهِ فِي النَّاسِ وَيَضَعُهُ عِنْدَ اللَّهِ ^(١) .

٨٤٧٨ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى زِيَادٍ - : دَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِدًا ، وَادْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَدًا ، وَأَمْسِكْ مِنَ الْمَالِ بِقَدَرِ ضَرُورَتِكَ ، وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمٍ حَاجَتِكَ ^(٢) .

٨٤٧٩ - عنه عليه السلام : السَّرَفُ مَثْوَاةٌ ، وَالْقَصْدُ مَثْرَاةٌ ^(٣) .

٨٤٨٠ - عنه عليه السلام : حُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الْكَفَافِ أَكْفَى لَكَ مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ الْإِسْرَافِ ^(٤) .

٨٤٨١ - عنه عليه السلام : الْإِسْرَافُ يُفْنِي الْجَزِيلَ ^(٥) .

٨٤٨٢ - عنه عليه السلام : أَقْبَحُ الْبَذْلِ السَّرَفُ ^(٦) .

٨٤٨٣ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ - : إِنْ عَدَلُوا كَشَفُوا ، وَإِنْ حَكَمُوا أَسْرَفُوا ^(٧) .

١٨٠٠ - حَدُّ الْإِنْفَاقِ

الكتاب

«وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» ^(٨) .

٨٤٨٤ - الإمام علي عليه السلام : إِنْ مَنَعَ الْمُقْتَصِدِ أَحْسَنُ مِنْ عَطَاءِ الْمُبْتَدِّرِ ، إِنْ إِمْسَاكَ الْحَافِظِ أَجْمَلُ مِنْ بَذْلِ الْمُضَيِّعِ ^(٩) .

٨٤٨٥ - تفسير نور الثقلين عن عبد الملك بن عمرو الأحول : تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه

الآية : «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا...» فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى وَقَبَضَهَا بِيَدِهِ ،

(١) البحار : ٧٨ / ٩٧ / ٢ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢١ .

(٣-٤) البحار : ٧٢ / ١٩٢ / ٩ و ٧٧ / ٢١٦ / ١ .

(٥-٦) غرر الحكم : ٣٣٥ ، ٢٨٥٧ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٤ .

(٨) الفرقان : ٦٧ .

(٩) غرر الحكم : ٣٤٠٦ - ٣٤٠٧ .

فَقَالَ : هَذَا الْإِقْتَارُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى فَأَرَخَى كَفَّهُ كُلَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا الْإِسْرَافُ ، ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةً أُخْرَى فَأَرَخَى بَعْضَهَا وَأَمْسَكَ بَعْضَهَا وَقَالَ : هَذَا الْقَوَامُ^(١).

٨٤٨٦- الإمام الكاظم عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ التَّقَةِ عَلَى الْعِيَالِ - : مَا بَيْنَ الْمَكْرُوهِينَ : الْإِسْرَافِ وَالْإِقْتَارِ^(٢).

٨٤٨٧- رسول الله ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ - : مَنْ أَعْطَى فِي غَيْرِ حَقٍّ فَقَدْ أَسْرَفَ ، وَمَنْ مَنَعَ مِنْ حَقٍّ فَقَدْ قَتَرَ^(٣).

(انظر) السخاء : باب ١٧٨١ ، الصدقة : باب ٢٢٣٨ ، الكافي : ٤ / ٥٤ - ٥٦.

١٨٠١ - علاماتُ المُسْرِفِ

٨٤٨٨- الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ لِقَامٍ لَابِنِهِ لِلْمُسْرِفِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ : يَشْتَرِي مَا لَيْسَ لَهُ ، وَيَلْبَسُ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَيَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ^(٤).

٨٤٨٩- رسول الله ﷺ : أَمَّا عِلَامَةُ الْمُسْرِفِ فَأَرْبَعَةٌ : الْفَخْرُ بِالْبَاطِلِ ، وَيَأْكُلُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَيَزْهَدُ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ ، وَيُنْكِرُ مَنْ لَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ^(٥).

٨٤٩٠- الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ : يَكُونُ لِلْمُؤْمِنِ عَشْرَةُ أَقْصَ؟ - : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَعَشْرِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ السَّرَفِ ، إِنَّمَا السَّرَفُ أَنْ تَجْعَلَ ثَوْبَ صَوْنِكَ ثَوْبَ بَذْلَتِكَ^(٦).

(انظر) حديث ٨٥٠٢.

٨٤٩١- الإمام الباقر عليه السلام : الْمُسْرِفُونَ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَحِلُّونَ الْحَارِمَ وَيَسْفِكُونَ الدَّمَاءَ^(٧).

(١-٣) نور الثقلين : ٤ / ٢٩ / ١٠٤ وح ١٠٥ وص ١٠٩ / ٣١.

(٤) البحار : ٧٢ / ٢٠٦ / ٧.

(٥) تحف العقول : ٢٢.

(٦) البحار : ٧٩ / ٣١٧ / ١.

(٧) نور الثقلين : ١ / ٦٢١ / ١٥٨.

- ٨٤٩٢ - الإمام علي عليه السلام : إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف^(١).
 ٨٤٩٣ - الإمام العسكري عليه السلام : إنَّ للسَّخاءِ مقداراً ، فإن زادَ عليه فهو سرف^(٢).

١٨٠٢ - أدنى الإسراف

- ٨٤٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ القصدَ أمرٌ يُحبُّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ ، وإنَّ السَّرفَ يُبغِضُهُ ؛ حتَّى طَرَحَكَ النَّوْءُ فَإِنَّهَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ ، وَحَتَّى صَبَّكَ فَضَلَ شَرَابَكَ^(٣).
 ٨٤٩٥ - تفسير العياشي عن بشر بن مروان : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، فَدَعَا بِرُطْبٍ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ يَرْمِي بِالنَّوْءِ ، قَالَ : فَأَمْسَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَدَهُ فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ؛ إِنَّ هَذَا مِنَ التَّبْذِيرِ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ^(٤).

- ٨٤٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : أدنى الإسراف هِرَاقَةُ فَضْلِ الْإِنَاءِ ، وَابْتِدَالُ ثَوْبِ الصَّوْنِ وَالْقَاءِ النَّوْءِ^(٥).

- ٨٤٩٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله : فِي الْوَضُوءِ إِسْرَافٌ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ إِسْرَافٌ^(٦).
 ٨٤٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَدْنَى الْإِسْرَافِ - : إِبْدَالُكَ ثَوْبَ صَوْنِكَ ، وَاهْرَاقُكَ فَضْلَ إِنَائِكَ ، وَأَكْلُكَ التَّمْرَ وَرَمَيْكَ النَّوْءَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا^(٧).
 ٨٤٩٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ مِنَ السَّرَفِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اسْتَهَيْتَ^(٨).

١٨٠٣ - ما لا يُعَدُّ مِنَ الإسراف

- ٨٥٠٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا خَيْرَ فِي السَّرَفِ ، وَلَا سَرَفَ فِي الْخَيْرِ^(٩).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٦.

(٢) الدرّة الباهرة : ٤٣.

(٣) البحار : ١٠ / ٣٤٦ / ٧١.

(٤) تفسير العياشي : ٥٨ / ٢٨٨ / ٢.

(٥) البحار : ٧ / ٣٠٣ / ٧٥.

(٦) كنز العمال : ٢٦٢٤٨.

(٧) الكافي : ١٠ / ٥٦ / ٤.

(٨) كنز العمال : ٧٣٦٦.

(٩) البحار : ٢ / ١٦٥ / ٧٧.

٨٥٠١ - الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ فِيما أَصْلَحَ الْبَدَنَ إِسْرَافٌ... إِنَّمَا الْإِسْرَافُ فِيما أَتْلَفَ الْمَالَ وَأَضَرَّ بِالْبَدَنِ^(١).

٨٥٠٢ - الإمام الكاظم عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ عَشْرَةِ أَقْصَةِ هَلْ ذَلِكَ مِنَ السَّرَفِ -: لا، ولكن ذلك أَبْقَى لِثِيَابِهِ، وَلَكِنَّ السَّرَفَ أَنْ تَلْبَسَ ثَوْبَ صَوْنِكَ فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ^(٢).

٨٥٠٣ - الإمام علي عليه السلام: الْإِسْرَافُ مَذْمُومٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي أفعالِ الْبِرِّ^(٣).

(١-٢) البحار: ٦/٣٠٣/٧٥ و ١/٣١٧/٧٩.

(٣) غرر الحكم: ١٩٣٨.

السَّرِقَةُ

البحار : ٧٩ / ١٨٠ باب ٩١ «السَّرِقَةُ وَالْقُلُوبُ» .
 وسائل الشيعة : ١٨ / ٤٨١ «أَبْوَابُ حَدِّ السَّرِقَةِ» .
 كنز العمال : ٥ / ٣٧٩ «حَدُّ السَّرِقَةِ» .

١٨٠٤ - السَّرِقَةُ

الكتاب

«وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»^(١).

٨٥٠٤ - الإمام الرضا عليه السلام: لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه^(٢).

٨٥٠٥ - عنه عليه السلام: حَرَّمَ اللَّهُ السَّرِقَةَ لِمَا فِيهَا [أ] مِنْ فَسَادِ الْأَمْوَالِ وَقَتْلِ النَّفْسِ لَوْ كَانَتْ مُبَاحَةً، وَلِمَا يَأْتِي فِي التَّغَاضُبِ مِنَ الْقَتْلِ وَالتَّنَازُعِ وَالتَّحَاسُدِ، وَمَا يَدْعُو إِلَى تَرْكِ التَّجَارَاتِ وَالصَّنَاعَاتِ فِي الْمَكَاسِبِ، وَاقْتِنَاءِ الْأَمْوَالِ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ الْمُقْتَنَى لَا يَكُونُ أَحَدٌ أَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ. وَعَلَّةٌ قَطَعَ الْيَمِينُ مِنَ السَّارِقِ؛ لِأَنَّهُ يُبَاشِرُ الْأَشْيَاءَ بِيَمِينِهِ، وَهِيَ أَفْضَلُ أَعْضَائِهِ وَأَنْفَعُهَا لَهُ، فَجُعِلَ قَطْعُهَا نَكَالاً وَعِبْرَةً لِلْخَلْقِ لِئَلَّا يَبْتَغُوا أَخَذَ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا، وَلَئِنَّهُ أَكْثَرُ مَا يُبَاشِرُ السَّرِقَةَ بِيَمِينِهِ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٤٨١ باب ١.

١٨٠٥ - مَنْ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ حَدُّ السَّرِقَةِ

٨٥٠٦ - رسول الله ﷺ: مَنْ أَصَابَ بِهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً^(٤) فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ^(٥).

٨٥٠٧ - عنه عليه السلام: لَا تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ^(٦).

٨٥٠٨ - عنه عليه السلام: لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ^{(٧) (٨)}.

(١) المائدة: ٣٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٨٩ / ٣٦.

(٣) نور الثقلين: ١ / ٦٢٧ / ١٨٣.

(٤) الخُبْنَةُ: معطف الإزار وطرف التوب؛ أي لا يأخذ منه في توبه، يقال: أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ شَيْئاً فِي خُبْنَةِ تَوْبِهِ أَوْ سِرَابِلِهِ (النهاية: ٩/٢).

(٥-٧) كنز العمال: ١٣٣٢٦، ١٣٣٢٨، ١٣٣٣٢.

(٨) الكثر: جُمَاةُ النَّخْلِ؛ وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي وَسَطَ النَّخْلَةِ (النهاية: ٤ / ١٥٢).

٨٥٠٩ - عنه عليه السلام : لَيْسَ عَلَى الْمُنْتَهَبِ وَلَا عَلَى الْمُخْتَلِسِ وَلَا عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ^(١).

٨٥١٠ - عنه عليه السلام : لَا تُقَطَّعُ الْأَيْدِي فِي السَّفَرِ^(٢).

٨٥١١ - الإمام عليه السلام : فِي رَجُلَيْنِ سَرَقَا مِنْ مَالِ اللَّهِ، أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ، وَالْآخَرُ مِنْ غُرْضِ النَّاسِ -: أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَلَا حَدَّ عَلَيْهِ، مَالُ اللَّهِ أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَعَلَيْهِ الْحَدُّ الشَّدِيدُ؛ فَقَطَّعَ يَدَهُ^(٣).

٨٥١٢ - عنه عليه السلام : لَا أَقْطَعُ فِي الدَّغَارَةِ الْمُعْلَنَةِ - وَهِيَ الْخُلْسَةُ - وَلَكِنْ أُعْزِّزُهُ^(٤).

٨٥١٣ - عنه عليه السلام : فِي رَجُلٍ اخْتَلَسَ دُرَّةً مِنْ أُذُنٍ جَارِيَةٍ -: هَذِهِ الدَّغَارَةُ الْمُعْلَنَةُ، فَضْرَبَهُ وَحَبَسَهُ^(٥).

٨٥١٤ - عنه عليه السلام : أَرْبَعَةٌ لَا قَطْعَ عَلَيْهِمْ: الْمُخْتَلِسُ، وَالْعُلُولُ، وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَسَرِقَةُ الْأَجِيرِ؛ فَإِنَّهَا خِيَانَةٌ^(٦).

٨٥١٥ - عنه عليه السلام : لَيْسَ عَلَى الطَّرَارِ وَالْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ، لِأَنَّهَا دَغَارَةٌ مُعْلَنَةٌ، وَلَكِنْ يُقَطَّعُ مَنْ يَأْخُذُ وَيُخْفِي^(٧).

٨٥١٦ - عنه عليه السلام : فِي رَجُلٍ قَدْ طَرَّ دَرَاهِمَ مِنْ رُذْنِ رَجُلٍ -: إِنْ كَانَ طَرَّ مِنْ قِيَصِهِ الْأَعْلَى لَمْ تُقَطَّعْهُ، وَإِنْ كَانَ طَرَّ مِنْ قِيَصِهِ الْأَسْفَلِ قَطَّعْنَاهُ^(٨).

٨٥١٧ - الإمام عليه السلام : لَا يُقَطَّعُ الْأَجِيرُ وَالضَّيْفُ إِذَا سَرَقَ؛ لِأَنَّهَا مُؤْتَمَنَانِ^(٩).

٨٥١٨ - الإمام عليه السلام : لَا يُقَطَّعُ إِلَّا مَنْ نَقَبَ بَيْتًا أَوْ كَسَرَ قُفْلًا^(١٠).

٨٥١٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا قَطْعَ عَلَى مَنْ سَرَقَ الْحِجَارَةَ؛ يَعْنِي الرُّخَامَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ^(١١).

(٢-١) كنز العمال: ١٣٣٣٤، ١٣٣٣٥.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ١٦٠. انظر وسائل الشيعة: ١٨ / ٥١٨ باب ٢٤.

(٤-٦) الكافي: ٧ / ٢٢٥ و ١ / ٢٢٦ و ٧ / ٢٢٦ وح ٦.

(٧) البحار: ١٩ / ١٨٦ / ٧٩.

(٨) الكافي: ٧ / ٢٢٦ / ٨.

(٩) علل الشرائع: ١ / ٥٣٥.

(١٠) وسائل الشيعة: ١٨ / ٥١٠ / ٥.

(١١) الكافي: ٧ / ٢٣٠ / ٢.

- ٨٥٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام : لا يَقْطَعُ السَّارِقُ فِي عامِ سَنَةٍ - يَعْنِي فِي عامِ مَجَاعَةٍ^(١).
- ٨٥٢١ - عنه عليه السلام : كَانَ أميرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لا يَقْطَعُ السَّارِقَ فِي أَيَّامِ الْمَجَاعَةِ^(٢).
- ٨٥٢٢ - عنه عليه السلام : السَّارِقُ إِذَا جَاءَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ تَائِباً إِلَى اللَّهِ، وَرَدَّ سَرِقَتَهُ عَلَى صَاحِبِهَا، فَلَا قَطْعَ عَلَيْهِ^(٣).
- ٨٥٢٣ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً^(٤).

١٨٠٦ - أنواعُ السُّرَّاقِ

- ٨٥٢٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : السُّرَّاقُ ثَلَاثَةٌ : مَانِعُ الزَّكَاةِ، وَمُسْتَحِلُّ مَهْوَرِ النِّسَاءِ، وَكَذَلِكَ مَنْ اسْتَدَانَ وَلَمْ يَنْوِ قَضَاءَهُ^(٥).
- ٨٥٢٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - فِي خُطْبَةٍ لَهُ يَذْكُرُ فِيهَا فُضَائِلَ أَهْلِ الْبَيْتِ عليه السلام : نَحْنُ الشُّعَارُ وَالْأَصْحَابُ، وَالْخَزَنَةُ وَالْأَبْوَابُ، وَلَا تُؤْتَى الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا، فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقاً^(٦).

(انظر) الصلاة (١) : باب ٢٣٠٧.

(١-٢) الكافي: ٧/٢٣١/٢ وح ٣.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٠/١٢٢/٤٨٩.

(٤) صحيح مسلم: ١٦٨٤.

(٥) البحار: ٩٦/١٢/١٥.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤.

السَّعَادَة

البحار : ٥ / ١٥٢ باب ٦ «السَّعَادَة وَالشَّقَاوَة» .

انظر : عنوان ٢٧٢ «الشَّقَاوَة» .

العمر : باب ٢٩٢٨ ، العمل (١) : باب ٢٩٤٩ .

١٨٠٧ - السَّعَادَةُ

الكتاب

«يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ * خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ * وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْذُوذٍ»^(١).

٨٥٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام: السَّعَادَةُ سَبَبٌ خَيْرٌ تَمَسَّكَ بِهِ السَّعِيدُ فَيَجُرُّهُ إِلَى النَّجَاةِ، وَالشَّقَاوَةُ سَبَبٌ خِذْلَانٍ تَمَسَّكَ بِهِ الشَّقِيُّ فَجَرَّهُ إِلَى الْهَلَكَةِ، وَكُلُّ يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى^(٢).

٨٥٢٧ - الإمام علي عليه السلام: السَّعَادَةُ مَا أَفْضَتْ إِلَى الْفَوْزِ^(٣).

٨٥٢٨ - عنه عليه السلام: فِي تَفْسِيرِ عِلْمِ الْغَيْبِ - :فَيَعْلَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى، وَقَبِيحٍ أَوْ جَمِيلٍ، وَسَخِيٍّ أَوْ بَخِيلٍ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطْبًا، أَوْ فِي الْجَنَانِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقًا^(٤).

٨٥٢٩ - عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَدْحُوتَاتِ، وَدَاعِمِ الْمَسْمُوكَاتِ، وَجَابِلِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا: شَقِيَّهَا وَسَعِيدِهَا^(٥).

١٨٠٨ - السَّعِيدُ

٨٥٣٠ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا السَّعِيدُ مَنْ خَافَ الْعِقَابَ فَأَمِنَ، وَرَجَا الثَّوَابَ فَأَحْسَنَ، وَاشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ فَأَدْلَجَ^(٦).

٨٥٣١ - عنه عليه السلام: السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ فَاتَّقَعَ^(٧).

(١) هود: ١٠٥-١٠٨.

(٢) البحار: ١٠ / ١٨٤ / ٥.

(٣) غرر الحكم: ١١٢٢.

(٤-٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٨ و ٧٢.

(٦) غرر الحكم: ٣٩٠٦.

(٧) الخصال: ٦٢١ / ١٠.

- ٨٥٣٢ - رسول الله ﷺ: السَّعِيدُ مَنْ اخْتَارَ بَاقِيَةَ يَدُومَ نَعِيمُهَا عَلَى فَانِيَةٍ لَا يَنْفَدُ عَذَابُهَا، وَقَدَّمَ لَهَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ فِي يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُخَلِّفَهُ لِمَنْ يَسَعُدُ بِإِنْفَاقِهِ وَقَدْ شَقِيَ هُوَ بِجَمْعِهِ^(١).
- ٨٥٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: السَّعِيدُ مَنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خُلُوعًا يَسْغُلُ بِهَا^(٢).
- ٨٥٣٤ - الإمام علي عليه السلام: السَّعِيدُ مَنْ أَخْلَصَ الطَّاعَةَ^(٣).
- ٨٥٣٥ - عنه عليه السلام: السَّعِيدُ مَنْ اسْتَهَانَ بِالْمَقْصُودِ^(٤).
- ٨٥٣٦ - رسول الله ﷺ: لَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام -: إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّقَ السَّعِيدَ مَنْ أَحَبَّكَ وَأَطَاعَكَ^(٥).
- ٨٥٣٧ - الإمام علي عليه السلام: عَنْوَانُ صَحِيفَةِ السَّعِيدِ حُسْنُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ^(٦).
- ٨٥٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا أَنْ يُعَدَّ سَعِيدًا^(٧).
- ٨٥٣٩ - الإمام علي عليه السلام: فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ... قَدْ عَبَّرَ مَعَبَّرَ الْعَاجِلَةِ حَمِيدًا، وَقَدَّمَ زَادَ الْآجِلَةِ سَعِيدًا^(٨).
- ٨٥٤٠ - عنه عليه السلام: نَسَأَلَ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَمُعَايِشَةَ السُّعَدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ^(٩).

١٨٠٩ - مَا يُوجِبُ السَّعَادَةَ

- ٨٥٤١ - الإمام علي عليه السلام: اِعْمَلُوا بِالْعِلْمِ تَسَعَّدُوا^(١٠).
- ٨٥٤٢ - عنه عليه السلام: هِيَئَاتِ مِنْ نَيْلِ السَّعَادَةِ السُّكُونُ إِلَى الْهُوْنَا وَالْبَطَالَةِ^(١١).
- ٨٥٤٣ - عنه عليه السلام: جَالِسِ الْعُلَمَاءِ تَسَعَّدْ^(١٢).
- ٨٥٤٤ - عنه عليه السلام: بِالْإِيمَانِ يُرْتَقَى إِلَى ذُرْوَةِ السَّعَادَةِ وَنِهَايَةِ الْحُبُورِ^(١٣).

(١) أعلام الدين: ٣٤٥.

(٢) البحار: ٣٥/٢٠٣/٧٨.

(٣-٤) غرر الحكم: ١٥٦٩، ١٢٩٣.

(٥) أمالي الطوسي: ٩٥٣/٤٢٦.

(٦) كشف الغمّة: ١٣٧/٣.

(٧) تحف العقول: ٣٦٤.

(٨-٩) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣ و ٢٣.

(١٠-١٣) غرر الحكم: ٤٣٢٣، ٤٧١٧، ١٠٠٢٨، ٢٤٧٩.

٨٥٤٥ - عنه عليه السلام : فِي لُزُومِ الْحَقِّ تَكُونُ السَّعَادَةُ^(١).

٨٥٤٦ - عنه عليه السلام : لَنْ تُعْرِفَ خِلَاوَةَ السَّعَادَةِ حَتَّى تُذَاقَ مَرَارَةَ النَّحْسِ^(٢).

٨٥٤٧ - عنه عليه السلام : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ سَعِدَ^(٣).

٨٥٤٨ - عنه عليه السلام : مَنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِي إِصْلَاحِهَا سَعِدَ، مَنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ فِي لَذَاتِهَا شَقِيَ وَبَعُدَ^(٤).

٨٥٤٩ - عنه عليه السلام : ثَلَاثٌ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا سَعِدَ : إِذَا ظَهَرَتْ عَلَيْكَ نِعْمَةٌ فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَإِذَا أَبْطَأَ

عَنْكَ الرِّزْقُ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَإِذَا أَصَابَتْكَ شِدَّةٌ فَأَكْثِرِ مِنْ قَوْلِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٥).

١٨١٠ - أسباب السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ

٨٥٥٠ - الإمام علي عليه السلام : عُصِمَ السُّعْدَاءُ بِالْإِيمَانِ، وَخُذِلَ الْأَشْقِيَاءُ بِالْعِصْيَانِ مِنْ بَعْدِ اتِّجَاهِ

الْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ بِالْبَيَانِ ؛ إِذْ وَضَحَ لَهُمْ مَنَازِلَ الْحَقِّ وَسَبِيلَ الْهُدَى^(٦).

٨٥٥١ - عنه عليه السلام : لَا يَسْعَدُ امْرُؤٌ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَلَا يَشْقَى امْرُؤٌ إِلَّا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ^(٧).

٨٥٥٢ - عنه عليه السلام : لَا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِقَامَةِ حُدُودِ اللَّهِ، وَلَا يَشْقَى أَحَدٌ إِلَّا بِإِضَاعَتِهَا^(٨).

٨٥٥٣ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى الْأَشْتَرِ - : أَمْرُهُ يَتَّقَوِي اللَّهَ، وَإِثَارِ طَاعَتِهِ، وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ

بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَشُنَنِهِ ؛ الَّتِي لَا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا^(٩).

١٨١١ - مَا يُعَدُّ مِنَ السَّعَادَةِ (١)

٨٥٥٤ - الإمام علي عليه السلام : خُلُوُ الصَّدْرِ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ مِنْ سَعَادَةِ الْعَبْدِ^(١٠).

٨٥٥٥ - عنه عليه السلام : مِنَ السَّعَادَةِ، التَّوْفِيقُ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ^(١١).

(١-٤) غرر الحكم: ٦٤٨٩، ٧٤٢٥، ٧٨٨٧، (٨٢٤٦-٨٢٤٧).

(٥) البحار: ٥١ / ٤٥ / ٧٨.

(٦) كنز العمال: ٤٤٢١٦.

(٧-٨) غرر الحكم: ١٠٨٤٨، ١٠٨٥٣.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠ / ١٧.

(١٠-١١) غرر الحكم: ٩٢٩٦، ٥٠٨٣.

- ٨٥٥٦ - رسول الله ﷺ : مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَةُ اللَّهِ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ، وَسَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ^(١).
- ٨٥٥٧ - الإمام علي عليه السلام : السَّخَاءُ إِحْدَى السَّعَادَتَيْنِ^(٢).
- ٨٥٥٨ - عنه عليه السلام : التَّوْفِيقُ مِنَ السَّعَادَةِ، وَالْخِذْلَانُ مِنَ الشَّقَاوَةِ^(٣).
- ٨٥٥٩ - عنه عليه السلام : الْكِتْمَانُ طَرَفٌ مِنَ السَّعَادَةِ^(٤).
- ٨٥٦٠ - رسول الله ﷺ : مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ^(٥).
- ٨٥٦١ - الإمام الصادق عليه السلام - عندما قيل له : إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيهِ^(٦) - : وما في هذا مِنَ السَّعَادَةِ؟! إِنَّمَا السَّعَادَةُ خِفَّةُ مَا ضِغِيهِ بِالتَّسْبِيحِ^(٧).

١٨١٢ - مَا يُعَدُّ مِنَ السَّعَادَةِ (٢)

- ٨٥٦٢ - رسول الله ﷺ : إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُشَبِّهَهُ وَلَدُهُ، وَالْمَرْأَةُ الْجَخْلَاءُ ذَاتُ دِينٍ، وَالْمَرْكَبُ الْهَيَّئُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ^(٨).
- ٨٥٦٣ - الإمام الصادق عليه السلام : ثَلَاثَةٌ مِنَ السَّعَادَةِ : الزَّوْجَةُ الْمُوَاتِيَّةُ، وَالْوَلَدُ الْبَارُّ، وَالرِّزْقُ يُرْزَقُ مَعِيشَةً يَغْدُو عَلَى صِلَاحِهَا وَيَزُوحُ عَلَى عِيَالِهِ^(٩).
- ٨٥٦٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام : مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ مَتَجَرِّهُ فِي بِلَادِهِ، وَيَكُونَ خُلْطَاؤُهُ صَالِحِينَ، وَيَكُونَ لَهُ وَلَدٌ يَسْتَعِينُ بِهِمْ^(١٠).
- ٨٥٦٥ - رسول الله ﷺ : أَرْبَعَةٌ مِنَ سَعَادَةِ الْمَرْءِ : الْخُلْطَاءُ الصَّالِحُونَ، وَالْوَلَدُ الْبَارُّ، وَالْمَرْأَةُ الْمُوَاتِيَّةُ، وَأَنْ تَكُونَ مَعِيشَتُهُ فِي بَلَدِهِ^(١١).

(١) تحف العقول : ٥٥.

(٢) غرر الحكم : ١٦٤٤.

(٣-٤) البحار : ١٢/٧٨ و ٧٠ و ص ١٤٦/٦٣.

(٥) تحف العقول : ٤٢.

(٦) الظاهر أن مراد السائل ما روي عن النبي ﷺ أن «من سعادة المرء خفة عارضيه» والإمام يقول : إن الحديث مجهول.

(٧) علل الشرائع : ١١/٥٨٠.

(٨-٩) البحار : ٣/١٤٩/٧٦ و ١٩/٥/١٠٣.

(١٠) الخصال : ٢٠٧/١٥٩.

(١١) نوادر الرواندي : ١١.

٨٥٦٦ - عنه عليه السلام : مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ الْوَلَدُ الصَّالِحُ^(١).

٨٥٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام : مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ يُعَرَفُ بِشِبْهِهِ وَخُلُقِهِ وَشَأْنِهِ^(٢).

٨٥٦٨ - عنه عليه السلام : سَعِدَ امْرُؤٌ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى خَلْفَهُ مِنْ نَفْسِهِ^(٣).

٨٥٦٩ - الإمام علي عليه السلام : مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ تَكُونَ صَنَائِعُهُ عِنْدَ مَنْ يَشْكُرُهُ، وَمَعْرِفُهُ عِنْدَ مَنْ لَا يَكْفُرُهُ^(٤).

(انظر) الشكر (٢) : باب ٢٠٧٩.

١٨١٣ - أَمَارَةُ السَّعَادَةِ

٨٥٧٠ - الإمام علي عليه السلام : دَوَامُ الْعِبَادَةِ بُرْهَانُ الظَّفَرِ بِالسَّعَادَةِ^(٥).

٨٥٧١ - عنه عليه السلام : أَمَارَاتُ السَّعَادَةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ^(٦).

٨٥٧٢ - عنه عليه السلام : دَرَكُ السَّعَادَةِ بِمُبَادَرَةِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَعْمَالِ الزَّائِكِيَّاتِ^(٧).

٨٥٧٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِذَا اسْتُحِقَّتْ وَلَايَةُ اللَّهِ وَالسَّعَادَةُ جَاءَ الْأَجَلُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَذَهَبَ الْأَمَلُ وَرَاءَ الظَّهْرِ، وَإِذَا اسْتُحِقَّتْ وَلَايَةُ الشَّيْطَانِ وَالشَّقَاوَةُ جَاءَ الْأَمَلُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَذَهَبَ الْأَجَلُ وَرَاءَ الظَّهْرِ^(٨).

١٨١٤ - حَقِيقَةُ السَّعَادَةِ

٨٥٧٤ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ حَقِيقَةَ السَّعَادَةِ أَنْ يُخْتَمَ لِلْمَرْءِ عَمَلُهُ بِالسَّعَادَةِ، وَإِنَّ حَقِيقَةَ الشَّقَاءِ أَنْ يُخْتَمَ لِلْمَرْءِ عَمَلُهُ بِالشَّقَاءِ^(٩).

(١-٢) البحار: ١٠٤/٩٨/٦٧ وص ٣٧/٩٥.

(٣) مكارم الأخلاق: ١/٤٧٧/١٦٤٦.

(٤-٧) غرر الحكم: ٩٤٤٧، ٩٤٤٨، ١٢٣١، ٥١٥٢.

(٨) الكافي: ٣/٢٥٨/٢٧.

(٩) معاني الأخبار: ١/٣٤٥.

٨٥٧٥ - عنه عليه السلام : عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ تَتَحَقَّقُ السَّعَادَةُ مِنَ الشَّقَاءِ ^(١).

٨٥٧٦ - عنه عليه السلام : سَعَادَةُ الْمَرْءِ الْقَنَاعَةُ وَالرِّضَا ^(٢).

٨٥٧٧ - عنه عليه السلام : سَعَادَةُ الرَّجُلِ فِي إِحْرَارِ دِينِهِ وَالْعَمَلِ لِآخِرَتِهِ ^(٣).

١٨١٥ - أَسْعَدُ النَّاسِ

٨٥٧٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ لَذَّةً فَانِيَةً لِلذَّةِ بَاقِيَةً ^(٤).

٨٥٧٩ - رسولُ الله ﷺ : أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ النَّاسِ ^(٥).

٨٥٨٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِنْ أَسْعَدَ النَّاسِ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ مُتَقَاضٍ ^(٦).

٨٥٨١ - عنه عليه السلام : إِنْ أَسْعَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَنْ عَدَلَ عَمَّا يَعْرِفُ ضُرَّهُ، وَإِنْ أَشْقَاهُمْ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ ^(٧).

٨٥٨٢ - عنه عليه السلام : أَسْعَدُ النَّاسِ الْعَاقِلُ الْمُؤْمِنُ ^(٨).

٨٥٨٣ - عنه عليه السلام : أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ عَرَفَ فَضْلَنَا، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِنَا، وَأَخْلَصَ حُبَّنَا، وَعَمِلَ بِمَا إِلَيْهِ نَدَبْنَا، وَانْتَهَى عَمَّا عَنْهُ نَهَيْنَا، فَذَلِكَ مِنَّا وَهُوَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ مَعَنَا ^(٩).

٨٥٨٤ - عنه عليه السلام : أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا التَّارِكُ لَهَا، وَأَسْعَدُهُمْ بِالْآخِرَةِ الْعَامِلُ لَهَا ^(١٠).

٨٥٨٥ - عنه عليه السلام : إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِمَا عَلِمْتَ فاعْمَلْ ^(١١).

٨٥٨٦ - عنه عليه السلام : أَعْظَمُ النَّاسِ سَعَادَةً أَكْثَرُهُمْ زَهَادَةً ^(١٢).

٨٥٨٧ - عنه عليه السلام : مَا أَعْظَمَ سَعَادَةً مَنْ بُوْشِرَ قَلْبُهُ بِبَرْدِ الْيَقِينِ ^(١٣).

٨٥٨٨ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ السَّعَادَةِ اسْتِقَامَةُ الدِّينِ ^(١٤).

(١-٤) غرر الحكم: ٣٢٢٣، ٥٥٦١، ٥٦٢٤، ٣٢١٨.

(٥) البحار: ٧٤/٢.

(٦) غرر الحكم: ٣٣٩٦.

(٧) وقعة صفين: ١٠٨.

(٨-١٤) غرر الحكم: ٢٩٩٠، ٣٢٩٧، ٣٣١٠، ٣٧١٩، ٣١٠٠، ٩٥٥٦، ٢٨٦٩.

١٨١٦ - ما يَكْفِي مِنَ السَّعَادَةِ

٨٥٨٩ - الإمام علي عليه السلام: كَفَى بِالْمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يُوثِقَ بِهِ فِي أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا^(١).

٨٥٩٠ - عنه عليه السلام: كَفَى بِالْمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يَعْرِفَ عَمَّا يَفْنَى وَيَتَوَلَّاهُ بِمَا يَبْقَى^(٢).

١٨١٧ - كَمَالُ السَّعَادَةِ

٨٥٩١ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا اقْتَرَنَ الْعَزْمُ بِالْحَزْمِ كَمَلَتِ السَّعَادَةُ^(٣).

٨٥٩٢ - عنه عليه السلام: مِنْ كَمَالِ السَّعَادَةِ السَّعْيُ فِي صَلَاحِ الْجُمْهُورِ^(٤).

٨٥٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام: مَا كُلُّ مَنْ نَوَى شَيْئاً قَدَرَ عَلَيْهِ، وَلَا كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَى شَيْءٍ وَفَّقَ

لَهُ، وَلَا كُلُّ مَنْ وَفَّقَ أَصَابَ لَهُ مَوْضِعاً، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ النَّيَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالتَّوْفِيقُ وَالْإِصَابَةُ فَهُنَاكَ تَمَّتِ السَّعَادَةُ^(٥).

٨٥٩٤ - عنه عليه السلام: مَا كُلُّ مَنْ أَرَادَ شَيْئاً قَدَرَ عَلَيْهِ، وَلَا كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَى شَيْءٍ وَفَّقَ لَهُ، وَلَا

كُلُّ مَنْ وَفَّقَ أَصَابَ لَهُ مَوْضِعاً، فَإِذَا اجْتَمَعَ النَّيَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالتَّوْفِيقُ وَالْإِصَابَةُ فَهُنَاكَ تَحِبُّ السَّعَادَةُ^(٦).

٨٥٩٥ - عنه عليه السلام: لَيْسَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَ الْمَعْرُوفَ إِلَى النَّاسِ يَصْنَعُهُ، وَلَا كُلُّ مَنْ رَغِبَ

فِيهِ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلَا كُلُّ مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ يُؤَدِّنُ لَهُ فِيهِ، فَإِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ جَمَعَ لَهُ الرَّغْبَةَ فِي الْمَعْرُوفِ وَالْقُدْرَةَ وَالْإِذْنَ، فَهُنَاكَ تَمَّتِ السَّعَادَةُ وَالْكَرَامَةُ لِلطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ إِلَيْهِ^(٧).

(١-٤) غرر الحكم: ٧٠٥٨، ٧٠٧٠، ٧٠٦٧، ٩٣٦١.

(٥) الإرشاد: ٢ / ٢٠٤.

(٦) البحار: ٧٨ / ٢١٠ / ٨٧.

(٧) تحف العقول: ٣٦٣.

السَّفَر

البحار : ٧٦ / ٢٢١ «أبواب السفر» .

البحار : ١٠٠ / ١٠١ باب ١ «مقدمات السفر وآدابه» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٢٤٨ «أبواب آداب السفر» .

كنز العمال : ٦ / ٧٠١ «كتاب السفر» .

كنز العمال : ٦ / ٧٢٠ «في محظورات السفر» .

١٨١٨ - مَنَافِعُ السَّفَرِ

٨٥٩٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : سَافِرُوا تَصِحُّوا، وَجَاهِدُوا تَغْنَمُوا^(١).

٨٥٩٧ - عنه ﷺ : سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتُرْزَقُوا^(٢).

٨٥٩٨ - عنه ﷺ : سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَغْنَمُوا^(٣).

٨٥٩٩ - عنه ﷺ : سَافِرُوا تَصِحُّوا، وَاغْزُوا تَغْنَمُوا^(٤).

١٨١٩ - السَّفَرُ وَالنَّصَبُ

الكتاب

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾^(٥).

٨٦٠٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ سَفَرَهُ فَلْيُسْرِعِ الْإِيَابَ

إِلَى أَهْلِهِ^(٦).

٨٦٠١ - عنه ﷺ : السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى

أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوعَ^(٧).

٨٦٠٢ - الإمامُ عليُّ ؑ : السَّفَرُ أَحَدُ الْعَذَابَيْنِ^(٨).

١٨٢٠ - اخْتِيَارُ الرَّفِيقِ فِي السَّفَرِ

٨٦٠٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : الرَّفِيقُ ثُمِّ الطَّرِيقُ^(٩).

(١) البحار: ٣/٢٢١/٧٦.

(٢-٤) كنز العمال: ١٧٤٦٩، ١٧٤٧٠، ١٧٤٧١.

(٥) الكهف: ٦٢.

(٦) البحار: ٣/٢٢٢/٧٦.

(٧) كنز العمال: ١٧٥٢١.

(٨) غرر الحكم: ١٦٢٥.

(٩) البحار: ٨/٢٦٧/٧٦.

٨٦٠٤- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ^(١).

١٨٢١- آدابُ السَّفَرِ (١)

٨٦٠٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِالْبَكْرِ وَإِنْ بَارَثَ، وَالْجَادَّةَ وَإِنْ دَارَثَ، وَبِالْمَدِينَةِ وَإِنْ جَارَتْ^(٢).

٨٦٠٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : افْتَبَحْ سَفْرَكَ بِالصَّدَقَةِ وَاخْرُجْ إِذَا بَدَأَ لَكَ؛ فَإِنَّكَ تَشْتَرِي سَلَامَةً سَفْرَكَ^(٣).

٨٦٠٧- لقمانُ عليه السلام - لابنِهِ وَهُوَ يَعْظُمُهُ -: يَا بُنَيَّ، سَافِرٌ بِسَيْفِكَ وَخُفِّكَ وَعِمَامَتِكَ وَخِبَائِكَ وَسِقَائِكَ وَخُيُوطِكَ وَمُخْرَزِكَ، وَتَرْوُدُ مَعَكَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَا تَنْتَفِعُ بِهِ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ، وَكُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقاً إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ^(٤).

١٨٢٢- آدابُ السَّفَرِ (٢)

٨٦٠٨- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : قَالَ لِقْمَانُ لَابِنِهِ : إِذَا سَافَرْتَ مَعَ قَوْمٍ فَأَكْثِرِ اسْتِشَارَتَهُمْ فِي أَمْرِكَ وَأَمْرِهِمْ، وَأَكْثِرِ التَّبَسُّمَ فِي وُجُوهِهِمْ، وَكُنْ كَرِيماً عَلَى زَادِكَ بَيْنَهُمْ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُمْ، وَإِذَا اسْتَعَانُوكَ فَأَعِنْهُمْ، وَاعْلِيهِمْ بِثَلَاثٍ : طُولِ الصَّمْتِ، وَكَثْرَةِ الصَّلَاةِ، وَسَخَاءِ النَّفْسِ بِمَا مَعَكَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ مَالٍ أَوْ زَادٍ.

وَإِذَا اسْتَشْهَدُوكَ عَلَى الْحَقِّ فَاشْهَدْ لَهُمْ، وَاجْهَدْ رَأْيَكَ لَهُمْ إِذَا اسْتَشَارُوكَ... وَإِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَكَ يَمْشُونَ فَاْمَشْ مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَعْمَلُونَ فَاعْمَلْ مَعَهُمْ، وَإِذَا تَصَدَّقُوا وَأَعْطَوْا قَرْضاً فَأَعْطِ مَعَهُمْ، وَاسْمَعْ يَمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ سِناً...

وَإِذَا نَزَلْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ... وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ وُدِّعِ الْأَرْضَ الَّتِي

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١١٣.

(٢) البحار : ٢٧٦ / ٢٧٧ / ٨.

(٣) البحار : ١٠٠ / ١٠٣ / ٥، وانظر : ٢٢٦ / ٧٦، وص ٢٢٧ وص ٢٣١ وص ٢٣٢ و ٢٨ / ٥٩.

(٤) مكارم الأخلاق : ١ / ٥٤٠ / ١٨٧٥.

حَلَلَتْ بِهَا، وَسَلَّمْ عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِهَا؛ فَإِنَّ لِكُلِّ مُقْعَةٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(١).

١٨٢٣ - آدابُ السَّفَرِ (٣)

- ٨٦٠٩- رسولُ الله ﷺ : إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ^(٢).
 ٨٦١٠- عنه ﷺ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرْكُمْ أَحَدُكُمْ، وَأَحَقُّكُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَوُكُمْ^(٣).
 ٨٦١١- عنه ﷺ : إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرْهُمْ أَقْرَوُهُمْ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرُهُمْ سِنًا، فَإِذَا أَمَّهُمْ فَهُوَ أَمِيرُهُمْ^(٤).

(انظر) عنوان ١٩ «الإمارة».

١٨٢٤ - آدابُ السَّفَرِ (٤)

- ٨٦١٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا تَصْحَبَنَّ فِي سَفَرٍ مَنْ لَا يَرَى لَكَ الْفَضْلَ عَلَيْهِ كَمَا تَرَى لَهُ الْفَضْلَ عَلَيْكَ^(٥).
 ٨٦١٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ شِهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ عَنِ التَّوَشُّعِ عَلَى الْإِخْوَانِ فِي السَّفَرِ -: لَا تَفْعَلْ يَا شِهَابُ، إِنْ بَسَطْتَ وَبَسَطُوا أَجَحَفْتَ بِهِمْ، وَإِنْ هُمْ أَمْسَكُوا أَذَلَّتْهُمْ، فَاصْحَبْ نُظْرَاءَكَ، إِصْحَبْ نُظْرَاءَكَ^(٦).

(انظر) الصديق : باب ٢٢٠٤.

١٨٢٥ - آدابُ السَّفَرِ (٥)

- ٨٦١٤- المصنف عن أبي قلابة : ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : فِيهِ خَيْرٌ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجَ مَعَنَا حَاجًّا فَإِذَا نَزَلْنَا لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي حَتَّى نَرْتَحِلَ، وَإِذَا ارْتَحَلْنَا لَمْ يَزَلْ يَقْرَأُ وَيَذْكُرُ حَتَّى نَزِلَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ عِلْفٌ نَاقَتِهِ، وَصُنْعٌ طَعَامِهِ ؟ قَالُوا : كُلُّنَا،

(١) البحار : ٢٨ / ٢٧١ / ٧٦.

(٢-٤) كنز العمال : ١٧٥٥٠، ١٧٥٥٢، ١٧٥٤٨.

(٥-٦) البحار : ٢٦ / ٢٦٧ / ٧٦ وص ٢٦٨ / ١١.

فَقَالَ ﷺ: كُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ^(١).

٨٦١٥- بحار الانوار: روي عن النبي ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَبْحِ شَاةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: عَلَيَّ ذَبْحُهَا، وَقَالَ الْآخَرُ: عَلَيَّ سَلْخُهَا، وَقَالَ آخَرُ: عَلَيَّ قَطْعُهَا، وَقَالَ آخَرُ: عَلَيَّ طَبْخُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيَّ أَنْ أَلْقُطَ لَكُمْ الْحَطَبَ!

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَتَعَبَنَّ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَنْتَ، نَحْنُ نَكْفِيكَ. قَالَ: عَرَفْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونِي، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا كَانَ مَعَ أَصْحَابِهِ أَنْ يَنْفَرِدَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَقَامَ ﷺ يَلْقُطُ الْحَطَبَ لَهُمْ^(٢).

٨٦١٦- رسول الله ﷺ: سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ فِي السَّفَرِ^(٣).

(انظر السقي: باب ١٨٤١).

١٨٢٦- آداب السَّفَرِ (٤)

٨٦١٧- الإمام الصادق عليه السلام: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ إِذَا مَرَضَ ثَلَاثًا^(٥).

٨٦١٨- عنه عليه السلام: لِمَفْضَلٍ بِنِ عُمَرَ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ -: مَنْ صَحَبَكَ؟ [قال المفضل]: قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِي. قَالَ: فَمَا فَعَلَ؟ قُلْتُ: مُنْذُ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ، فَقَالَ لِي: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ صَحَبَ مُؤْمِنًا أَرْبَعِينَ خُطْوَةً سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦).

١٨٢٧- آداب السَّفَرِ (٧)

٨٦١٩- الإمام علي عليه السلام: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ^(٧).

٨٦٢٠- رسول الله ﷺ: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَى سَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ فَلْيُهْدِهِمْ وَلْيُطْرِفْهُمْ

(١) المصنف لعبد الرزاق: ١١/ ٢٤٤/ ٢٠٤٤٢، مكارم الأخلاق: ١/ ٥٦٤/ ١٩٥٥.

(٢) البحار: ٧٦/ ٢٧٣/ ٣١.

(٣) مكارم الأخلاق: ١/ ٥٣٦/ ١٨٦٦.

(٤-٥) البحار: ٧٦/ ٢٧٣/ ٣١ وص ٢٧٥/ ٣٠.

(٦) كنز العمال: ١٧٦٤٦.

ولو حجارة! (١)

١٨٢٨ - مُرْوَةُ السَّفَرِ

٨٦٢١- الإمام علي عليه السلام: أَمَّا مُرْوَةُ السَّفَرِ فَبَدَلُ الزَّادِ، وَقَلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ صَحِبَكَ، وَكَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي كُلِّ مَصْعَدٍ وَمَهَبٍ، وَنُزُولٍ وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ (٢).

٨٦٢٢- رسولُ الله ﷺ - فِي مُرْوَةِ السَّفَرِ -: وَأَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَبَدَلُ الزَّادِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْمِزَاجُ فِي غَيْرِ الْمَعَاصِي (٣).

٨٦٢٣- الإمام الصادق عليه السلام: الْمُرْوَةُ فِي السَّفَرِ كَثْرَةُ الزَّادِ وَطَيِّبُهُ وَبَدَلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ، وَكَيْفَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ، وَكَثْرَةُ الْمِزَاجِ فِي غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ (٤).

٨٦٢٤- عنه عليه السلام: أَمَّا مُرْوَةُ السَّفَرِ فَبَدَلُ الزَّادِ، وَالْمِزَاجُ فِي غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللَّهَ، وَقَلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ تَصَحَّبَهُ، وَتَرْكُ الرِّوَايَةِ عَلَيْهِمْ إِذَا أَنْتَ فَارَقْتَهُمْ (٥).

١٨٢٩ - السَّفَرُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ

٨٦٢٥- الإمام علي عليه السلام: لَا يَخْرُجُ الرَّجُلُ فِي سَفَرٍ يَخَافُ فِيهِ عَلَى دِينِهِ وَصَلَاتِهِ (٦).

٨٦٢٦- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الرَّجُلِ يُجَنِّبُ فِي السَّفَرِ، فَلَا يَجِدُ إِلَّا التَّلَجَّ أَوْ مَاءً جَامِداً -: هُوَ بِمِثْلَةِ الضَّرُورَةِ، وَلَا أَرَى أَنْ يَعُودَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تُؤَبِّقُ دِينَهُ (٧).

١٨٣٠ - التَّنَزُّهُ

٨٦٢٧- الإمام الرضا عليه السلام: لَقَدْ خَرَجْتُ إِلَى نُزْهَةٍ لَنَا وَنَسِيَ الْعِلْمَانُ الْمِلْحَ فَذَبَحُوا لَنَا شَاةً (٨).

(١-٣) البحار: ٧٦/٢٨٣/٢ وص ١/٢٦٦ وح ٢.

(٤) مكارم الأخلاق: ١/٥٤١/١٨٧٦.

(٥) أمالي المفيد: ٤٤/٣.

(٦-٧) البحار: ١٠/١٠٨/١٠٨ و ٧٦/٢٢٢/٩.

(٨) وسائل الشيعة: ٨/٣٣٨/١.

٨٦٢٨- الإمامُ الصادقُ (عليه السلام) - لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا حَوَّلَكَ إِلَى هَذَا الْمَنْزِلِ ؟ - : طَلَبُ الزُّهْدِ^(١).

١٨٣١- سَفَرُ الْآخِرَةِ

٨٦٢٩- الإمامُ الباقرُ (عليه السلام) : قَامَ أَبُو ذَرٍّ (عليه السلام) عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ : أَنَا جُنْدَبُ بْنُ سَكَنِ ، فَاسْتَفَهَّ النَّاسُ فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَرَادَ سَفَرًا لَاتَّخَذَ فِيهِ مِنَ الزَّادِ مَا يُصْلِحُهُ ، فَسَفَرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَا تُرِيدُونَ فِيهِ مَا يُصْلِحُكُمْ ؟ ! فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أُرِيدُنَا ، فَقَالَ : صُمْ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ لِلشُّشُورِ ، وَحُجَّ حَجَّةَ لِعِظَائِمِ الْأُمُورِ ، وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَوْحَشَةِ الْقُبُورِ ، كَلِمَةُ خَيْرٍ تَقُولُهَا ، وَكَلِمَةُ شَرٍّ تَسْكُتُ عَنْهَا ، أَوْ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى مِسْكِينٍ لَعَلَّكَ تَنْجُو بِهَا يَوْمَ مِسْكِينٍ مِنْ يَوْمٍ عَسِيرٍ .

اجْعَلِ الدُّنْيَا دِرْهَمَيْنِ : دِرْهَمًا أَنْفَقْتَهُ عَلَى عِيَالِكَ ، وَدِرْهَمًا قَدَّمْتَهُ لِآخِرَتِكَ ، وَالثَّلَاثُ يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ فَلَا تُرِدْهُ .

اجْعَلِ الدُّنْيَا كَلِمَتَيْنِ : كَلِمَةً فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، وَكَلِمَةً لِلْآخِرَةِ ، وَالثَّلَاثُ تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ لَا تُرِدْهَا . ثُمَّ قَالَ : قَتَلَنِي هُمْ يَوْمٌ لَا أُدْرِكُهُ^(٢).

٨٦٣٠- الإمامُ عليُّ (عليه السلام) : مَنْ تَذَكَّرَ بَعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ^(٣).

٨٦٣١- عنه (عليه السلام) : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدًى ، وَأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ ، السَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ ، فَأَعِدُّوا الْجِهَازَ لِبُعْدِ الْمَسَافَةِ^(٤).

٨٦٣٢- عنه (عليه السلام) : آوِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ ، وَطُولِ الطَّرِيقِ ، وَبُعْدِ السَّفَرِ ، وَعَظِيمِ الْمَوَرِدِ^(٥) !

(انظر عنوان ٥ «الآخرة» .

(١) المحاسن : ٢ / ٤٦١ / ٢٥٩٥ .

(٢) البحار : ٩٦ / ١١٨ / ١٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٠ .

(٤) كنز العمال : ٤٤١٦٣ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٧٧ .

السَّفَلَة

البحار : ٢٩٣ / ٧٥ باب ٧٤ «السفيه والسفلة» .

١٨٣٢ - صِفَةُ السَّفِيلَةِ

- ٨٦٣٣- الإمامُ الرضا عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ السَّفِيلَةِ - : مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ يُلْهِمُهُ عَنِ اللَّهِ^(١).
- ٨٦٣٤- الإمامُ علي عليه السلام : إِحْذَرُوا السَّفِيلَةَ ؛ فَإِنَّ السَّفِيلَةَ مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ، فِيهِمْ قَتْلَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَفِيهِمْ أَعْدَاؤُنَا^(٢).
- ٨٦٣٥ - الإمامُ الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ السَّفِيلَةِ - : مَنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَضْرِبُ بِالطَّنْبُورِ^(٣).

١٨٣٣ - رِئَاسَةُ السُّفُلِ

- ٨٦٣٦- الإمامُ علي عليه السلام : إِذَا سَادَ السُّفُلُ خَابَ الْأَمَلُ^(٤).
- ٨٦٣٧- عنه عليه السلام : زَوَالُ الدُّوَلِ بِاصْطِنَاعِ السُّفُلِ^(٥).
- ٨٦٣٨- عنه عليه السلام : فَقْدَانُ الرُّؤَسَاءِ أَهْوَنُ مِنْ رِيَاسَةِ السُّفُلِ^(٦).

١٨٣٤ - مَخَالَطَةُ السُّفُلِ

- ٨٦٣٩- الإمامُ الصادق عليه السلام : إِيَّاكَ وَمَخَالَطَةَ السَّفِيلَةِ ؛ فَإِنَّ السَّفِيلَةَ لَا تَوُولُ إِلَى خَيْرٍ^(٧).
- ٨٦٤٠- الإمامُ علي عليه السلام : مُجَالَسَةُ السُّفُلِ تُضْنِي الْقُلُوبَ^(٨).
- ٨٦٤١- عنه عليه السلام : مُنَازَعَةُ السُّفُلِ تَشِينُ السَّادَةَ^(٩).
- قال الصَّدُوقُ رضوان الله عليه في «الفقيه» بعد نقل قوله عليه السلام «إِيَّاكُمْ وَمَخَالَطَةَ السَّفِيلَةِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَوُولُ إِلَى خَيْرٍ» : جَاءَتْ الْأَخْبَارُ فِي مَعْنَى السَّفِيلَةِ عَلَى وَجْهِ ، فَمِنْهَا : أَنَّ السَّفِيلَةَ مَنْ يَضْرِبُ بِالطَّنْبُورِ ، وَمِنْهَا : أَنَّ السَّفِيلَةَ مَنْ لَمْ يَسِرَّهِ الْإِحْسَانُ وَلَا تَسَوَّاهُ الْإِسَاءَةُ ، وَالسَّفِيلَةُ : مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَوْصَافُ السَّفِيلَةِ ، مَنْ اجْتَمَعَ فِيهِ بَعْضُهَا أَوْ جَمِيعُهَا وَجِبَ اجْتِنَابُ مَخَالَطَتِهِ^(١٠).

(١) تحف العقول : ٤٤٢.

(٢-٣) البحار : ١٠ / ١١٤ / ١ و ٧٩ / ٢٥١ / ٥.

(٤-٦) غرر الحكم : ٤٠٣٤ ، ٥٤٨٦ ، ٦٥٦٩.

(٧) علل الشرائع : ١ / ٥٢٧.

(٨-٩) غرر الحكم : ٩٧٧٠ ، ٩٨١٣.

(١٠) الفقيه : ٣ / ١٦٥ / ٣٦٠٥.

السَّفَه

البحار : ٧٥ / ٢٩٣ باب ٧٤ «السفيه والسفلة» .

١٨٣٥ - التَّحْذِيرُ مِنَ السَّفَةِ

٨٦٤٢ - الإمام علي عليه السلام: إِيَّاكَ وَالسَّفَةَ؛ فَإِنَّهُ يُوحِشُ الرَّفَاقَ^(١).

٨٦٤٣ - عنه عليه السلام: السَّفَةُ مِفْتَاحُ السَّبَابِ^(٢).

٨٦٤٤ - عنه عليه السلام: السَّفَةُ يَجْلِبُ الشَّرَّ^(٣).

٨٦٤٥ - عنه عليه السلام: دَعِ السَّفَةَ؛ فَإِنَّهُ يُزْرِي بِالْمَرْءِ وَيَشِينُهُ^(٤).

٨٦٤٦ - عنه عليه السلام: سِلَاحُ الْجَهْلِ السَّفَةُ^(٥).

٨٦٤٧ - عنه عليه السلام: السَّفَةُ جَرِيرَةٌ^(٦).

٨٦٤٨ - عنه عليه السلام: فِي دَمِّ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْحَمَلِ: أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَاءِ، بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، خَفَّتْ عُقُولُكُمْ، وَسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ^(٧).

٨٦٤٩ - عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ -: فَإِنْ خَطَبْتُ بِكُمْ الْأُمُورَ الْمُرْدِيَّةَ وَسَفَهُ الْآرَاءِ الْجَائِزَةِ إِلَى مُنَابَذَتِي وَخِلَافِي، فَهَا أَنَا ذَا قَدْ قَرَّبْتُ جِيَادِي وَرَحَلْتُ رِكَابِي^(٨).

٨٦٥٠ - عنه عليه السلام: سَفَهَكَ عَلَى مَنْ فَوْقَكَ جَهْلٌ مُزْدٍ، سَفَهَكَ عَلَى مَنْ دُونَكَ جَهْلٌ مُزْرٍ، سَفَهَكَ عَلَى مَنْ فِي دَرَجَتِكَ يَقَارُ كِنْفَارِ الدِّيَكَيْنِ، وَهَرِاشُ كَهَرِاشِ الْكَلْبَيْنِ، وَلَنْ يَفْتَرِقَا إِلَّا بِمَجْرُوحَيْنِ أَوْ مَفْضُوحَيْنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِعْلَ الْحُكَمَاءِ، وَلَا سُنَّةَ الْعُقَلَاءِ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْلَمَ عَنْكَ، فَيَكُونَ أَوْزَنَ مِنْكَ وَأَكْرَمَ، وَأَنْتَ أَنْقَضُ مِنْهُ وَالْأَمُّ^(٩).

٨٦٥١ - الإمام الهادي عليه السلام: إِنَّ الظَّالِمَ الْحَاكِمَ يَكَادُ أَنْ يُعْفَى عَلَى ظُلْمِهِ بِجَلْمِهِ، وَإِنَّ الْحَقَّ السَّفِيهَ يَكَادُ أَنْ يُطْفِئَ نُورَ حَقِّهِ بِسَفَهِهِ^(١٠).

٨٦٥٢ - لقمان عليه السلام: لَا يَبْنِيهِ وَهُوَ يَعِظُهُ -: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْمَوْعِظَةَ تَشْقِي عَلَى السَّفِيهِ كَمَا يَشْقِي الصُّعُودُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ^(١١).

(١-٦) غررالحكم: ٢٦٥٥، ٣١٣، ٨٣٤، ٥١٣٥، ٥٥٥٢، ١٤٤.

(٧-٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٤ والكتاب ٢٩.

(٩) غررالحكم: ٥٦٤٥-٥٦٤٧.

(١٠) البحار: ٣/٣٦٥/٧٨.

(١١) تنبيه الخواطر: ٢/٢٣١.

١٨٣٦ - تَفْسِيرُ السَّفَه

الكتاب

«وَمَنْ يَزْعُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ»^(١).

٨٦٥٣ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ السَّفَه - : إِتْبَاعُ الدُّنَاةِ وَمُصَاحَبَةُ الْعَوَاةِ^(٢).

٨٦٥٤ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» - : كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ فَهُوَ سَفِيهٌ^(٣).

٨٦٥٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ السَّفَهَ خُلِقَ لثَمٍ ، يَسْتَطِيلُ عَلَى مَنْ (هُوَ) دُونَهُ ، وَيَخْضَعُ لِمَنْ (هُوَ) فَوْقَهُ^(٤).

٨٦٥٦ - تهذيب الأحكام عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام : سَأَلَهُ أَبِي وَأَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ» قَالَ : الْاِحْتِلَامُ... إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ، فَقَالَ : وَمَا السَّفِيهُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَشْتَرِي الدَّرْهَمَ بِأَضْعَافِهِ ، فَقَالَ : وَمَا الضَّعِيفُ ؟ قَالَ : الْأَبْلَهُ^(٥).

١٨٣٧ - أَدَبُ مُقَابَلَةِ السَّفِيهِ

٨٦٥٧ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : أَعْيَى مَا يَكُونُ الْحَكِيمُ إِذَا خَاطَبَ سَفِيهًا^(٦).

٨٦٥٨ - عنه عليه السلام : مَنْ غَاظَكَ يَقْبَحِ السَّفَهَ عَلَيْكَ ، فَعِظْهُ بِحُسْنِ الْحِلْمِ عَنْهُ^(٧).

٨٦٥٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : قَابِلِ السَّفِيهَ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ وَتَرَكِ الْجَوَابَ يَكُنِ النَّاسُ

(١) البقرة : ١٣٠.

(٢) البحار : ٧٨ / ١٠٤ / ٢.

(٣) تفسير العياشي : ١ / ٢٢٠ / ٢٢.

(٤) الكافي : ٢ / ٣٢٢ / ١.

(٥) تهذيب الأحكام : ٩ / ١٨٢ / ٧٣١.

(٦-٧) غرر الحكم : ٣١٩٤ ، ٨٦٢٠.

أَنْصَارُكَ؛ لِأَنَّ مَنْ جَاوَبَ السَّفِيهَ وَكَافَأَهُ قَدْ وَضَعَ الْحَطَبَ عَلَى النَّارِ^(١).

٨٦٦٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ عَذَلَ سَفِيهًا فَقَدْ عَرَّضَ لِلْسَّبِّ نَفْسَهُ^(٢).

٨٦٦١- عنه عليه السلام: لَا يَقُومُ السَّفِيهَ إِلَّا مَرُّ الْكَلَامِ^(٣).

(انظر) المكافأة: باب ٣٥٠٢.

١٨٣٨- الْحِلْمُ عَنِ السَّفِيهِ

٨٦٦٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ^(٤).

٨٦٦٣- عنه عليه السلام: إِذَا حَلَمْتَ عَنِ السَّفِيهِ غَمَمَتْهُ، فَرِدَهُ غَمًّا بِحِلْمِكَ عَنْهُ^(٥).

٨٦٦٤- عنه عليه السلام: بِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ^(٦).

٨٦٦٥- عنه عليه السلام: أَحْلَمُ عَنِ السَّفِيهِ يَكْثُرُ أَنْصَارُكَ عَلَيْهِ^(٧).

٨٦٦٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْحِلْمَ، أَهْلُ السَّفِيهِ الَّذِينَ

يَحْتَاجُونَ أَنْ يُعْفَى عَنْ سَفْهِهِمْ^(٨).

٨٦٦٧- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَا يُنْتَصَفُ مِنْ سَفِيهِ قَطُّ إِلَّا بِالْحِلْمِ عَنْهُ^(٩).

(انظر) المرء: باب ٣٦٨٧.

(١) البحار: ٧١/٤٢٢/٦١.

(٢-٣) غرر الحكم: ٩١٧١، ١٠٨١٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٥) غرر الحكم: ٤٠٨٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.

(٧-٨) البحار: ٧٨/٩/٦٤ و ٧٣/٣٠١/٥.

(٩) غرر الحكم: ١٠٨٧٩.

السَّقي

البحار : ٣٥٩ / ٧٤ باب ٢٣ «إطعام المؤمن وسقيه» .

١٨٣٩ - فَضْلُ السَّقْيِ

٨٦٦٨- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ إِبْرَادَ الْكَيْدِ الْحَرَاءِ، وَمَنْ سَقَى كَيْدًا حَرَاءً مِنْ بَهِيمَةٍ وَغَيْرِهَا أَظْلَهُ اللَّهُ فِي عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ^(١).

٨٦٦٩- الإمام الصادق عليه السلام: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِبْرَادُ الْكَيْدِ الْحَرَّى، وَمَنْ سَقَى كَيْدًا حَرَّى مِنْ بَهِيمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا أَظْلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ^(٢).

٨٦٧٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: فِي الْكَيْدِ الْحَارَّةِ أَجْرٌ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ٣٣٠ باب ٤٩.

١٨٤٠ - ثَوَابُ سَقْيِ الْمُؤْمِنِ

٨٦٧١- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنْ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ الْمَاءَ أَجَرَ^(٤).

٨٦٧٢- الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ سَقَى ظِمَانًا مَاءً سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ^(٥).

٨٦٧٣- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ سَقَى الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ يُوجَدُ فِيهِ الْمَاءُ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَنْ سَقَى الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ لَا يُوجَدُ فِيهِ الْمَاءُ كَانَ كَمَنْ أَحْيَا نَفْسًا، وَمَنْ أَحْيَا نَفْسًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا^(٦).

٨٦٧٤- الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا مِنْ ظِمًا سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ^(٧).

٨٦٧٥- الإمام الباقر عليه السلام: إِنْ أَوَّلَ مَا يُبْدَأُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَةُ الْمَاءِ^(٨).

٨٦٧٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُكَ فَاسْقِ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ^(٩).

(انظر) الجنة: باب ٥٥٠.

(١-٢) البحار: ٩٦/١٧٠ و ١/١٧٢ و ٨.

(٣-٤) كنز العمال: ١٦٠٦٣، ١٦٣٨٠.

(٥-٦) البحار: ٩٦/١٧٢ و ٨/١٧٠.

(٧) الكافي: ٥/٢٠١/٢.

(٨) البحار: ٩٦/١٧٣ و ١٣.

(٩) كنز العمال: ١٦٣٧٧.

١٨٤١ - مَا يَنْبَغِي لِلْسَّاقِي

٨٦٧٧- رسولُ الله ﷺ: لِيَشْرَبْ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ^(١).

٨٦٧٨- عنه ﷺ: سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ، وَسَاقِيهِمْ آخِرُهُمْ شُرْباً^(٢).

(١) البحار: ٧٥/٤٥٥/٢٤.

(٢) كنز العمال: ١٧٥١٨.

السُّكْر

وسائل الشيعة : ١٨ / ٤٦٥ «أبواب حدّ المُسكِر».

كنز العمال : ٥ / ٤٧١ «حدّ الخمر».

كنز العمال : ٥ / ٥١٠ «حكم المُسكِر».

انظر : عنوان ١٣٦ «المخدر»، ١٥٠ «الخمر».

المعروف (٢) : باب ٢٧٠١.

١٨٤٢ - كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

٨٦٧٩- رسول الله ﷺ : احذروا كُلَّ مُسْكِرٍ، فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ^(١).

٨٦٨٠- الإمام الباقر عليه السلام : ما أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ^(٢).

٨٦٨١- رسول الله ﷺ : كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ فَهُوَ حَرَامٌ^(٣).

٨٦٨٢- عنه عليه السلام : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٧ / ٢٥٩ باب ١٥ وص ٢٦٧ باب ١٧.

١٨٤٣ - أَنْوَاعُ الْمُسْكِرَاتِ

الكتاب

﴿لَعَنَكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٥).

٨٦٨٣- الإمام علي عليه السلام : الشُّكْرُ أَرْبَعُ سَكْرَاتٍ : شُكْرُ الشَّرَابِ، وَشُكْرُ الْمَالِ، وَشُكْرُ النَّوْمِ، وَشُكْرُ الْمُلْكِ^(٦).

٨٦٨٤- عنه عليه السلام : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَحْتَرِسَ مِنْ شُكْرِ الْمَالِ، وَشُكْرِ الْقُدْرَةِ، وَشُكْرِ الْعِلْمِ، وَشُكْرِ الْمَدْحِ، وَشُكْرِ الشَّبَابِ، فَإِنَّ لِكُلِّ ذَلِكَ رِيحاً خَبِيثَةً تَسْلُبُ الْعَقْلَ وَتَسْتَخِفُّ الْوَقَارَ^(٧).

٨٦٨٥- رسول الله ﷺ : يابن مسعود، احذر شُكْرَ الْخَطِيئَةِ؛ فَإِنَّ لِلْخَطِيئَةِ سُكْرًا كَسُكْرِ الشَّرَابِ، بَلْ هِيَ أَشَدُّ سُكْرًا مِنْهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمِي فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ﴾^(٨).

(١) كنز العمال: ١٣١٣٩.

(٢) البحار: ٢٠ / ١٣١ / ٧٩.

(٣) كنز العمال: ١٣٧٦٤.

(٤) الكافي: ٩ / ٤٠٩ / ٦.

(٥) الحجر: ٧٢.

(٦) البحار: ١ / ١١٤ / ١٠.

(٧) غرر الحكم: ١٠٩٤٨.

(٨) مكارم الأخلاق: ٢ / ٢٦٦ / ٣٥٢.

٨٦٨٦- الإمام علي عليه السلام: اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ سَكْرَةِ الْغَيْ، فَإِنَّ لَهُ سَكْرَةً بَعِيدَةً الْإِفَاقَةِ^(١).

٨٦٨٧- عنه عليه السلام: سُكْرُ الْغَفْلَةِ وَالْعُرُورِ أَبَعْدُ إِفَاقَةً مِنْ سُكْرِ الْخُمُورِ^(٢).

٨٦٨٨- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى» -: سُكْرُ

النَّوْمِ^(٣).

٨٦٨٩- الإمام علي عليه السلام: مَنْ كَثُرَ نَزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ، وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ

الْحَسَنَةُ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَسَكِرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ^(٤).

٨٦٩٠- عنه عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ فِي ذِكْرِ الْمَلَا حِمٍ -: ذَاكَ حَيْثُ تَسْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ، بَلْ

مِنْ النُّعْمَةِ وَالنَّعِيمِ^(٥).

٨٦٩١- عنه عليه السلام: كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ، وَمِنْ الذُّهُولِ فِي سَكْرَةٍ^(٦).

٨٦٩٢- عنه عليه السلام - فِي وَصْفِ الْمَأْخُودِينَ عَلَى الْغُرَّةِ: اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَحَسْرَةُ

الْفَوْتِ^(٧).

٨٦٩٣- عنه عليه السلام: فَأَنْقِ أَيْمًا السَّامِعَ مِنْ سَكْرَتِكَ، وَاسْتَقِظْ مِنْ غَفْلَتِكَ، وَاخْتَصِرْ مِنْ

عَجَلَتِكَ، وَأَنْعِمِ الْفِكْرَ فِيمَا جَاءَكَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ بِمَا لَا بَدَّ مِنْهُ وَلَا مَحِيصَ عَنْهُ^(٨).

(١-٢) غرر الحكم: ٢٥٥٥، ٥٦٥١.

(٣) الكافي: ٣/٣٧١/١٥.

(٤-٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣١ والخطبة ١٨٧ و ٣٤ و ١٠٩ و ١٥٣.

المَسْكَن

- البحار : ٣٨٩ / ٧٤ باب ٢٧ «من أسكن مؤمناً بيتاً» .
البحار : ١٤٨ / ٧٦ «أبواب المساكن» .
وسائل الشيعة : ٥٥٧ / ٣ «أبواب أحكام المساكن» .
مستدرک الوسائل : ٤٥١ / ٣ «أحكام المساكن» .

١٨٤٤ - سَعَةُ الْمَسْكَنِ

الكتاب

«وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا»^(١).٨٦٩٤- رسول الله ﷺ: مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ^(٢).٨٦٩٥- الإمام الباقر عليه السلام: مِنْ شَقَاءِ الْعَيْشِ ضِيقُ الْمَنْزِلِ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٥٥٧ باب ١.

١٨٤٥ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْبِنَاءِ فَوْقَ الْكَفَافِ

٨٦٩٦- الإمام الحسين عليه السلام: لِرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَدَعَاهُ أَنْ يَدْخُلَهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ -:

أُخْرِبَتْ دَارَكَ وَعَمَّرْتَ دَارَ غَيْرِكَ، غَرَّكَ مَنْ فِي الْأَرْضِ، وَمَقَّتَكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ^(٤).

٨٦٩٧- أنس: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبَّةً مُشْرِفَةً فَسَأَلَ عَنْهَا فَقِيلَ: لِغُلَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَجَاءَ

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا: خَرَجَ فَرَأَى قُبَّتَكَ - فَهَدَمَهَا حَتَّى سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ^(٥) - أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٍ عَلَى صَاحِبِهَا إِلَّا مَا لَا بَدَّ مِنْهُ^(٦).٨٦٩٨- الإمام الصادق عليه السلام: كُلُّ بِنَاءٍ لَيْسَ بِكَفَافٍ فَهُوَ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٧).

٨٦٩٩- الإمام علي عليه السلام: وَقَدْ مَرَّ بِيَابِ رَجُلٍ قَدْ بَنَاهُ مِنْ آجُرٍّ - لِمَنْ هَذَا الْبَابُ؟ فَقِيلَ:

لِمَغْرُورٍ الْغُلَامِيِّ، ثُمَّ مَرَّ بِيَابٍ آخَرَ قَدْ بَنَاهُ صَاحِبُهُ بِالْآجُرِّ فَقَالَ: هَذَا مَغْرُورٌ آخَرُ^(٨).٨٧٠٠- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ بَنَى فَوْقَ مَسْكِنِهِ كُفَّ حَمْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٩).

(١) التوبة: ٢٤.

(٢-٣) الكافي: ٦ / ٥٢٦ / ٧ وح ٦.

(٤) تنبيه الخواطر: ١ / ٧٠.

(٥) الظاهر أنه سقط من هنا «فقال ﷺ».

(٦) تنبيه الخواطر: ١ / ٧١.

(٧) الكافي: ٦ / ٥٣١ / ٧.

(٨-٩) المحاسن: ٢ / ٤٤٥ / ٢٥٢٩ و ص ٤٤٦ / ٢٥٣١.

٨٧٠١- الإمام علي عليه السلام : معاشر الناس (المسلمين)، اتقوا الله، فكم من مؤملٍ ما لا يبلغه، وبانٍ ما لا يسكنه، وجامع ما سوف يتركه^(١).

٨٧٠٢- عنه عليه السلام : من العناء أن المرء يجمع ما لا يأكل ويبي ما لا يسكن، ثم يخرج إلى الله تعالى لا مالاً حمل، ولا بناءً نقل^(٢)!

٨٧٠٣- رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بنى بُنياناً رياءً وسُعةً حمّله يوم القيامة إلى سبع أرضين، ثم يطوّفه ناراً توقد في عنقه، ثم يرمى به في النار، فقلنا : يا رسول الله، كيف يبني رياءً وسُعةً ؟ قال : يبني فضلاً على ما يكفيه أو يبني مباحةً^(٣).

(انظر) الدنيا : باب ١٢١٤-١٢١٦.

١٨٤٦ - بيع الدار

٨٧٠٤- رسول الله صلى الله عليه وسلم : من باع داراً ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها^(٤).

٨٧٠٥- عنه عليه السلام : من باع منكم داراً أو عقاراً، فليعلم أنه مال قن أن لا يبارك له فيه إلا أن يجعله في مثله^(٥).

١٨٤٧ - الامتناع من إسكان المؤمنين

٨٧٠٦- الإمام الصادق عليه السلام : من كان له دارٌ واحتاج مؤمن إلى سكنها فتنعه إياها قال الله عز وجل : ملائكتي، عبدي بخل على عبدي بسكنى الدنيا، وعزّي لا يسكن جناني أبداً^(٦).

(انظر) الحاجة : باب ٩٦٧.

(١-٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٤ والخطبة ١١٤.

(٣) البحار : ٧٦ / ٣٦٠ / ٣٠.

(٤-٥) كنز العمال : ٥٤٤٠، ٥٤٤١.

(٦) البحار : ٧٤ / ٣٨٩ / ١.

السَّلاح

البحار : ١٠٣ / ٦١ باب ٨ «بيع السلاح من أهل الحرب».

انظر : عنوان ١٠٠ «الحرب».

الدعاء : باب ١١٩٠ ، العداوة : باب ٢٥٦٥ ، المعروف (٢) : باب ٢٧٠٠ .

١٨٤٨ - الأسلحة وأدوات الحرب

الكتاب

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيَكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾^(٢).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِمَّا فُضِّلَ بِهِ أَجَالُ أَوَّي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ * أَنْ اْعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٣).

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(٤).

(انظر) البحار: ١٠٠ / ٤٣ باب ٤.

١٨٤٩ - ثواب صنع الأسلحة

٨٧٠٧ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِي بِهِ، وَمُنْبِلُهُ^(٥).

(انظر) عنوان ١٩٥ «الرماية».

١٨٥٠ - السلاح والخير

الكتاب

﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ﴾^(٦).

(١) النحل: ٨١.

(٢) الأنبياء: ٨٠.

(٣) سبأ: ١٠ - ١١.

(٤) الحديد: ٢٥.

(٥) سنن أبي داود: ٢٥١٣.

(٦) النساء: ١٠٢.

٨٧٠٨- الإمام علي عليه السلام: السَّيْفُ فَاتِقٌ وَالذِّينُ رَاتِقٌ، فَالذِّينُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالسَّيْفُ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ»^(١).

٨٧٠٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: السَّيُوفُ أُرْدِيَةُ الْمُجَاهِدِينَ^(٢).

٨٧١٠- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بَعَثَ رَسُولَهُ بِالْإِسْلَامِ إِلَى النَّاسِ عَشَرَ سِنِينَ، فَأَتُوا أَنْ يَقْبَلُوا حَتَّى أَمَرَهُ بِالْقِتَالِ، فَالْخَيْرُ فِي السَّيْفِ وَتَحْتَ السَّيْفِ، وَالْأَمْرُ يُعُودُ كَمَا بَدَأَ^(٣).

٨٧١١- رسول الله صلى الله عليه وآله: الْخَيْرُ فِي السَّيْفِ، وَالْخَيْرُ مَعَ السَّيْفِ، وَالْخَيْرُ بِالسَّيْفِ^(٤).

٨٧١٢- عنه عليه السلام: الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ وَتَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ، وَلَا يُقِيمُ النَّاسُ إِلَّا السَّيْفُ، وَالسَّيُوفُ مَقَالِيدُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ^(٥).

٨٧١٣- عنه عليه السلام: الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السَّيُوفِ^(٦).

٨٧١٤- الإمام علي عليه السلام: - فِي أَوَّلِ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِي خِلَافَتِهِ -: إِنَّ اللَّهَ دَاوَى هَذِهِ الْأُمَّةَ بِدَوَائِينَ: السَّوْطِ وَالسَّيْفِ، لَا هَوَاةَ عِنْدَ الْإِمَامِ فِيهَا^(٧).

٨٧١٥- عنه عليه السلام: لَمَّا قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ -: رَجِمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا! كَانَ غُلَامًا حَدَثًا، لَقَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أُولِّيَ الْمِرْقَالَ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ مِصْرَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ وَلِيَهَا لَمَّا خَلَّى لِابْنِ الْعَاصِ وَأَعْوَانِهِ الْعَرِضَةَ، وَلَا قُتِلَ إِلَّا وَسِيفُهُ فِي يَدِهِ^(٨).

٨٧١٦- عنه عليه السلام: وَإِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبَكُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ، ثُمَّ لَا جَبْرَائِيلَ وَلَا مِيكَائِيلَ وَلَا مُهَاجِرِينَ وَلَا أَنْصَارَ يَنْصُرُونَكُمْ، إِلَّا الْمَقَارَعَةَ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ^(٩).

٨٧١٧- عنه عليه السلام: بَقِيَّةُ السَّيْفِ أُنْمَى عَدَدًا وَأَكْثَرُ وَلَدًا^(١٠).

(١) غرر الحكم: ٢١٣٥.

(٢) كنز العمال: ١٠٥٨٢.

(٣) الكافي: ٧/٧/٥.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/٣.

(٥) البحار: ١٠/٩/١٠٠.

(٦) كنز العمال: ١٠٤٨٢.

(٧-٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٥/١ و ٩٣/٦ و ١٧٩/١٣.

(١٠) غرر الحكم: ٤٤٣٩.

٨٧١٨- رسول الله ﷺ: كَفَىٰ بِالسَّيْفِ شَاهِدًا^(١).

٨٧١٩- عنه ﷺ: مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهَ^(٢).

١٨٥١ - السُّيُوفُ الْخَمْسَةُ

٨٧٢٠- الإمام الباقر عليه السلام: بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ: ثَلَاثَةٌ مِنْهَا شَاهِرَةٌ لَا تُغْمَدُ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا... وَسَيْفٌ مَكْفُوفٌ، وَسَيْفٌ مِنْهَا مَغْمُودٌ سَلَّهُ إِلَىٰ غَيْرِنَا وَحُكْمُهُ إِلَيْنَا، فَأَمَّا السُّيُوفُ الثَّلَاثَةُ الشَّاهِرَةُ: فَسَيْفٌ عَلَىٰ مُشْرِكِي الْعَرَبِ... وَالسَّيْفُ الثَّانِي عَلَىٰ أَهْلِ الذِّمَّةِ... وَالسَّيْفُ الثَّلَاثُ عَلَىٰ مُشْرِكِي الْعَجَمِ... وَأَمَّا السَّيْفُ الْمَكْفُوفُ فَسَيْفٌ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالتَّأْوِيلِ... وَالسَّيْفُ الْمَغْمُودُ فَالسَّيْفُ الَّذِي يُقَامُ بِهِ الْقِصَاصُ... فَسَلَّهُ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ وَحُكْمُهُ إِلَيْنَا^(٣).

(انظر): البحار: ١٩ / ١٨١ / ٣٠، الكافي: ٥ / ١٠ / ٢.

١٨٥٢ - مَا كُتِبَ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨٧٢١- الإمام علي عليه السلام: لَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَيَّ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِهِ مُعَلَّقَةً فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ: صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَقُلِ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَىٰ نَفْسِكَ^(٤).

٨٧٢٢- الإمام الباقر عليه السلام: وَجَدَ فِي نَعْلِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ، أَوْ آوَىٰ مُحَدِّثًا فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَمَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ^(٥).

٨٧٢٣- عنه عليه السلام: وَجَدَ فِي غِمْدِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَحِيفَةً مَحْتَمَةً فَفَتَحُوهَا فَوَجَدُوا فِيهَا: مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ: الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ، وَمَنْ أَحَدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَىٰ مُحَدِّثًا فَلَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَمَنْ

(١-٢) كنز العمال: ١٠٥٨١، ١٠٧٩٠.

(٣) تحف العقول: ٢٨٨.

(٤-٥) كنز العمال: ٤٤٢٩٨، ٤٤٣٥٣.

تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ^(١).

٨٧٢٤ - بحار الانوار عن العتيق الغروي: رُقِعَةُ السَّيْفِ وَجِدَتْ فِي قَائِمِ سَيْفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَكَانَتْ أَيْضاً فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِاللهِ بِاللهِ بِاللهِ، أَسْأَلُكَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي لَا يَزُولُ وَلَا يَحُولُ... أَحْبَبْتُ عَنِّي شَرَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ»^(٢).

١٨٥٣ - النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ السَّلَاحِ لِأَعْدَاءِ الدِّينِ

٨٧٢٥ - رسول الله ﷺ - فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ ﷺ -: يَا عَلِيُّ، كَفَرَ بِاللهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةٌ...: وَبَائِعُ السَّلَاحِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ^(٣).

٨٧٢٦ - الإمام الصادق ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ بَيْعِ السَّلَاحِ لِفِتْنَتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ مَعَ أَهْلِ الْبَاطِلِ -: بِعَهُمَا مَا يَكُنُّهُمَا كَالدَّرْعِ وَالْخُفَّيْنِ وَنَحْوِ هَذَا^(٤).

٨٧٢٧ - الإمام الباقر ﷺ - لَهْنِدِ السَّرَاجِ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ بَيْعِ السَّلَاحِ لِأَهْلِ الشَّامِ -: اِحْمِلْ إِلَيْهِمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِهِمْ عَدُوَّنَا وَعَدُوَّكُمْ - يَعْنِي الرُّومَ - وَبِعَهُمْ فَإِذَا كَانَتْ الْحَرْبُ بَيْنَنَا فَلَا تَحْمِلُوا، فَتَنْحَلَّ إِلَى عَدُوَّنَا سِلَاحاً يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَيْنَا فَهُوَ مُشْرِكٌ^(٥).

٨٧٢٨ - الإمام الصادق ﷺ -: لَا تُعْطِ سِلَاحَكَ الْفَاجِرَ فَيُضِلَّكَ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٦٩ باب ٨، البحار: ١٠٣ / ٦١ باب ٨.

(١) البحار: ٧٧ / ١٢٠ / ١٧، وانظر ص ١٣٠ / ٣٧.

(٢) البحار: ٩٥ / ١٢٨ / ١.

(٣) الفقيه: ٤ / ٣٥٦ / ٥٧٦٢.

(٤-٥) الكافي: ٥ / ١١٣ / ٣ و ص ١١٢ / ٢.

(٦) مشكاة الأنوار: ١٤١.

السُّلْطَان

البحار : ٣٣٥ / ٧٥ باب ٨١ «أحوال الملوك والأمراء» .

كنز العمال : ٥ / ٦ «كتاب الإمارة» .

انظر : عنوان ١٩ «الإمارة» ، ٢٢ «الإمامة» ، ١٧٢ «الرياسة» ، ٤٩٤ «الملوك» ، ٥٦٠ «الولاية (١)» .

الرضا (٢) : باب ١٥٢٦ ، الظلم : باب ٢٤٦٥ ، العقل : باب ٢٨١٢ ، العلم : باب ٢٩٠٥ .

١٨٥٤ - مُخَالَطَةُ السُّلْطَانِ الْجَائِرِ

الكتاب

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ﴾^(١).

٨٧٢٩- رسولُ الله ﷺ: إِيَّاكُمْ وَمُخَالَطَةُ السُّلْطَانِ فَإِنَّهُ ذَهَابُ الدِّينِ، وَإِيَّاكُمْ وَمَعُونَتُهُ فَإِنَّكُمْ لَا تَحْمَدُونَ أَمْرَهُ^(٢).

٨٧٣٠- عنه ﷺ: مَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ أَفْتِنَ، وَمَا يَزِدَادُ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْباً إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْداً^(٣).

٨٧٣١- عنه ﷺ: إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ وَحَوَاشِيهَا؛ فَإِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَحَوَاشِيهَا أَبْعَدُكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمَنْ آثَرَ السُّلْطَانَ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَرَعَ وَجَعَلَهُ حَيْرَاناً^(٤).

٨٧٣٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَائِبِ الْأَسَدِ، يُغَبِّطُ بِمَوَاقِعِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوَاضِعِهِ^(٥).

٨٧٣٣- عنه عليه السلام: بَاعِدِ السُّلْطَانَ لِتَأْمَنَ خُدْعَ الشَّيْطَانِ^(٦).

(انظر) المُلْك: باب ٣٧٠٢.

١٨٥٥ - الْخُضُوعُ لِلْسُّلْطَانِ الْجَائِرِ

٨٧٣٤- رسولُ الله ﷺ: مَنْ خَفَّ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فِي حَاجَةٍ كَانَ قَرِينَهُ فِي النَّارِ^(٧).

٨٧٣٥- عنه ﷺ: مَنْ مَدَحَ سُلْطَاناً جَائِراً وَتَخَفَّفَ وَتَضَعَّعَ لَهُ طَمَعاً فِيهِ، كَانَ قَرِينَهُ إِلَى

(١) الحاقّة: ٢٩.

(٢-٤) البحار: ١٠/٣٦٨ و ٧/٧٥ و ١٣/٣٧١ و ص ٣٧٢/١٩.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٣.

(٦-٧) البحار: ٧٧/٢١٥ و ٧٦/٣٦٠ و ٣٠.

النار^(١).

٨٧٣٦- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَضَعَ لِصَاحِبِ سُلْطَانٍ أَوْ مَنْ يُخَالِطُهُ عَلَى دِينِهِ طَلَبًا لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ دُنْيَاهُ، أَخَمَّهُ اللَّهُ وَمَقَّتَهُ عَلَيْهِ وَوَكَّلَهُ إِلَيْهِ، فَإِنْ هُوَ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاهُ وَصَارَ فِي يَدِهِ مِنْهُ شَيْءٌ، نَزَعَ اللَّهُ الْبَرَكَاتَ مِنْهُ^(٢).

(انظر) التعظيم: باب ٢٧٥٣، الدنيا: باب ١٢٤٨.

١٨٥٦ - فضلُ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ

٨٧٣٧- رسولُ اللهِ ﷺ: السُّلْطَانُ الْعَادِلُ الْمُتَوَاضِعُ ظِلُّ اللهِ وَرُحْمَتُهُ فِي الْأَرْضِ^(٣).

٨٧٣٨- عنه عليه السلام: السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ، يَأْوِي إِلَيْهِ الضَّعِيفُ، وَبِهِ يُنْصَرُ الْمَظْلُومُ^(٤).

٨٧٣٩- عنه عليه السلام: السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ غَشَّاهُ ضَلٌّ، وَمَنْ نَصَحَهُ اهْتَدَى^(٥).

٨٧٤٠- عنه عليه السلام: الْوَالِي الْعَادِلُ ظِلُّ اللهِ وَرُحْمَتُهُ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ نَصَحَهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي عِبَادِ اللهِ أَظْلَمَهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، وَمَنْ غَشَّاهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي عِبَادِ اللهِ خَذَلَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦).

٨٧٤١- الإمامُ عليُّ عليه السلام: السُّلْطَانُ وَرَعَةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ^(٧).

١٨٥٧ - أَحَادِيثُ مَوْضُوعَةٌ فِي وُجُوبِ طَاعَةِ السُّلْطَانِ

٨٧٤٢- رسولُ اللهِ ﷺ: طَاعَةُ السُّلْطَانِ وَاجِبَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ السُّلْطَانِ فَقَدْ تَرَكَ طَاعَةَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَدَخَلَ فِي نَهْمِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»^(٨).

٨٧٤٣- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، لَا تُدْلُوا رِقَابَكُمْ بِتَرْكِ طَاعَةِ سُلْطَانِكُمْ، فَإِنْ

(١) أمالي الصدوق: ١/٣٤٧.

(٢) البحار: ١٥/٣٧١/٧٥.

(٣-٦) كنز العمال: ١٤٥٨٩، ١٤٥٨٣، ١٤٥٨٢، ١٤٦٢٠.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٢.

(٨) أمالي الصدوق: ٢٧٧/٢٠.

كَانَ عَادِلًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ إِبْقَاءَهُ، وَإِنْ كَانَ جَائِرًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ إِصْلَاحَهُ^(١).

٨٧٤٤ - رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: لَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِسَبِّ الْمُلُوكِ، تُؤْبُوا إِلَيَّ أَعْطِفَ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكُمْ^(٢).

٨٧٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ تَعَرَّضَ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَصَابَتْهُ مِنْهُ بَلِيَّةٌ لَمْ يُوجَرْ عَلَيْهَا وَلَمْ يُرْزَقِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا^(٣).

٨٧٤٦ - رسول الله ﷺ: لَا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ؛ فَإِنَّهُ فِيَّ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ^(٤).

(انظر) الإمامة (١): باب ١٥٥.

١٨٥٨ - أَجْرُ مَنْ يَأْمُرُ السُّلْطَانَ

الْجَائِرَ بِالتَّقْوَى

٨٧٤٧ - الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَخَوْفِهِ وَوَعْظِهِ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَمِثْلُ أَعْمَالِهِمْ^(٥).

(انظر) المعروف (٢): باب ٢٦٩٠، الحق: باب ٨٩٢.

١٨٥٩ - الْحَثُّ عَلَى إِكْرَامِ سُلْطَانِ اللَّهِ

الْكِتَاب

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعُكُمَا الْغَالِبُونَ﴾^(٦).

٨٧٤٨ - رسول الله ﷺ: مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَهَانَ

(١-٣) البحار: ٧٥/٣٦٩/٢ وص ٢١/٣٤١. وص ١٦/٣٧٢.

(٤) كنز العمال: ١٤٥٨٦.

(٥) البحار: ٧٥/٣٧٥/٣٠.

(٦) القصص: ٣٥.

سُلْطَانِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا أَهَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

٨٧٤٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ لِيُذِلَّهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَا ذَخَرَ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ^(٢).

٨٧٥٠ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عِصْمَةً لِأَمْرِكُمْ ، فَأَعْطُوهُ طَاعَتَكُمْ غَيْرَ مُلَوَّمَةٍ (مُتَلَوِّمِينَ) وَلَا مُسْتَكْرَهٍ بَهَا ، وَاللَّهُ لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لَيَنْقُلَنَّ اللَّهُ عَنْكُمْ سُلْطَانَ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ لَا يَنْقُلُهُ إِلَيْكُمْ أَبَدًا حَتَّى يَأْرِزَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ^(٣).

(انظر) كنز العمال : ١٤٥٨٧ ، ١٤٥٨٩ ، ١٤٥٩٨ .

١٨٦٠ - السُّلْطَانُ (م)

٨٧٥١ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ^(٤).

٨٧٥٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ... إِنْتَبِ هَذَا الْجَبَّارُ فَقُلْ لَهُ : إِنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْكَ عَلَى سَفَكِ الدِّمَاءِ وَاتِّخَاذِ الْأَمْوَالِ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُكَ لِتَكْفُفَ عَنِّي أَصْوَاتَ الْمَظْلُومِينَ ، فَإِنِّي لَنْ أَدَعَ ظُلَامَتَهُمْ وَإِنْ كَانُوا كُفَّارًا^(٥).

٨٧٥٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ثَلَاثَةٌ هُنَّ أُمُّ الْفَوَاقِرِ : سُلْطَانٌ إِنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ لَمْ يَشْكُرْ وَإِنْ أَسَاءَتْ إِلَيْهِ لَمْ يَغْفِرْ...^(٦).

(١-٢) كنز العمال : ١٠٧٢ ، ١٠٧٤ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٩ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١١٣ .

(٥-٦) البحار : ٧٥ / ٣٣١ و ٧٤ / ١٠١٥١ .

الإسلام

البحار : ٦٨ / ٣٠٩ باب ٢٥ «نسبة الإسلام».

كنز العمال : ١ / ٢٣ «الإسلام والإيمان».

كنز العمال : ١ / ٢٧٦ «في حقيقة الإسلام».

انظر : عنوان ٢٣ «الإيمان»، ١٦٧ «الدين»، ٤٤٠ «الاقتصاد».

الرَّهْبَانِيَّة : باب ١٥٥٢ ، العلم : باب ٢٨٣٣ .

١٨٦١ - الإسلام

الكتاب

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(١).

﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٢).

٨٧٥٤ - الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، وَاصْطَنَعَهُ عَلَى

عَيْنِهِ^(٣).

٨٧٥٥ - عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ -: أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ، وَمَوْعِظَةٍ شَافِيَةٍ، وَدَعْوَةٍ

مُتَلَافِيَةٍ، أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْهُولَةَ، وَقَعَّ بِهِ الْبِدَعَ الْمَدْخُولَةَ، وَبَيَّنَّ بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَفْصُولَةَ، فَمن يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا تَتَحَقَّقُ شِقْوَتُهُ، وَتَنْفَصِمَ عُرْوَتُهُ، وَتَعْظُمَ كِبَوْتُهُ، وَيَكُنْ مَأْبَهُ إِلَى الْحُزَنِ الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَلِيلِ^(٤).

٨٧٥٦ - عنه عليه السلام: لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ^(٥).

٨٧٥٧ - عنه عليه السلام: ظَاهِرُ الْإِسْلَامِ مُشْرِقٌ وَبَاطِنُهُ مُورِقٌ^(٦).

(انظر) الدِّين: باب ١٣١٦، الخُلُق: باب ١١٠٢.

١٨٦٢ - الإسلام صِبْغَةُ اللَّهِ

الكتاب

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾^(٧).

(١-٢) آل عمران: ٨٥، ٨٥.

(٣-٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨ و ١٦١.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٠١ / ١٩.

(٦) غرر الحكم: ٦٩، ٦٠.

(٧) البقرة: ١٣٨.

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

٨٧٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «صِبْغَةَ اللَّهِ» -: هي الإسلام^(٢).

٨٧٥٩ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً -: الصبغة هي الإسلام^(٣).

٨٧٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً -: صَبَغَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَلَايَةِ فِي الْمِيثَاقِ^(٤).

(انظر) الخالق: باب ١٠٧٠، الجبر: باب ٤٨٠.

١٨٦٣ - الإسلام يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ

الكتاب

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٥).

٨٧٦١ - رسول الله صلى الله عليه وآله : الإسلام يَعْلُو وَلَا يُعْلَى^(٦).

٨٧٦٢ - عنه صلى الله عليه وآله : الإسلام يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ^(٧).

٨٧٦٣ - عنه صلى الله عليه وآله : الإسلام يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ^(٨).

٨٧٦٤ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، وَاصْطَنَعَهُ عَلَى

عَيْنِهِ، وَأَصْفَاهُ خَيْرَ خَلْقِهِ، وَأَقَامَ دَعَائِمَهُ عَلَى حَبَبِيَّتِهِ، أَدَلَّ الْأَدْيَانَ بِعِزَّتِهِ، وَوَضَعَ الْمِلَلَ بِرَفْعِهِ^(٩).

٨٧٦٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِم

(١) الروم : ٣٠.

(٢) معاني الأخبار : ١ / ١٨٨.

(٣) الكافي : ٢ / ١٤ / ٣ و ١ / ٤٢٢ / ٥٣.

(٤) التوبة : ٣٣.

(٥) كنز العمال : ٢٤٦.

(٦) الفقيه : ٤ / ٣٣٤ / ٥٧١٩.

(٧) كنز العمال : ٢٤٥.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ١٩١ انظر تمام الخطبة .

كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ بِعِزِّ عَزِيزٍ وَبِذُلِّ ذَلِيلٍ، إِمَّا يُعِزُّهُمْ اللَّهُ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا^(١).

١٨٦٤ - الْإِسْلَامُ سِلْمٌ لِمَنْ دَخَلَهُ

٨٧٦٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ؛ وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَالَبَهُ، فَجَعَلَهُ أَمْنًا لِمَنْ عَلِقَهُ، وَسِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ (عَقَلَهُ)، بُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ^(٢).
٨٧٦٧ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامَةٍ وَجَمَاعٍ كَرَامَةٍ، اصْطَفَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَجَهُ وَبَيَّنَّ حُجَجَهُ... لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ^(٣).

١٨٦٥ - الْإِسْلَامُ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ

٨٧٦٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْإِسْلَامُ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ^(٤).
٨٧٦٩ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ الْإِسْلَامَ صِرَاطًا مُنِيرًا الْأَعْلَامِ، مُشْرِقًا الْمَنَارِ، فِيهِ تَأْتَلِفُ الْقُلُوبُ وَعَلَيْهِ تَأْخَى الْإِخْوَانُ^(٥).
٨٧٧٠ - عنه عليه السلام: - فِي وَصْفِ الْإِسْلَامِ - : فَهُوَ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ، وَأَوْضَحُ (وَاضِحُ) الْوَلَانِجِ، مُشْرِفُ الْمَنَارِ، مُشْرِقُ الْجَوَادِّ، مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ^(٦).

١٨٦٦ - الْإِسْلَامُ أَمْنَعُ الْمَعَاقِلِ

٨٧٧١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَأَ الْأُمُورَ فَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ، وَاسْتَخْلَصَ مَا أَحَبَّ،

(١) كنز العمال: ٤٣٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧١ / ٧ انظر تمام الخطبة.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥٢ / ٩.

(٤) غرر الحكم: ٤٥٦.

(٥) نهج السعادة: ٢٠٨ / ٣.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.

فَكَانَ بِمَا أَحَبَّ أَنَّهُ ارْتَضَى الْإِسْلَامَ وَاشْتَقَّ مِنْ اسْمِهِ، فَتَحَلَّ مِنْ أَحَبِّ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ شَقَّ فَسَهَّلَ شَرَاتِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَعَزَّزَ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ، هَمِيَّاتٍ أَنْ يَصْطَلِمَهُ مُصْطَلِمٌ^(١).

٨٧٧٢ - عنه عليه السلام : لَا مَعْقِلَ أَمْنَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ^(٢).

٨٧٧٣ - عنه عليه السلام - فِي وَصْفِ الْقُرْآنِ - : جَعَلَهُ اللَّهُ رِيًّا لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ، وَرَبِيعاً لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ... وَحَبْلاً وَثِيقاً عُروَتُهُ، وَمَعْقِلاً مَنِعاً ذِرْوَتُهُ^(٣).

(انظر) التقوى : باب ٤١٦٠.

١٨٦٧ - الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ

الكتاب

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنةُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٤).

٨٧٧٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ^(٥).

٨٧٧٥ - عنه صلى الله عليه وآله : إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ أَزْلَفَهَا، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ^(٦).

٨٧٧٦ - عنه صلى الله عليه وآله : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟^(٧)

٨٧٧٧ - عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُوَاحِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة : ١ / ٩٧ باب ٣١.

(١) كنز العمال : ٤٤٢١٦.

(٢) غرر الحكم : ١٠٦٦٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

(٤) الأنفال : ٣٨.

(٥-٧) كنز العمال : ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٦٥.

(٨) الكافي : ٢ / ٤٦١.

١٨٦٨ - مَنْ هُوَ الْمُسْلِمُ ؟

٨٧٧٨ - رسولُ الله ﷺ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ^(١).

٨٧٧٩ - عنه ﷺ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَشْتُمُهُ^(٢).

٨٧٨٠ - عنه ﷺ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَخُونُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَحْذُلُهُ^(٣).

٨٧٨١ - عنه ﷺ : الْمُسْلِمُ مِرَاءُ الْمُسْلِمِ^(٤).

٨٧٨٢ - عنه ﷺ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، يَسْعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَنِ^(٥).

٨٧٨٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ ائْتَمَنَهُ

النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ^(٦).

(انظر) الإيمان : باب ٢٩١، ٢٩٢.

١٨٦٩ - مَنْ هُمْ الْمُسْلِمُونَ ؟

٨٧٨٤ - رسولُ الله ﷺ : الْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ

أَدْنَاهُمْ^(١).

٨٧٨٥ - عنه ﷺ : الْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَرُدُّ أَدْنَاهُمْ عَلَى أَقْصَاهُمْ، وَالْمُتَسَرِّي عَلَى

الْقَاعِدِ، وَالْقَوِيُّ عَلَى الضَّعِيفِ^(٢).

٨٧٨٦ - عنه ﷺ : الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ

أَدْنَاهُمْ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ^(٣).

(١-٥) كنز العمال : ٧٣٨، ٧٤٥، ٧٤٧، ٧٤٢، ٧٤٦.

(٦) معاني الأخبار : ٢٣٩ / ١.

(٧-٩) كنز العمال : ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤.

٨٧٨٧- عنه عليه السلام : المسلمون إخوةٌ، لا فضل لأحدٍ على أحدٍ إلا بالتقوى^(١).

٨٧٨٨- عنه عليه السلام : المسلمون كالرجل الواحد إذا اشتكى عضوٌ من أعضائه تداعى له سائر

جسده^(٢).

(انظر) الإيمان : باب ٢٩٧.

١٨٧٠- أحسنُ المسلمين إسلاماً

٨٧٨٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضلُ المسلمين إسلاماً مَنْ كَانَ هَمُّهُ لِأَخْرَاهُ، وَاعْتَدَلَ خَوْفُهُ

وَرَجَاؤُهُ^(٣).

٨٧٩٠- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : الإسلامُ ثلاثةٌ أبياتٍ : سُفْلَى وَعُلْيَا وَغُرْفَةٌ، فَأَمَّا السُّفْلَى فَالْإِسْلَامُ

دَخَلَ فِيهَا عَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَسْأَلُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا قَالَ : أَنَا مُسْلِمٌ، وَأَمَّا الْعُلْيَا فَتَقَاضُلُ أَعْمَالِهِمْ، وَأَمَّا الْغُرْفَةُ الْعُلْيَا فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا أَفْضَلُهُمْ^(٤).

٨٧٩١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَحْسَنُ النَّاسِ ذِمَامًا أَحْسَنُهُمْ إِسْلَامًا^(٥).

(انظر) الإيمان : باب ٢٧٤، ٢٩٨.

١٨٧١- قواعدُ الإسلام

٨٧٩٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ سَبْعَةٌ : فَأَوَّلُهَا الْعَقْلُ وَعَلَيْهِ بُنِيَ الصَّبْرُ، وَالثَّانِي :

صَوْنُ الْعَرِضِ وَصِدْقُ اللَّهْجَةِ، وَالثَّالِثَةُ : تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ عَلَى جِهَتِهِ، وَالرَّابِعَةُ : الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالبُغْضُ فِي اللَّهِ، وَالخَامِسَةُ : حَقُّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَمَعْرِفَةُ وَلَايَتِهِمْ، وَالسَّادِسَةُ : حَقُّ الْإِخْوَانِ وَالْمَحَامَاةُ عَلَيْهِمْ، وَالسَّابِعَةُ : مُجَاوَزَةُ النَّاسِ بِالْحُسْنَى^(٦).

(انظر) الإيمان : باب ٢٧٦.

(١-٢) كنز العمال : ٧٤٣، ٧٥٩.

(٣) غرر الحكم : ٣٢٧٧.

(٤) كنز العمال : ١٠٦٥٨.

(٥) غرر الحكم : ٣٠٣٣.

(٦) تحف العقول : ١٩٦.

١٨٧٢ - جوامع الإسلام

٨٧٩٣ - الإمام علي عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - : أَوْصِيكَ بِسَبْعِ هُنَّ جَوَامِعُ الْإِسْلَامِ : إِحْشَى اللَّهَ وَلَا تَخْشَ النَّاسَ فِي اللَّهِ، وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا صَدَقَهُ الْعَمَلُ، وَلَا تَقْضِ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ بِقَضَاءَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ فَيَتَنَاقَضَ أَمْرُكَ وَتَزِيغَ عَنِ الْحَقِّ، وَأَحِبَّ لِعَامَّةِ رَعِيَّتِكَ مَا تُحِبُّهُ لِنَفْسِكَ وَإَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَصْلِحْ أحوَالَ رَعِيَّتِكَ، وَخُصِ الْعَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ وَلَا تَخَفْ لَوَمَةَ لَائِمٍ، وَانْصَحْ لِمَنْ اسْتَشَارَكَ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ أُسْوَةً لِقَرِيبِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعِيدِهِمْ^(١).

٨٧٩٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْقَوْلِ الْفَصْلِ فِي حَقِّ الْإِسْلَامِ - : قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ، فَاسْتَقِمَّ^(٢).

١٨٧٣ - دعائم الإسلام

٨٧٩٥ - الإمام الباقر عليه السلام - بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ دَعَائِمَ : إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْوَلَايَةِ لَنَا أَهْلِ الْبَيْتِ^(٣).

٨٧٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام - : أَثْنَا فِي الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ : الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْوَلَايَةُ، لَا تَصِحُّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا بِصَاحِبَتَيْهَا^(٤).

٨٧٩٧ - الإمام علي عليه السلام - : ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ [أَيَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ] الْكِتَابَ نُورًا لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ... فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَمُجْبُوخَتُهُ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَبُحُورُهُ، وَرِيَاضُ الْعَدْلِ وَغُدْرَانُهُ، وَأَثْنَا فِي الْإِسْلَامِ وَبُنْيَانُهُ^(٥).

٨٧٩٨ - عنه عليه السلام - : إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، وَاصْطَنَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ،

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٧١.

(٢) صحيح مسلم : ٦٢.

(٣) أمالي المفيد : ٤ / ٣٥٣.

(٤) الكافي : ٤ / ١٨ / ٢.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

وأصفاهُ خَيْرَةً خَلَقَهُ، وَأَقَامَ دَعَائِمَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ^(١).

٨٧٩٩- عنه عليه السلام - فِي وَصْفِ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام -: هُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، وَلَوْلَانِجُ الْاِعْتِصَامِ^(٢).

٨٨٠٠- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ -: نَعَمْ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

وَالْإِيمَانُ بِرَسُولِهِ عليه السلام، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَحَقُّ مِنَ الْأَمْوَالِ الزَّكَاةُ، وَالْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا وَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ^(٣).

٨٨٠١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ... هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ،

وَعِمَادُ الْيَقِينِ^(٤).

٨٨٠٢- رسولُ اللَّهِ عليه السلام : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ : عَلَى أَنْ يُؤَحَّدَ اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ

الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ^(٥).

(انظر) صحيح مسلم : ١ / ٤٥.

الإيمان : باب ٢٧٦.

١٨٧٤ - أساسُ الإسلامِ

٨٨٠٣- رسولُ اللَّهِ عليه السلام : الْإِسْلَامُ غُرْيَانٌ؛ فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ، وَزِينَتُهُ الْوَفَاءُ، وَمُرْوَةُ الْعَمَلِ

الصَّالِحِ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٦).

٨٨٠٤- عنه عليه السلام : الْإِسْلَامُ غُرْيَانٌ وَلِبَاسُهُ التَّقْوَى، وَشِعَارُهُ الْهُدَى، وَدِثَارُهُ الْحَيَاءُ، وَمِلَاكُهُ

الْوَرَعُ، وَكِمَالُهُ الدِّينُ، وَتَمَرَّتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ، وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ

الْبَيْتِ^(٧).

(١) البحار : ٦٨ / ٣٤٤ / ١٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٩.

(٣) البحار : ٦٨ / ٣٨٧ / ٣٧.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢.

(٥) صحيح مسلم : ١٦.

(٦) المحاسن : ١ / ٤٤٥ / ١٠٣١.

(٧) تحف العقول : ٥٢.

٨٨٠٥ - عنه عليه السلام : أساس الإسلام حُبِّي وحبُّ أهل بيتي ^(١).

٨٨٠٦ - الإمام الرضا عليه السلام : إنَّ الإمامةَ أئسَّ الإسلامِ النامي، وفرَّعه السامي ^(٢).

١٨٧٥ - معنى الإسلام (١)

٨٨٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام : وأما معنى صفة الإسلام فهو الإقرارُ بجميع الطاعةِ الظاهرِ

الحُكم والأداء لهُ، فإذا أقرَّ المقرُّ بجميع الطاعةِ في الظاهرِ من غيرِ العقدِ عليه بالقلوبِ فقد استحقَّ اسمَ الإسلامِ ومعناه، واستوجبَ الولايةَ الظاهرةَ، وإجازةَ شهادتهِ، والموارِيثَ، وصارَ لَهُ ما لِلْمُسْلِمِينَ، وعليه ما على المسلمين ^(٣).

٨٨٠٨ - عنه عليه السلام : لرجلٍ شاميٍّ سألهُ عن مسائلٍ، فلما أجابه قال : أسلمتُ لله الساعةَ - : بَلْ

آمَنْتُ باللهِ الساعةَ، إنَّ الإسلامَ قبلَ الإيمانِ وعليه يتوارثونَ وَيَتَنَاجَحُونَ، والإيمانُ عليه يُثَابُونَ ^(٤).

٨٨٠٩ - عنه عليه السلام : الإسلامُ يُحقِّنُ به الدَّمُ وتودَّى به الأمانةُ، وتُسْتَحَلُّ به الفروجُ، والثَّوابُ

على الإيمانِ ^(٥).

(انظر) الإيمان : باب ٢٥٥.

١٨٧٦ - معنى الإسلام (٢)

٨٨١٠ - الإمام علي عليه السلام : لَأَنْسِبَنَّ الإسلامَ نَسْبَةً لَمْ يَنْسِبْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسِبْهُ أَحَدٌ بَعْدِي :

الإسلامُ هُوَ التسليمُ، والتسليمُ هُوَ التصديقُ، والتصديقُ هُوَ اليقينُ، واليقينُ هُوَ الأداءُ، والأداءُ هُوَ العَمَلُ ^(٦).

(١) كنز العمال : ٣٧٦٣١.

(٢) الكافي : ١ / ٢٠٠ / ١.

(٣) تحف العقول : ٣٢٩.

(٤-٥) الكافي : ١ / ١٧٣ / ٤ و ٢ / ٢٥ / ٦.

(٦) معاني الأخبار : ١ / ١٨٥.

٨٨١١ - عنه عليه السلام : الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العمل^(١).

٨٨١٢ - عنه عليه السلام : غاية الإسلام التسليم، غاية التسليم الفوز بدار النعيم^(٢).

٨٨١٣ - رسول الله ﷺ : الإسلام أن تسلم وجهك لله عز وجل، وأن تشهد أن لا إله إلا الله^(٣).

٨٨١٤ - عنه عليه السلام : الإسلام أن تسلم قلبك ويسلم المسلمون من لسانك ويدك^(٤).

٨٨١٥ - عنه عليه السلام : الإسلام حسن الخلق^(٥).

(انظر البحار : ٦٨ / ٣٠٩ باب ٢٥).

التسليم : باب ١٨٩٤.

١٨٧٧ - الإسلام والاستسلام

الكتاب

﴿بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُتَسَلِّمُونَ﴾^(٦).

٨٨١٦ - الإمام علي عليه السلام - لما نظر إلى رايات معاوية وأهل الشام - : والذي فلق الحبة وبرأ

النسمة، ما أسلموا ولكن استسلموا وأسرؤا الكفر، فلما وجدوا عليه أعواناً رجعوا إلى عداوتهم لنا، إلا أنهم لم يتركوا الصلاة^(٧).

٨٨١٧ - عنه عليه السلام - أيضاً - : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أسلموا ولكن استسلموا

وأسرؤا الكفر، فلما وجدوا أعواناً عليه أعلنوا ما كانوا أسرؤا، وأظهروا ما كانوا أبطنوا^(٨).

٨٨١٨ - عنه عليه السلام - من كتاب له إلى معاوية - : ما أسلم مسلمكم إلا كرهاً^(٩).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٥.

(٢) غرر الحكم : ٦٣٤٩ - ٦٣٥٠.

(٣) ٥ - ٣) كنز العمال : ١٧، ٣٩، ٥٢٢٥.

(٤) الصافات : ٢٦.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣١ / ٤.

(٦) غرر الحكم : ١٠١٤٢، نهج البلاغة : الكتاب ١٦ نحوه.

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٦٤.

١٨٧٨ - مَا يُخَالِفُ الْإِسْلَامَ

٨٨١٩ - الإمام علي عليه السلام : جَانِبُوا الْحَيَانَةَ ، فَإِنَّهَا مُجَانِبَةُ الْإِسْلَامِ^(١).

٨٨٢٠ - عنه عليه السلام : مَنْ أَعَانَ عَلَى مُسْلِمٍ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْإِسْلَامِ^(٢).

(انظر) الايمان : باب ٢٨٦.

١٨٧٩ - غُرْبَةُ الْإِسْلَامِ

٨٨٢١ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ^(٣).

٨٨٢٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ عليه السلام : الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا كَانَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ - : يَسْتَأْنِفُ الدَّاعِي مَنَا دُعَاءَ جَدِيداً كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله^(٤).

٨٨٢٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُضْلِحُونَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ^(٥).

(انظر) كنز العمال : ٢٣٨ / ١.

١٨٨٠ - تَحْرِيفُ الْإِسْلَامِ

٨٨٢٤ - الإمام علي عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ فِي الْمَلَا حِمٍ : فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَا خَذَهُ ... وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذُنَاباً ، وَسَلَاطِينُهُ سِبَاعاً ، وَأَوْسَاطُهُ أَكْالاً ، وَفُقَرَاؤُهُ أَمْوَاتاً ، وَغَارَ الصِّدْقُ ، وَفَاضَ الْكَذِبُ ، وَاسْتُعْمِلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ ، وَصَارَ الْفُسُوقُ نَسَباً وَالْعَفَافُ عَجَباً ، وَلَيْسَ الْإِسْلَامُ لُبْسَ الْفَرِّو مَقْلُوباً^(٦).

(١-٢) غرر الحكم : ٤٧٤٢ ، ٩٢٢٠.

(٣) كنز العمال : ١١٩٢.

(٤) البحار : ١٠ / ١٢ / ٨.

(٥) كنز العمال : ١١٩٨.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ١٩١ نحوه.

١٨٨١ - مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ

٨٨٢٥ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ^(١).

٨٨٢٦ - عنه ﷺ : مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُنَادِي : يَا لِّلْمُسْلِمِينَ ! فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٥٩ باب ١٨.

الأمانة : باب ٣٠٢.

١٨٨٢ - الْإِسْلَامُ (م)

٨٨٢٧ - رسول الله ﷺ : الْإِسْلَامُ ذَلُولٌ لَا يُرَكَّبُ إِلَّا ذُلُولًا^(٣).

٨٨٢٨ - عنه ﷺ : الْإِسْلَامُ يَسِيكُ الرَّجَالَ كَمَا يَسِيكُ النَّارُ خُبْتَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ^(٤).

٨٨٢٩ - الإمام عليٌّ عليه السلام : إِنَّ لَكُمْ عِلْمًا فَاهْتَدُوا بِعِلْمِكُمْ ، وَإِنَّ لِلْإِسْلَامِ غَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى غَايَتِهِ^(٥).

٨٨٣٠ - عنه عليه السلام : رَأْسُ الْإِسْلَامِ الْأَمَانَةُ ، رَأْسُ التَّفَاقِي الْحَيَاةُ^(٦).

٨٨٣١ - عنه عليه السلام : مِلَاكُ الْإِسْلَامِ صِدْقُ اللِّسَانِ^(٧).

٨٨٣٢ - رسول الله ﷺ : لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْإِسْلَامِ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ^(٨).

٨٨٣٣ - عنه ﷺ : لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرُوءَ عُرُوءَ كُلِّمَا نُقِضَتْ عُرُوءَ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِأَلَّتِي تَلِيهَا ، فَأَوْهَنْ نَقْضُ الْحُكْمِ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ^(٩).

(١-٢) الكافي : ٢ / ١٦٣ و ١ / ١٦٤ .

(٣-٤) كنز العمال : ٢٤٤ ، ٣١١ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٦-٧) غرر الحكم : (٥٢٢٦ - ٥٢٢٧) ، ٩٧٢٧ .

(٨-٩) أمالي الطوسي : ٢٧١ / ٥٠٥ و ١٨٦ / ٣١١ .

السَّلام

كنز العمال : ٩ / ١١٣ - ١٢٨ ، ٢١٤ - ٢٢٠ .

كنز العمال : ٩ / ١٢٨ «محظورات السلام» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٤٣٧ باب ٣٢ - ٣٦ و ٣٨ - ٥٠ و ٥٢ - ٥٥ .

البحار : ٧٦ / ١ باب ٩٧ «إفشاء السلام» .

البحار : ٧٦ / ١٣ باب ٩٨ «سلام الإذن» .

١٨٨٣ - تحية المسلمين

الكتاب

﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾^(١).
 ﴿دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

(انظر) النساء : ٨٦ و هود : ٦٩ و الحجر : ٥٢ و النحل : ٣٢ و مريم : ٤٧ ، ٦٢ و النور : ٦١ و الفرقان : ٦٣ ،

٧٥ و الأحزاب : ٤٤ و الذاريات : ٢٥ و الواقعة : ٢٦ .

٨٨٣٤ - رسول الله ﷺ : السَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمَلَّتِنَا ، وَأَمَانٌ لِدِمَّتِنَا^(٣) .

٨٨٣٥ - عنه ﷺ : إِذَا تَلَّاقَيْتُمْ فَتَلَّاقُوا بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَافُحِ ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالِاسْتِغْفَارِ^(٤) .

٨٨٣٦ - عنه ﷺ : إِنَّ مِنْ مُوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلَ السَّلَامِ وَحُسْنَ الْكَلَامِ^(٥) .

٨٨٣٧ - عنه ﷺ : إِنَّ أَجَلَ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ^(٦) .

٨٨٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الْبَخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ^(٧) .

١٨٨٤ - السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ

٨٨٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام : السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ^(٨) .

٨٨٤٠ - عنه عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ .

(١) إبراهيم : ٢٣ .

(٢) يونس : ١٠ .

(٣) كنز العمال : ٢٥٢٤٢ .

(٤) أمالي الطوسي : ٣٧٤ / ٢١٥ .

(٥) جامع الأخبار : ٥٩١ / ٢٣٠ .

(٦) أمالي الطوسي : ١٣٦ / ٨٩ .

(٧) معاني الأخبار : ٨ / ٢٤٦ .

(٨) جامع الأخبار : ٥٩٦ / ٢٣١ .

وَقَالَ ﷺ: لَا تَدْعُ إِلَى طَعَامِكَ أَحَدًا حَتَّى يُسَلِّمَ^(١).

٨٨٤١ - الإمام الحسين عليه السلام: لَا تَأْذَنُوا لِأَحَدٍ حَتَّى يُسَلِّمَ^(٢).

(انظر) كنز العمال: ٩ / ١٢٢.

١٨٨٥ - إفشاء السَّلام

٨٨٤٢ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءَ السَّلامِ^(٣).

٨٨٤٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَفْشِ السَّلامَ يَكْثُرُ خَيْرُ بَيْتِكَ^(٤).

٨٨٤٤ - عنه عليه السلام: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،

فَقَالَ: إِفْشَاءُ السَّلامِ فِي الْعَالَمِ^(٥).

٨٨٤٥ - عنه عليه السلام: إِنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ^(٦).

(انظر) البحار: ٧٦ / ١ باب ٩٧.

١٨٨٦ - الابتداء بالسَّلام

٨٨٤٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلامِ^(٧).

٨٨٤٧ - عنه عليه السلام: أَطْوَعُكُمْ لِلَّهِ الَّذِي يَبْدَأُ صَاحِبَهُ بِالسَّلامِ^(٨).

٨٨٤٨ - عنه عليه السلام: الْبَادِئُ بِالسَّلامِ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبَرِ^(٩).

٨٨٤٩ - الإمام علي عليه السلام: السَّلامُ سَبْعُونَ حَسَنَةً، تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ لِلْمُبْتَدِي وَوَاحِدَةٌ لِلرَّادِّ^(١٠).

(١) الخصال: ٦٧ / ١٩.

(٢) تحف العقول: ٢٤٦.

(٣) المحاسن: ١٤٣ / ٢ / ١٣٧١.

(٤) الخصال: ١٨١ / ٢٤٦.

(٥) البحار: ٧٦ / ١٢ / ٥٠.

(٦) كنز العمال: ٢٥٢٣٧.

(٧) البحار: ٧٦ / ١٢ / ٥٠.

(٨-٩) كنز العمال: ٢٥٢٥٣، ٢٥٢٦٥.

(١٠) البحار: ٧٦ / ١١ / ٤٦.

٨٨٥٠ - عنه عليه السلام : لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ ، فَاَبْدُوا بِالسَّلَامِ ^(١).

١٨٨٧ - التَّسْلِيمُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ

الكتاب

﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ ^(٢).

٨٨٥١ - الإمام الباقر عليه السلام : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ» : هُوَ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ حِينَ يَدْخُلُ ، ثُمَّ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ سَلَامُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ^(٣).
٨٨٥٢ - عنه عليه السلام : أَيْضًا - : إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ بَيْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ، يَقُولُ اللَّهُ : «تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ» ^(٤).

٨٨٥٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلْيُسَلِّمْ ؛ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ الْبَرَكَةُ ، وَتُؤْنَسُ الْمَلَائِكَةُ ^(٥).

١٨٨٨ - وَجُوبُ رَدِّ السَّلَامِ

الكتاب

﴿وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ ^(٦).

٨٨٥٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : السَّلَامُ تَطَوُّعٌ ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ ^(٧).

٨٨٥٥ - الإمام الباقر عليه السلام : مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عليه السلام بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ ، فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لَا تُجَاوِزُوا بِنَا مِثْلَ مَا قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ لِأَيُّبَانَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، إِنَّمَا قَالُوا : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ^(٨).

(١) غرر الحكم : ٧٣١٤.

(٢) النور : ٦١.

(٣-٥) البحار : ١٦/٥/٧٦ وص ٣/٣ وص ٢٥/٧.

(٦) النساء : ٨٦.

(٧) كنز العمال : ٢٥٢٩٤.

(٨) الكافي : ١٣/٦٤٦/٢.

٨٨٥٦ - الدر المنثور عن سلمان : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : السَّلامُ عَلَيْكَ يا رسولَ الله ، فقال : وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ ، ثُمَّ أَتَى آخَرَ فقال : السَّلامُ عَلَيْكَ يا رسولَ الله وَرَحْمَةُ اللهِ ، فقال : وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثُمَّ جاءَ آخَرَ فقال : السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فقال لَهُ : وَعَلَيْكَ ، فقال لَهُ الرَّجُلُ : يا نَبِيَّ اللهِ - يا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - أَتَاكَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَسَلَّمَ عَلَيْكَ فَزِدَدْتَ عَلَيْهَا أَكْثَرَ يَمَّا زِدَدْتَ عَلَيَّ ! فقال : إِنَّكَ لَمْ تَدْعَ لَنَا شَيْئاً ، قالَ اللهُ : «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها» فَزِدَدْنَاهَا عَلَيْكَ^(١).

١٨٨٩ - أدبُ السَّلامِ

٨٨٥٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَيُسَلِّمُ الْوَاحِدُ عَلَى الْاِثْنَيْنِ ، وَيُسَلِّمُ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ، وَيُسَلِّمُ الرَّابِئُ عَلَى الْمَاشِي ، وَيُسَلِّمُ الْمَارُّ عَلَى الْقَائِمِ ، وَيُسَلِّمُ الْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ^(٢).

٨٨٥٨ - عنه ﷺ : خَمْسٌ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ : ... وَالتَّسْلِيمُ عَلَى الصَّبْيَانِ لِتَكُونَ سُنَّةٌ مِنْ بَعْدِي^(٣).

٨٨٥٩ - عنه ﷺ : لِيُسَلِّمَ الرَّابِئُ عَلَى الْمَاشِي^(٤).

٨٨٦٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ^(٥).

١٨٩٠ - مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْلِيمُ عَلَيْهِمْ

٨٨٦١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعَةٍ : عَلَى السَّكَرَانِ فِي سُكْرِهِ ،

(١) الدر المنثور : ٦٠٥ / ٢ .

(٢) كنز العمال : ٢٥٣٢١ .

(٣) البحار : ٣٨ / ١٠ / ٧٦ و ص ٢٦ / ٧ .

(٥) الكافي : ١ / ٦٤٦ / ٢ .

وَعَلَى مَنْ يَعْمَلُ التَّمَائِيلَ، وَعَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالزَّرْدِ، وَعَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ، وَأَنَا أَزِيدُكُمْ الْحَامِسَةَ: أَنَهَاكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا عَلَى أَصْحَابِ الشَّطْرَنْجِ^(١).

٨٨٦٢- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لَا تُسَلِّمُوا عَلَى الْيَهُودِ، وَلَا عَلَى النَّصَارَى، وَلَا عَلَى الْمَجُوسِ، وَلَا عِبَدَةَ الْأَوْثَانِ، وَلَا عَلَى مَوَائِدِ شُرَابِ الْخَمْرِ، وَلَا عَلَى صَاحِبِ الشَّطْرَنْجِ وَالزَّرْدِ، وَلَا عَلَى الْمُخَنَّثِ، وَلَا عَلَى الشَّاعِرِ الَّذِي يَقْذِفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَلَا عَلَى الْمُصَلِّي؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُصَلِّي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزِدَّ السَّلَامَ، لِأَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَ الْمُسْلِمِ تَطَوُّعٌ وَالزَّرْدَ عَلَيْهِ فَرِيضَةٌ، وَلَا عَلَى آكِلِ الرِّبَا، وَلَا عَلَى رَجُلٍ جَالِسٍ عَلَى غَائِطٍ، وَلَا عَلَى الَّذِي فِي الْحِمَامِ، وَلَا عَلَى الْفَاسِقِ الْمَعْلَنِ يَفْسِقِهِ^(٢).

٨٨٦٣- عنه عليه السلام: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَالْقَوْمُ يُصَلُّونَ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ، وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ جُلُوسٍ يَتَحَدَّثُونَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ^(٣).

٨٨٦٤- رسولُ اللهِ ﷺ: لَا تَبْدُؤُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ، فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: عَلَيْكُمْ^(٤).

٨٨٦٥- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَيَرُدُّنَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَةِ مِنْهُنَّ، وَيَقُولُ: أَتُخَوِّفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا طَلَبْتُ مِنَ الْأَجْرِ^(٥).

١٨٩١- أدبُ الوداع

٨٨٦٦- رسولُ اللهِ ﷺ: كَانَ إِذَا وَدَّعَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: - زَوَّدَكُمْ اللهُ التَّقْوَى، وَوَجَّهَكُمْ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَقَضَى لَكُمْ كُلَّ حَاجَةٍ، وَسَلِّمْ لَكُمْ دِينَكُمْ وَدُنْيَاكُمْ، وَرَدَّكُمْ إِلَيَّ سَالِمِينَ^(٦).

(١-٣) البحار: ٣٢/٨/٧٦ وص ٣٥/٩ وص ٢٨/٨.

(٤) قرب الإسناد: ٤٦٥/١٣٣.

(٥) الكافي: ٣/٥٣٥/٥.

(٦) تنبيه الخواطر: ٦/٢.

١٨٩٢ - سَلامُ الْإِذْنِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾^(١).

(انظر) النور : ٥٨ و الأحزاب : ٥٣.

٨٨٦٧- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ - : الْاِسْتِئْذَانُ وَقَعَ النَّعْلُ وَالتَّسْلِيمُ^(٢).

(١) النور : ٢٧.

(٢) البحار : ٧٦ / ١٤ / ٣.

التَّسْلِيم

البحار : ٩٨ / ٧١ باب ٦٣ «التوكّل ، التفويض ، والرّضا ، والتسليم» .

انظر : عنوان ١٩٠ «الرّضا (١)» ، ٤٢٦ «التفويض» ، ٥٥٨ «التوكّل» .

القضاء (١) : باب ٣٣٥١ ، ٣٣٥٢ ، القضاء (٢) : باب ٣٣٥٨ ، الشرك : باب ١٩٨٩ .

١٨٩٣ - التَّسْلِيمُ

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).
 ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).

٨٨٦٨- مسكّن الفؤاد: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: تُريدُ وأريدُ، وإنما يكونُ ما أريدُ، فإن سلّمتَ لما أريدُ كَفَيْتَكَ ما تُريدُ، وإن لم تُسلّم لما أريدُ أتعبتك فيما تُريدُ، ثم لا يكون إلا ما أريدُ^(٣).

٨٨٦٩- الإمام الباقر عليه السلام: أَحَقُّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ بِالتَّسْلِيمِ لما قضى الله، مَنْ عَرَفَ اللَّهَ^(٤).
 ٨٨٧٠- الإمام الصادق عليه السلام: الْعَبْدُ بَيْنَ ثَلَاثٍ: بَيْنَ بَلَاءٍ وَقَضَاءٍ وَنِعْمَةٍ فَعَلَيْهِ لِلْبَلَاءِ مِنَ اللَّهِ الصَّبْرُ فَرِيضَةٌ، وَعَلَيْهِ لِلْقَضَاءِ مِنَ اللَّهِ التَّسْلِيمُ فَرِيضَةٌ، وَعَلَيْهِ لِلنِّعْمَةِ مِنَ اللَّهِ الشُّكْرُ فَرِيضَةٌ^(٥).
 ٨٨٧١- بحار الانوار: في الزيارة الخامسة من الزيارات الجامعة: واجعل الإرشاد في عَمَلِي، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مَهَادِي وَسَنَدِي^(٦).

٨٨٧٢- رسول الله ﷺ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَنْتُمْ كَالْمَرْضَى وَرَبُّ الْعَالَمِينَ كَالطَّبِيبِ، فَصَلَاةُ الْمَرْضَى فِيمَا يَعْلَمُهُ الطَّبِيبُ وَتَدْوِيرُهُ بِهِ، لَا فِيمَا يَشْتَهِيهِ الْمَرِيضُ وَيَقْتَرِحُهُ، أَلَا فَسَلِّمُوا لِلَّهِ أَمْرَهُ تَكُونُوا مِنَ الْفَائِزِينَ^(٧).

٨٨٧٣- الإمام الصادق عليه السلام: كُلُّ مَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ. [قَالَ الرَّاوِي:]

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) النساء: ٦٥.

(٣-٤) البحار: ٨٢/١٣٦/٢٢ و ٧١/١٥٣/٦٣.

(٥) مسكّن الفؤاد: ٢٣ و ٨١، البحار: ٨٢/١٢٩/٧.

(٦) البحار: ١٠٢/١٦٨/٦.

(٧) تنبيه الخواطر: ١١٧/٢.

قُلْتُ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : التَّسْلِيمُ^(١).

٨٨٧٤ - عنه عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ : بِأَيِّ شَيْءٍ عَلِمَ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ ؟ - : بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَالرَّضَا بِمَا وَزَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُورٍ وَسَخَطٍ^(٢).

٨٨٧٥ - عنه عليه السلام : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى : لَوْ كَانَ غَيْرَهُ^(٣)!

٨٨٧٦ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافِيَ فِيْمَنْ نُحِبُّ ، فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ سَلَّمْنَا فِيمَا يُحِبُّ^(٤).
أقول : صدر الحديث في موت صبي له ، وقد كان عليه السلام في مرضه ذا همٍّ شديد وبعد موته منبسط الوجه .

٨٨٧٧ - الإمام الكاظم عليه السلام : أَمَرَنِي أَبِي - يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - أَنْ آتِيَ الْمُفْضَلَ بْنَ عَمْرٍو فَأَعَزِّيَهُ بِإِسْمَاعِيلَ ، وَقَالَ : أَقْرَأِ الْمُفْضَلَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : أَصْبْنَا بِإِسْمَاعِيلَ فَصَبَرْنَا ، فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا ، إِذَا أَرَدْنَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا سَلَّمْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ^(٥).

١٨٩٤ - معنى التسليم

٨٨٧٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ : اسْتَغْلَمَ عَبْدِي ، اقْضُوا حَاجَتَهُ^(٦).

٨٨٧٩ - عنه عليه السلام : إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ : مَلَائِكَتِي اسْتَغْلَمَ عَبْدِي أَعْيُنُهُ ، أَدْرِكُوهُ ، أَقْضُوا حَاجَتَهُ^(٧).

٨٨٨٠ - الإمام علي عليه السلام : التَّسْلِيمُ أَنْ لَا تَتَّهِمَ^(٨).

(انظر) الإسلام : باب ١٨٧٦ .

١- (٢-١) البحار : ٢/ ٢٠٤/ ٨٧ و ص ٢٠٥/ ٩١ .

٢- (٣) تنبيه الخواطر : ٢/ ١٨٥ .

٣- (٧-٤) البحار : ٤٦/ ٣٠١/ ٤٤ و ٨٢/ ١٠٣/ ٥١ و ٩٣/ ١٨٩/ ٢٣ و ص ١٩٠/ ٢٥ .

٤- (٨) غرر الحكم : ١١٦٤ .

السَّمَت

البحار : ٣٤٣ / ٧١ باب ٨٥ «حُسن السَّمَت وحُسن السَّيْمَاء» .

كنز العمال : ٢٤٧ / ٣ «السَّمَت الحسن» .

١٨٩٥ - حُسْنُ السَّمْتِ

الكتاب

«سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ»^(١).

٨٨٨١- رسول الله ﷺ: اهْدِي الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ وَالْاِقْتِصَادَ جُزْءًا مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ^(٢).

٨٨٨٢- عنه ﷺ: زَيْنُ أُمِّي فِي حُسْنِ السَّمْتِ^(٣).

٨٨٨٣- عنه ﷺ: خَلَّتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ: فِقْهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَحُسْنُ سَمْتٍ فِي الْوَجْهِ^(٤).

٨٨٨٤- الإمام عليّ عليه السلام: الْمُؤْمِنُونَ هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ، هَذِيهِمُ السُّكُونُ، وَهَيْبَتُهُمُ الْخُشُوعُ، وَسَمْتُهُمُ التَّوَاضُّعُ^(٥).

٨٨٨٥- رسول الله ﷺ: خَمْسٌ لَا يَجْتَمِعْنَ إِلَّا فِي الْمُؤْمِنِ حَقًّا يُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ الْجَنَّةَ: النُّورُ

فِي الْقَلْبِ، وَالْفِقْهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْوَرَعُ فِي الدِّينِ، وَالْمَوَدَّةُ فِي النَّاسِ، وَحُسْنُ السَّمْتِ فِي الْوَجْهِ^(٦).

(١) الفتح: ٢٩.

(٢) ٤-٢: البحار: ٢/٣٤٣/٧١ و ٥/٣٤٤ و ٣/٣٤٣.

(٣) مطالب السؤل: ٥٣.

(٤) كنز الفوائد للكرجكي: ١٠/٢.

الاستماع

البحار : ٧٢ / ٢٦٤ باب ١١٥ «استماع اللغو والكذب والباطل والقصة».

انظر : الباطل : باب ٣٦١، الغيبة : باب ٣١٣٩.

١٨٩٦ - فَضْلُ الْأَسْمَاعِ الْوَاعِيَةِ

الكتاب

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(١).

٨٨٨٦ - الإمام علي عليه السلام : إِذَا لَمْ تَكُنْ عَالِمًا نَاطِقًا فَكُنْ مُسْتَمِعًا وَاعِيًا^(٢).

٨٨٨٧ - عنه عليه السلام : وَقِرَّ سَمْعٌ لَمْ يَفْقَهْ (يَسْمَعْ) الْوَاعِيَةَ، وَكَيْفَ يُرَاعِي الثَّبَاتَةَ مَنْ أَصَمَّتْهُ

الصَّيْحَةُ؟!^(٣)

٨٨٨٨ - عنه عليه السلام : وَقِرَّ قَلْبٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ^(٤).

٨٨٨٩ - عنه عليه السلام : جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا لِتَعِيَ مَا عَنَاهَا، وَأَبْصَارًا لِتَجْلُو عَنْ عَشَاهَا^(٥).

٨٨٩٠ - عنه عليه السلام : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً (عَبْدًا) سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى، وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا، وَأَخَذَ

مُحْجَزَةً هَادٍ فَتَنَجَا^(٦).

٨٨٩١ - عنه عليه السلام : فَيَا هَذَا أَمْثَالًا صَائِبَةً، وَمَوَاعِظَ شَافِيَةً، لَوْ صَادَقَتْ قُلُوبًا زَاكِيَةً، وَأَسْمَاعًا

وَاعِيَةً^(٧).

(انظر) الآخرة: باب ٣٣ حديث ١٣٩.

١٨٩٧ - أَسْمَعُ الْأَسْمَاعِ

٨٨٩٢ - الإمام الحسن عليه السلام : إِنْ أَبْصَرَ الْأَبْصَارُ مَا نَفَذَ فِي الْخَيْرِ مَذْهَبُهُ، وَأَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى

التَّذْكَيرَ وَانْتَفَعَ بِهِ^(٨).

(١) الحاقّة: ١٢.

(٢) غرر الحكم: ٤٠٩٠.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٤.

(٤) غرر الحكم: ١٠١٠٦.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

(٦-٧) نهج البلاغة: الخطبة ٧٦ و ٨٣.

(٨) البحار: ١٧/١٠٩/٧٨.

٨٨٩٣- الإمام علي عليه السلام: أَلَا إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَقَذَ فِي الْخَيْرِ طَرَفُهُ، أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكَيرَ وَقَبْلَهُ^(١).

١٨٩٨ - مَنْ حُجِبَ سَمْعُهُ

الكتاب

﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ﴾^(٢).
 ﴿وَأَنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(٣).
 ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾^(٤).
 ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْنَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾^(٥).
 ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾^(٦).
 ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٧).
 ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمَّمَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٨).
 ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّمَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾^(٩).
 ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾^(١٠).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.

(٢) الأنبياء: ٤٥.

(٣-٥) الأعراف: ١٩٨، ١٧٩، ١٠٠.

(٦) الأنفال: ٢٣.

(٧) الأنعام: ٢٥.

(٨) يونس: ٤٢.

(٩) النمل: ٨٠.

(١٠) فاطر: ٢٢.

﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(١).

٨٨٩٤- الإمام علي عليه السلام: اضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ، فَهَلْ تُبْصِرُ (تَنْظُرُ) إِلَّا فَقِيرًا يُكَادُ فَقْرًا، أَوْ غَنِيًّا بَدَلَ نِعْمَةِ اللَّهِ كُفْرًا، أَوْ بَخِيلًا اتَّخَذَ الْبُخْلَ بِحَقِّ اللَّهِ وَفَرًا، أَوْ مُتَمَرِّدًا كَأَنَّ بِأُذُنِهِ عَن سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقَرَأَ؟!^(٢)

٨٨٩٥- عنه عليه السلام: مَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بَلِيبٍ، وَلَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ، وَلَا كُلُّ نَاطِرٍ بِبَصِيرٍ^(٣).
٨٨٩٦- عنه عليه السلام: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، مُنِيتُ مِنْكُمْ ثَلَاثٌ وَائْتَيْنِ: صُمُّ ذُؤُوسِ اسْمَاعٍ، وَبُكْمُ ذُؤُوسِ كَلَامٍ، وَعُمِّي ذُؤُوسِ أَبْصَارٍ، لَا أَحْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَلَا إِخْوَانُ ثِقَةٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ!^(٤)
٨٨٩٧- عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى قُتَمِّ بْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ -: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ عَيْنِي -بِالْمَغْرِبِ- كَتَبَ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي أَنَّهُ وَجَّهٌ إِلَى الْمَوْسِمِ أَنْاسٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعُمِّيِّ الْقُلُوبِ، الصُّمُّ الْأَسْمَاعِ، الْكُمُ الْأَبْصَارِ، الَّذِينَ يَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَيُطِيعُونَ الْخُلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ^(٥).

١٨٩٩- فَاكِهَةُ السَّمْعِ

٨٨٩٨- الإمام زين العابدين عليه السلام: لِكُلِّ شَيْءٍ فَاكِهَةٌ، وَفَاكِهَةُ السَّمْعِ الْكَلَامُ الْحَسَنُ^(٦).
(انظر) القرآن: باب ٣٣١٤.

١٩٠٠- حُسْنُ الْاسْتِمَاعِ

٨٨٩٩- الإمام علي عليه السلام: عَوِّذْ أذُنَكَ حُسْنَ الْاسْتِمَاعِ، وَلَا تُصْغِ إِلَى مَا لَا يَزِيدُ فِي صَلَاحِكَ اسْتِمَاعَةً^(٧).
٨٩٠٠- عنه عليه السلام: سَامِعُ ذِكْرِ اللَّهِ ذَاكِرٌ^(٨).

(١) الملك: ١٠.

(٢-٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩ و ٨٨ و ٩٧ والكتاب ٣٣.

(٦) البحار: ٧٨ / ١٦٠ / ٢١.

(٧-٨) غررالحكم: ٥٥٧٩، ٦٢٣٤.

٨٩٠١- عنه عليه السلام : مَنْ أَحْسَنَ الاسْتِمَاعَ تَعَجَّلَ الْإِنْتِفَاعَ^(١).

١٩٠١- سُوءُ الاسْتِمَاعِ

٨٩٠٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام : سَامِعٌ هُجِرَ الْقَوْلِ شَرِيكَ الْقَائِلِ^(٢).

٨٩٠٣- عنه عليه السلام : السَّامِعُ شَرِيكَ الْقَائِلِ^(٣).

٨٩٠٤- عنه عليه السلام : سَامِعُ الْغِيْبَةِ أَحَدُ الْمُغْتَابِينَ^(٤).

٨٩٠٥- عنه عليه السلام : إِذَا سَمِعْتَ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَا يُؤْذِيكَ فَتَطَاطَأْ لَهُ يُخْطِكَ^(٥).

(انظر) الغيبة : باب ٣١٣٩.

١٩٠٢- مَا فُرِضَ عَلَى السَّمْعِ

الكتاب

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٦).
 ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾^(٧).

٨٩٠٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : فُرِضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَنْتَزِعَ عَنِ الاسْتِمَاعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ بِمَا نَهَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْهُ، وَالْإِصْغَاءِ إِلَى مَا أَسْخَطَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ : ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ...﴾^(٨).

٨٩٠٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام : فَفُرِضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ لَا تُصْغِيَ بِهِ إِلَى الْمَعَاصِي، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ...﴾^(٩).

(انظر) عنوان ٦٩ «المجلس»، ٧٠ «المجالسة».

(١-٥) غررالحكم : ٩٢٤٣، ٥٥٨١، ٥٥٨٣، ٤١٦٦.

(٦) الإسراء : ٣٦.

(٧) النساء : ١٤٠.

(٨) الكافي : ١ / ٣٥ / ٢.

(٩) نور الثقلين : ١ / ٥٦٤ / ٦٢٨.

الأسماء

البحار : ١٠٤ / ١٢٧ باب ١٠٨ «الأسماء والكُنَى» .
كنز العمال : ١٦ / ٤١٧ ، ٥٨٨ «في الأسماء والكُنَى» .
كنز العمال : ١٦ / ٥٩٢ «محظورات الأسماء» .

١٩٠٣ - اخْتِيَارُ الْأَسْمَاءِ الْحَسَنَةِ

٨٩٠٨ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يَنْحَلُّ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ: الْأِسْمُ الْحَسَنُ، فَلْيَحْسِنْ أَحَدُكُمْ اسْمَ وَلَدِهِ^(١).

٨٩٠٩ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: أَوَّلُ مَا يَبْرُ الرَّجُلُ وَلَدَهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ بِاسْمٍ حَسَنٍ، فَلْيَحْسِنْ أَحَدُكُمْ اسْمَ وَلَدِهِ^(٢).

٨٩١٠ - رسولُ الله ﷺ: اسْتَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: قُمْ يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ إِلَى نَوْرِكَ، وَقُمْ يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ لَا نُورَ لَكَ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٥ / ١٢٢ باب ٢٢.

الوالد والولد: باب ٤٢١١.

١٩٠٤ - الْحَثُّ عَلَى التَّسْمِيَةِ بِأَسْمَاءِ

الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَام

٨٩١١ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: أَصَدَقُ الْأَسْمَاءِ مَا سُمِّيَ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَأَفْضَلُهَا أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ^(٤).

٨٩١٢ - رسولُ الله ﷺ: سَمُّوا أَوْلَادَكُمْ أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ^(٥).

٨٩١٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِأَسْمَاءِ الْأَنْمَةِ، أَفِي ذَلِكَ نَفْعٌ؟ - إِي وَاللَّهِ، وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ؟! قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٥ / ١٢٤ باب ٢٣.

(١) البحار: ١٠٤ / ١٣٠ / ٢٠.

(٢-٣) الكافي: ٦ / ١٨ / ٣ و ١٩ / ١٠.

(٤) الكافي: ٦ / ١٨ / ١.

(٥) مكارم الأخلاق: ١ / ٤٧٤ / ١٦٢٦.

(٦) تفسير العياشي: ١ / ١٦٨ / ٢٨.

١٩٠٥ - استبدالُ الأسماءِ القبيحةِ

- ٨٩١٤ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الْقَبِيحَةَ فِي الرِّجَالِ وَالْبُلْدَانِ^(١).
- ٨٩١٥ - اسد الغابة عن ابن الأثير - في ترجمة حبيب بن مروان - : وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقَالَ : بَغِيضٌ ، فَقَالَ : أَنْتَ حَبِيبٌ ، فَسَمَاهُ حَبِيباً^(٢).
- ٨٩١٦ - سنن أبي داود عن ابنِ عُمرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ «عَاصِيَةَ» وَقَالَ : أَنْتِ جَمِيلَةٌ^(٣).

(انظر) سنن أبي داود : ٤ / ٢٨٨ / ٤٩٥٢ - ٤٩٦١.

(١) البحار : ١٠٤ / ١٢٧ / ٤.

(٢) أسد الغابة : ١ / ٦٨١ / ١٠٦٧.

(٣) سنن أبي داود : ٤٩٥٢.

أَسْمَاءُ اللَّهِ

البحار : ٧٦ / ٣٠٤ باب ٥٨ «الافتتاح بالتَّسمية عند كلِّ فعل» .

البحار : ٩٣ / ٢٢٣ باب ١١ «الاسم الأعظم» .

البحار : ٩٣ / ٢٣٦ باب ١٣ «أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى» .

البحار : ٤ / ١٥٣ «أَبْوَابُ أَسْمَائِهِ تَعَالَى وَحَقَائِقُهَا وَصِفَاتُهَا وَمَعَانِيهَا» .

كنز العمال : ١ / ٤٤٨ «فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى» .

كنز العمال : ١ / ٤٥١ «فِي اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ» .

١٩٠٦ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب

«إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»^(١).

٨٩١٧ - رسول الله ﷺ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ^(٢).

٨٩١٨ - عنه ﷺ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ [الرَّحْمَنِ] الرَّحِيمِ أَقْطَعُ^(٣).

٨٩١٩ - عنه ﷺ : أَلَا أُنبِئُكَ بِآيَةٍ لَمْ تُنْزَلْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ غَيْرِي ؟ بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٤).

٨٩٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا تَدْعُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ^(٥).

٨٩٢١ - عنه عليه السلام : لَوْ بَأْسَ تَرَكَ بَعْضُ شِيعَتِنَا فِي افْتِتَاحِ أَمْرِهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَيَمْتَحِنُهُ

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَمْكُرُوهُ لِيُنَبِّهَهُ عَلَى شُكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ^(٦).

١٩٠٧ - تَفْسِيرُ أَسْمَاءِ اللَّهِ

٨٩٢٢ - الإمام الرضا عليه السلام : أَسْمَاؤُهُ تَعْبِيرٌ ، وَأَفْعَالُهُ تَفْهِيمٌ ، وَذَاتُهُ حَقِيقَةٌ^(٧).

٨٩٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام : اللَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ إِلَهٍ ، وَإِلَهُ يَفْتَضِي مَا لَوْهَاً ، وَالاسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى ،

فَمَنْ عَبَدَ الْاسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ وَلَمْ يَعْبُدْ شَيْئاً ، وَمَنْ عَبَدَ الْاسْمَ وَالْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ وَعَبَدَ

الْاِثْنَيْنِ ، وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى دُونَ الْاسْمِ فَذَاكَ التَّوْحِيدُ^(٨).

١٩٠٨ - اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ

الكتاب

«قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا

(١) النمل : ٣٠.

(٢-٤) كنز العمال : ٢٤٩٠ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٢.

(٥) الكافي : ١ / ٦٧٢ / ٢.

(٦) نور الثقلين : ١ / ٧ / ٢٠.

(٧-٨) التوحيد : ٣٦ / ٢ و ٢٢١ / ١٣.

عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ^(١).

٨٩٢٤- الإمام العسكري عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا^(٢).

٨٩٢٥- الإمام الصادق عليه السلام: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ مُقَطَّعٌ فِي أُمِّ الْكِتَابِ^(٣).

٨٩٢٦- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَسْبَعِينَ حَرْفًا، وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخَسَفَ بِالأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَرِيرِ بَلْقَيْسَ حَتَّى تَنَاوَلَ السَّرِيرَ يَبْدِهِ، ثُمَّ عَادَتِ الأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَنَحْنُ عِنْدَنَا مِنَ الاسْمِ الْأَعْظَمِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا، وَحَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^(٤).

٨٩٢٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ اسْمَهُ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَسْبَعِينَ حَرْفًا، فَأَعْطَى آدَمَ مِنْهَا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ حَرْفًا، وَأَعْطَى نُوحًا مِنْهَا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ حَرْفًا، وَأَعْطَى مِنْهَا إِبْرَاهِيمَ ثَمَانِيَةَ أَحْرَفٍ، وَأَعْطَى مُوسَى مِنْهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ، وَأَعْطَى عِيسَى مِنْهَا حَرَفَيْنِ وَكَانَ يُحْيِي بِهِمَا الْمَوْتَى وَيُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَأَعْطَى مُحَمَّدًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا، وَاحْتَجَبَ حَرْفًا لِكُلِّ مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِهِ وَيَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِ الْعِبَادِ^(٥).

٨٩٢٨- الكنى و اللقب عن سعد الخفاف - ليزادان أبي عمرة -: يا زاذان، إِنَّكَ لَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتَحَسِّنُ قِرَاءَتَهُ، فَعَلَى مَنْ قَرَأَتْ ؟ قَالَ : فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَرَّ بِي وَأَنَا أُنَشِدُ الشُّعْرَ، وَكَانَ لِي حَلَقٌ حَسَنٌ فَأَعْجَبَهُ صَوْتِي، فَقَالَ : يا زاذان، فَهَلَّا بِالْقُرْآنِ ؟ ! قُلْتُ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَيْفَ لِي بِالْقُرْآنِ ؟ ! فَوَاللَّهِ مَا أَقْرَأُ مِنْهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَا أَصْلِي بِهِ. قَالَ : فَاذْنُ مِنِّي، فَذَنُوتُ

(١) النمل : ٤٠.

(٢) البحار : ٦ / ٣٧١ / ٧٨.

(٣) ثواب الأعمال : ١ / ١٣٠.

(٤-٥) البحار : ٥ / ٢١١ / ٤ و ١١٣ / ١٤.

مِنْهُ فَتَكَلَّمْ فِي أُذُنِي بِكَلَامٍ مَا عَرَفْتُهُ وَلَا عَلِمْتُ مَا يَقُولُ، ثُمَّ قَالَ: افْتَحْ فَاكَ، فَتَقَلَّ فِي فِيٍّ، فَوَاللَّهِ
 مَا زَالَتْ قَدَمِي مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى حَفِظْتُ الْقُرْآنَ بِأَعْرَابِهِ وَهَمْزِهِ، وَمَا احْتَجْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ أَحَدًا
 بَعْدَ مَوْفِي ذَلِكَ. قَالَ سَعْدٌ: فَقَصَصْتُ قِصَّةَ زَادَانَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: صَدَقَ زَادَانُ، إِنَّ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَا لِزَادَانَ بِالاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا يُرَدُّ^(١).

(انظر) البحار: ٩٣ / ٢٢٣ باب ١١.

السُّنَّة

البحار : ٢ / ٢٦١ باب ٣٢ «البدعة والسُّنَّة» .

كنز العمال : ١ / ١٧٢ ، ٣٧٠ «الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة» .

البحار : ٧١ / ٢٥٧ باب ٧٢ «من سنَّ سُنَّةً حسنة» .

البحار : ٧١ / ٢٦١ باب ٧٥ «من سنَّ سُنَّةً على نفسه» .

انظر : عنوان ٣٠ «البدعة» .

١٩٠٩ - الحثُّ على لزوم السُّنَّةِ

٨٩٢٩- رسولُ الله ﷺ: لا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ، ولا قَوْلَ ولا عَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، ولا قَوْلَ ولا عَمَلٌ ولا نِيَّةَ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ^(١).

٨٩٣٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ... وَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ^(٢).

٨٩٣١- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ مَا عُمِلَ بِالسُّنَّةِ وَإِنْ قَلَّ^(٣).

٨٩٣٢- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ^(٤).

٨٩٣٣- عنه عليه السلام: أَلَا إِنَّ لِكُلِّ عِبَادَةٍ شِرَّةً ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى فَتْرَةٍ، فَمَنْ صَارَتْ شِرَّةُ عِبَادَتِهِ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ خَالَفَ سُنَّتِي فَقَدْ ضَلَّ وَكَانَ عَمَلُهُ فِي تَبَابٍ، أَمَا إِنِّي أَصْلِي وَأَنَا مُ وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُضْحِكُ وَأُبْكِي، فَمَنْ رَغِبَ عَنِ مَنَاجِي وَسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي^(٥).

٨٩٣٤- عنه عليه السلام: صَاحِبُ السُّنَّةِ إِنْ عَمِلَ خَيْرًا قَبْلَ مِنْهُ، وَإِنْ خَلَطَ غُفِرَ لَهُ^(٦).

١٩١٠ - ما رُوِيَ فِي الْأَخْذِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

٨٩٣٥ - رسولُ الله ﷺ: خَلَفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ^(٧).

٨٩٣٦- عنه عليه السلام: تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ^(٨).

(انظر) الإمامة (٢): باب ١٦١.

(١) الكافي: ٩ / ٧٠ / ١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.

(٣) الكافي: ٧ / ٧٠ / ١.

(٤) كنز العمال: ٤٤٤٣٩.

(٥) الكافي: ١ / ٨٥ / ٢.

(٦-٨) كنز العمال: ٨٧٦، ٨٧٥، ٩١١.

أقول : مثل هذه الروايات لا اعتبار بسندها، والظاهر أنها جعلت في قبال حديث الثقلين، المتواتر والمتفق عليه.

١٩١١ - تصنيفُ السُّنَّةِ

٨٩٣٧- رسولُ اللهِ ﷺ : السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةِ الْأَخْذِ بَعْدِي بِهَا هُدًى وَتَرْكُهَا ضَلَالَةٌ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةِ الْأَخْذِ بِهَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُهَا غَيْرُ خَطِيئَةٍ^(١).

٨٩٣٨- عنه ﷺ : السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : مِنْ نَبِيٍّ أَوْ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ^(٢).

١٩١٢ - جَزَاءُ مَنْ سَنَّ سُنَّةً

٨٩٣٩- رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً^(٣).

٨٩٤٠- الإمامُ الباقر عليه السلام : أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ سَنَّ سُنَّةً هُدًى كَانَ لَهُ أَجْرٌ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ سَنَّ سُنَّةً ضَلَالَةً كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ^(٤).

(انظر) البحار : ٢٥٧ / ٧١ باب ٧٢.

الموت : باب ٣٧٤٨.

١٩١٣ - جَزَاءُ مَنْ سَنَّ سُنَّةً عَلَى نَفْسِهِ

٨٩٤١- الإمامُ الصادق عليه السلام : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ سَنَّ عَلَى نَفْسِهِ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ، ثُمَّ

(١) البحار : ١٧١ / ١٦١ / ٧٧.

(٢-٣) كنز العمال : ٤٣٠٧٩، ٩١٠.

(٤) البحار : ٥ / ٢٥٨ / ٧١.

حَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ حَائِلٌ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مَا أَجْرِي عَلَى نَفْسِهِ أَيَّامَ الدُّنْيَا^(١).

(انظر) النية: باب ٣٩٨١.

١٩١٤ - النَّهْيُ عَنْ نَقْضِ السُّنَّةِ الصَّالِحَةِ

٨٩٤٢ - الإمام علي عليه السلام - في كتاب له إلى الأشرار لما ولّاه مصر - : لَا تَنْقُضْ سُنَّةَ صَالِحَةٍ عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَلْفَةُ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ، وَلَا تُحْدِثَنَّ سُنَّةً تُضِرُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضِي تِلْكَ السُّنَنِ، فَيَكُونَ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا^(٢).

١٩١٥ - سُنَّةُ اللَّهِ ﷻ

الكتاب

﴿سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾^(٣).
 ﴿سُنَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾^(٤).
 ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا
 وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾^(٥).

(انظر) الإسراء: ٧٧ والأحزاب: ٦٢ والفتح: ٢٣ وآل عمران: ١٣٧.

١٩١٦ - سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ

الكتاب

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(٦).

(١) البحار: ٢ / ٢٦١ / ٧١.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ٤٧.

(٣) غافر: ٨٥.

(٤) الأحزاب: ٣٨.

(٥) فاطر: ٤٣.

(٦) الأحزاب: ٢١.

٨٩٤٣- الإمام علي عليه السلام: اقتدوا بهدي نبيكم فإنه أفضل الهدى، واستنوا بسنته فإنها أهدى السنن^(١).

٨٩٤٤- رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس لا أدعهن حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوب الحمار موكفاً، وحلب العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان؛ لتكون سنة من بعدي^(٢).

(انظر) البحار: ٧٦/٦٦ باب ١.

١٩١٧- سنة الحنيفية

الكتاب

«قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ»^(٣).

«وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا»^(٤).

٨٩٤٥- الإمام الصادق عليه السلام: كان بين نوح وإبراهيم عليه السلام ألف سنة، وكانت شريعة إبراهيم بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وهي الحنيفية، وأخذ عليه ميثاقه وأن لا يعبد إلا الله ولا يشرك به شيئاً. قال: وأمره بالصلاة والأمر والنهي ولم يحكم له أحكام فرض الموارث، وزاده في الحنيفية: الختان، وقص الشارب، وتنف الإبط، وتقليم الأظفار، وخلق العانة^(٥).

٨٩٤٦- رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل بعث خليله بالحنيفية وأمره بأخذ الشارب، وقص الأظفار، وتنف الإبط، وخلق العانة، والختان^(٦).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.

(٢) الخصال: ٢٧١/١٢.

(٣) الممتحنة: ٤.

(٤) النساء: ١٢٥.

(٥-٦) البحار: ٧٦/٦٨/٦٠ وح ٥.

٨٩٤٧ - الإمام الكاظم عليه السلام: خَمْسٌ مِنَ السُّنَنِ فِي الرَّأْسِ وَخَمْسٌ فِي الْجَسَدِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الرَّأْسِ: فَالسَّوَاكُ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ، وَفَرْقُ الشَّعْرِ، وَالْمَضْمَضَةُ، وَالاسْتِنْشَاقُ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْجَسَدِ: فَالْحِثَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَتَنْفُ الْإِبْطِينِ، وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ، وَالاسْتِنْجَاءُ^(١).

٨٩٤٨ - الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: مِنَ الْحَنِيفِيَّةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: «وَاتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا» فَهِيَ عَشْرُ سُنَنِ، خَمْسٌ فِي الرَّأْسِ وَخَمْسٌ فِي الْجَسَدِ^(٢).

(انظر البحار: ٦٧ / ٦٧ باب ٢).

الدِّين: باب ١٣١١.

١٩١٨ - سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ

الكتاب

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣).

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٤).

(انظر الكهف: ٥٥ وآل عمران: ١٣٧ والنساء: ٢٦).

٨٩٤٩ - الإمام علي عليه السلام: الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ (شُعَبٍ) عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ... وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى تَبَصُّرَةِ الْفِطْنَةِ، وَتَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ، وَمَوْعِظَةِ الْعِبَرَةِ، وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ، فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ، وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبَرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبَرَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ^(٥).

(انظر الفكر: باب ٣٢٥٧).

(١) الخصال: ٢٧١ / ١١.

(٢) فقه الرضا عليه السلام: ٦٦.

(٣) الأنفال: ٣٨.

(٤) الحجر: ١٣.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

السَّهَر

البحار : ١٧٨ / ٧٦ «أبواب السَّهَر والنوم» .

انظر : عنوان ٣٠٠ «الصلاة (٣)» ، ٥٢٨ «النوم» .

الشيعة : باب ٢١٥٠ ، الاستغفار : باب ٣٠٨٤ . المناجاة : باب ٣٨٥٢ .

١٩١٩ - السَّهْرُ

- ٨٩٥٠ - الإمام عليّ عليه السلام: السَّهْرُ أَحَدُ الْحَيَاتَيْنِ^(١).
- ٨٩٥١ - عنه عليه السلام: السَّهْرُ رَوْضَةُ الْمُشْتَاقِينَ^(٢).
- ٨٩٥٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ -: وَاعْمُرْ لِي بِإِقَاطِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إِلَيْكَ، وَإِنزَالِ حَوَائِجِي بِكَ^(٣).
- ٨٩٥٣ - الإمام عليّ عليه السلام: سَهْرُ اللَّيْلِ شِعَارُ الْمُتَّقِينَ وَشِمَّةُ الْمُشْتَاقِينَ^(٤).
- ٨٩٥٤ - عنه عليه السلام: سَهْرُ الْعُيُونِ بِذِكْرِ اللَّهِ خُلْصَانُ الْعَارِفِينَ وَحُلْوَانُ الْمُقَرَّبِينَ^(٥).
- ٨٩٥٥ - عنه عليه السلام: سَهْرُ الْعُيُونِ بِذِكْرِ اللَّهِ فُرْصَةُ السُّعْدَاءِ وَنُزْهَةُ الْأَوْلِيَاءِ^(٦).
- ٨٩٥٦ - عنه عليه السلام: سَهْرُ اللَّيْلِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ رِبْعُ الْأَوْلِيَاءِ وَرَوْضَةُ السُّعْدَاءِ^(٧).
- ٨٩٥٧ - عنه عليه السلام: سَهْرُ اللَّيْلِ بِذِكْرِ اللَّهِ غَنِيمَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَسَجِيَّةُ الْأَتْقِيَاءِ^(٨).
- ٨٩٥٨ - عنه عليه السلام: أَسْهَرُوا عُيُونَكُمْ، وَضَمَّرُوا بُطُونَكُمْ، وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ، تَجَوَّدُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ^(٩).
- ٨٩٥٩ - عنه عليه السلام: أَسْهَرُوا عُيُونَكُمْ، وَأَضَمَّرُوا بُطُونَكُمْ، وَاسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ، وَأَنْفَقُوا أَمْوَالَكُمْ، وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ فَجَوَّدُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَبْخُلُوا بِهَا عَنْهَا^(١٠).
- ٨٩٦٠ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ سَهْرُ الْعُيُونِ بِذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ^(١١).
- ٨٩٦١ - الإمام الصادق عليه السلام: - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «سَيَأْخُذُ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» -: هُوَ السَّهْرُ فِي الصَّلَاةِ^(١٢).
- ٨٩٦٢ - عنه عليه السلام: - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ» -: كَانُوا أَقَلَّ اللَّيَالِي تَقَوُّهُمْ لَا يَقُومُونَ فِيهَا^(١٣).

(١-٢) غرر الحكم: ١٦٨٤، ٦٦٦.

(٣) الصحيفة السجادية: ١٩٩ الدعاء ٤٧.

(٤-٩) غرر الحكم: ٥٦١١، ٥٦٤٢، ٥٦١٣، ٥٦١٤، ٢٤٩٧.

(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(١١) غرر الحكم: ٣١٤٩.

(١٢-١٣) نور الثقلين: ٩٦/٧٨/٥ و ص ١٢٢/١٣.

٨٩٦٣- رسول الله ﷺ: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْحَيَّةُ^(١).

٨٩٦٤- الإمام علي عليه السلام: طُوبَى لِنَفْسٍ أَذَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا، وَعَرَكَتْ بِجَنِّهَا بُؤْسَهَا، وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمْضَهَا، حَتَّى إِذَا غَلَبَ الْكَرَى عَلَيْهَا افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا، وَتَوَسَّدَتْ كَفَّهَا، فِي مَعَشَرٍ أَسَهَرَ عُيُونَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ، وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ، وَهَمَّهَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ، وَتَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ، أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^(٢).

٨٩٦٥- الإمام زين العابدين عليه السلام: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا يَمَنَ دَائِبُهُمُ الْإِرْتِيَاخُ إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمْ (دَيْدُهُمْ) الرَّفَرَةُ وَالْأَيْنُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ^(٣).

٨٩٦٦- الإمام علي عليه السلام: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ، شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ، وَأَنْصَبَ الْخَوْفُ بَدَنَهُ، وَأَسَهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ نَوْمِهِ^(٤).

٨٩٦٧- عنه عليه السلام: إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مُحَارِمَهُ، وَالزَمَتِ قُلُوبَهُمْ مُحَافَتَهُ، حَتَّى أَسَهَرَتْ لَيَالِيَهُمْ، وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ^(٥).

١٩٢٠- السَّهَرُ غَيْرُ الْمَجْدِي!

٨٩٦٨- الإمام علي عليه السلام: رَبُّ سَاحٍ لِقَاعِدٍ، رَبُّ سَاهِرٍ لِرَاقِدٍ^(٦).

٨٩٦٩- عنه عليه السلام: كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالظَّمَأُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ، حَبَّذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ^(٧)!

(١) تنبيه الخواطر: ٢٧٩/١.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

(٣) البحار: ١٤٨/٩٤.

(٤-٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣ و ١١٤.

(٦) غرر الحكم: ٥٢٧٠-٥٢٧١.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥.

٨٩٧٠- عنه عليه السلام - وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْحَرُورِيَّةِ يَتَهَجَّدُ وَيَقْرَأُ - : نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ^(١).

١٩٢١ - مَا يَنْبَغِي السَّهْرُ فِيهِ

٨٩٧١- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : لَا سَهْرَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : مُتَهَجِّدٍ بِالْقُرْآنِ ، وَفِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، أَوْ عَرُوسٍ تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا^(٢).

٨٩٧٢- عنه عليه السلام : لَا سَهْرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ : مُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ^(٣).

(انظر) الصناعة : باب ٢٣٢٩.

١٩٢٢ - الْحَثُّ عَلَى إِحْيَاءِ هَذِهِ اللَّيَالِي

٨٩٧٣- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ وَلَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ^(٤).

٨٩٧٤- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يُعْجِبُنِي أَنْ يُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي السَّنَةِ أَرْبَعَ لَيَالٍ : لَيْلَةَ الْفِطْرِ ، وَلَيْلَةَ الْأَضْحَى ، وَلَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ^(٥).

٨٩٧٥- الإمامُ الرضا عليه السلام : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا يَنَامُ ثَلَاثَ لَيَالٍ : لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ ، وَلَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَفِيهَا تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَالْأَجَالُ وَمَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ^(٦).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٩٧.

(٢-٣) البحار : ٧٦ / ١٧٨ / ٣ و ص ١٧٩ / ٥.

(٤) ثواب الأعمال : ١ / ١٠٢ / ٢.

(٥-٦) البحار : ٩٧ / ٨٧ / ١٢ و ص ٨٨ / ١٥.

السَّيِّد

١٩٢٣ - السَّيِّدُ

الكتاب

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(١).

٨٩٧٦ - الإمام علي عليه السلام : السَّيِّدُ مَنْ تَحَمَّلَ الْمَوْتَةَ وَجَادَ بِالْمَعُونَةِ^(٢).

٨٩٧٧ - عنه عليه السلام : السَّيِّدُ مَنْ تَحَمَّلَ أَنْقَالَ إِخْوَانِهِ وَأَحْسَنَ مُجَاوَرَةَ جِيرَانِهِ^(٣).

٨٩٧٨ - عنه عليه السلام : السَّيِّدُ مَنْ لَا يُصَانِعُ، وَلَا يُخَادِعُ، وَلَا تَعْرُهُ الْمَطَامِعُ^(٤).

٨٩٧٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله : سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ^(٥).

٨٩٨٠ - عنه عليه السلام : سَيِّدُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ خَادِمُهُمْ، فَمَنْ سَبَقَهُمْ بِخِدْمَةٍ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ إِلَّا الشَّهَادَةَ^(٦).

١٩٢٤ - تفسير السُّوْدُ

٨٩٨١ - الإمام الحسين عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ عَنِ السُّوْدِ : إِحْشَاشُ الْعَشِيرَةِ، وَاحْتِمَالُ

الْجَرِيرَةِ^(٧).

٨٩٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ السُّوْدِ - : السَّخَاءُ، وَيَحْكُ أَمَّا رَأَيْتَ حَاتِمَ طِيٍّ

كَيْفَ سَادَ قَوْمَهُ، وَمَا كَانَ بِأَجْوَدِهِمْ مَوْضِعًا؟^(٨)

١٩٢٥ - مَا يُوجِبُ السُّوْدُ

٨٩٨٣ - الإمام علي عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ مَنْصَبَةٍ، خَلَقَ

(١) آل عمران : ٣٩.

(٢-٤) غرر الحكم : ١٥٠٤، ٢٠٠٢، ٢١٠١.

(٥-٦) كنز العمال : ١٧٥١٧، ١٧٥١٩.

(٧-٨) البحار : ٧٢/١٩٤، ١٤ و ٧٨/٢٥٨، ١٤٢.

الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ، وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ، وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِمَجُودِهِ^(١).

٨٩٨٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ حَلَّمَ سَادَ، وَمَنْ تَفَهَّمْ أَزْدَادَ^(٢).

٨٩٨٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِاحْتِمَالِ الْمُؤْنِ يَجِبُ السُّوْدُ^(٣).

٨٩٨٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّرِيفُ كُلُّ الشَّرِيفِ مَنْ شَرَّفَهُ عِلْمُهُ، وَالسُّوْدُ حَقُّ السُّوْدِ لِمَنِ اتَّقَى اللَّهَ رَبَّهُ^(٤).

٨٩٨٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَضِيلَةُ السَّادَةِ حُسْنُ الْعِبَادَةِ^(٥).

٨٩٨٨ - الْإِمَامُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْإِعْطَاءُ قَبْلَ السُّؤَالِ مِنْ أَكْبَرِ السُّوْدِ^(٦).

٨٩٨٩ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرْبَعُ خِصَالٍ يَسُودُ بِهَا الْمَرْءُ : الْعِفَّةُ، وَالْأَدَبُ، وَالْجُودُ، وَالْعَقْلُ^(٧).

١٩٢٦ - مَا يَمْنَعُ السُّوْدَ

٨٩٩٠ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَطْمَعَنَّ... الْمُعَاقِبُ عَلَى الذَّنْبِ الصَّغِيرِ فِي السُّوْدِ، وَلَا الْقَلِيلُ

التَّجَرِبَةُ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ فِي رِئَاسَةٍ^(٨).

٨٩٩١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَسُودُ سَفِيهٌ^(٩).

٨٩٩٢ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَكْمَلَ السِّيَادَةَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ^(١٠).

٨٩٩٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا سَادَ مَنْ احْتَاجَ إِخْوَانَهُ إِلَى غَيْرِهِ^(١١).

٨٩٩٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مُنَازَعَةُ السُّفْلِ تَشِينُ السَّادَةَ^(١٢).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

(٢) البحار : ١/٢٠٨/٧٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤.

(٤) البحار : ٨٢/٨٢/٧٨.

(٥) غرر الحكم : ٦٥٥٩.

(٦-٧) البحار : ٧/١١٣/٧٨ و ٧/٩٤/٢٣.

(٨-٩) الخصال : ٢٠/٤٣٤ و ص ٢٧١/١٠.

(١٠-١٢) غرر الحكم : ٩٥٨١، ٩٥٩٥، ٩٨١٣.

السِّيَاسَة

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ٢١٢ «سياسة عليّ وجريها على سياسة الرسول» .

انظر : عنوان ١٦٥ «الدولة» .

الإمامة (١) : باب ١٤٧ ، الرئاسة : باب ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، الرأي (١) : باب ١٤٢٣ ، السيّد :

باب ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ .

١٩٢٧ - السِّيَاسَةُ

٨٩٩٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْمَلِكُ سِيَاسَةٌ^(١).

٨٩٩٦ - عنه عليه السلام : آفَةُ الزُّعْمَاءِ ضَعْفُ السِّيَاسَةِ^(٢).

٨٩٩٧ - عنه عليه السلام : صَلَاحُ الْعَيْشِ التَّدْبِيرُ^(٣).

قال ابن أبي الحديد - في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام : «والله ما معاوية بأدهى مِنِّي وَلَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَيَفْجُرُ» - : واعلم أنَّ قوماً مَن لم يعرف حقيقة فضل أمير المؤمنين عليه السلام زعموا أنَّ عمر كان أسوس منه، وإن كان هو أعلم من عمر، وصرَّح الرئيس أبو علي بن سينا بذلك في «الشفاء» في الحكمة، وكان شيخنا أبو الحسين يميل إلى هذا، وقد عرَّض به في كتاب الغرر. ثمَّ زعم أعداؤه ومباغضوه أنَّ معاوية كان أسوس منه وأصحَّ تدبيراً...

إعلم أنَّ السائس لا يتمكَّن من السياسة البالغة إلَّا إذا كان يعمل برأيه، وبما يرى فيه صلاح ملكه وتمهيد أمره وتوطيد قاعدته، سواء وافق الشريعة أو لم يوافقها، ومتى لم يعمل في السياسة والتدبير بموجب ما قلناه، فبعيد أن ينتظم أمره، أو يستوثق حاله، وأمير المؤمنين كان مقيداً بقيود الشريعة، مدفوعاً إلى اتِّباعها ورفض ما يصلح اعتماده من آراء الحرب والكيد والتدبير إذا لم يكن للشرع موافقاً^(٤).

١٩٢٨ - حُسْنُ السِّيَاسَةِ

٨٩٩٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حُسْنُ السِّيَاسَةِ يَسْتَدِيمُ الرِّيَاسَةَ^(٥).

٨٩٩٩ - عنه عليه السلام : حُسْنُ السِّيَاسَةِ قِوَامُ الرِّعَايَةِ^(٦).

٩٠٠٠ - عنه عليه السلام : فَضِيلَةُ الرِّيَاسَةِ حُسْنُ السِّيَاسَةِ^(٧).

٩٠٠١ - عنه عليه السلام : مَنْ حَسَنَتْ سِيَاسَتُهُ دَامَتْ رِيَاسَتُهُ^(٨).

(١-٣) غرر الحكم: ١٧، ٣٩٣١، ٥٧٩٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١٢/١٠، انظر تمام الكلام.

(٥-٨) غرر الحكم: ٨٢٠، ٤٨١٨، ٦٥٦٣، ٨٤٣٨.

٩٠٠٢ - عنه عليه السلام : مَنْ سَمَا إِلَى الرِّيَاسَةِ صَبَرَ عَلَى مَضَضِ السِّيَاسَةِ ^(١).

٩٠٠٣ - عنه عليه السلام : مَنْ قَصَرَ عَنِ السِّيَاسَةِ صَغُرَ عَنِ الرِّيَاسَةِ ^(٢).

٩٠٠٤ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ مَوْنَةَ النَّاسِ فَقَدْ أَهَلَ قُدْرَتَهُ لانتِقَاطِهَا ^(٣).

٩٠٠٥ - عنه عليه السلام : حُسْنُ التَّدْبِيرِ وَتَجَنُّبُ التَّبْذِيرِ مِنْ حُسْنِ السِّيَاسَةِ ^(٤).

٩٠٠٦ - عنه عليه السلام : أَدْلُ شَيْءٍ عَلَى غَزَارَةِ الْعَقْلِ حُسْنُ التَّدْبِيرِ ^(٥).

١٩٢٩ - سُوءُ التَّدْبِيرِ

٩٠٠٧ - الإمام عليه السلام : سُوءُ التَّدْبِيرِ سَبَبُ التَّدْمِيرِ ^(٦).

٩٠٠٨ - عنه عليه السلام : مَنْ سَاءَ تَدْبِيرُهُ تَعَجَّلَ تَدْمِيرُهُ ^(٧).

٩٠٠٩ - عنه عليه السلام : مَنْ سَاءَ تَدْبِيرُهُ كَانَ هَلَاكُهُ فِي تَدْبِيرِهِ ^(٨).

٩٠١٠ - عنه عليه السلام : مَنْ تَأَخَّرَ تَدْبِيرُهُ تَقَدَّمَ تَدْمِيرُهُ ^(٩).

٩٠١١ - عنه عليه السلام : سُوءُ التَّدْبِيرِ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ^(١٠).

٩٠١٢ - عنه عليه السلام : حُسْنُ التَّدْبِيرِ يُنْمِي قَلِيلَ الْمَالِ، وَسُوءُ التَّدْبِيرِ يُفْنِي كَثِيرَهُ ^(١١).

١٩٣٠ - أَفْضَلُ السِّيَاسَتَيْنِ

٩٠١٣ - الإمام عليه السلام : الْعَدْلُ أَفْضَلُ السِّيَاسَتَيْنِ ^(١٢).

٩٠١٤ - عنه عليه السلام : جَمَالَ السِّيَاسَةِ الْعَدْلُ فِي الْإِمْرَةِ، وَالْعَفْوُ مَعَ الْقُدْرَةِ ^(١٣).

٩٠١٥ - عنه عليه السلام : خَيْرُ السِّيَاسَاتِ الْعَدْلُ ^(١٤).

٩٠١٦ - عنه عليه السلام : مِلَاكُ السِّيَاسَةِ الْعَدْلُ ^(١٥).

٩٠١٧ - عنه عليه السلام : سِيَاسَةُ الْعَدْلِ ثَلَاثٌ : لَيْنٌ فِي حَزْمٍ، وَاسْتِقْصَاءٌ فِي عَدْلِ، وَإِفْضَالٌ

فِي قَصْدٍ ^(١٦).

٩٠١٨ - عنه عليه السلام: بِئْسَ السِّيَاسَةُ الْجَوْرُ^(١).

(انظر) العدل: باب ٢٥٤٣.

١٩٣١ - رَأْسُ السِّيَاسَةِ

٩٠١٩ - الإمام علي عليه السلام: رَأْسُ السِّيَاسَةِ اسْتِعْمَالُ الرَّفْقِ^(٢).

٩٠٢٠ - عنه عليه السلام: نِعَمَ السِّيَاسَةُ الرَّفْقُ^(٣).

٩٠٢١ - عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَلِنْ لِمَنْ دُونَهُ لَمْ يَنْلِ حَاجَتَهُ^(٤).

٩٠٢٢ - عنه عليه السلام: الرَّفْقُ يَقْلُ حَدَّ الْمُخَالَفَةِ^(٥).

٩٠٢٣ - عنه عليه السلام: إِذَا مَلَكَتْ فَارُقُ^(٦).

(انظر) عنوان ١٩٢ «الرفق».

١٩٣٢ - زَيْنُ السِّيَاسَةِ

٩٠٢٤ - الإمام علي عليه السلام: الْإِحْتِمَالُ زَيْنُ السِّيَاسَةِ^(٧).

٩٠٢٥ - عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ مَوْنَةَ النَّاسِ فَقَدْ أَهْلَ قُدْرَتَهُ لَا تَتَقَالِهَا^(٨).

١٩٣٣ - سِيَاسَةُ النَّفْسِ

٩٠٢٦ - الإمام علي عليه السلام: سِيَاسَةُ النَّفْسِ أَفْضَلُ سِيَاسَةٍ، وَرِيَاسَةُ الْعِلْمِ أَشْرَفُ رِيَاسَةٍ^(٩).

٩٠٢٧ - عنه عليه السلام: مَنْ سَاسَ نَفْسَهُ أَدْرَكَ السِّيَاسَةَ^(١٠).

٩٠٢٨ - عنه عليه السلام: سُوسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْوَرَعِ، وَدَاوُوا مَرَضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ^(١١).

٩٠٢٩ - عنه عليه السلام: مِنْ حَقِّ الْمَلِكِ أَنْ يَسُوسَ نَفْسَهُ قَبْلَ جُنْدِهِ^(١٢).

٩٠٣٠- عنه عليه السلام : أَعْقَلُ الْمُلُوكِ مَنْ سَاسَ نَفْسَهُ لِلرَّعِيَّةِ بِمَا يُسْقِطُ عَنْهُ حُجَّتَهَا، وَسَاسَ الرَّعِيَّةَ بِمَا تُثَبِّتُ بِهِ حُجَّتَهُ عَلَيْهَا^(١).

٩٠٣١- عنه عليه السلام : سِيَاسَةُ الدِّينِ بِحُسْنِ الْوَرَعِ وَالْيَقِينِ^(٢).

(انظر) العادة : باب ٣٠٠٠.

التَّسْوِيفُ

١٩٣٤ - النَّهْيُ عَنِ التَّسْوِيفِ

٩٠٣٢ - الإمام علي عليه السلام : فيما كَتَبَهُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ : فَتَدَارَكَ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِكَ ، وَلَا تَقُلْ : غَدًا وَبَعْدَ غَدٍ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأُمَانِيِّ وَالتَّسْوِيفِ ، حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُ اللَّهِ بَغْتَةً وَهُمْ غَافِلُونَ^(١).

٩٠٣٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله : يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنِّي أَتَاكَ وَالتَّسْوِيفَ بِأَمْلِكَ ، فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِمَا بَعْدَهُ ، فَإِنْ يَكُنْ غَدٌ لَكَ فَكُنْ فِي الْغَدِ كَمَا كُنْتَ فِي الْيَوْمِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَدٌ لَكَ لَمْ تَتَدَمَّ عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي الْيَوْمِ^(٢).

٩٠٣٤ - الإمام علي عليه السلام : فَاتَّقِ عَبْدُ رَبِّهِ... فَإِنَّ أَجَلَ مَسْتَوْرٍ عَنْهُ ، وَأَمَلُهُ خَادِعٌ لَهُ ، وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ ، يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرَكَبَهَا ، وَيُمْنِيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا ، إِذَا هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا^(٣).

٩٠٣٥ - عنه عليه السلام : كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ ، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ^(٤).

٩٠٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام : تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَارٌ ، وَطُولُ التَّسْوِيفِ حَيْرَةٌ^(٥).

٩٠٣٧ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنِّي أَتَاكَ وَالتَّسْوِيفَ ؛ فَإِنَّهُ يَحْرُقُ فِيهِ الْهَلَكَى^(٦).

٩٠٣٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام - فِي مُنَاجَاتِهِ - : وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي ، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي ، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنَزِلَةَ الْآسِيسِينَ مِنْ خَيْرِي^(٧).

٩٠٣٩ - الإمام علي عليه السلام : لَا دِينَ لِمُسَوِّفٍ بِتَوْبَتِهِ^(٨).

٩٠٤٠ - عنه عليه السلام : جَاهِلِكُمْ مُزْدَادٌ ، وَعَالِمِكُمْ مُسَوِّفٌ^(٩).

٩٠٤١ - عنه عليه السلام : لَا تَكُنْ يَمِّنَ يَرْجُو الْآخِرَةَ بغيرِ الْعَمَلِ ، وَيُرْجِي التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ... إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ الْمَعْصِيَةَ وَسَوِّفَ التَّوْبَةَ^(١٠).

(١-٢) البحار : ٣٩ / ٧٥ / ٧٣ و ٣ / ٧٥ / ٧٧.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٦٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٤٥ / ٥.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٥.

(٥-٧) البحار : ٩٧ / ٣٦٥ / ٧٣ و ١ / ١٦٤ / ٧٨ و ٢ / ٨٨ / ٩٨.

(٨) غرر الحكم : ١٠٦٦٠.

(٩-١٠) نهج البلاغة : الحكمة (٢٨٣) ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧٥ / ١٩ و ١٥٠.

السُّوق

١٩٣٥ - ذَمُّ السُّوقِ

٩٠٤٢ - الإمام الباقر عليه السلام : شَرُّ بِقَاعِ الْأَرْضِ الْأَسْوَاقُ، وَهُوَ مَيْدَانُ إِبْلِيسَ، يَغْدُو بِرَأْيَتِهِ، وَيَضَعُ كُرْسِيَّهُ، وَيَبْنِي دُرِّيَّتَهُ، فَيَبْنِي مُطَفَّفٍ فِي قَفْزٍ، أَوْ طَائِشٍ فِي مِيزَانٍ، أَوْ سَارِقٍ فِي ذِرَاعٍ، أَوْ كَاذِبٍ فِي سِلْعَتِهِ، فَيَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِرَجُلٍ مَاتَ أَبُوهُ وَأَبُوكُمْ حَيٌّ، فَلَا يَزَالُ مَعَ أَوَّلٍ مَنْ يَدْخُلُ وَآخِرٍ مَنْ يَرْجِعُ^(١).

٩٠٤٣ - الإمام علي عليه السلام : مَجَالِسُ الْأَسْوَاقِ مَحَاضِرُ الشَّيْطَانِ^(٢).

٩٠٤٤ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ : إِنَّا كَ وَمَقَاعِدُ الْأَسْوَاقِ ؛ فَإِنَّهَا مَحَاضِرُ الشَّيْطَانِ وَمَعَارِضُ الْفِتَنِ^(٣).

٩٠٤٥ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السُّوقُ دَائِرَةُ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ، فَمَنْ سَبَّحَ فِيهَا تَسْبِيحَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ^(٤).

١٩٣٦ - مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ لِأَهْلِ السُّوقِ

٩٠٤٦ - بحار الانوار عن الحسن بن أبي الحسن البصري : لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام الْبَصْرَةَ مَرَّ بِي وَأَنَا أَتَوَضَّأُ، فَقَالَ : يَا غَلَامُ، أَحْسِنْ وَضُوءَكَ يُحْسِنِ اللَّهُ إِلَيْكَ... ثُمَّ مَشَى حَتَّى دَخَلَ سُوقَ الْبَصْرَةِ، فَتَنَظَّرَ إِلَى النَّاسِ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فَبَكَى بُكَاءً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبِيدَ الدُّنْيَا وَعُمَّالَ أَهْلِهَا ! إِذَا كُنْتُمْ بِالنَّهَارِ تَحْلِفُونَ، وَبِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِكُمْ تَنَامُونَ، وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ تَغْفُلُونَ، فَتَمُوتُ تَجْهَرُونَ الرَّادَّ وَتُفَكِّرُونَ فِي الْمَعَادِ ؟ !!

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْمَعَاشِ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ ؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِنَّ طَلَبَ الْمَعَاشِ مِنْ جِلِّهِ لَا يَشْغُلُ عَنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ قُلْتَ : لَا بُدَّ لَنَا مِنَ

(١) البحار : ٨٤ / ١١ / ٨٧.

(٢) غرر الحكم : ٩٨١٤.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٤) كنز العمال : ٩٣٣٠.

الاحتكار لم تكن معذوراً.

فَوَلَّى الرَّجُلُ بَاكِياً، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَقْبِلْ عَلَيَّ أَرِذَكَ بَيَاناً، فَعَادَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: إِعْلَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ فِي الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ لَا بُدَّ أَنْ يُوقَى أَجْرَ عَمَلِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَكُلَّ عَامِلٍ دُنْيَاً لِلدُّنْيَا عَمَلُهُ فِي الْآخِرَةِ نَارُ جَهَنَّمَ. ثُمَّ تَلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَوْلَهُ تَعَالَى: «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى»^(١).

٩٠٤٧- بحار الانوار عن أبي سعيد: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَأْتِي السُّوقَ فيقول: يَا أَهْلَ السُّوقِ اتَّقُوا اللَّهَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَلْفَ فَإِنَّهُ يُنْفِقُ السَّلْعَةَ، وَيَمْحَقُ الْبَرَكَهَ، وَإِنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ. ثُمَّ يَمْكُثُ الْأَيَّامَ ثُمَّ يَأْتِي فيقولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالُوا: قَدْ جَاءَ الْمَرْدُ شِكْنَبَهُ؛ أَيُّ قَدْ جَاءَ عَظِيمُ الْبَطْنِ، فيقول: أَسْفَلُهُ طَعَامٌ، وَأَعْلَاهُ عِلْمٌ^(٢).

٩٠٤٨- الإمام علي عليه السلام - وهو يطوف في الأسواق يعظُ التُّجَّارَ -: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ قَدِّمُوا الِاسْتِخَارَةَ، وَتَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ، وَاقْتَرِبُوا مِنَ الْمُتَبَاعِينَ، وَتَزَيَّنُوا بِالْحِلْمِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْيَمِينِ، وَجَانِبُوا الْكَذِبَ، وَتَخَافُوا (تَحَافُوا) عَنِ الظُّلْمِ، وَأَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ، وَلَا تَقْرُبُوا الرِّبَا، وَأَوْفُوا الْكَيلَ وَالْمِيزَانَ، وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ، وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ^(٣).

السَّوَاك

البحار : ١٢٦ / ٧٦ باب ١٨ «السَّوَاك والحثُّ عليه» .

البحار : ٨٠ / ٣٣٢ باب ٦ «سُنَنُ الوُضوء» .

وسائل الشيعة : ١ / ٣٤٦ «أبواب السواك» .

كنز العمال : ١ / ٦٠٢ «في آداب التلاوة» .

١٩٣٧ - الْحَثُّ عَلَى السَّوَاكِ

- ٩٠٤٩ - رسولُ الله ﷺ: لَوْ لَا أَنْ أُشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ^(١).
- ٩٠٥٠ - عنه ﷺ: فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍِّّ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: عَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ^(٢).
- ٩٠٥١ - عنه ﷺ: أَيْضاً -: يَا عَلِيُّ، عَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُثْقِلَ مِنْهُ فافْعَلْ، فَإِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا بِالسَّوَاكِ تَفْضُلُ عَلَى الَّتِي تُصَلِّيَهَا بِغَيْرِ سِوَاكِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(٣).
- ٩٠٥٢ - عنه ﷺ: الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالسَّوَاكِ شَطْرُ الْوُضُوءِ^(٤).
- ٩٠٥٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ السَّوَاكِ^(٥).
- ٩٠٥٤ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي السَّوَاكِ لَأَبَاتُوهُ مَعَهُمْ فِي لِحَافٍ^(٦).
- ٩٠٥٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا سُئِلَ: أَتَرَى هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُ مِنَ النَّاسِ؟ -: فَقَالَ: أَلَّتِي مِنْهُمْ التَّارِكُ لِلْسَّوَاكِ^(٧).

- ٩٠٥٦ - رسولُ الله ﷺ: طَيَّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسَّوَاكِ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ^(٨).
- ٩٠٥٧ - عنه ﷺ: نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ^(٩).

١٩٣٨ - تَوْصِيَّةُ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّوَاكِ

- ٩٠٥٨ - رسولُ الله ﷺ: مَا زَالَ جَبْرِئِيلُ يُوصِينِي بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أُدْرَدَ أَوْ أُحْفَى^(١٠).
- ٩٠٥٩ - عنه ﷺ: مَا زَالَ جَبْرِئِيلُ يُوصِينِي بِالسَّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُهُ فَرِيضَةً^(١١).
- ٩٠٦٠ - عنه ﷺ: مَا زَالَ جَبْرِئِيلُ يُوصِينِي بِالسَّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى سِنِّي^(١٢).

(١) الكافي: ١/٢٢/٣.

(٢-٣) البحار: ٨/٦٩/٧٧ و ٨/١٣٧/٧٦.

(٤) كنز العمال: ٢٦٢٠٠.

(٥-٧) البحار: ٧٦/١٣١/٢٥ و ٧٦/١٣٠/١٧ و ١١/١٢٨.

(٨-٩) كنز العمال: ٢٧٥٣، ٢٨٠٤.

(١٠-١١) البحار: ٧٦/١٣١/٢٦ و ٢٦/١٢٦.

(١٢) المحاسن: ٢/٣٨٠/٢٣٣٦.

٩٠٦١- عنه عليه السلام: مَا أَتَانِي صَاحِبِي جَبْرِئِيلُ عليه السلام إِلَّا أَوْصَانِي بِالسَّوَالِكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَحْفِيَ مَقَادِيمَ فِي^(١).

١٩٣٩ - مَنَافِعُ السَّوَالِكِ

- ٩٠٦٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: السَّوَالِكُ يَجْلُو الْبَصَرَ^(٢).
- ٩٠٦٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: السَّوَالِكُ يَذْهَبُ بِالدَّمْعَةِ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ^(٣).
- ٩٠٦٤- الإمامُ الرضا عليه السلام: السَّوَالِكُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ، وَيَذْهَبُ بِالدَّمْعَةِ^(٤).
- ٩٠٦٥- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: فِي السَّوَالِكِ اثْنَا عَشَرَ خَصْلَةً: هُوَ مِنَ السُّنَّةِ، وَمَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، وَجَلَاةٌ لِلْبَصَرِ، وَيُرْضِي الرَّحْمَنَ، وَيُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ، وَيَذْهَبُ بِالْحَقَرِ، وَيَشُدُّ اللَّثَّةَ، وَيُسَهِّي الطَّعَامَ، وَيَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ، وَيَزِيدُ فِي الْحِفْظِ، وَيُضَاعَفُ بِهِ الْحَسَنَاتُ، وَتَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ^(٥).
- ٩٠٦٦- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ اسْتَعْمَلَ الْحَشَبَتَيْنِ أَمِنَ مِنْ عَذَابِ الْكَلْبَتَيْنِ^(٦).
- ٩٠٦٧- عنه عليه السلام: السَّوَالِكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً^(٧).
- ٩٠٦٨- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالسَّوَالِكِ؛ فَإِنَّهُ يُذْهَبُ وَسَوْسَةُ الصَّدْرِ^(٨).

١٩٤٠ - أَدَبُ السَّوَالِكِ

- ٩٠٦٩- رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِسْتَاكُوا عَرَضاً وَلَا تَسْتَاكُوا طَوْلًا^(٩).
- ٩٠٧٠- عنه عليه السلام: اِكْتَحِلُوا وَتَرَأَ، وَاسْتَاكُوا عَرَضًا^(١٠).
- ٩٠٧١- كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِذَا اسْتَاكَ اسْتَاكَ عَرَضًا، وَكَانَ يَسْتَاكَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: مَرَّةً قَبْلَ نَوْمِهِ، وَمَرَّةً إِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى وَرْدِهِ، وَمَرَّةً قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَكَانَ يَسْتَاكَ بِالْأَرَاكِ أَمْرَهُ بِذَلِكَ جَبْرِئِيلُ^(١١).

(١-٤) البحار: ٧٦ / ١٣٩ / ٥١ و ٦٢ / ١٤٥ / ٤ وح ٥ و ٧٦ / ١٣٧ / ٤٨.

(٥) الخصال: ٥٣ / ٤٨١.

(٦-٨) البحار: ٦٢ / ٢٩١ و ٧٦ / ١٣٥ / ٤٨ وح ٥٢ / ١٣٩.

(٩) الدعوات للراوندي: ١٦١ / ٤٤٥.

(١٠-١١) البحار: ٧٦ / ١٣٧ / ٤٨ وح ٥٧ / ١٣٥.

١٩٤١ - اسْتِحْبَابُ السَّوَاكِ فِي السَّحَرِ

٩٠٧٢- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ فَاسْتَكْ؛ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَأْتِيكَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى فَيْكِ،
وَلَيْسَ مِنْ حَرْفٍ تَتْلُوهُ وَتَنْطِقُ بِهِ إِلَّا صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَلْيَكُنْ فَوْكَ طَيِّبَ الرَّيْحِ^(١).

٩٠٧٣- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ السَّوَاكَ فِي السَّحَرِ قَبْلَ الْوُضُوءِ مِنَ السُّنَّةِ^(٢).

٩٠٧٤- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَمَرَ بِوُضُوئِهِ
وَسِوَاكِهِ يُوضَعُ عِنْدَ رَأْسِهِ... وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: يَسْتَاكُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ قَامَ مِنْ نَوْمِهِ^(٣).

(انظر) عنوان ٢٤٩ «الشَّهْر».

(١) الكافي: ٧/٢٣/٣.

(٢) الفقيه: ١/٤٨٠/١٣٩٠.

(٣) الكافي: ٣/٤٤٥/١٣.